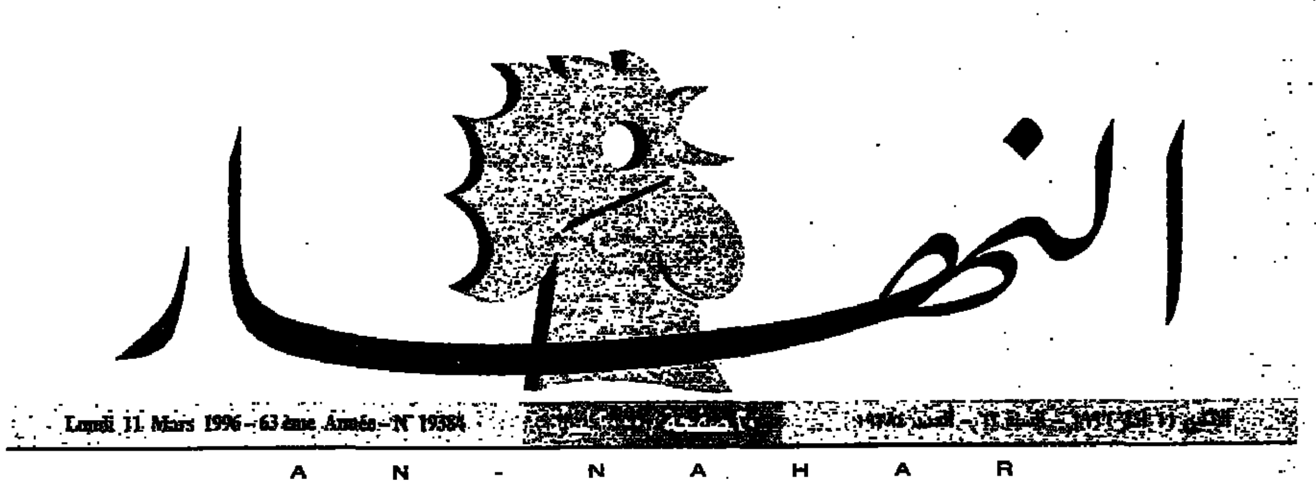


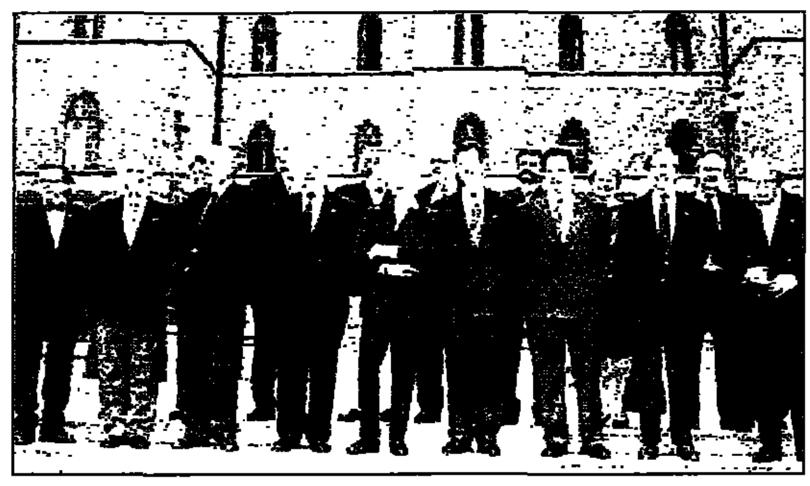
Lundi 11 Mars 1996 - 63ème Année - N° 19384

A N - N A H A R

القمّة بلا لبنان ولا سوريا

تباين أميركي – مصري حول الاولوية: الارهاب أم انقاذ السلام

وكلينتون الى اسرائيل لحضور مجلس وزرائها المصغر الخميس



الصورة الاولى: الرئيس الاميركي كلينتون ونائبه آل غور يتعاونان على مد خطوط لشبكة "الانترنت" في مدرسة في كونكورد قبل لقاء متلفز. الصورة الثانية: وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي تتوسط نظراءها الاوروبيين في ختام اجتماعات بباليرمو. (رويتر تيليفوتو)

في غمرة الاستعدادات الدولية للمشاركة في قمة شرم الشيخ، برز تباين في تحديد اولويات هذه القمة بين مصر التي تريدها لانقاذ عملية السلام والولايات المتحدة واسرائيل اللتين تريدانها لتنسيق التعاون في "مكافحة الارهاب" واذا كان تركيز الرئيس المصري حسني مبارك على اولوية السلام يهدف الى جذب لبنان وسوريا الى القمة، فان هذه المحاولة لم تؤت ثمارا. فلبنان اجل الى اليوم رده على الدعوة مع اتجاه الى اعلان المقاطعة. كذلك "رجح" وزيرالخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان تغيب سوريا التي لم يصدر عنها حتى المساء اي تعليق مباشر على الدعوة. واستبقت الدولتان الرد بتوجيه دعوة الى متابعة اعمال مؤتمر مدريد "لكونه الاطار الوحيد والمناسب الذي اتفق عليه الاطراف المعنيون كافة".

ومهد وزير الخارجية فارس بويز لنية لبنان المقاطعة في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس واوضح فيه ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي تبلغ دعوتين اميركية ومصرية الى حضور القمة، سيرد اليوم عبر رسالة جوابية الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وكشف بويز جوانب من هذا الموقف مسلطا الضوء على تحفظات لبنانية عن قمة شرم الشيخ، فقال ان مؤتمرا "يأتي بعنوان يتعلق بموضوع الارهاب ليس علاجا مطلوبا فيما المشكلة الاساسية لا تزال حتى الساعة مشكلة سياسية". واضاف: "ان العنف لا يقتصر فقط على اسرائيل فهو موجه ايضا ضد دول عربية في مقدمها لبنان". وانتقد الدول الداعية الى المؤتمر ملمحا "الى ان الجميع تلكأوا يوم مارست اسرائيل الارهاب ضد لبنان وجنوبه" ومؤكدا "اننا ضد العنف ومع ايجاد حل نهائي لوقفه". ودعا الى مؤتمر يعالج المشكلة الحقيقية (...) ويطرح عملية الاسراع في السلام الذي انطلق من مدريد". واعلن انه تلقى امس رسالة من وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت تتعلق بالمؤتمر.

وعلم ان الموقف اللبناني سيبلغ اليوم الى سفير الولايات المتحدة في بيروت ريتشارد جونز الذي من المقرر ان يستقبله الرئيس الهراوي في قصر بعبدا ويسلمه رسالة الى الرئيس كلينتون يضمنها اعتذار لبنان عن عدم المشاركة في القمة.

وسبقت هذا الموقف اتصالات لبنانية – سورية في عطلة نهاية الاسبوع كان ابرزها اتصال بين الرئيس الهراوي والرئيس السوري حافظ الاسد واخر بين بويز ونظيره السوري فاروق الشرع.

وفي دمشق وجه الشرع رسالتين الى نظيريه الاميركي وارن كريستوفر والروسي يفغيني بريماكوف يدعو فيهما الى متابعة مؤتمر السلام الذي انعقد في مدريد في ٣٠ تشرين الاول ١٩٩١. وجاء في نص الرسالتين ان عملية السلام تواجه ازمة عميقة "لا يمكن معالجتها بصورة حقيقية وجوهرية الا بالعودة الى مرجعية عملية السلام اي مؤتمر السلام الذي انعقد في مدريد". وذكر بأن "هذا المؤتمر لم يختتم اعماله في حينه وانما علق جلساته لكي يتاح لكل طرف معالجة القضايا على المسار الخاص به". ورأى ان "مجمل الظروف التي تمر بها عملية السلام تستدعي اكثر من اي وقت مضى استئناف اعمال هذا المؤتمر لكونه الاطار الوحيد والمناسب الذي اتفق عليه الاطراف المعنيون كافة". وبناء على ذلك، دعا واشنطن وموسكو الى العمل من اجل

– التتمة في الصفحة ١٦ –

الرينغ الثاني



ملامح الجسر الجديد. (ميشال صايغ)

"ممنوع التجاوز"، "خفف سيرك"، "انتبه اشغال". لافتات تطالعك خلال عبورك جسر فؤاد شهاب، ولا يلبث "الرينغ" الواسع ان يضيق شيئا فشيئا في طريق الذهاب من التباريس الى برج المر بعدما ازيلت حافته اليمنى وحلت مكانها سلسلة متراصة من قواعد الاسمنت.

وراء هذه المكعبات الكبيرة تتراءى للمارة ملامح ورشة مكثفة حولت المكان تحت الجسر "غابة" من الحديد والخشب. ضجة شاحنات وجلبة عمال منهمكين في توسيع الجسر الذي ناء بثقل الحرب وها هو يصبح جزءا من ورشة الاعمار.

اساسات وقواعد من الحديد واعمدة بدأت تظهر للعيان وتبشر بولادة "رينغ" آخر سينضم الى نظيره ليؤلفا معا جسرا جديدا هو جزء من جادة مترامية ستمتد حتى برج المر. وما الورشة الاخرى التي تشهدها الطريق الموازية للنفق في منطقة "زقاق البلاط" الا تتمة لهذا المشروع، وغايتها اقامة نفق جديد.

على الجسر لافتات اخرى تدعو السائقين الى تخفيف سرعتهم لدواع وقائية، وفي مقابل تريث العابرين وتمهلهم يحث عشرات العمال الخطى لانجاز ورشة بناء قواعد "الرينغ الثاني" واعمدته خلال هذا الشهر على ما افادت مصادر شركة "سوليدير" التي تتولى تنفيذ المشروع.

من التباريس حتى مشارف القنطاري يبلغ طول الطريق كيلومترا ونصف كيلومتر في حين يناهز طول الجسر ١٤٠ مترا. وترمي الورشة الحالية الى توسيع الجسر ليصبح طوله ٢٢٠ مترا وعرضه الاقصى ٣٥ مترا تمهيدا لتوسيع الطريق بكاملها وتحويلها جادة فسيحة تربط الاشرفية ببرج المر. وتوقعت "سوليدير" انتهاء العمل في الجسر منتصف ١٩٩٧ وولادة الجادة في حلتها الجديدة منتصف ١٩٩٨.

طريق "القمة"... ارهاب الضحية ام ارهاب السلام؟

– يذهب؟... لا يذهب!... يؤيد ولا يذهب؟... ام يذهب ولا يؤيد؟

"والله شيء يحيّر"!

بل اكثر، لبنان مرتبك... لقد دعي الى "قمة الارهاب"، الاسمها كذلك قمة "صانعي السلام"، في شرم الشيخ، وهو ليس من "صانعي السلام" (بعد!...) ولو كان من اشد الطامحين اليه، لأن لا بديل عنده، سواه... اذا هو اراد ان يبقى ويعيش.

كما انه، لبنان، ليس من "صانعي الارهاب"، ولو كان متهماً به... والاحرى كان ان يصنّف في "خانة"، بل مقام خاص لأنه "الدولة المرهبة" الى حد خطر الزوال...

مرهَب اكثر من اسرائيل، لأنه مرهب منها وبها!

ومرهَب اكثر من فلسطين ياسر عرفات، لأنه، ومن عشرين ثلاثين سنة، مرهب بها ومنها!

ومرهب اخيراً – وليس آخراً لأن سلسلة الارهاب لا نهاية لحلقاتها المفرغة، لا افقياً في الجغرافيا، ولا عمودياً في التاريخ الماضي والحاضر والمستقبل!!! – مرهب ممن يصنفهم العالم "اهل الارهاب"، في حين يعرف لبنان، من خبرته، وبدمه وجسده، ومعتقده كذلك، انهم حصيلة "ارهاب الآخرين" قبل ان يصبحوا دعاة ارهابهم هم ضد الآخرين، وصانعي هذا الارهاب...

ويجد لبنان نفسه، بعد المطاف الطويل – نصف قرن، من فضلكم ومن فضلهم! – "دار الارهاب" والمتضرر منه في آن واحد... الطالب لازالته، انما الخائف من محاولي ازالته، ان يزيلوا لبنان في الطريق... الطريق الى شرم الشيخ، او بالاحرى منها... الى أين؟... لا لبنان يعرف، ولا احد سواه، اذا كان عارفاً، سيقول!!!

"قمة" الارتباك اللبناني ان يصبح لبنان، بقمة او بدون قمة، الضحية المزدوجة: ضحية الارهاب المستمر، وضحية ارهاب الارهاب، اذا صار.

* * *

... ويزداد ارتباك لبنان "ارتباكاً" اذا هو توقف لحظة يتساءل (والكثرة من المسؤولين عن "لا شيء الحكم" لم يتوقفوا بل كانوا يسابقون التساؤل اجوبة...): هل دعوة لبنان هي بمثابة "الترقية" الى مرتبة الدول القادرة على تقرير مصيرها والمساهمة المستقلة في مكافحة الارهاب!... وكانت واشنطن كأنها قد مهدت للدعوة بأن سجلت للبنان، او عليه – لا فرق! – انه سليب الارادة فاقد السيادة عاجز حتى عن اختيار حكمه فيفرض عليه فرضاً التمديد لرئيس الجمهورية الخ... متناسية هكذا انها كانت هي الممتنعة الى الأمس القريب حتى عن زيارة لبنان بل مخاطبته في شأن مفاوضات السلام التي يتفرج على مسارها، مجرد فرجة، وليس في يده سوى التصفيق حيناً و"التعليق" (الجامل المجمّل) احياناً...

أم ان دعوته هي لمزيد من الاحراج، فيتردد في التلبية، ويرفض اذا سوريا رفضت، رغم كونه هو الضحية الكبرى لما ولّدته حروب الآخرين على ارضه – المسرح من ارهاب وارهاب مضاد، وارهاب مضاد للمضاد... وهو حتى عن الشكوى عاجز، عن كل شكوى، فكيف به يجازف بالحضور وفي مجرد الحضور شكوى من المحظور... المحظور حتى شكواه والشكوى منه؟!؟

* * *

مفهوم؟... لا، غير مفهوم طبعاً!

لا شيء هذه الايام مفهوم... انما المرجح ان يظل لبنان يلفلف موقفه ويزينه بالمعميات الى ان تقرر الشقيقة (الكبرى!) سوريا موقفها، واذذاك موقفنا كذلك.

والمرجح ان يكون موقف سوريا قبولاً في المبدأ انما متحفظاً الى حد استحالة التحفظ بمثابة رفض.

ويخاف اللبنانيون عندئذ – ولن يصرحوا، يخافون... – ان يرتّب "التحفظ" لسوريا مزيداً من "الحقوق" في لبنان... حقوق توصف، ولا ريب، بأنها "واجبات" على سوريا القيام بها داخل لبنان كما على حدوده – حدوده مع اسرائيل وحدوده كلها – لا لحماية لبنان من الارهاب، ولا لتدجين الارهاب في لبنان وقمعه، انما لحماية الآخرين، كل الآخرين من "استيطان" ارهابهم لبنان، بل "توطين" الارهاب في الوطن الذي كان يوماً للحريات والحقوق!

فكيف لا يخطر ببال اللبنانيين، وكيف لا يرتبكون عندما يصير وطنهم هم لارهاب "الآخرين" ممراً ومقراً ومستقراً، مسرحاً مستباحاً لكل استقلال في العمل، ما عدا استقلال اللبنانيين بلبنان؟

* * *

وخيال اللبنانيين، خيالهم التاريخي، خصب...

فكيف اذاً لا يتذكرون، وهم يتطلعون الى "قمة صانعي السلام"، قمة سابقة عتيقة هي مؤتمر فرساي ١٩١٩ وكان ادعاؤها هي ايضاً جمع "صانعي السلام" عقب الحرب العالمية الاولى... فاذا بها تتحول اجتماع حلفاء الحرب حول خرائط الامبراطوريات المنهزمة، وبنوع اخص خريطة الامبراطورية العثمانية، فاذا بـ"صانعي السلام الدائم" يرسمون حدود الدول والقوميات والوعود والمصالح والعهود، مناطق للنفوذ مناطق... فكانت منها حدود لبنان الكبير، كما كانت حدود سوريا وبقية الحدود العربية، وخصوصاً حدود فلسطين مهيأة، هي، للزوال!

اذ ذاك – سيتذكر اللبنانيون، ويتذكرون سلفاً للرئيس كلينتون اسمه جورج ولسون – انه مذ ذاك انطلقت "قضية الشرق الاوسط"، حرباً بعد حرب، حروباً صغيرة في سبيل المغانم المتزايدة، تارة بديل الحرب الكبرى وطوراً تمهيداً لها...

(ولا ينسى اللبنانيون، ولا يجب ان ينسوا الآن بالذات – ولو بين هلالين – ان "قضية البلقان" تأسست آنذاك فانفجرت عام ١٩٣٩ ثم ظن "حلفاء ١٩٤٢" انهم حلوها بسدل "الستار الحديدي" بين اوروبا واخرى، فاذا بعالم ما بعد الحرب يخوض "حرباً باردة" متنقلة في ظل سلام قلق، من جبهة صغيرة الى جبهة "محدودة"، بل من "ثورة" الى حرب في ايران والعراق الى "حرب تشين تشين" (لمَ لا؟) فالي... "ارهاب". وهنا بيت القصيد في الذكريات الغير الملاح!).

* * *

... والآن، ماذا بعد القلق والخوف والارتباك والذكريات؟

الآن زمن القول التاريخي الحق.

فسواء ذهب لبنان الى قمة "شرم الشيخ" او لم يذهب، فالمهم الا يأتي "شرم الشيخ" اليه... لا لينهض به الى قمة ما، بل ليبقيه في الهاوية: هاوية الاحتلال وهنه الارهاب، والهاوية الاعمق، عيننا هاوية "ارهاب الارهاب"!

ولن يجدي لبنان نفعاً، في مطلق الاحوال، ان يصرخ متبرئاً، ولو كان كما هو بريئاً...

المفجع، بل المبكي – المضحك، هو ان "صانعي السلام"، تماماً كالارهابيين وصانعي الارهاب، في حاجة دائماً الى عدو يصير هو الضحية...

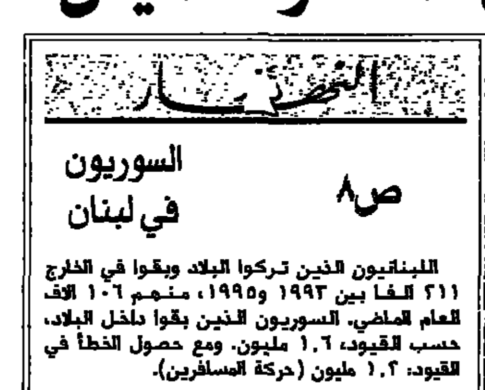
والفرق بين "فرساي ١٩١٩" و"يالطا ١٩٤٥" ان في وسع الكبار رسم حدود للدول والقوميات تكون هي حدود سلام حيناً وحدود حروب احياناً.

لكن احداً لم "يخترع" بعد مؤتمر سلام يرسم للارهاب حدوداً على ارض الجغرافيا... لا حدود سلام مع الارهاب، ولا حدود حرب على الارهاب!

فحذار حذار ان ينتهي غيابنا إلى رسم حدود ارهاب الارهاب على اجسامنا، نحن اللبنانيين، وفي نفوسنا ونفوس العرب اجمعين.

ويا ليت حضورنا كان يكون مناسبة لنصرخ اننا نرفض... نرفض ان نكون ضحية السلام، بعد ان كنا ضحية الارهاب، ارهابنا وارهاب الآخرين لنا، وارهاب بعضهم البعض على ارضنا "المسترهبة" المباحة لهم حرماً.

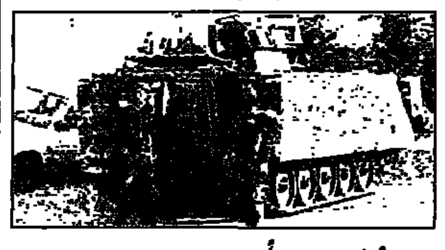
غسان تويني



السوريون في لبنان

ص٨

اللبنانيون الذين تركوا البلاد وبقوا في الخارج ٢١١ الفا بين ١٩٩٣ و١٩٩٥، منهم ١٠٦ آلاف العام الماضي. السوريون الذين بقوا داخل البلاد، حسب القيود، ١.٦ مليون. ومع حصول الخطأ في القيود: ١.٢ مليون (حركة المسافرين).

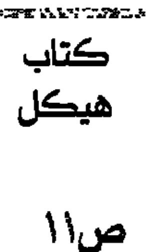


١٥ هجوماً وقتيل اسرائيلي

ص١٠

شهد الوضع العسكري في الساعات الـ ٤٨ الاخيرة تصعيداً لافتاً في الجنوب، اذ قصف الاسرائيليون و"جيش لبنان الجنوبي" ١٣ بلدة وقرية جنوبية مستخدمين قذائف انشطارية وحارقة.

وقتل اسرائيلي وجرح ستة آخرون، كذلك قتل عنصر من "الجنوبي"، في ١٥ هجوماً شنها رجال المقاومة على امتداد محاور "الحزام الامني".



كتاب هيكل

ص١١

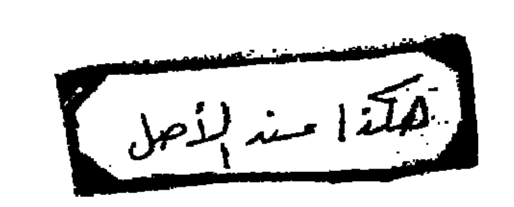


في شرحه للاستراتيجيا البريطانية في الشرق الاوسط، يتناول محمد حسنين هيكل في الفصل الخامس من كتابه عن المفاوضات العربية – الاسرائيلية، علاقة الانكليز بكل من الشريف حسين والامير فيصل، ودور لورانس في هذه الاستراتيجيا، وصولا الى "وعد بلفور" وانشاء الفيلق اليهودي للمشاركة في الحرب الى جانب الحلفاء.

نص تقرير الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان في لبنان (ص٧)



الترابي لـ"النهار": قمة شرم الشيخ ترمي الى استئصال التيارات الاسلامية (ص١٢)



هكذا ورد بالأصل

البرقيات والنيات

شرعية دولية للاعمال الاسرائيلية

تتساءل الاوساط الشعبية والسياسية في لبنان والعالم العربي عن الاهداف الفعلية التي يرمي الى تحقيقها "المؤتمر الدولي" الذي دعت الولايات المتحدة الاميركية الى انعقاده في شرم الشيخ المصرية يوم الاربعاء المقبل وكذلك عن المقررات التي يمكن ان يتخذها والتي من شأنها توفير ظروف النجاح لتحقيقها. ولم يوفر الكلام الاميركي والمصري والاسرائيلي والفلسطيني وفي اختصار الكلام الدولي التعبير على هذا النحو، الذي اكد ان الهدف الاساسي للمؤتمر المذكور هو تأمين قوة دفع للعملية السلمية الشرق الاوسطية وتحصينها في وجه "العمليات الارهابية" التي تقوم بها التيارات الاسلامية الاصولية من فلسطينية وغير فلسطينية، لم يوفر الاجوبة عن تساؤلات تلك الاوساط. ذلك انها تحاول من خلال تساؤلها معرفة الاسلوب الذي ستتم به مواجهة التيارات المشار اليها والتي رفضت الاشتراك ولا تزال ترفض سواء الموافقة على عملية السلام او الانخراط فيها، اما رفضا في المطلق لأي تنازل عن الارض لمغتصبيها واما اقتناعاً بأنها لم تعد الحقوق المطلوبة للشعب الفلسطيني، وما يدفعها الى هذه المحاولة الاجراءات القمعية التي بدأت السلطات الاسرائيلية تتخذها ضد الاسلاميين في الاراضي المحتلة في معرض ترجمتها العملية للتهديدات التي اطلقت ضدهم بعد العمليات الانتحارية الاربع المشهورة. وكذلك المعلومات التي تسربت او سربت عبر مصادر ديبلوماسية غربية عدة مطلعة عادة عن احتمال ان يشمل رد اسرائيل على الاسلاميين الفلسطينيين الجهات الاقليمية الداعمة لهم في شكل او في آخر، وفي مقدمها الجمهورية الاسلامية الايرانية.

هل من اجوبة عن تساؤلات الاوساط الشعبية والسياسية اللبنانية والعربية؟

لا يجوز في وضع دقيق وخطير كالذي تعيشه المنطقة اليوم، تجيب مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة، اطلاق العنان للتحليلات النظرية او المنطلقة من معلومات قد تكون مجزأة وقد يكون بعضها مسرباً بقصد التمويه. كما قد يكون بعضها الآخر مسرباً بقصد الاختبار تمهيداً لتقرير موقف نهائي في شأنه. ولكن ما يمكن الاشارة اليه في هذا المجال هو ان حكومة شمعون بيريز، مدعومة لا بل مدفوعة من اخصامها في الداخل ومن الاغلبية في الرأي العام الاسرائيلي، ستنفذ او بالاحرى ستبذل كل جهد، لتنفيذ سياسة القضاء على "الارهاب" الفلسطيني الاسلامي الاصولي من خلال استئصال الفريقين الابرز اللذين يقومان به وهما حركة "حماس" و"الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين" من اجل اضعاف التيارات الاسلامية الاصولية في الشارع الفلسطيني. وما يمكن الاشارة اليه ايضاً هو ان "المؤتمر الدولي" الذي سينعقد يوم الاربعاء المقبل في شرم الشيخ المصرية سيوفر الغطاء الاقليمي – الدولي الواسع الاجراءات التي يستلزمها تنفيذ السياسة المذكورة اياً تكن درجة قسوتها وشدتها، وهو سيوفره من خلال اظهار نوع من التضامن الدولي مع اسرائيل عموماً ومن خلال اعلان الدعم لحكومة شمعون بيريس – وهو قطعاً في امس الحاجة اليه بعدما دخلت اسرائيل مرحلة الانتخابات العامة وبعدما ادت العمليات الانتحارية الاسلامية الفلسطينية الى تراجع سريع في شعبيته التي كانت بلغت حداً عالياً بعد مقتل اسحق رابين رئيس الوزراء السابق. وسيوفره ايضاً من خلال اعطاء سياسة المواجهة الاسرائيلية للارهاب والاجراءات التنفيذية لها غطاء وشرعية دوليين واقليميين. اما ما يمكن الاشارة اليه اخيراً فهو ان المؤتمر الدولي سيسعى الى خلق مناخ في المنطقة والعالم مؤات لتوجيه ضربة اما موجعة واما قاضية في الوقت الملائم للجهات الاقليمية التي ترعى "الارهاب" وتمده بكل اسباب الدعم، وفي مقدمها ايران، فضلاً عن عدد من الدول العربية. والسعي الاخير هذا يفيد من دون ادنى شك الولايات المتحدة الاميركية التي لا تزال ايران عاصية عليها والتي لا تزال تتسبب لها الاخيرة بالكثير من المشاكل المؤثرة سلباً على مصالحها وعلى استراتيجيتها وربما على زعامتها الاحادية للعالم الجديد. وفي هذا المجال لا يمكن اغفال العوامل الانتخابية المهمة اضافة الى غيرها، وراء التحرك الاميركي السريع دعماً لاسرائيل في مواجهة ما يسمى "الارهاب الاصولي". فالولايات المتحدة على ابواب معركة انتخابات رئاسية لليهود الاميركيين وللوبي الصهيوني الاميركي فيها دور مؤثر لا بل مرجح. ولا يستطيع رئيسها بيل كلينتون "المرشح" وان في صورة غير رسمية لخوضها من اجل ولاية ثانية ان يغفل مناسبة تظهر دوره في مساندة اسرائيل في ظروف حرجة ودقيقة كهذه. كما انه لا يستطيع ان يدع الانجاز الخارجي الكبير الذي قام به في الشرق الاوسط والذي لا بد ان يكون له تأثيره في الانتخابات المرتقبة، يجهض.

الن يتعرض "المؤتمر الدولي" المرتقب للبنان في شكل او في آخر؟

المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة تعتقد ان لبنان قد تكون له حصة في المؤتمر المذكور. ذلك ان اسرائيل تتلقى ومنذ سنوات ضربات موجعة من المقاومة اللبنانية ولا سيما الاسلامية التي يشكل "حزب الله" عمودها الفقري، وان تكن اقل ايلاماً من ضربات الاسلاميين الفلسطينيين، لاعتبارات تتعلق باختلاف الظروف وليس بامر آخر. ذلك ان الرغبة في "الاستشهاد" موجودة عند اسلاميي المقاومة في لبنان مثلما هي موجودة عند الاسلاميين الفلسطينيين، وقد هددت اسرائيل اكثر من مرة ولا سيما اخيراً بانتهاج سياسة تهدف الى استئصال "الارهاب اللبناني". والمؤتمر قد يوفر لها تغطية الاجراءات التنفيذية لهذه السياسة وربما شرعية دولية. لكن ما يجب الالتفات اليه هنا، تقول المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة نفسها، هو ان "التحرك الاستئصالي" في لبنان ليس سهلاً كما هو في الاراضي الفلسطينية المحتلة، علماً انه من الصعوبة بمكان هناك. ذلك ان تحقيقه يقتضي اجتياحاً واحتلالاً، مع احتمال توسع المواجهة العسكرية بحيث تشمل سوريا. وعمل كهذا يقضي نهائياً على العملية السلمية وعلى المتجزات السلمية التي حققتها اسرائيل وعلى اختراقاتها لعدد من الدول العربية غير المواجهة لها. والولايات المتحدة لا تبدو في هذا الوارد اليوم. وخصوصاً ان لبنان وسوريا اعتبرا دائماً ان العمليات اللبنانية ضد اسرائيل ولا سيما في الشريط الحدودي المحتل اعمال مقاومة واكدا انها ستتوقف وانهما سيوقفانها عندما يزول الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من لبنان. الا ان ذلك، على صحته، لا يعني ان اسرائيل ستوقف ضغطها العسكري على لبنان او انها لن تصعده، مع اقتناعها بأنه لن يحقق اغراضها السياسية وفي مقدمها دفع سوريا الى التنازل في المفاوضات معها. ولا يعني كذلك انها لن تحاول استدراج سوريا الى مشكلة، كما انه لا يعني ان الجهات الاقليمية الرافضة العملية السلمية من اساسها والداعية الى المقاومة لن تعمد الى الحض على ممارسة مزيد من الضغط على اسرائيل. وهذه الامور لا بد ان تربك لبنان وسوريا في وقت واحد. ومن شأن ذلك دفعهما، على الاقل في الاشهر المقبلة، الى الامساك بالساحة اللبنانية بشقيها الداخلي والاقليمي والى المساهمة في تهدئة الاوضاع وان على نحو غير مباشر. لكنه لن يؤدي قطعاً الى تسليم ورقة "المقاومة" التي تعتبرها اسرائيل ارهاباً سواء الى الاخيرة او الى الاميركيين، قبل الحصول على المقابل المتمثل في الموافقة الاسرائيلية على الانسحاب من كل الاراضي اللبنانية والسورية المحتلة.

سركيس نعوم

فاخوري يحيل مشروع القانون على مجلس النواب في غضون ايام
الفصل بين الوزارة والنيابة "تلميع" لصورة الدولة ام ترويج لاقتراح الهراوي؟

كتب نقولا ناصيف:

يثير الحديث المتلاحق عن إعتزام الحكومة وضع مشروع قانون يقضي بفصل الوزارة عن النيابة علامات إستفهام تتصل بأهمية طرح هذا الموضوع ودعم كل مبادرة لإطلاقه، وفي الوقت نفسه بمغازي توقيته كأحد مظاهر تلميع صورة الدولة على أبواب الإنتخابات النيابية المقبلة – إذا أجريت – وإبراز نزاهة تعاطيها مع هذا الإستحقاق. ويزيد في تعزيز هذا الإعتقاد أن الوزير شوقي فاخوري في صدد إحالة مشروع القانون هذا على مجلس الوزراء في غضون أيام وربما الأسبوع الجاري، تعبيراً إضافياً عن جدية المشروع هو في واقع الأمر الأقرب إلى ذر الرماد في العيون منه إلى تحقيق فصل حقيقي وفعلي بين المؤسسات الدستورية، لا بل إلى فصل التوأمة الحاصلة بين المناصب الدستورية والمصالح السياسية والإنتخابية التي أضحت جزءاً من تلك المناصب.

موجبات الإستبعاد

أما أسباب علامات الإستفهام حيال المشروع، فهي الآتية:

١ – أن تداول أي تعديل دستوري محتمل بات يطرح في غمرة إنقسام داخلي بغية فرضه كأمر واقع، أو لإستدراج الوضع الداخلي إلى مثل هذا الإنقسام. هكذا حصل مع تعديل المادة ٤٩ من الدستور لغرض تمديد ولاية رئيس الجمهورية في ظل إنقسام داخلي في شأن تعديل الدستور، أولاً، ثم حول خيار التمديد نفسه، ثانياً. وهكذا حصل غداة إقرار التمديد، عندما إقترح الرئيس إلياس الهراوي تعديلاً دستورياً من شأنه تعزيز صلاحياته الدستورية، فإذا به يضاعف الإنقسام الداخلي حول إقتراح لا هدف منه سوى «تبليع» معارضي التمديد صدمة فرضه وتطمينهم إلى خطة الولاية الثانية. وهذا ما حصل أيضاً عندما إقترح الهراوي مجدداً نظاماً إنتخابياً جديداً (الدائرتان / الدورتان) ينسف دفعة واحدة بندين دستوريين (الفقرة ح من مقدمة الدستور والمادة ٩٥ منه) لمجرد تحديد أهداف هذا الإقتراح – وإن في ظل إنقسام داخلي حاد ومعارضة كبيرة له – بتحقيق الإنصهار الوطني تمهيداً لإلغاء الطائفية السياسية.

٢ – أن أحداً لا يتوهم حصول تعديل دستوري في مثل هذه البساطة، لمجرد أنه فكرة خطرت لرئيس الجمهورية أو لرئيس الحكومة (الذي لا تبرح مخيلته المادتان ٣٤ و٣٧ من الدستور الفرنسي) أو أحد الوزراء. بل لعل الأصح الأخذ بحظوظ التمديد قياساً حتمياً لإختبار تجربة التعديل الدستوري في بلد، في ظل «الجمهورية الثالثة»، صار الإنقسام الداخلي – لا الخلاف السياسي فحسب – جزءاً لا يتجزأ من إستمرار طبقته السياسية الحالية. فرغبة رئيس الجمهورية في تمديد ولايته كانت تعوزها «لحظة إقليمية» هي الحد الفاصل بين الوهم والواقع. و«اللحظة الإقليمية» إياها توجب، في هذا الوقت بالذات، عدم إدخال أي تعديل على موازين القوى السياسية أو إضعاف الطبقة السياسية القابضة حاليا على المؤسسات الدستورية أو حتى التسبب بإقصائها عن هذه المؤسسات نتيجة تعديل دستوري من شأنه خلق طبقة سياسية جديدة. تالياً فأي مغزى لفصل الوزارة عن النيابة سوى وضع حد نهائي لذلك التطابق في المصالح الذي يحيل الوزارة – وصناديقها بالضرورة – في آن واحد مكتباً إنتخابياً ومستودعاً للأنصار والأقرباء والأزلام والمفاتيح؟

٣ – أن أي تعديل دستوري – كما في فصل الوزارة عن النيابة – تفوق إيجابياته سلبياته، يقتضي، أولاً، وفي أوضاع كالتي عندنا، تحديد الجهة المتضررة منه قبل الجهة المستفيدة. عندئذ ستكون الإجابة مخيبة بالتأكيد إذا إستعيد بعض الأرقام:

– من ١٢٨ وزيرا في حكومات العهد الخمس، ٨٦ هم وزراء – نواب، بنسبة ٦٧.١٨ في المئة. في حكومة الرئيس سليم الحص (١٤ وزيرا) ٩ وزراء – نواب. في حكومة الرئيس عمر كرامي (٣٠ وزيرا) ٢٤ وزيرا – نائبا (كانوا ١١ قبل أن يعين الـ ١٣ الآخرون أنفسهم نوابا عام ١٩٩١). في حكومة الرئيس رشيد الصلح (٢٤ وزيرا) ١٦ وزيرا – نائبا. في الحكومة الأولى للرئيس رفيق الحريري (٣٠ وزيرا) ١٨ وزيرا – نائبا، ثم في حكومته الثانية (٣٠ وزيرا) ١٩ وزيرا – نائبا.

– إثنتان من حكومات العهد الخمس أقيلتا – أو تقيلتان – على إنتخابات نيابية عامة. في حكومة الصلح التي أشرفت على إنتخابات ١٩٩٢ ترشح ١٨ من وزرائها الـ ٢٤ ففاز ١٦ منهم وخسر مرشحان إثنان هما شوقي فاخوري (صاحب إقتراح فصل الوزارة عن النيابة، القائل في إنتخابات زحلة أنها سوق نخاسة إستعملت فيها الأموال الطائلة لشراء الأصوات على المفضوح...) وزكي مزبودي. فيما أحجم ٦ وزراء عن الترشح. أما الحكومة الثانية للحريري، المقبلة على إنتخابات ١٩٩٦ – إذا لم تدفع مجددا «اللحظة الإقليمية» في إتجاه التمديد للبرلمان الحالي – فإن ٢٥ من وزرائها الـ ٣٠ على الأقل مرشحون للإنتخابات، لا بل مرشحون للفوز بفعل إنعدام المسافة الفاصلة بين حظوظ الفوز بالنيابة والسلطة المرجحة للفوز.

مفاد ذلك أن أي تعديل دستوري من هذا النوع يعني أولاً فك الكماشة عن مجلس النواب وإطلاق يده فعلياً في إجراء رقابته على الحكومة من دون أن يكون أسير تحكمها بغالبيته البرلمانية (أدمنت الحكومة على التمرس في تهريب تصلبه القانوني كلما تحفظت عن مبادرة برلمانية). ويعني ثانياً الفصل بين موقع الحكومة في مجلس الوزراء (حيث يصوت وزراؤها على الأعمال الصادرة عنه) وبين موقعها في مجلس النواب (حيث التصويت على القوانين وعلى الثقة بالسياسة الحكومية أو حجبها منوطة بالنواب وحدهم). ويعني ثالثا تعطيل إزدواجية المنصب الذي يجعل من النائب، الرقيب على الحكومة، هو وزير الحكومة نفسها الذي يطيب لمآثرها.

٤ – أن التعاطي مع موضوع فصل الوزارة عن النيابة لا يتعدى كونه محاولة تلميع صورة الدولة وإظهار نزاهتها وتجردها وحيادها حيال إنتخابات ١٩٩٦ (بدأت من الآن تشوبها الشكوك في ظل الإقتراح الإنتخابي لرئيس الجمهورية)، وتظاهرها بالتخلي عن دعم مرشحيها الوزراء النيابة ما داموا سيخيرون، في ظل الفصل بين الوزارة والنيابة، بين أحد هذين المنصبين. مثل هذا الإعتقاد هو الأكثر إستفزازا لردود الفعل والأكثر إثارة لسؤال: لمصلحة من تريد الدولة التخلي عن مرشحيها؟ وبمن، سوى هؤلاء، تستمر في القبض على المؤسسات وفي إدارة منطق الإستبعاد والعزل والإخلال بالتوازن الداخلي وإنتهاك القوانين وفي مواجهة معارضيها؟

وفي الواقع أن فلسفة الفصل بين الوزارة والنيابة تتخطى التفسير المبسط لعدم جواز الربط بينهما، إلى المسألة الأدق – بل لعلها الأخطر – في ممارسة

– التتمة في الصفحة ١٠ –

المؤتمر الثاني للبرلمانيين المتحدرين اختتم اعماله بتوصيات:
اطلاق منظمة والتضامن مع الجنوب والدعوة الى تطبيق الـ٤٢٥

في رسالة لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من البرازيل السبت، ان المؤتمر الثاني للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني خلص الى توصيات ابرزها انشاء منظمة البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني واطلاق اليوم اللبناني العالمي (١٤ آذار) للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي والدعوة الى تطبيق القرار ٤٢٥ وتجديد التوصية للحكومة اللبنانية باستعادة اللبنانيين الاصل الجنسية اللبنانية.

وكانت الجلسة الختامية للمؤتمر انعقدت مساء الجمعة في برازيليا برئاسة رئيس المجلس نبيه بري وفي حضور اعضاء الوفود الذين استمعوا اولا الى كلمة الامين العام المساعد للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم محمد علي العبدالله بصفته عضوا مراقبا في المؤتمر عن مطالب الجامعة لتعزيز دور المغتربين في العالم. ثم تلا نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي البيان الختامي التالي نصه:

"تلبية لدعوة من المجموعة البرلمانية البرازيلية – اللبنانية لعقد المؤتمر الثاني للنواب المتحدرين من اصل لبناني في البرازيل،

واستنادا الى القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر الاول الذي انعقد في بيروت في الفترة من ٢٠–٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ والمتضمنة الموافقة على عقد المؤتمر الثاني للنواب المتحدرين من اصل لبناني في البرازيل،

انعقد المؤتمر الثاني في العاصمة البرازيلية، برازيليا، وفي مبنى مجلس النواب البرازيلي يومي الخميس ١٩٩٦/٣/٧ والجمعة ١٩٩٦/٣/٨، برئاسة الرئيس نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني.

وقد عبر المؤتمرون عن شكرهم البالغ لفخامة رئيس جمهورية البرازيل لرعايته واهتمامه باعمال المؤتمر وتكريمه المشاركين في اعماله. كما عبر المؤتمرون عن شكرهم وامتنانهم لرئيس مجلس النواب البرازيلي والمجلس النيابي البرازيلي للدفع المعنوي الذي اعطي للمؤتمر عبر حضوره الشخصي جلسة الافتتاح والموافقة على انعقاده في مقر مجلس النواب البرازيلي.

وقرر المؤتمرون بداية الموافقة على اقتراح الرئيس نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني رئيس المؤتمر، اطلاق تسمية "مؤتمر ١٤ آذار" على المؤتمر الثاني دعما لدعوة المجلس النيابي اللبناني الى اعتبار هذا اليوم يوما لبنانيا عالميا التضامن مع البقاع الغربي وجنوب لبنان والدعوة الى تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥.

وبعدما استمع المؤتمرون الى الوقائع اللبنانية التي عرضها الرئيس نبيه بري والوفد اللبناني النيابي، قرر المؤتمرون تأكيد دعمهم المستمر للبنان في عملية صنع سلامه الاهلي وبنائه وبسط سيادة الدولة اللبنانية على ارضها.

وقرر المؤتمرون:

اولا: اعتبار الكلمات التي القيت في الجلسة الافتتاحية، وكذلك المداخلات التي قام بها السادة النواب بصفتهم اعضاء في المؤتمر او بصفتهم ممثلين لمجموعاتهم او شعبهم البرلمانية، وثائق اساسية في المؤتمر بحسب الجدول الآتي:

(أ) الجلسة الافتتاحية (١٩٩٦/٣/٧) كلمات السادة:

– ريكاردو عازار منسق اعمال المؤتمر.

– الياس مراد رئيس المجموعة البرلمانية البرازيلية – اللبنانية.

– السناتور بيدرو سيمون ممثل رئيس مجلس الشيوخ.

– رئيس مجلس النواب البرازيلي.

– نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني رئيس المؤتمر.

(ب) مداخلات (١٩٩٦/٣/٨) السادة الشيوخ والنواب.

ثانيا: توجيه الشكر الى الرئيس نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني على متابعته الشخصية لتطوير صيغة مؤتمر البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني الى "منظمة البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني". وكذلك توجيه الشكر الى السيد الياس مراد رئيس المجموعة البرلمانية البرازيلية والمجموعة وخصوصا النائب ريكاردو عازار لما بذلوا من جهد لاتمام انعقاد المؤتمر، وكذلك توجيه الشكر الى العاملين في المكتب الدائم للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني لالتزامهم وانضباطهم وتأديتهم واجبهم. كما يتوجه المؤتمر بالشكر الى رئاسة الجامعة الثقافية في العالم ومجلسها التنفيذي والى الهيئات والاندية اللبنانية التي عملت بفاعلية على انجاح المؤتمر.

كما يتقدم المؤتمرون بالشكر الى وزارتي الخارجية في البرازيل ولبنان وسفيري لبنان لدى البرازيل والبرازيل لدى لبنان وسفراء لبنان لدى الدول التي تضم برلمانيين من اصل لبناني على ما بذلوه من جهد لتأمين الاتصال بالمجموعات البرلمانية والنواب المتحدرين من اصل لبناني.

ثالثا: قرر المؤتمرون الموافقة على اقتراح الوفد البوليفي تحويل المؤتمر منظمة تحت عنوان "اعلان برازيليا" وبالتالي:

أ– اعتماد صيغة منظمة البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني.

ب – انضمام جميع الشيوخ والنواب الحاليين والسابقين وكل من ينتخب الى مجلس الشيوخ والنواب من اصل لبناني.

ج – النظام الاساسي والاهداف المرسومة للمنظمة كما هي في برنامج العمل الذي تقدمت به اللجنة التحضيرية للمؤتمر.

رابعا: قرر المؤتمرون التأكيد على توصياتهم الواردة في البند الثالث من مقررات المؤتمر الاول لجهة:

أ – تجديد التوصية للحكومة اللبنانية باستعادة اللبنانيين الاصل الجنسية اللبنانية.

ب – افتتاح مقرات للبعثات الديبلوماسية اللبنانية حيث لا توجد في البلدان التي تضم جاليات من اصل لبناني وتعزيز السفارات حيث توجد ورفع درجة التمثيل الديبلوماسي حيث توجد قنصليات.

ج – تعزيز العلاقات الاقتصادية وزيادة حجم التبادل التجاري بين لبنان والبلدان الثمانية عشر التي تضم برلمانيين من اصل لبناني. وكذلك العمل على تعزيز العلاقات التربوية وخصوصا في مجال التعليم العالي ومعادلة الشهادات والدفع في اتجاه انشاء مراكز ثقافية لبنانية في هذه البلدان.

خامسا: اوصى المؤتمرون جميع البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني تأكيد البند الثاني من المقررات الصادرة عن مؤتمرهم الاول لجهة بذل الجهود لتعزيز العلاقات بين برلماناتهم والتنسيق في ما بينها في اطار الاتحاد البرلماني الدولي وكذلك العمل على:

أ– انشاء جمعيات الصداقة البرلمانية.

٢– تبادل الخبرات البرلمانية على اسس من الديموقراطية وحقوق الانسان وحكم القانون في البلدان التي تضم برلمانيين متحدرين من اصل لبناني.

٣– احترام الحريات العامة والحقوق المدنية للانسان وفي مقدمها حقوقه الاقتصادية وحقه في تأمين لقمة العيش.

سادسا – اوصى المؤتمرون المجلس النيابي اللبناني بالعمل لدى الحكومة اللبنانية لاطلاق فاعليات وزارة

– التتمة في الصفحة ١٠ –

"التجمع للجمهورية" يناشد البرلمانيين المتحدرين العمل على تنفيذ القرارات الدولية

وجه الدكتور البر مخيبر رئيس "التجمع للجمهورية" برقية الى المنسق العام لـ"المؤتمر الوطني اللبناني" في برازيليا النائب ريكاردو عازار والى مؤتمر البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني، يناشدهما فيها "العمل على تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الامن والقاضية بتحرير الجنوب وانسحاب الجيش الاسرائيلي وجلاء الجيوش الغريبة عن ارض لبنان".

وفي ما يأتي نص البرقية:

"يسر التجمع للجمهورية ان يحيي مؤتمركم ويرسل اليكم محبة اللبنانيين واكبارهم لمبادرتكم العظيمة.

ان الشعب اللبناني يشعر اليوم انكم تتحسسون جذوركم اللبنانية فيشعر بالطمأنينة الى ان قوتكم وطاقاتكم المهجرية تساند وطنكم الام.

ان ما نشكو منه اليوم هو الاحتلالات العسكرية لارضنا التي تشكل ارتهانا لارادتنا وتجعلنا اسرى في وطننا. فنحن في وضع طارئ يتطلب المعالجة العاجلة التي نطلبها من مؤتمركم. وهي مناشدة دولكم العمل على طلب تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الامن والقاضية بتحرير الجنوب وانسحاب الجيش الاسرائيلي ومن ثم جلاء جميع الجيوش عن ارض لبنان. وهذا هو السبيل الوحيد لاستعادة ارادتنا وقرارنا المستقل. ان لبنان يناديكم من الاعماق بلصوات جدودكم. وفقكم الله الى ما هو خير لبنان وخير الدول التي تعيشون في كنفها".

اسرار الآلهة

رشح ان الآلية التي ستعتمد لاقتراح اجراء الانتخابات على مرحلتين تقضي بجعل لائحة كل لبنان التي تضم مرشحين فازوا بنسبة معينة في القضاء، لائحة مقفلة...

من المسؤول؟

يقول خبراء اقتصاديون ان الفارق في الوضع المعيشي بين الامس واليوم هو ان سعر الدولار كان مرتفعا واسعار السلع منخفضة، اما الآن فسعر الدولار منخفض واسعار السلع مرتفعة.

لماذا؟

يشكو بعض المتعهدين من التمييز في انجاز المعاملات فبعضها يبقى مجمدا بضعة اشهر لدى الدائرة المختصة في مجلس الانماء والاعمار وبعضها ينجز في ايام.

محاولة تفسير ديبلوماسية للتقرير الاميركي عن حقوق الانسان والممارسات

واشنطن قد تحاول الضغط على سوريا عبر لبنان لتتنازل في المفاوضات

مواقف اميركا من الحكم تتغير وفق مصالحها بعدما تخلت عن المساهمة في رعاية الطائف

قال سفير سابق انه لا يريد مناقشة ما تضمنه التقرير السنوي للخارجية الاميركية من اتهامات الى الحكومة اللبنانية سواء لجهة انتهاك حقوق الانسان وممارسة الاعتقال الاعتباطي او لجهة استخدام القوة ضد المعارضين ومنع التظاهر والحد من حرية الصحافة وعدم الضغط لاعادة انتشار القوات السورية، كذلك لا يريد الدخول في جدل حول صحة هذه الاتهامات او عدم صحتها واعتبار ان بعض ما جاء في التقرير غير واقعي وتحريضي كما جاء في ردود فعل منتقديه، بل يريد ابداء الملاحظات الآتية:

اولا – لماذا تحدد وزارة الخارجية الاميركية توقيتا معينا لنشر تقريرها عن لبنان وتكشف فيه ما تتعمد كشفه وكأنها تريد ان "تحاكي الكنة" لبنان لتسمع الجارة سوريا، ولكأن التقرير احدى وسائل الضغط عليها عبر عرض ما يراه واضعوه ممارسات تتم على الاراضي اللبنانية".

ثانيا – لماذا لا تتذكر الولايات المتحدة حقوق الانسان الا في التوقيت الذي تريد وتتغاضى عن هذه الحقوق عندما تكون لها مصلحة في التغاضي عنها، ليس في لبنان فحسب بل في كل الدول فعندما تكون علاقاتها جيدة مع الحكم القائم في اي دولة، وينتهك هذا الحكم ليس حقوق الانسان وحدها، بل الانسان ذاته بكل نواحي حياته، حتى اغتيال سياسيين ودينيين، فان الولايات المتحدة لا تأتي في تقاريرها على ذكر شيء من هذا وتتغاضى عن كل ممارسات الحكم الصديق السيئة. وعندما تسوء علاقاتها مع الحكم في اي دولة تفتح سجلاته السوداء التي تحتفظ بها للوقت المناسب، وتضخم المعلومات عن تجاوزاته وممارساته.

ماذا فعلت واشنطن للطائف؟

ثالثا – لماذا تذكرت الآن ان في لبنان قوى عسكرية غير لبنانية تسيطر على معظم اراضيه وتضم ٣٠ الف جندي سوري وكتيبة من الجيش الاسرائيلي وميليشيا في جنوب لبنان تدعمها اسرائيل وعددا من الفصائل الفلسطينية المسلحة، وان كل هذا يقوض سلطة الحكومة اللبنانية ويحول دون تطبيق القانون في مناطق غير خاضعة لسلطتها؟ افلا تعلم الولايات المتحدة انها هي التي رعت اتفاق الطائف وان هذا الاتفاق نص على اعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع بعد مرور سنتين على اقرار الاصلاحات السياسية دستوريا، وان الرئيس الاميركي السابق جورج بوش ذكّر بذلك عند زيارته الى المنطقة وحدد التاريخ الذي كان على القوات السورية اعادة تمركزها فيه، وفعل الشيء نفسه وزير خارجيته جيمس بايكر في تصريحات متكررة وذلك في معرض تأكيد الحرص على سيادة لبنان واستقلاله، فماذا فعلت الولايات المتحدة، المسؤولة ولو معنويا عن تنفيذ اتفاق الطائف تنفيذا دقيقا كاملا، من اجل تطبيقه، وقد مضى على اقرار هذا الاتفاق اكثر من خمسة اعوام ولم ينفذ منه سوى ما يرضي فئة، ولم ينفذ منه ما يرضي فئة اخرى؟

اضف الى ذلك عدم الوفاء بوعد انشاء الصندوق الدولي والعربي برأسمال مليار دولار لاعمار لبنان.

ولماذا ذكر التقرير وجود كتيبة من الجيش الاسرائيلي وميليشيا في الجنوب تدعمها اسرائيل وعدد من الفصائل الفلسطينية المسلحة، وحمّل الحكومة اللبنانية مسؤولية عدم الضغط لاعادة انتشار القوات السورية، مع ان القرار ٤٢٥ هو من صنع اميركي وكان عليها ان تفي بالتزام تنفيذه، ولو انها فعلت، لما كان ثمة مبرر لبقاء القوات السورية في لبنان ولا لفصائل فلسطينية مسلحة ولا لاي مجموعة اخرى خارج سلطة الدولة.

رابعا – ان الولايات المتحدة تنتقد الحكومة اللبنانية لعدم استعدادها لان تطلب من السلطات السورية الانسحاب ولقولها "بعدم استعداد مزعوم للجيش اللبناني لتولي المسؤوليات الامنية من القوات السورية، واعتبار العلاقة مع سوريا لا تعكس ارادة شرائح مهمة من اللبنانيين"، وفي الوقت نفسه تقول الحكومة اللبنانية ان الضرورات الامنية في لبنان لا تزال تقضي بوجود القوات السورية، وهي التي تنتقد المعارضين المتشددين الذين يطالبون بانسحاب هذه القوات، لا بل انها تكون احيانا ملكية اكثر من الملك عندما تعاتب وزير الخارجية فارس بويز او اي مسؤول لبناني اذا صدر عنه تصريح قد تعتبر انه يسيء الى علاقات لبنان مع سوريا، وتبدو حريصة على هذه العلاقات اكثر من لبنان نفسه. ولكن عندما تشعر الولايات المتحدة بالانزعاج من سوريا وتريد ممارسة ضغوط عليها فانها تفعل ذلك عبر لبنان، ولا يعود يهمها عندئذ وضع العلاقات بين لبنان وسوريا. كما فعلت من قبل عندما حرضت اللبنانيين ولاسيما المسيحيين منهم على مقاطعة انتخابات ١٩٩٢، واعتبرت ان المجلس النيابي المنبثق منها لا يمثل كل الجسم السياسي في لبنان، وظن المقاطعون يومذاك ان الولايات المتحدة لن تعترف بشرعية هذا المجلس، واذ بهم يفاجأون بحضور سفيرها في بيروت رايان كروكر اول جلسة يعقدها. وفهم في ما بعد ان الولايات المتحدة استخدمت المقاطعة وسيلة ضغط على سوريا لتحصل منها على موقف مرن من عملية السلام يصلح للدخول في مفاوضات سورية اسرائيلية تضمن احراز تقدم فيها.

واذا كانت الولايات المتحدة تنتقد الآن سوء ممارسة السلطة اللبنانية وتتهمها بانتهاك حقوق الانسان وبالاعتقال العشوائي ومنع التظاهر والتعرض للنقابات واستخدام القوة ضد المعارضين، فليس حبا بالانسان ولا حبا بالمعارضين والنقابات، بل دفاعا عن مصالحها، وعندما تتأذى هذه المصالح وتتضرر تفتح واشنطن السجلات ضد السلطة اللبنانية لتسمع سوريا من خلال ما تكشفه فيها، ولتمارس عليها ضغطا فتصير السلطة اللبنانية في نظرها، فاقدة حرية القرار وتخضع للتأثير السوري، وتنسى الادارة الاميركية او تتناسى انها هي التي شجعت على قيام هذه السلطة وباركتها وانها تحض دائما على ان تكون علاقتها جيدة وممتازة مع سوريا عندما تكون راضية عن السياسة السورية. وعندما لا تكون راضية عنها فانها لا تريد لهذه العلاقة ان تستمر وتنطلق في توجيه الانتقاد اليها وتحريضها على المطالبة بانسحاب القوات السورية لاستعادة السيادة والقرار الحر تحت طائلة اتهامها بانها خاضعة للتأثير السوري في سياستها وصنع القرار.

ولم يستبعد السفير السابق ان تتجاهل الولايات المتحدة كل ما ورد في تقرير وزارة الخارجية عندما تحصل من سوريا على ما تريد. وتساءل لماذا تحركت واشنطن في سرعة من اجل مكافحة الارهاب وعقد قمة دولية لهذه الغاية عندما استهدفت عمليات فدائية فلسطينية اسرائيليين، ولم تتحرك عندما تعرض مشاة البحرية الاميركية في بيروت لعملية انتحارية اوقعت ٢٦٥ قتيلا، فكان الرد على ذلك انسحاب القوات الاميركية من لبنان انسحابا مخزيا مع قوات اخرى فرنسية وبريطانية كانت تؤلف القوة المتعددة الجنسية. فهل كانت يومذاك عاجزة عن الرد ام كانت مصالحها لا تسمح بذلك؟ والواقع انها تسكت عن مئات القتلى عندما تقضي مصالحها بذلك ولا تسكت عن قتيل واحد عندما تقضي مصالحها بعدم السكوت.

عودة التجاذب؟

وما يخشاه بعض المراقبين هو تحول لبنان ساحة تجاذب بين الولايات المتحدة وسوريا لأن ادارة الرئيس كلينتون غير راضية عن سياسة سوريا حيال عملية السلام، وهي تلجأ الى كل الوسائل للضغط على سوريا عبر لبنان في هذه المرحلة. وتتحدث اوساط سياسية عن تحرك اميركي لتحريض المعارضين المناهضين لسوريا على اتخاذ خطوات تربك الحكم ومن خلاله سوريا، سواء باتخاذهم قرارا بتكرار مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة، ليكون لها عندئذ موقف منها ومن المجلس الذي سينبثق منها خلافاً لما كان عليه موقفها في الانتخابات الماضية، او باتخاذ قرار بالمشاركة لفضح اي تلاعب او تزوير يحصل فيها، ليكون للادارة الاميركية موقف ايضا.

لكن بعض المعارضين البارزين الذين اكتووا بسياسة الابتزاز والمساومة الاميركية والتي لا تقوم على مبادئ بل على واقع ومصالح، وقد دفعوا غاليا ثمن هذه السياسة، غير متحمسين للسير في سياسة التحريض الاميركية اذا ارادت ان تستخدمهم مرة اخرى لتحقيق اهدافها وغاياتها حتى اذا توصلت اليها، وحصلت على ما تريد تخلت عنهم وباعتهم بأبخس الاثمان خصوصا وان لهم من الماضي تجارب مرة، وخيبات امل كبيرة.

اميل خوري

الهراوي يعلن اليوم الموقف النهائي من مؤتمر شرم الشيخ

بويز: العنف لا يقتصر على اسرائيل، والمشكلة سياسية

ندعو الى مؤتمر لتعجيل السلام على اسس مدريد

كتبت ثريا شاهين:

مهد وزير الخارجية فارس بويز لموقف لبنان من قمة شرم الشيخ مشاركة أو مقاطعة، فأعلن في مؤتمر صحافي مفاجئ بعد ظهر امس ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي سيعلن اليوم هذا الموقف برسالة جوابية الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وأوحى ان لبنان سيقاطع المؤتمر عندما شرح بأسهاب جملة تحفظات عن المشاركة، أبرزها ان المؤتمر ينعقد "تحت عنوان الارهاب فيما المشكلة الاساسية لا تزال سياسية فضلاً عن ان العنف لا يقتصر على اسرائيل وهو موجه ضد دول عربية وعلى رأسها لبنان". وقال: "نحن ضد العنف ومع حل نهائي لوقفه" موضحاً ان "لبنان يدعو الى مؤتمر يعالج المشكلة الحقيقية التي لا تزال تتجسد في احتلال اسرائيل الأراضي العربية وتجاهلها الحقوق العربية".

وأسوة بالموقف السوري الذي اعلن قبل يومين، شدد بويز على وجوب العودة الى اسس مؤتمر مدريد "لتعجيل عملية السلام".

رسالة الهراوي

استهل بويز المؤتمر الصحافي بالقول: "تبلغ فخامة رئيس الجمهورية دعوة من الرئيس بيل كلينتون لحضور مؤتمر شرم الشيخ. وأعتقد ان السفارة المصرية ستبلغ اليوم (امس) فخامة الرئيس دعوة للمشاركة فيه ايضاً. ان قرار المشاركة لا يزال حتى الساعة قيد الدرس. واتصور ان فخامة الرئيس سيطلع الاعلام غداً (اليوم) على القرار النهائي في هذا الشأن بالرسالة الجوابية التي سيوجهها الى الرئيس بيل كلينتون.

لكن في كل الاحوال ان الموقف اللبناني يأخذ في الاعتبار عوامل عدة اولها ان هذا المؤتمر يأتي بعنوان يتعلق بموضوع الارهاب فيما المشكلة الاساسية في الشرق الاوسط لا تزال سياسية وحتى هذه الساعة لم تلق الحل والعلاج المطلوبين. اضافة الى ذلك يأتي المؤتمر مباشرة رداً على العنف الذي حصل في اسرائيل في الايام الاخيرة، فيما العنف لا يقتصر على اسرائيل فحسب بل هو موجه ايضاً ضد دول عربية وعلى رأسها لبنان. فما هو موقع هذه الدول عندما تدعو اليوم الى مؤتمر للبحث في الارهاب والعنف، فيما الجميع تلكأ، بما في ذلك مجلس الامن، عن الاجتماع يوم مارست اسرائيل الارهاب ضد لبنان وجنوبه؟ من هنا نتصور آخذين في الاعتبار اننا نأسف للعنف عموماً في المنطقة، وانه لا يجوز لنا أو لغيرنا التطرق الى هذا الموضوع من زاوية واحدة ومن جانب واحد. نحن لسنا مع العنف. نحن ضده ومع ايجاد حل نهائي لوقف العنف، لكن مع حل شامل عادل ودائم لهذه الغاية. وكما ان التطرق الى العنف في ذاته نتيجة لمشكلة سياسية أو ظاهرة لمعاناة سياسية لا يمكن ان يتم في معزل عن المشكلة السياسية في ذاتها، لذلك اذ ينطلق لبنان من مبدأ العمل لوقف العنف في منطقة الشرق الاوسط كلما يدعو الى مؤتمر يعالج المشكلة الحقيقية التي لا تزال تتجسد في احتلال اسرائيل الأراضي العربية وتجاهلها للحقوق العربية عموماً وتعتقد ان على الجميع الاستفادة من هذا الزخم ومن هذا الظرف كي يطرحوا فعلاً تعجيل السلام الذي انطلق من مدريد وعلى

— التتمة في الصفحة ١٠ —



الوزير بويز في مؤتمره الصحافي بعد ظهر امس في منزله. (سامر بيكاريان)

"مددنا للهراوي لأن ما في متله، أما المجلس فلا..."

الحريري المرتاح إلى لقاء قريطم: لا أسهل من كسب شعبية بقرار شعبي

كتب سمير منصور:

كان الرئيس رفيق الحريري في "احلى حالاته" مساء الجمعة الماضي، فقد بدا منفرج الاسارير منشرح الصدر اكثر من اي وقت مضى، مرتاحا الى اجتماعه الطويل بالاتحاد العمالي العام بعد طول تأزم ومد وجزر وتشنج شهدته الاسابيع الثلاثة الماضية، قبل ان تنتهي الامور الى خواتيمها السعيدة.

ولعل اول ما واجه الحريري عقب لقاء قريطم، كان السؤال عن سبب عدم حصول هذا اللقاء قبل ان تتفاقم الامور وتؤول الى ما آلت اليه، ما دامت اولى شكاوى الاتحاد عدم تحديد موعد له مع رئيس الحكومة.

قبل ان يجيب الحريري بابتسامة عريضة، يكتفي بالقول ان اللقاء حصل بعدما تم تحضير الاجواء الملائمة لانعقاده.

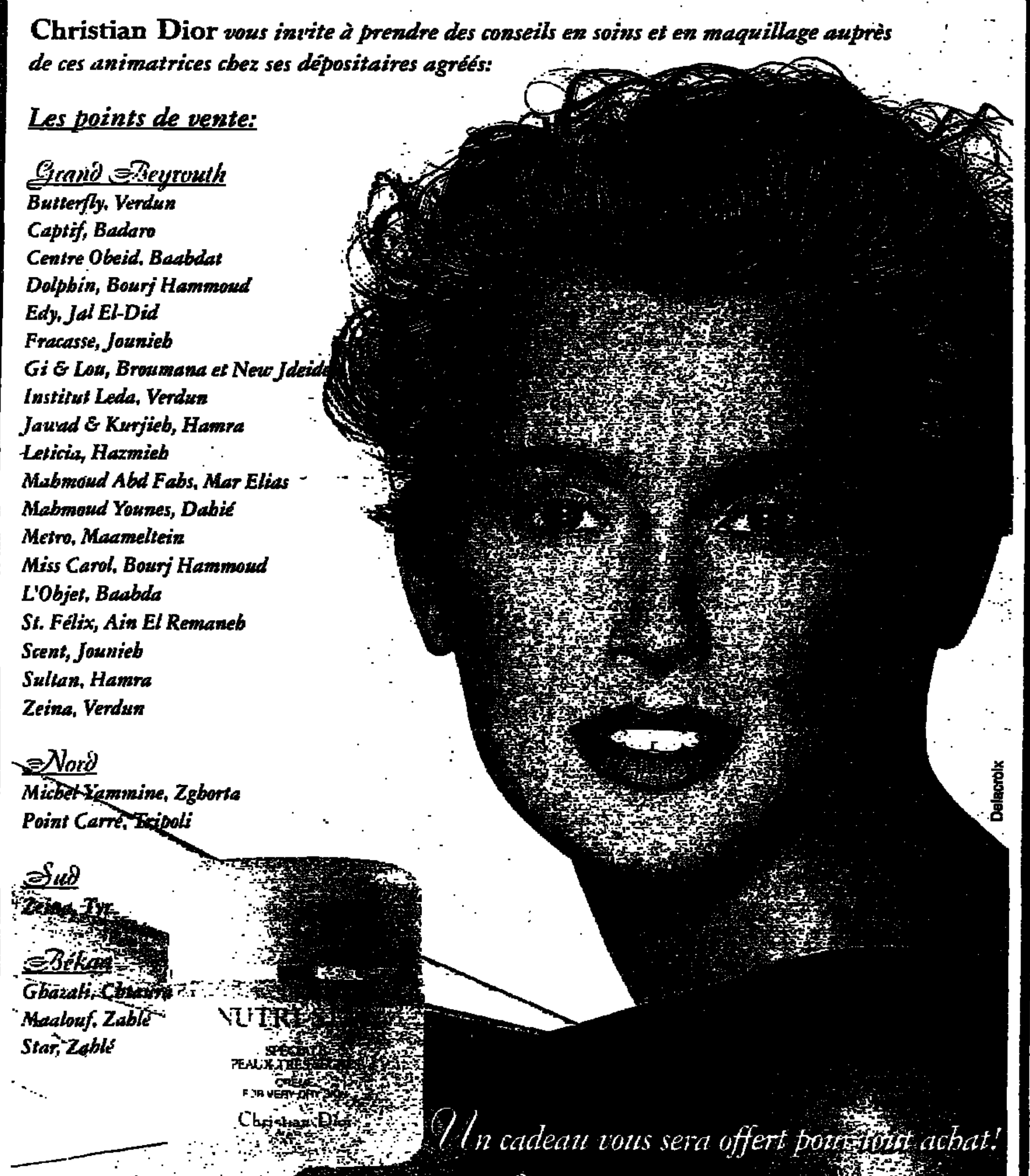
كيف تم التحضير للقاء؟

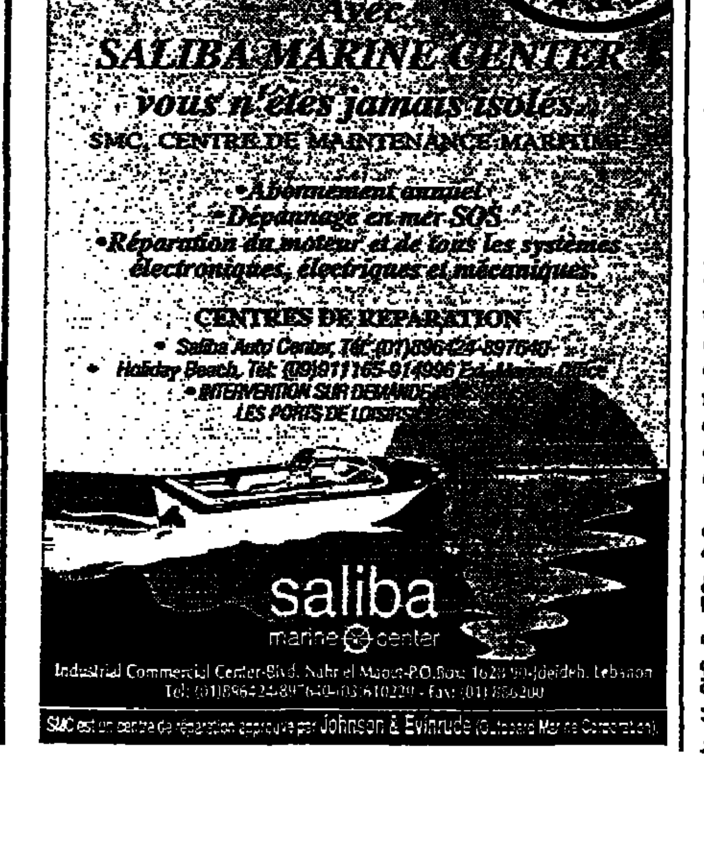
عندما بدأت تحركات الاتحاد العمالي العام الشهر الماضي تحضيرا لاضراب ٢٩ شباط، بادر احد اصدقاء رئيس الحكومة القدامى، وهو الكاتب السياسي والصحافي الزميل محمد كشلي والذي اختاره الحريري منذ مدة غير بعيدة مستشارا سياسيا له، الى الاتصال برئيس الاتحاد الياس ابو رزق عبر صديق مشترك في رسالة بعث بها اليه وفيها انه غير مكلف رسميا هذا الاتصال "لكن دولة الرئيس على علم به ولا مانع لديه من اي خطوة من شأنها ان تسهم في انهاء الازمة". فكان الجواب سلبيا وبعدم الاستعداد لأي حوار قبل ٢٩ شباط. وانتهى الامر عند هذا الحد.

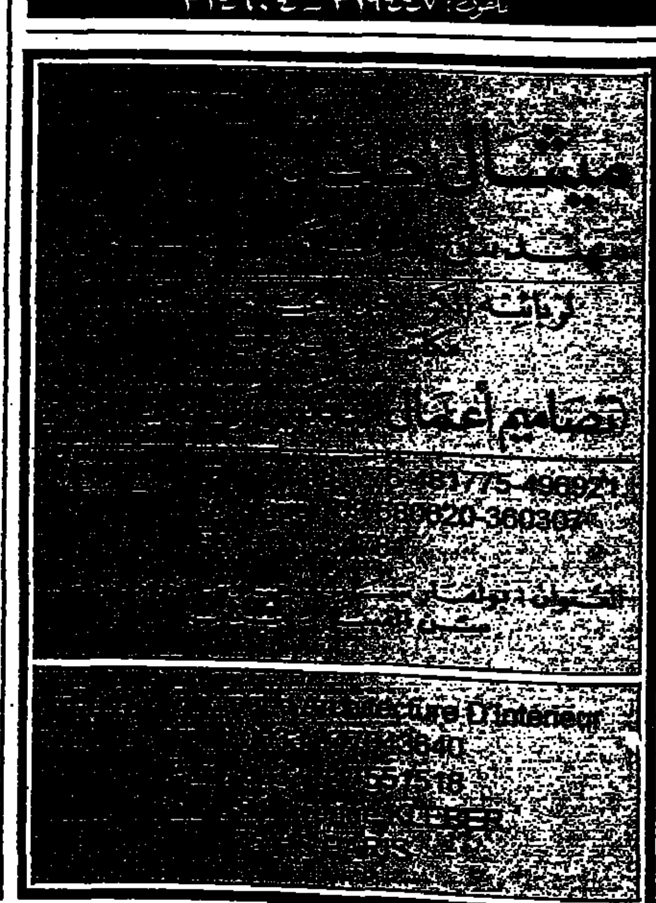
ومنذ اكثر من اسبوع، اتصل ابو رزق عبر الصديق المشترك بكشلي وابلغ اليه ان اجواء ايجابية طرأت ومن شأنها ان تساعد على بدء حوار جدي، فتم الاتفاق على الاجتماع الاول بينهما خارج مقر الاتحاد وبعيدا عن الاضواء "شرط الا يكون تحت ضغط اي مواعيد سابقة". وبدأ العمل على حل العقد وتدوير الزوايا "عبر التفاهم على ابعاد المطالب العمالية عن السياسة والسياسيين وعلى ان تكون كل الامور مطروحة للنقاش". ثم كان الاجتماع الثاني فالثالث، وبعد ١٢ ساعة من الاجتماعات والبحث العميق في كل الشؤون والشجون العمالية، تم التفاهم على تحديد موعد اللقاء مع الرئيس الحريري في قريطم، بعدما وضع ابو رزق زملاءه في الاتحاد في اجواء هذه الاجتماعات. وكان للحريري شرط واحد هو تحضير القاعدة المناسبة لانجاح اللقاء، "لا لشيء الا تجنبا لانعكاسات سلبية تزيد الامور تعقيدا". وهكذا كان، وحصل اللقاء الذي اجمع الطرفان على وصفه بالمفيد والمثمر والايجابي، بعدما تم التوقف في مستهله وفي شكل سريع عند مشكلة تحديد الموعد مع الحريري. اذ تبين ان المشكلة كانت في طريقة طلب الموعد. وقد اعتمدت كذلك في طلب موعد من رئيس الجمهورية وآخر من رئيس مجلس النواب وكانت النتيجة عدم تحديد مواعيد عبر رسالة مع موظف صغير في الاتحاد فيها مطالب وشروط.

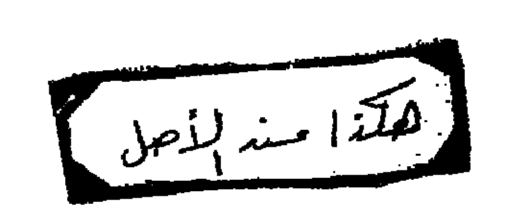
ويبدو جليا من اجواء قريطم ان المسألة باتت محصورة في زيادة الرواتب في ضوء حل مشكلة المعلمين والاساتذة الجامعيين وبعدما تقرر تعيين اعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي في غضون شهرين وتعيين مجلس ادارة جديد للضمان الاجتماعي، على ان يتمثل الاتحاد

— التتمة في الصفحة ٦ —









حماده يعلن مواعيد انجاز مستشفيات النبطية وراشيا وتنورين

حدد وزير الصحة العامة مروان حماده اواخر كانون الثاني ١٩٩٧ موعدا لانجاز مستشفى النبطية الحكومي الجديد الذي يجري انشاؤه بهبة من الصندوق الكويتي للتنمية. كذلك اعلن ان مستشفيي راشيا وتنورين ينجزان اواخر كانون الاول المقبل، بينما مستشفى سير الضنية سيأخذ طريقه الى التنفيذ في القريب العاجل.

ترأس الوزير حماده بعد ظهر السبت اجتماعا موسعا في مكتبه حضره الدكتور وليد عمار ومستشارا الوزير الدكتورفيصل نجار والدكتور بهيج عربيد ورئيس مصلحة الهندسة الصحية المهندس عبدالله بلطجي وممثل صندوق التنمية الكويتي في لبنان المهندس بسام العثمان وممثلون لمجلس الانماء والاعمار و"شركة خطيب وعلمي".

عقب الاجتماع صرح حماده ان البحث تناول تقدم الاعمال في المراكز الصحية والمستشفيات التي تنفذ بهبة كويتية و"نستطيع ان نبشر المواطنين باننا سننجز اعمال مستشفى النبطية الحكومي الجديد اواخر كانون الثاني ١٩٩٧، اي بعد عشرة اشهر من الان، ببنيته وتجهيزاته وملاكاته البشرية. كما اننا سننجز المستشفيين الاصغر نسبيا في كل من راشيا وتنورين اواخر كانون الاول من السنة الجارية اي بعد تسعة اشهر من الان. كما ان مجمل المراكز الصحية الممولة اولا من الكويت في البقاع وجبل لبنان والشمال وغيرها، سيكون جاهزا في ١٩٩٧/٣/١٨، اي بعد سنة تماما من الان. كما اننا تأكدنا من الصندوق الكويتي للتنمية ان مستشفى سير الضنية سيأخذ طريقه الى التنفيذ، ان شاء الله، والتلزيم في القريب العاجل على الارض التي تعمل الان على تخصيصها لهذا المشروع. وبالتالي فان قضاء المنية – الضنية سيكون له ايضا مستشفاه الذي وعدت به الكويت. وهي ستنفذ هذا الوعد. كذلك ستقوم مع مجلس الانماء والاعمار ووزارة الاشغال بتنفيذ عدد من الطرق واصلاح محيط هذه المستشفيات اي ان نوفر لها الجنائن والاماكن لايقاف السيارات وغيرها مما يستوجبه محيط مستشفى في هذا البلد".

واوضح ان اجتماعا سيعقد في ٣٠ اذار الجاري لاقرار نظام الطوارئ الذي تموله الكويت ايضا، وذلك من اجل وضع دفاتر شروط سيارات الاسعاف الستين او السبعين التي ستوزع على الاراضي اللبنانية ووسائل الاتصال معها.

من جهته، امل العثمان في "ان تنتهي المشاريع والمراكز الصحية بين كانون الثاني ١٩٩٧ واذار ١٩٩٧ وتسلم الى الوزارة كاملة ومجهزة وقابلة لتقديم خدماتها مباشرة".

تهانئ رسمية في عيد موريشيوس

لمناسبة الذكرى الـ ٢٨ للعيد الوطني لجمهورية موريشيوس يوم الثلثاء ١٢ اذار الجاري، ابرق رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز الى نظرائهم مهنئين ومتمنين لهم ولشعب موريشيوس مزيدا من التقدم والازدهار.

على صعيد اخر، غادر بيروت امس قنصل عام موريشيوس الفخري في لبنان سالم بيضون تلبية لدعوة رسمية من حكومتها لحضور الاحتفالات بالعيد الوطني. وسيقابل رئيسي الجمهورية والحكومة والمسؤولين الكبار للبحث في تطوير العلاقات الثنائية الاقتصادية والسياسية والثقافية.

رئيس الحكومة يسافر اليوم

علم ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري يغادر اليوم في رحلة سياسية لم يعلن عنها.

في المختارة

استقبل وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في المختارة امس وفودا من آل شميط في عاليه ومن بلدتي شحيم وشانيه، اعلنت تأييدها مواقفه.

كذلك استقبل وفدا سياحيا المانياً اطلع منه على الاوضاع السياسية والسياحية في لبنان.

مسقاوي: الدائرة الواحدة فكرة رومانسية

طرابلس – "النهار":

قال وزير النقل عمر مسقاوي في ندوته الصحافية امس ان الانتخابات النيابية "مقررة والحكومة اعلنتها. ومنعاً لكل جدل اقول ان الانتخابات يجب ان تتم وعلى الجميع ان يستعدوا لهذه المعركة والا يلجأوا الى التأويلات". وتوقع صدور قانون الانتخاب قريباً. ورأى ان هناك "صعوبات كثيرة" تواجه الدائرة الواحدة "علماً بان فكرتها جيدة من حيث الرومانسية الديموقراطية. والآن يمكننا ان نعود الى المحافظة".

مهنئو الاسد بذكرى ٨ آذار

استمرت امس برقيات التهنئة الى الرئيس السوري حافظ الاسد بذكرى ثورة ٨ آذار.

ومن المبرقين وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي الذي اشاد مؤكداً "ضرورة تعزيز التكامل بين لبنان وسوريا ووحدة المسارين اللبناني والسوري من اجل تحقيق السلام العادل والشامل".

اما النائب زاهر الخطيب فعاهد الاسد على "مواصلة النضال في سبيل وحدة امتنا وحريتها وتقدمها بقيادتكم التاريخية الباسلة".

كذلك ابرق النائب احمد عجمي، مطران صور للروم الكاثوليك يوحنا حداد، العلامة السيد علي الامين، الامين العام لـ"تجمع ابناء اقليم الخروب" الاب جوزف القزي، رئيس "التكتل الوطني الديموقراطي الاجتماعي" طارق شهاب، "حزب رزكاري الكردي اللبناني"، الامين العام لـ"اتحاد الكتاب اللبنانيين" روحي البعلبكي، رئيس نقابة مزارعي التبغ والتنباك في الجنوب حسن فقيه، رئيس "جمعية التواصل الحضاري" بديع علوية، سهيل حمادة.

وللغاية نفسها، زار دمشق وفد من الحزب التقدمي الاشتراكي ضم السادة شريف فياض وناصر زيدان ويوسف خداج، والتقى عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس "اتحاد شبيبة الثورة" سعيد حمادي

حملة على قمة "شرم الشيخ" تسبق القرار الرسمي واتهامات للولايات المتحدة بالانحياز ورعاية الارهاب

انطلقت امس حملة كلامية عنيفة على قمة شرم الشيخ مستبقة القرار الرسمي النهائي في شأن مشاركة لبنان فيها او مقاطعتها. واتسمت الحملة بمهاجمة السياسة الاميركية واتهامها بالانحياز الى اسرائيل، بل بـ"رعاية" الارهاب.

وجاءت الردود الوزارية والنيابية والحزبية على النحو الآتي:

دلول

وزير الدفاع محسن دلول وصف القمة بأنها "غريبة عجيبة". وتساءل: "هل من يحمل بندقية من اجل تحرير ارضه هو ارهابي كما يزعمون، فيما من يحتل الارض هو ضد الارهاب؟". وقال: "هذا المؤتمر محكوم عليه بالفشل والافلاس، لانه يريد ان يسترضي اسرائيل وهي الولد المدلل للنظام العالمي الجديد والغرب. وفات هؤلاء ان البدائل كثيرة لدى الشعوب التي لا تستطيع ان تنال ثقة هؤلاء المتعجرفين. وهي تستطيع ان تضع نفسها في موقع المستشهد من اجل حقوقه. ولن يستطيع مؤتمر كهذا ان يلغي الاستشهاد وروح الفداء". وحمل على "الانحياز الاميركي المفضوح الذي قد ينمي التطرف في المنطقة".

مسقاوي

من جهته قال وزير النقل عمر مسقاوي عقب عودته من زيارة لدمشق ان المؤتمر "هو تعبير عن ارهاب الدول التي لا تخضع لشروط الاذعان الاسرائيلي، شروط السلام، باعتبار ان السلام الاسرائيلي هو عصا العالم الصناعي وكلمته ايضاً". واضاف في ندوته الصحافية الاسبوعية امس في طرابلس ("النهار"): "نحن نعيش الان ازمة سحق العالم الثالث كله، وخصوصا سحق العالم العربي وتضليله امام مغريات الحضور الاسرائيلي. والسلام الذي عبرنا عنه في فترة من الفترات انه كالمرأة الجميلة ذات السلوك السيئ، نقول اليوم ذات السلوك الفاضح. هذا المؤتمر يعقد من اجل تخويف اولئك الذين لا يرغبون في السلام الاسرائيلي في ظل شعار الارهاب والاقتة (...) نحن في لبنان، سواء شاركنا وسوريا ام رفضنا المشاركة في هذا المؤتمر، فاننا نتوقف عند ما سيفرزه في ظل الحضور الاسرائيلي. ونحن لا نقول ان التفجيرات في اسرائيل، غير المبررة احيانا او التي لا هدف لها، هي عمل من اعمال المقاومة. والجميع يعلمون ان اسرائيل استخدمت الارهاب في ابشع صوره طوال تاريخها. والعالم العربي او الدول المدعوة الى هذا اللقاء ستذهب لتكون شاهدة على الهزيمة وليس للمشاركة في شيء معين، او قرار يتعلق بمصلحة الامة كلها".

شكر

وزير الدولة فايز شكر قال ان انعقاد مؤتمر شرم الشيخ "ما هو الا محاولة للهروب الى الامام. واذا كان الرؤساء الذين تداعوا الى هذا المؤتمر جديين في اقامة سلام عادل وشامل فما عليهم الا العودة الى مؤتمر مدريد والضغط على اسرائيل (...) ان الحجج التي يتحدثون عنها ويلوحون بها ضد الآخرين ما هي الا تمويل. فالارهاب الذي يتحدثون عنه هو العمليات الاسرائيلية والاعتداءات المنظمة ضد اهلنا وشعبنا في فلسطين وجنوب لبنان".

الامين

النائب عبدالله الامين قال في ندوة صحافية في بلدة مجدل سلم: "ان ما تم الاصطلاح على تسميته مؤتمر الارهاب في شرم الشيخ نأمل في الا يكون مؤتمرا لارهاب الشرق الاوسط ووضعه تحت سطوة هيمنة دولية معقودة اللواء لاسرائيل". وتساءل: "لماذا لم يرتفع صوت اميركا عندما ذبح الابرياء في صبرا وشاتيلا ذبح النعاج؟ ولماذا لم يرتفع صوتها ولم تدع الى مؤتمر دولي عندما دكت المدفعية الاسرائيلية والطيران الاسرائيلي مدى سبعة ايام متواصلة القرى والمدن والابرياء في الجنوب؟"

العبيدي

النائب زهير العبيدي حمل على الولايات المتحدة وقال انها "نميت الى تأجيج ارهابها العسكري والمالي والضغط السياسي بدعوة حلفائها الى قمة شرم الشيخ التي ستعتبر الشعوب المقهورة والمحبة للسلام العادل انها اعلى قمم الارهاب الاميركي والدولي ضد الاسلام والمسلمين المعادين للسياسة الاميركية والاسرائيلية".

ودعا الى مقاطعة هذه القمة "لتجنيب المنطقة العربية مزيدا من الهجمات التي تسيء الى الجميع".

فنيش

النائب محمد فنيش تخوف، في ندوة عقدها في صور، ان تؤدي القمة "الى جر الانظمة العربية الى مزيد من التطبيع مع العدو والى مزيد من التنازل ومحاصرة ما تبقى من مواقف رافضة للشروط الاسرائيلية". وقال: "ان من يدخل دائرة التسليم للادوار الاميركية بشروطها يضع نفسه في مواجهة ارادة شعبه (...) وعلى الانظمة ان تعي جيدا انها لا يمكنها انقاذ نفسها بمزيد من الارتماء في أحضان اميركا والعدو الصهيوني".

واستنكر النائب وجيه البعريني "استماتة زعماء العالم بمن فيهم رؤساء وملوك عرب في التهافت على مؤتمر شرم الشيخ" وقال امام وفود زارته في منزله في عكار: "تتنفس اسرائيل غضبها بضرب اهلنا في الجنوب. وقد ترسل مبعدين جددا. ونحن مع الحكومة في اغلاقها المعابر ورفضها استقبال اي مبعد ليبقى المناضلون الفاما داخل اسرائيل. ونحن في لبنان سنبقى ننسق مع سوريا الاسد في ترقب التحرك العربي وتظاهر رؤساء العالم في شرم الشيخ ويدرس المسؤولون في البلدين ابعاد المرحلة الحاضرة من كل جوانبها".

بين قمة "شرم الشيخ" ومؤتمر البرازيل
تعاطف برلماني مع قضية لبنان وولادة وشيكة للمنظمة البرلمانية

كتبت ريتا شرارة:

بينما راحت بعض دول العالم بقيادة الولايات المتحدة تتجه الى عقد قمة دولية لعملية السلام ومكافحة الارهاب في شرم الشيخ المصرية، كان لبنان يتوجه الى المقلب الآخر من العالم، الى اميركا اللاتينية تحديدا، حاملا وثائق تتعلق بحصيلة الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة عليه مطالبا في "مؤتمر ١٤ اذار" بتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ وبالدعم والتضامن والمؤازرة ليستعيد سلامه. "فلبنان الذي لم يعتد على احد، لن يقبل بان يكون الضحية على الاطلاق". على حد ما جاء في كلمة رئيس مجلس النواب نبيه بري في برازيليا.

المؤتمر الثاني للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني الذي استضافته برازيليا عاصمة البرازيل، ارادت" المصادفة فقط" ان ينعقد في وقت تتحضر المنطقة لعقد قمة في مصر.

مصادر مطلعة شاركت في المؤتمر قالت لـ"النهار" من برازيليا: "اطلعنا المجتمعين على ما نتعرض له من ارهاب اسرائيلي مقرين بالتعريف الدولي للارهاب وبأن تكون لدينا، استنادا الى ذلك، مقاومة مشروعة الاحتلال تعترف بها الاعراف والقوانين الدولية ومبدأ الدفاع عن النفس والاديان السماوية". وعلقت على قمة الارهاب قائلة: "من يَعط ارضا قليلة يُعطَ سلاما اقل".

وبين المؤتمرين، ومع شن الدول حملة متعاطفة مع اسرائيل، الى اي مدى استطاع لبنان ان يوصل صوته الى المجتمعين؟.

المصادر نفسها اكدت ان "المشاركين في المؤتمر استمعوا بدقة وشغف وحكمة الى شرح دقيق عن الوضع في لبنان، سواء عبر مداخلة الرئيس بري ونائبه ايلي الفرزلي او بواسطة وثائق تتعلق بحصيلة الاعتداءات المدمرة للعدوان الاسرائيلي على لبنان والتي حملها الوفد اللبناني معه".

في اي حال، مع انهاء المؤتمر اعماله رسميا في برازيليا، يواصل الوفد مشاوراته التي تستمر حتى ما بعد ١٥ اذار تاريخ عودته الى بيروت. ولا يستوي التواصل المتبادل واقعا فاعلا الا عبر "المنظمة البرلمانية" التي دعا بري الى انشائها مما "يجمع القوة الاغترابية اللبنانية في اطار مؤسساتي لتقدم (المنظمة) خدماتها الى بلدها الام وبلدان الاغتراب على قاعدة تحكمها المصالح المشتركة بما يضمن فائدة الجانبين".

واوضحت المصادر ان "العمل ينصب حاليا في اطار قوننة المنظمة التي شكل المكتب الدائم نواة امانتها العامة" مشيرة الى ان "باب الانتساب اليها سيفتح قريبا على مصراعيه، على ان تركز اهدافها ونظامها الاساسي على الاسس التي رسمها المؤتمر الاول في بيروت (١٩٩٣) لجهة تبادل الخبرات البرلمانية وضمان استقلالية القضاء واحترام الحريات العامة ولاسيما حرية القول والانتماء وايجاد الضمانات الحقيقية لانتخابات حرة ونزيهة وتأكيد احترام حقوق الانسان احتراما تاما والسعي الى تعزيز المجالس الدستورية التي تقوم بمهمة النظر في دستورية القوانين...".

واشارت المصادر نفسها الى ان "الجهد الحالي في تمويل هذه المنظمة عبر انشاء صندوق مالي لها. فالبرلمان اللبناني تحمل جزءا كبيرا من نفقات المؤتمر الذي اعده ودعا اليه، الا انه لا يستطيع، في طبيعة الحال، ان يغطي كل نشاط يقوم على هذا المستوى. ولا تزال معالم تكوين هذا الصندوق غير واضحة ونهائية حتى الآن. وهناك حديث ان يأتي في شكل اشتراكات سنوية تسددها الدول الاعضاء. في اي حال، لا يمكن الاعتماد على المؤسسات الاغترابية، ومنها الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، في مسألة التمويل".

ووصفت المصادر الاجواء العامة التي رافقت انعقاد المؤتمر في برازيليا بـ"جيدة جدا" وخصوصا لدى طرح الموضوع السياسي، اذ "خشينا ان يلقى تحفظ النواب في محاولة منهم لتجنيب الدول التي يمثلون احراجا سياسيا ايا يكن نوعه. وكان النقيض صحيحا". وظهر ذلك جليا في الجلسة المغلقة التي شرح فيها الرئيس بري قضيته وتطرق الى موضوع الاحتلال متناولا في حديثه الشرق الاوسط ومسألة التسوية والجنوب اللبناني ومشددا على مطلبه الاساسي في تنفيذ القرارات الدولية".

وافادت ان حجم الدول التي شاركت في المؤتمر كان لافتا وخصوصا ان البرازيل وحدها تضم ٧ ملايين متحدر ولبناني. واضافت: "نحن لم نسع الى نقل الحرب من مكان الى آخر، بمقدار ما عملنا على محاولة تعزيز المؤسسات القائمة على الصعيدين التجاري والاقتصادي ودعم القطاع الخاص وانشاء مؤسسات جديدة وتشكيل رأي عام يساند قضيتنا".

وعن الدور الذي قام به الاعلام البرازيلي في هذا المجال، اوضحت المصادر انه جرى التعامل مع المؤتمر بطريقة تقليدية عبر مقابلة صحافية اجريت مع الرئيس بري واذاعة المقررات التي خرج بها المؤتمر.

في اي حال، اذا كان المؤتمر الاول للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني الذي انعقد في بيروت الخطوة الاولى في رحلة الالف ميل، فان المؤتمر الثاني في البرازيل جاء ليثبتها ويعزز دور "الديبلوماسية البرلمانية" التي اطلق شعارها رئيس المجلس مرارا في لبنان وخارجه في الدفاع عن قضية لبنان.

فيليب سالم في "مركز الحوار العربي":
لبنان سيبقى رهينة اللاقرار والسلام لن يكون في مصلحته

بدعوة من "مركز الحوار العربي" في واشنطن تحدث الدكتور فيليب سالم عن "المأزق اللبناني" في عملية السلام في الشرق الاوسط وهوية لبنان ما بعد السلام. وتوقع ان يبقى لبنان رهينة اللاقرار وان يبقى تحت رحمة الصراعات الاقليمية والدولية.

وفي اطار حديثه اجاب الدكتور سالم عن الاسئلة الآتية:

* هل توقفت عملية السلام بسبب الاحداث الدموية التي وقعت اخيرا في اسرائيل؟

– لا اعتقد ذلك. عملية السلام موقف استراتيجي بالنسبة الى السياسة الاميركية وايضا بالنسبة الى اسرائيل لارساء سياسة جديدة في الشرق تخدم مصالح البلدين. اما بالنسبة الى الاحداث الدموية التي حصلت اخيرا في اسرائيل، فان هذه العملية (السلام) ستتوقف موقتا لامتصاص النقمة الشعبية وضمان نجاح حزب "العمل" في الانتخابات. ثم تعاود هذه العملية نشاطها بعد الانتخابات الاسرائيلية. ويحتمل ان يحدث تغيير في "وتيرة" العملية السلمية و"اتجاهها".

ومن المؤكد ان الرئيس بيل كلينتون سيبذل كل جهده للحصول على "مفاجأة" في السلام في الشرق الاوسط في ايلول او تشرين الاول من هذه السنة لاستغلالها في اتجاهه في الانتخابات الاميركية. الا انني لا اتوقع شخصيا حصول هذه "المفاجأة" واعتقد ان السلام مع سوريا مؤجل الى ما بعد ١٩٩٦.

* اذا تأخرت عملية السلام كيف ينعكس ذلك على لبنان؟

– يبقى لبنان رهينة اللاقرار. ويبقى الوضع الراهن، اللاحرب واللاسلم. ويبقى لبنان تحت رحمة الصراعات الاقليمية والدولية.

المأساة ان لبنان قبل ان لا يكون موجودا في عملية السلام حتى يدعى اليها، وقبل ان ينتظر الى انتهاء المفاوضات الاسرائيلية – السورية حتى يأتي دوره. السؤال الكبير: هل يكون للبنان دور في المفاوضات بعد انتهاء المفاوضات الاسرائيلية – السورية؟ لا أعتقد ذلك.

* هل يكون السلام في مصلحة لبنان؟

– لا اعتقد ذلك. اعتقد ان السلام سيتم على حساب لبنان لانه البلد الضعيف غير الموجود في مفاوضات الكبار ولانه نموذج مرفوض في الشرق الاوسط الجديد. ان اسرائيل لا تريد نموذجا للتعايش بين المسيحية والاسلام ولا بلدا نموذجا للحرية والديموقراطية. كما ان المفاوضات بين اسرائيل وسوريا ستسلخ عنه مبررات وجوده: الحرية والسيادة والاستقلال والحضور الفاعل في الشرق والعالم.

لا شك في ان السلام سينعكس ايجابا على لبنان في جوانب كالامن والاقتصاد، ولكن اي لبنان يكون هذا اللبنان الجديد ان لم يكن حرا وسيدا ومستقلا؟ سيكون بلدا عربيا آخر يضع فيه الحكي و"الخطب". وبالنتيجة سيكون بلدا متخلفا غير قادر على التعاطي مع العالم ومع حضارة القرن الحادي والعشرين.

* هل تعتقد ان المفاوضات بين اسرائيل وسوريا ستشمل قضايا وبنودا لبنانية؟

– من دون شك. المفاوضات مع سوريا، حسب تصوري، ستنتهي بالاتفاق على الآتي:

أ – الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني.

ب – الاتفاق على تسوية "جيش لبنان الجنوبي".

ج – ضمان الامن الاسرائيلي في الجنوب اللبناني.

وسيتم الاتفاق على ان تضمن سوريا هذا الامن، اما بجيش سوري او بجيش لبناني تحت امرتها. ان اسرائيل لا تأمن لضمان الامن في الجنوب من الحكومة اللبنانية. واسرائيل ذاتها ستطالب بالامن السوري في الجنوب انها تثق بكلام الرئيس الاسد وتوقيعه ولا تثق بكلام الحكومة اللبنانية وتوقيعها.

د – استمرار الوجود العسكري السوري في لبنان لمدة غير محددة.

هـ – السماح لاسرائيل بالاستفادة من مياه الليطاني وان اسرائيل ستصر على "المشاركة" في المياه اللبنانية لان هذا أمر حيوي لها وليست لها خيارات كثيرة في هذا المضمار. وسيتفق على ان يتم الاتفاق على موضوع المياه بعيدا عن الاعلام. ولن يكون هذا الموضوع من الموضوعات التي يتم تداولها. سيكون سريا للغاية.

* متى تبدأ المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية؟

– تبدأ هذه المفاوضات بعد ان تنتهي كليا المفاوضات مع اسرائيل وبعد ان تكون هوية لبنان قد حددت. عند ذلك سيدعى لبنان الرسمي الى واشنطن للمفاوضات، وستكون هذه المفاوضات فولكلورية. وسيكون الهدف منها اعطاء الاتفاق بين سوريا واسرائيل شرعية لبنانية. ومن المخجل ان يتم ذلك تحت أنف دولة عظمى تعتبر نفسها الضمان الوحيد للحرية والديموقراطية في العالم. وستكون الولايات المتحدة ساهمت فعلا وعمليا بمحو الحرية والديموقراطية في بقعة من الارض هي في أمس الحاجة الى الحرية والديموقراطية.

* يقول بات بوكنان في حملته الانتخابية ان اميركا بلد مسيحي وحضارة مسيحية عظيمة، فهل تعتقد ان اميركا ستترك المسيحيين لقدرهم وحدهم في لبنان؟

– أ – ان المسيحيين في لبنان لا يطالبون بدولة مسيحية ولا بحماية المسيحيين. وانا كمسيحي ارفض ان اكون مواطنا في لبنان مسيحي. ان المسيحيين اللبنانيين يتطلعون الى الولايات المتحدة لحفظ الحضارة اللبنانية والحرية والديموقراطية. ولا يريدون حماية لهم ضد المسلمين. ان المسيحيين اللبنانيين، ككل اللبنانيين من جميع المذاهب، يتطلعون الى اميركا كدولة عظمى يمكنها دعم لبنان الامة الواحدة ودعم الحرية والديموقراطية. واذا كنا جديين في بناء لبنان فيجب ان نرتقي الى بناء الدولة والامة فوق المذاهب والطوائف.

ب – ان مأساة العالم في القرن الحادي والعشرين تكمن في الفلسفة والرؤية المادية للقوة العظمى الوحيدة المتبقية. اذ من المؤسف بل من المؤلم ان تكون الولايات المتحدة تفتقر في قيادة الارض والعالم الى الفهم الحقيقي للوجود الانساني. اذ ان مفهوم الولايات المتحدة للعالم في الاقتصاد والتفوق العسكري والتفوق التكنولوجي. ولم تفهم اميركا حتى الآن البعد الفلسفي والروحي والانساني للانسان. وهنا يكمن الخطر. وهذا الخطر ليس على العالم وحده بل على اميركا ذاتها ايضا. من هذا المنطلق نقول ان اميركا لا ترى في لبنان القيمة الحضارية والانسان المميز في الشرق. انها تنظر اليه بالنسبة الى وزنه الاقتصادي والاستراتيجي. نحن نقول كل يوم لاميركا ان الانسان لا يقاس بالاقتصاد والتكنولوجيا والاستراتيجيا. هذا هو اساس ازمة الانسان في اميركا.

رئيس تحرير "الاهرام" في بيروت

وصل الى بيروت امس رئيس تحرير جريدة "الاهرام" المصرية ابرهيم نافع في زيارة قصيرة يقابل خلالها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي ينوي زيارة القاهرة قريباً.

واقام مستشار رئيس الحكومة نهاد المشنوق عشاء تكريمياً على شرف نافع في مطعم "الميجانا"، حضره وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر وسفير مصر عادل الخضري ونقيب المحررين ملحم كرم وجمع من رجال الصحافة والاعلام.

تلقى بعد عودته من الفاتيكان اتصالين من الهراوي والحريري

صفير: البابا مطّلع على معاناة اللبنانيين وكان تساؤل في روما عن الديموقراطية عندنا



البطريرك صفير لدى وصوله الى بكركي وبدا الوزير بويز والمطران ابي نادر.

مصافحاً مستقبليه في بكركي. (اميل عيد)

بكركي – "النهار":

اعلن امس البطريرك الماروني الكاردينال مارنصرالله بطرس صفير ان البابا يوحنا بولس الثاني "لا يزال على رغبته في القيام بزيارته (للبنان) عندما تسنح الفرصة".

عاد امس البطريرك صفير الى لبنان آتيا من الفاتيكان بعد زيارة استمرت اسبوعين.

السادسة والربع مساء، وصل البطريرك الى المطار يرافقه امين سر البطريركية الخوري يوسف طوق، فاستقبله الوزير فارس بويز ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي والوزير فؤاد السنيورة ممثلا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والنواب سليمان كنعان وسمير عازار وسليم حبيب والمطارنة شكرالله حرب ورولان ابو جودة وخليل ابي نادر وبولس اميل سعادة وبولس مطر ومارون صادر وغي بولس نجيم وكهنة.

وصرح البطريرك صفير في المطار: "زرنا قداسة الحبر الاعظم كما نفعل كل مرة عندما نزور روما وقد حملنا بركة الى جميع اللبنانيين، وهو يأمل في ان يتحسن الوضع في منطقة الشرق الاوسط وان تسير قضية السلام وتعم جميع انحاء المنطقة.

اما قضية المجمع الذي ذهبنا من اجله فهو اجتماع اولي ويقتضي له وقت طويل مثلما اخذ المجمع من اجل لبنان لربع سنوات، ربما هذا المجمع يأخذ اقل من ذلك انما يقتضي له وقت وقد ناقشنا اولا الخطوط الكبرى لهذا المجمع وهو لا يزال مشروعا، هذا ما قمنا به. اما الوضع اللبناني اذا رأيناه من روما فقد حدث ما حدث وانتم تعرفونه ولا نريد ان نعلق عليه، انما كانت الملاحظة الكبرى هي التساؤل عن الديموقراطية في لبنان على ما يرونها من هناك وعلى ما يمارسونها هناك، ونأمل في ان لا تقل ديموقراطيتنا ثباتا وانفتاحا عن ديموقراطيتهم.

وقيل له: سؤال قديم يتجدد دائما عن موعد زيارة الحبر الاعظم للبنان، فقال: "نعم انه لا يزال مصمما على زيارة لبنان، انما عندما تسنح الفرصة، عندما يكون الارشاد الرسولي اصبح نهائيا".

وما تعليقه على بيان وزارة الخارجية الاميركية؟ اجاب: "لم نطلع على التقرير انما نحن نأمل في ان تحترم حقوق الانسان ليس في لبنان فحسب بل في كل العالم".

وما رأيه في ما اشار اليه البيان لجهة الاعتقالات السياسية؟ اجاب: "لم نطلع عليها، انما نأمل في ان تكون المحاكمات عدلية لا سياسية. فالسياسة تجبه بغير الاعتقالات".

وما تعليقه على الدعوة الى عقد قمة شرق اوسطية في شرم الشيخ الاسبوع المقبل للبحث في مكافحة الارهاب؟ اجاب: "ايضا ولسوء الحظ لم نطلع على هذا الامر انما نحن نرى ان الارهاب شيء ممنوع، ولكن ان يدافع الانسان عن بلده فهذا شيء مقبول ومطلوب".

وهل لمس لدى الحبر الاعظم جديدا في اتجاه تغيير "النداء الاخير" وخصوصا بعد زيارة الرئيس الحريري؟ اجاب: "لم يطرح الموضوع في هذا الشكل. نحن قلنا ان الارشاد الرسولي هو قيد الاعداد وهناك افكار كثيرة ستعرض على قداسة الحبر الاعظم وهو يرى ما يجب اخذه منها وما يجب اهماله".

وقيل له: كنتم تطلقون دائما من بكركي صرخات بالنسبة الى الوضع المعيشي في لبنان، الاسبوع الحاضر شهد تقاربا بين الحكومة اللبنانية والاتحاد العمالي العام لجهة التفاهم مبدئيا على هذه الامور، فما هو تعليقكم؟ قال: "اذا كان تم ذلك فسنكف عن اطلاق الصرخات".

وما رأيه في قرار منع التجول وتكليف الجيش حفظ الامن؟ اجاب: "هذا الرأي يعود الى الذين امروا بمنع التجول لانهم هم يعرفون الوضع، اذا كان الاضراب سيؤول الى احداث فوضى، فلا يوافق عليه اي لبناني، اما اذا كان لمجرد التعبير فان الدستور ينص على حرية التعبير عن الرأي سواء اكان شفويا ام كتابة ام اضرابا ام تظاهرا".

وهل سيتصل برئيس الجمهورية لاطلاعه على نتائج زيارته للفاتيكان؟ اجاب: "نحن على اتصال دائم مع جميع المسؤولين وبخاصة مع فخامة رئيس الجمهورية".

وهل سيصار الى الدعوة الى عقد قمة اسلامية – مسيحية روحية للتفاهم على امور عدة في شأن الوضع اللبناني الداخلي؟ اجاب: "لا اظن ان هنالك بين الرؤساء الروحيين مسلمين ومسيحيين اي انقطاع فنحن على اتصال ان لم يكن مباشرة فمن خلال الهاتف والمندوبين".

وقيل له: هناك معلومات تشير الى امكان قيامكم قريبا بزيارة دمشق وخصوصا ان قنوات سياسية قد فتحت في هذا الاطار في ظل المعطيات الدولية والاقليمية، ما مدى صحة هذه المعلومات؟ قال: "الجواب لا يزال هو هو وانتم تعرفونه".

الى بكركي

ومن المطار الى بكركي، فوصل موكبه السابعة والدقيقة العاشرة، يرافقه الوزير بويز والمطارنة ابو جودة وابي نادر ومطر ونجيم. واستقبله المطارنة بشارة الراعي وفرنسيس البيسري وجبرايل طوبيا والآباتي يوحنا تابت والاب العلم جورج حرب ومدير القسم العربي في اذاعة الفاتيكان الاب جان الماشم وحشد كبير من المستقبلين.

والبس البطريرك الثياب الحبرية لدى دخوله الصرح، بينما كان طلاب الاكليريكية البطريركية في غزير ينشدون ترتيلة: "باستقبالك يا ملك المجد" وترتيلة "شوبحو لرحميك".

ومباشرة الى الكنيسة حيث ادى البطريرك "صلاة الشكر" ثم القى الكلمة الآتية:

في اثناء اقامتنا في روما، في الاسبوع الاول شاركنا مع عدد من اصحاب النيافة الكرادلة من رؤساء المجامع الرومانية، والكرادلة والمطارنة القادمين من بلدان الشرق الاقصى، في الاجتماعات التي عقدت لاعداد مجمع اسيا. وقد بحثنا في مشروع وثيقة الخطوط الكبرى لهذا المجمع.

وفي الاسبوع الثاني، بحثنا مع اعضاء اللجنة المكلفة اعداد الارشاد الرسولي الختامي، وفي عدادها ايضا كرادلة من رؤساء المجامع، وبعض من اصحاب السيادة الذين ذهبوا من لبنان وهم يمثلون مختلف الكنائس الكاثوليكية، وقد صارت مراجعة الوثائق التي صدرت حتى الآن وقومت المرحلة السابقة، ونوقشت الافكار التي سيتم عرضها على قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني ليرى ما يمكن الاخذ به منها او اضافة ما يجب اضافته عليها.

وقد تشرفنا بمقابلة قداسته الذي اظهر لوطننا لبنان ولجميع ابنائه محبة كبيرة اصبحت معروفة، وهو على اطلاع تام على ما يجري فيه من امور، وعلى ما يعانيه ابناؤه من صعوبات امل في ان تذلل. وكلفنا ان ننقل الى جميع اللبنانيين بركته الابوية ودعاءه لهم بالخير والتوفيق. وهو لا يزال على رغبته في القيام بزيارته عندما تسنح الفرصة. وقابلنا معاوني قداسته الكبار وبحثنا معهم في امور تتعلق باوضاعنا الكنسية وابدوا كل تفهم واستعداد لمساعدتنا على معالجتها وايجاد الحلول اللازمة لها.

وقد تسنى لنا ان نتابع جانبا من تمارين الرياضة الروحية التي اقيمت في الفاتيكان، والتي تابعها يوميا صاحب القداسة على رأس جميع العاملين في الدوائر الفاتيكانية. وقد بحث المرشد الروحي، وكان هذه السنة رئيس اساقفة فيينا، في ما القى من مواعظ، في رسالة الكنيسة بحسب وثيقة المجمع الفاتيكاني الثاني: "نور الامم".

وانا، اذ نشكر لفخامة رئيس الجمهورية السيد الياس الهراوي ايفاده صاحب المعالي الوزير ميشال اده، وزير الثقافة لمرافقتنا من بكركي الى المطار، ولدولة رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري، تكليفه صاحب المعالي الاستاذ فؤاد السنيورة، وزير الدولة المكلف الشؤون المالية، توديعنا على المطار لدى الذهاب والاياب نشكر ايضا لصاحب الفخامة ايفاده صاحب المعالي الاستاذ فارس بويز، وزير الخارجية لاستقبالنا لدى الاياب، سائلين الله ان يكلل جهود فخامته ومساعي دولته وسائر المسؤولين بالنجاح لما فيه خير الوطن وجميع اللبنانيين واشاعة السلام في لبنان والمنطقة.

الهراوي والحريري

وتلقى اتصالين هاتفيين من الرئيسين الهراوي والحريري اللذين هنأه بسلامة العودة من روما.

ابرشية صيدا احيت ذكرى المطران الحلو

ابو جوده: ايمان راسخ رسوخ صخور وادي جزين



المطران ابو جوده. وبدا الى اليسار المطرانان ابي نادر وصادر والمونسنيور الحلو. (ا م)

صيدا – من احمد منتش:

احيت ابرشية صيدا ودير القمر للموارنة بعد ظهر السبت ذكرى اربعين راعيها الراحل المثلث الرحمة المطران ابرهيم الحلو، وذلك في قداس وجناز كاتدرائية مار الياس (صيدا) برئاسة المدبر البطريركي على الابرشية المطران رولان ابوجودة يعاونه النائب الاسقفي المونسنيور يوحنا الحلو والاب يوسف عقل ولفيف من الكهنة والرهبان. وخدمت القداس جوقة الابرشية بقيادة الاب فادي سركيس.

تقدم الحضور النواب حبيب حكيم وميشال موسى ونبيل البستاني وخليل عبدالنور وسليمان كنعان وجورج ديب نعمة والنائب السابق ادمون رزق وقائمقام جزين نبيه حمود ونائب رئيس مجلس الجنوب جان مخايل والمطارنة خليل ابي نادر ومارون صادر وجورج كويتر والياس كفوري والرئيس العام للرهبانية الباسيلية المخلصية الارشمندريت سليم غزال وجمع من ابناء الابرشية وذوي المثلث الرحمة.

بعد الانجيل، القى المطران ابوجودة كلمة جاء فيها:

"غاب وجهه، اما ذكراه فبقيت حية، ليس في اذهان افراد اسرته وقلوبهم فحسب، بل ايضا في اذهان ابنائه بالروح وقلوبهم، وهم كثر. ولطالما ذكرناه مع الكثيرين بالدعاء والصلاة منذ رحيله عنا.

وها نحن نجتمع بعد مرور اربعين يوما على وفاته لنستمطر عليه رحمات الرب. واني، اذ اقيم هذه الذبيحة الالهية لراحة نفسه للمرة الاولى على هذا المذبح الذي طالما اعتلاه طوال حياته في هذا الكرسي الاسقفي، لتعتريني رهبة مقدسة كانت تعتريه في اثناء احتفاله بها، كما احس بخشوع عميق كان يخشعه. ذلك انه كان يؤمن بأن الذبيحة الالهية هي تجديد سري لموت السيد المسيح على الصليب وقيامته. فهي محور حياة المسيحي، وخصوصا الكاهن الذي يشعر حين يقيمها بفرح روحي عميق، اذ يقوم بدور المسيح الكاهن الذي يصبح واياه واحدا، بحيث يمكنه ان يردد مع بولس الرسول: "ان حياتي هي المسيح" وان مت فذاك ربح لي" فيليبي (١، ٢١). وهذا القول كان الشعار المفضل عند راحلنا الكبير، المثلث الرحمة المطران ابرهيم الحلو، ولذلك صدرت به النعوة الى مأتمه.

هذا الشعار اصبح جزءا من كيان المطران ابرهيم منذ التربية الصالحة التي تربى عليها في كنف والدين تقيين، الى جانب شقيقين وشقيقات فضلاء. فتكرست اثنتان من شقيقاته للمسيح في الحياة الرهبانية التي انخرطتا فيها.

ولقد كرّس هو ايضا ذاته للكاهن الاعظم في الحياة الكهنوتية التي اعتنقها. وعرف منذ استعداده للكهنوت في المدرسة الاكليريكية بايمانه الراسخ رسوخ صخور وادي جزين وتقواه والتزامه الاكليريكي وروح الخدمة. وهي فضائل وصفات لازمت حياته كاهنا وكأسقف، ما حمل صاحب الغبطة والنيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، الكلي الطوبى، على ان يقول فيه يوم مأتمه انه حافظ على "مسلك كهنوتي لا غبار عليه". وحين كان المطران ابرهيم يعدد ما خسرته ابرشيته، سلحا وجبلا، من جراء الحرب القاسية كان يتشكر لله انه "سلم له الغاليان: الايمان بالله والشرف الاسقفي" (...)

والمطران ابرهيم عانى ما عانى من الحرب اللبنانية الاخيرة التي عصفت بالجبل ومدينة صيدا وجوارها، بالاضافة الى ما استهدفه شخصيا عام ١٩٨١ من عنف، حتى كاد يكون في عداد الضحايا الشهداء. وقد احتفظ بذخيرة كان يحملها في جيبه اليسرى وضع فيها ثلاث قطع شظايا.

وفي كل ذلك كان ولا شك ينكر ما قاله بولس الرسول: "ومنه منة ومبت لكم من الله، لا ان تؤمنوا بالمسيح وحسب، بل ان تتألموا بسببه ايضا" (فيليبي ١، ٢٨–٢٩).

وعرف المطران ابرهيم ان من كانت حياته هي المسيح فالموت ربح له، لاننا "حاملون كل حين في اجسادنا ميتة يسوع، لتظهر ايضا حياة يسوع في اجسادنا" (٢ كو ٤، ١٠). فظهرت حياة يسوع فيه. وابى الا ان يبقى مقيما في كرسيه هذا، فيما كانت القنابل تتساقط حوله. كما ان الصيداويين الاقحاح ابوا الا ان يبقى مقيما بين ظهرانيهم، فالتقت رغبة الجميع في العيش المشترك والاحترام المتبادل لحقوق الانسان والتحمت القلوب وعادت الحياة لتدب في المدينة الابية بكاملها. واربعين يوما خلت حملت صيدا الراعي الصالح على الاكتاف في مأتم اعتبر الاكثر حشدا فيها منذ اعوام طوال، اذ شاركت فيه شخصيات ووفود من طبقات شعبية وعائلات روحية متنوعة حضرت من مناطق عدة الى صيدا وقراها.

وانه ليمكننا ان نرى في ذلك دليلا حسيا على ان من كانت حياته هي المسيح فان مات فذاك ربح له. اما الربح الحقيقي والعزاء فهو ان المطران ابرهيم الذي كانت حياته هي المسيح، فتشبه به حتى الالم والموت، يتمجد مع المسيح ايضا اذ "ان آلام هذا الزمان لا توازي المجد المزمع ان يتجلى فينا" (روم ٨، ١٨) كما يقول بولس الرسول (...)".

وجدد المطران ابوجودة التعازي باسم البطريرك الماروني الكاردينال صفير والمطارنة والآباء والحضور، لكهنة الابرشية وجميع ابنائها وذوي المثلث الرحمة.

القائم مقام المفتي

التقى السبت القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وفداً من "اللجنة التحضيرية لمؤتمر وثيقة بيروت" الذي دعاه الى حضور المؤتمر الذي سيعقد يومي ٢١ و٢٢ آذار الجاري في فندق "الكارلتون" لاقرار وثيقة بيروت برعاية الرئيس الحريري.

وضم الوفد السادة روحي بعلبكي ومحمد قواص وحسان زيات ونبيل عيتاني.

والتقى قباني ايضاً المدير العام للتنظيم المدني سعد خالد.

الاجتماع الثاني لواقع الابرشية والتطلعات

قربان: نحن مدعوون للشركة الكلية

المطران قربان متحدثاً. (حسان عصافيري)

طرابلس – "النهار":

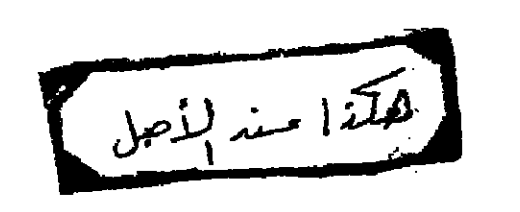
ترأس متروبوليت طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس قربان الاجتماع الثاني لمجالس الرعايا والجمعيات والمؤسسات، بعد ظهر امس في الثانوية الوطنية الارثوذكسية في الميناء. وكان بحث في "واقع الابرشية خططا وتطلعات". وفي الخطوات التمهيدية لانعقاد مؤتمر الابرشية الذي سينتخب المجلس الملي في وقت لاحق.

وشارك زهاء ٣٥٠ موعدا يمثلون الهيئات الخيرية والكشفية والتربوية في الابرشية، الى كهنة الابرشية والراهبات واعضاء المجلس الاستشاري ولجانه واعضاء مجالس الرعايا ورؤساء الهيئات الادارية في الجمعيات.

صلاة، ثم تعاقب على الكلام السادة جان توما والمهندس رفعت سابا وحنا داود وشفيق حيدر.

وتكلم المطران قربان على "وظيفة مؤتمر الابرشية الاساسية هي الاشراف على المجلس الملي وعلى اعماله والتخطيط الشامل للابرشية بحيث توظف امكاناتها المادية والبشرية في خدمة الجميع. واما مجلس الابرشية الملي فهو الهيئة الموازية على صعيد الابرشية لمجلس الرعية على صعيد الرعايا ويجتمع المجلس برئاسة راعي الابرشية" وقال اننا "نجحنا في تأليف المجالس في كل الرعايا والامور تسير سيرا جيدا في اكثرية هذه المجالس. وما زلنا نجبه بعض الامور في بعضها فالقضية في الاساس هي قضية تربية وتعليم ونرجو ان لا تتحول او يحولها البعض الى مجالس بلدية او سياسية او عائلية. "ان مؤسساتنا التربوية والاجتماعية والروحية تسير جيدا".

تخلل الاجتماع صلوات وتراتيل من جوقة الابرشية وحركة الترتيل الكنسي كما جرى عرض بالصور والخرائط لاهم مشاريع الابرشية.



شخصيات ووفود امت منزل سعد بعد مسيرة الى ضريح والده



النائب سعد وشخصيات امام ضريح معروف سعد. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

امت امس منزل رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد في صيدا شخصيات رسمية وحزبية ووفود شعبية لمناسبة الذكرى الـ ٢١ لوفاة والده النائب الراحل معروف سعد.

وتقدم سعد مسيرة سلمية من مقر التنظيم الى جبانة المدينة واكبتها قوى الامن الداخلي واحد ضباط قيادة الجيش، وشارك فيها النائب علاء الدين ترو والمسؤول السياسي لحزب الله في الجنوب الشيخ محمد كوثراني والامين العام لـ "الحزب الديموقراطي الشعبي" نزيه حمزه ورئيس بلدية صيدا احمد كلش ورئيس جمعية التجار علي الشريف ومدير "دار العناية" في الصالحية الاب انطوان ضبحية ونائب رئيس اتحاد نقابات الجنوب خالد الاتب ورئيس نقابة موظفي المصارف حسن شومان وممثلون لقيادة "الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية" والفصائل الفلسطينية وشخصيات تربوية وصحية واركان قيادة التنظيم وكوادره وانصاره.

وبعد تلاوة الفاتحة على ضريح معروف سعد عاد النائب سعد الى منزله واستقبل شخصيات ووفودا ومدير فرع مخابرات الجيش في الجنوب العقيد ماهر الطفيلي ورئيس فرع الامن والاستطلاع في القوات السورية في الجنوب العقيد نصار فرج وعضو "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ ماهر حمود ورئيس المركز الاوروبي لجراحة القلب عضو الاكاديمية الفرنسية البروفسور بشير شام ووفدا من مدينة النبطية برئاسة السيد عادل الصباح ووفودا من شرق صيدا واقليم الخروب.

"اللقاء الوحدوي": محطة ٢٩ شباط تستدعي اوسع مراجعة للمسيرة الحكومية

رأى اعضاء "اللقاء اللبناني الوحدوي" ان ٢٩ شباط "محطة فاصلة في حياة الوطن ظهر فيها بوضوح عمق الخلل في الاداء السياسي والاجتماعي للحكم، كما وضع البلاد امام اخطار تتهدد نظامها الديموقراطي وما تحقق من انجازات على صعيد السلم الاهلي والوحدة الوطنية".

ونبهوا عقب اجتماعهم برئاسة القاضي السيد محمد حسن الامين "الى محاذير انتقال القضية من اطارها الاجتماعي والاقتصادي الى اطارها السياسي الامني واغراق المؤسسة العسكرية، التي تحظى باحترام اللبنانيين وتقديرهم، في مهمات خارج مهمتها الرئيسية". ولاحظوا "ان محطة ٢٩ شباط تستدعي اوسع مراجعة نقدية للمسيرة الحكومية الراهنة في اتجاه السعي الى الحوار الجاري مع سائر الفئات الاجتماعية والسياسية والهيئات النقابية العاملة في البلاد وايجاد الحلول السياسية الجذرية الكفيلة معالجة الخلل المتنامي في التوازن السياسي والاجتماعي في البلاد والذي تكشف الوقائع والارقام خطورته يوما بعد يوم". وشددوا على "ضرورة الاسراع في اخراج البلاد من الاوضاع الامنية الاستثنائية والشروع بمناقشة جديدة لقانون انتخابي يسهم في توسيع قاعدة المشاركة السياسية في العملية الانتخابية ويجري اقراره قبل نهاية اذار ليتسنى للمرشحين والناخبين على السواء تحويل الانتخابات الى مناسبة حقيقية لتفعيل الحياة السياسية وطرح البرامج والافكار المتصلة بقضايا البلاد ومشكلاتها".

ودعوا الحكومة الى "تمديد فترة العمل المحددة لتسلم دفاتر الشروط النموذجية لمؤسسات الاعلام المرئي والمسموع الى ما بعد الانتخابات النيابية، حفاظا على حرية الرأي الاخر في هذه الانتخابات، من جهة، واحتراما لروح الوفاق الوطني التي يجب ان تحكم القرارات المصيرية، من جهة اخرى".

كذلك سجل المجتمعون ملاحظات عدة على التفاعلات الاقليمية والدولية عقب عملية القدس وتل ابيب وابرزها: "هشاشة اي حل للصراع في المنطقة لا يرتكز على مبادىء العدالة والشمولية ويستند الى ارادة شعبية واسعة (...) ان الحل المطروح بقوة داخل تل ابيب لتعجيل عملية الفصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين يكشف عمق المأزق الذي تمر به القيادة الاسرائيلية التي بات عليها ان تختار بين مفهوم القلعة المحصنة لدولتها ومفهوم السوق المفتوحة". واعتبروا ان "الضغوط القائمة على لبنان وسوريا لاجبارهما على التخلي عن التنسيق القائم بينهما في المفاوضات والتنازل عن بعض حقوقهما، تتطلب اجماعا لبنانيا شاملا على رفضها والاصرار على تطبيق القرار ٤٢٥، من جهة، كما تتطلب، من جهة اخرى، مبادرات سياسية جذرية يقوم بها الحكم في اتجاه الانفتاح على القوى المعارضة والسعي الى تصحيح الخلل العميق في التوازن السياسي الداخلي". وحذروا "من الاخطار التي ينطوي عليها اي سلوك ينتهجه الحكم لتعطيل الحياة الديموقراطية ومؤسساتها بذريعة مواجهة الضغوط الخارجية.

احتفال لـ"هيئة التنمية في الخيام" بيضون: على الحكومة التوجه جنوباً

اقامت "هيئة التنمية الاجتماعية لمدينة الخيام" احتفالاً امس في قاعة الاحتفالات في المعهد الفني الاسلامي في الغبيري برعاية رئيس مجلس النواب ممثلاً بالنائب محمد بيضون، وفي حضور المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان.

والقى النائب بيضون كلمة قال فيها: "إننا ننتقد الحكومة الحالية ونهجها المسمى إعمارياً لأننا لا نرى عملاً في اتجاه تعزيز الانتاج في مناطقنا، وخصوصاً الواقعة تحت الاحتلال. ولا نرى اولويات في الانفاق الحكومي تتوجه الى تنمية مرافق الانتاج وفرص العمل، بل لا نرى في سياسة الحكومة أولوية لاعادة ربط المناطق المحتلة بالدورة الاقتصادية الداخلية. لكننا على رغم ذلك ضغطنا في كتلة التحرير في اتجاه عدد من المشاريع الاساسية للمناطق المحتلة ترتبط عموماً بقطاعات الري والمياه والاستثمار الزراعي. كما اننا نعطي اولوية في نفقات واعتمادات وزارات الخدمات والمؤسسات، للمناطق المحتلة. والعمل منصب اليوم على تحديث دراسات مشروع الليطاني ليباشر التنفيذ في اللحظة المؤاتية (...) واننا نطالب معكم، وفي ذكرى ١٤ آذار، الحكومة بأن تتوجه جنوباً وان تتخذ لهذه السنة قرارات لا تبقى حبراً على ورق كقرارات العام الماضي في النبطية، بل ان تجمع خبراءها ومستشاريها لبدء تنفيذ خطط تنمية عناصر الانتاج في المنطقة واعطاء الاولوية لها، اضافة الى تأكيد اولوية اعمار المناطق المحتلة. عندما نستطيع ان نقول ان الوطن يترجم تضامنه عملياً مع هذه المناطق ويواكب جراحها اليومية ويقف فعلاً ضد الاحتلال...".

ثم تحدث المفتي قبلان، ومما قال: "علينا ان نحافظ على الخيام لأن المحافظة عليها محافظة على لبنان كله. وعلينا ان نعزز صمودها ليس فقط بالوعود. اين التبرعات؟ اين الاغنية؟ اين الحرامات التي جاءت من الدول العربية والاجنبية؟ اين ذهبت هذه المساعدات؟ هل اختفت، مع العلم انها جاءت لاهل الشريط الحدودي؟ لماذا لا تتحرك هيئة الاغاثة العليا في الشريط الحدودي؟ تأتي المساعدات من اجلنا ولبقائنا في الشريط، الى اين يريدون ان يذهب ابن الشريط الحدودي؟ (...) لماذا لا تهتم الدولة بزراعة التبغ في الجنوب؟ في البقاع ممنوع زراعة المحرمات، لماذا لا تقوي زراعة التبغ في البقاع؟ الدولة مهتمة بـ"سوليدير" وغداً شركة اليسار. لماذا لا تكون الكهرباء والمياه والهاتف لابن الشريط الحدودي مجاناً؟ وليس هناك مستشفى في الشريط الحدودي لمعالجة مريض فيأتي المحتل ويأخذه الى مستشفى حيفا في فلسطين للمعالجة. لماذا لا تبني الدولة مستشفيات ومدارس؟".

وختاماً تحدث السيد يوسف حسان باسم الهيئة.

كتاب مفتوح من "لجنة الدامور" الى اندراوس الصندوق يدفع تعويضات لـ ٩ قرى

اعلن الصندوق المركزي للمهجرين برنامج دفع تعويضات الترميم والاعمار في مركزه في الصنائع للاسبوع الجاري كالآتي:

– الثلثاء ٣/١٢: وادي بنحليه (قبل الظهر) وعين زحلتا (بعد الظهر).

– الاربعاء ١٣: عين تراز وخربة يسري (ق. ظ.) وشملان (ب. ظ).

– الخميس ١٤: كفرقطرة: (ق. ظ) وقتلوغا (ب. ظ).

– الجمعة ١٥: المطلة وسوق الغرب.

"لجنة الدامور"

على صعيد اخر، افادت "لجنة الدامور للعودة والاعمار" ان وزير التربية روبير غانم استقبل السبت ممثل اللجنة الدكتور ايلي ابو فيصل الذي شكره لموافقته على تنازل الوزارة عن ١٥ الف مترمربع من عقار في الدامور لبناء مستشفى حكومي. وناشده مطالبة مجلس الانماء والاعمار مباشرة بناء المدرسة الرسمية.

ووجه ابو فيصل كتابا مفتوحا الى رئيس الصندوق المركزي للمهجرين انطوان اندراوس "بعدما تبلغنا من الصندوق استحالة الاجتماع بسعادتكم" لفت فيه الى:

"– اولا: بالنسبة الى المنازل المتبقية في الدامور والصالحة للترميم والتي يبلغ عددها ٤٠٠ منزل، قبض بعض الاهالي المبالغ المخصصة للترميم وتراوح بين ٨ و١٢ مليون ل.ل. للشقة الواحدة، والبعض الاخر لم يقبض المال المخصص للترميم.

ان "لجنة الدامور للعودة والاعمار" تعترض على المبالغ الزهيدة المخصصة للترميم. وتطالب بان يدفع للترميم مبلغ محدد ومتساو لجميع الاهالي وقدره ١٨ مليون ل.ل. وفي المناسبة تطالب بعدم اخلاء الاهالي من المنازل التي يشغلون حاليا في اماكن وجودهم قبل تحقيق هذا الطلب. وهومطلب حق.

– ثانيا: بالنسبة الى مساعدات الاعمار وما اثير حولها، تطالب اللجنة بان يدفع للشقة السكنية التي تبلغ مساحتها ١٠٠ م.م. وما دون مبلغ محدد قيمته ٢٧ مليون ل.ل. وان تدفع للشقة التي تراوح مساحتها بين ١٠٠ و١٥٠ م.م. كالآتي:

٢٥٠ الف ل.ل. لكل متر بناء يزيد عن المئة متر الاولى. وهكذا يصبح الحد الاقصى للشقة التي تبلغ مساحتها ١٥٠ م.م. كالآتي:

٥٠ م م × ٢٥٠ الف ل.ل. للمتر الواحد = ١٢ مليونا و٥٠٠ الف ل.ل. تضاف اليها ٢٧ مليونا (المبلغ المطالب به لشقة مساحتها ١٠٠ م م) = ٣٩ مليونا و٥٠٠ الف ل.ل.".

واضاف: "ان المبالغ التي حددها الصندوق للترميم والاعمار ايضا هي مساعدات رمزية. والصندوق يعترف بانها لا تكفي لتأمين المسكن اللائق. واننا نطالب الحكومة بحقنا في اعادة بناء منازلنا. ولا نريد منّة من احد. ونحن نعتبر ان المبالغ التي نطلبها اليوم للترميم والاعمار، لا تساوي قيمة محتويات المنازل في الدامور قبل هدمها وتشريد اهلها طوال عشرين عاما".

واخيرا اشار ابو فيصل الى ان "مئات الطلبات لاعادة الاعمار التي وافقت عليها وزارة شؤون المهجرين والعائدة الى عائلات متفرعة من اب مهجر، لم يوافق عليها الصندوق الذي ينوي مساعدة الاهل وليس مساعدة الفرع. ونحن نطالب الصندوق المركزي للمهجرين وعبره الدولة بمساعدة اهالي الدامور من دون تمييز بين اصيل وفرع والا تكون الدولة تعمل على خلق دامور ثانية في بيروت وثالثة في المتن ورابعة في كسروان وعلى تشريد وتهجير جديدين لاهالي الدامور".

احتفالان للقومي

في ذكرى مولد مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي انطون سعاده اقامت مديرية قبيع – القرية في الحزب احتفالاً في بلدة القرية حضره عدد من الحزبيين وشخصيات".

تكلم في الاحتفال السادة مومان ابو كامل ومروان زين الدين وخليل صالحة وعصام ابو فاعور عن معاني الذكرى ومواقف سعادة في مختلف مراحل حياته.

ومن مراسل "النهار" في صور ان منفذية الحزب أقامت احتفالاً حضره وزير المغتربين علي الخليل وجمع من القوميين وشخصيات من المنطقة.

افتتح الاحتفال بالنشيد الوطني اللبناني، وقدم الخطباء عريف الاحتفال حسن الحسن. وتكلم المنفذ العام في الجنوب علي كامل حلاوي والدكتور ناصر ابو خليل وعميد الثقافة نايف معتوق عن معاني الذكرى.

وبعد قصيدتين لامية ضرغام ومحمد بشير تحدث السيد جورج عبد المسيح مشدداً على المعاني السامية للمقاومة وقال ان البطولة التي علمها سعادة هي البطولة المصحوبة بالعقيدة.

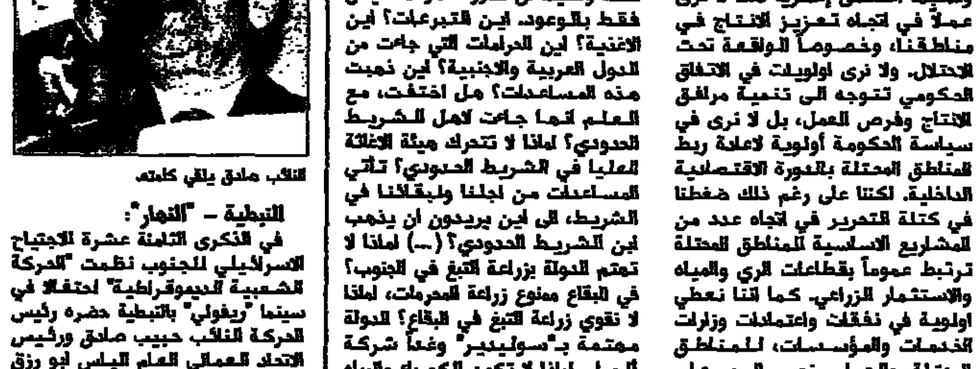
واختتم الاحتفال رئيس الحزب انطوان ابو حيدر. ومما قال: "ان الاحتفال في الجنوب هو افتخار"، مشيراً الى "العمليات الاستشهادية التي ينفذها المقاومون ضد الاحتلال وتزلزل الارض تحت اقدامه".

"الشاطىء اللبناني ما مصيره؟"

ينظم اللقاء الوطني لحماية الشاطىء ندوة بعنوان "الشاطىء اللبناني، ما مصيره"؟ السبت ١٦ آذار في نقابة المهندسين في بئر حسن.

وتهدف الندوة الى تسليط الضوء على واقع البيئة الشاطئية والتلويث اللاحق بها وعلى انعكاسات المشاريع المطروحة للردم أو التخصيص. ويسعى اللقاء الوطني لحماية الشاطىء الى إعداد ملف علمي ينتج عن هذه الندوة لاستخدامه في الحملة المستمرة لحماية الشاطىء اللبناني.

احتفال لـ "الحركة الديموقراطية" في ذكرى الاجتياح صادق: الدولة صارت شركة محاصة ابو رزق: لن نتخلى عن مطالبنا



النائب صادق يلقي كلمته



ابو رزق. (كامل جابر)

النبطية – "النهار":

في الذكرى الثامنة عشرة للاجتياح الاسرائيلي للجنوب نظمت "الحركة الشعبية الديموقراطية" احتفالا في سينما "ريفولي" بالنبطية حضره رئيس الحركة النائب حبيب صادق ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ونائب رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" اسامة سعد وشخصيات.

استهلالا تكلم قاضي صيدا الجعفري العلامة السيد محمد حسن الامين ومما قاله: "اننا في مواجهة الازمة السياسية والاجتماعية في لبنان لسنا في معزل عن صلب المهمات التي تواجهنا على مستوى تحرير الارض والخطر الصهيونية التي تواجهنا ايضا. وهذا الكلام رد على كل الادبيات والشعارات التي تريد ان تفصل معركة الداخل اللبناني، معركة الحريات ومعركة المطالب الاجتماعية ومعركة استعادة الدولة واستعادة القانون، عن المهمات المتعلقة بتحرير الارض". وقال: "المقاومة وجهان، وجه يتمثل بمواقف المواجهة المؤمنة الشريفة البطولية على مستوى تحرير الارض ووجه اخر من خندق مواجهة مصادرة الحريات في الداخل ولا يمكن ان يكون لبنان ضامنا حقيقيا في المواجهات على مستوى مواجهة التطبيع ومواجهة الاطماع الصهيونية في مصادرة كل الثروات والمميزات التي تمتلكها هذه المنطقة. ان معركة الحريات في لبنان وجه اخر لا يقل اهمية عن وجه المقاومة بصفتها فعلا تحريريا ميدانيا".

ثم تحدث السيد اميل اسكندر باسم الرئيس العام للرهبانية المخلصية الارشمندريت سليم غزال ومما قاله: "اذا لم نقلع عن لعبة الشعارات والمزايدات في سياستنا الداخلية والخارجية ولم نتعلم ان مصالحنا واحدة بالتنسيق مع مصالح اشقائنا العرب، فاننا نخشى ان يخرج لبنان من عملية التسوية الحالية على اشلاء حريته وتراثه ولاجزاء من ارضه، وهذا الامر خطير للغاية لانه يكون قد نقلنا من دوامة المدفع الى ملجس القلق على المصير ولقمة العيش ومن حال التشرذم بين ابناء الشعب الى اتفاق على حساب هذا الشعب وكرامته ومصيره".

وبعده تكلم رئيس الاتحاد العمالي ابو رزق ومما قاله: "تقولون ويقول معكم كل الشرفاء ان معركة الجنوب جزء من معركة الحرية وجزء من معركة اعادة بناء الدولة على اسس صحيحة، متينة، عادلة، وهي معركة يدعى اليها الجنوب، ويقدم لها الجنوب، كما كل لبنان، كل الالتزام وكل الاندفاع اليوم وكل يوم. ونحن في الحركة النقابية ندرك اننا معكم، ومع كل اللبنانيين الشرفاء، جنبا الى جنب في هذه المعركة، من اجل الجنوب بل من اجل كل لبنان.

وعندما ترفع الحركة النقابية شعار الحرية ولقمة الخبز تكون تخوض هذه المعركة، وتكون تدعم تحرير الجنوب. فتحرير الجنوب نضال اجتماعي واقتصادي ووطني شامل. تحرير الجنوب هو ايضا وتماما رمز لاعادة بناء الدولة. هو ايضا وتماما كل بند من بنود برنامج الانقاذ الوطني الاقتصادي الاجتماعي الذي طرحناه وناضلنا من اجله وسنستمر. فالحرص على القطاع العام ومعارضة بيعه اسهام في تحرير الجنوب واعادة بناء الدولة. وقف الاهدار اسهام في تحرير الجنوب. والحد من سياسة الاستدانة. تنفيذ مشروع المجلس الاقتصادي الاجتماعي. اصلاح الضمان الاجتماعي. الدفاع عن المدرسة الرسمية. دعم الجامعة اللبنانية. محاربة الاحتكار. مراقبة الاسعار. تلبية مطالب المتقاعدين والطلاب والمثقفين والنساء والشباب. كل هذه دعم لتحرير الجنوب واستعادة الدولة.

ثم ان الحرية النقابية، وحرية الاعلام، خصوصا دعم للجنوب. ودعم لبقاء لبنان كله. اذ ان لبنان كله يسقط اذا سقطت الحرية. وما دامت الحرية تتعرض للانتهاك فان الجنوب، كما كل لبنان، يظل ينزف.

واقرار حقوق العمال، وتصحيح الاجور خصوصا، دعامة للحرية ودعامة للجنوب. فالاجر العادل معبر الى الحرية. والحرية تحرير، في حين ان التجويع اذلال وقهر وامعان في تعزيز الاحتلال.

هكذا قلنا في شباط وقبل شباط. وهكذا نقول ونردد في اذار وبعد اذار. وتعالوا نؤكد، من النبطية مجددا، اننا نحاور بقلب مفتوح، وبصدق اننا ايجابيون، واننا نواجه بقوة اننا شرفاء واننا اصلاحيون. وان لنا مطالب في الحرية والخبز نتمسك بها ولن نتخلى عنها ونأمل ان تتحقق، بالحوار الجدي، قبل الغد، قبل اخر، آخر منعا لأي اضطراب لا نسعى اليه ولا نريده".

وختاماً خطب النائب صادق باسم الحركة فحمل مجددا على الحكومة، قال: "هذا التقاسم بالتراضي لمقدرات الدولة ومراكزها والمناصب، ادى الى تحويل الدولة شركة محاصة تتوزع فيها المغانم على ثلاثي الحكم وعلى الاشياع المقربين في انتهاك فاضح للقوانين والانظمة واستهتار منظم بالمؤسسات والمعايير فتعطلت، بذلك، مبادئ العدالة والمساواة وحل الولاء للطائفة والمذهب والشخص محل الولاء للوطن فتأججت، اشد فأشد، العصبيات الطائفية والمذهبية وانحدرت الاخلاق والقيم امام اغراء المال والجاه... وبديهي ان يقود هذا النهج في الحكم الى ازدياد الشقة اتساعا بين فئات الشعب والى استفحال الضائقة المعيشية وتفاقم الازمة الاجتماعية في ظل وضع عام يستمر فيه التضخم وتتهاوى القدرة الشرائية للاجور وترتفع في المقابل، اسعار السلع والخدمات، وتأتي معدلات الضرائب الجديدة لتنهك اصحاب الدخل المحدود وتضاعف عدد الفقراء.

وكان من طبيعة الامور ان يتحصن هذا النهج التعسفي باستخدام السلطة بمزيد من اسلحة القمع في مواجهة القوى الاجتماعية المتضررة مما ادى الى محاصرة الحريات العامة والتقدم لمصادرة حرية الرأي والتعبير".

ووجه دعوة الى الهيئات والمؤسسات والاطر النقابية والاجتماعية والنواب المستقلين واصحاب الرأي لعقد مؤتمر وطني عام يعلن قيام "التيار الوطني الديموقراطي".

ورأى ضرورة ان يضع هذا التيار في رأس اولويته قضايا تحرير الجنوب والديموقراطية والحريات العامة والحالة الاقتصادية – الاجتماعية وقيام الدولة الجديدة والانتخابات النيابية كقضية تجديد للحياة السياسية".

ورأى ان الديموقراطية "مهددة فعليا بسياسة الاستئثار السياسي والسطوة المالية ومصادرة مقدرات الدولة" ووصف "اللجوء اخيرا الى تسليم الجيش مهمة المحافظة على الامن الداخلي بأنه تعبير واضح عن عجز الحكومة عن معالجة المعضلات السياسية والاقتصادية وتحقيق المطالب الشعبية". واعتبر ان "الوجه الاخر للازمة السياسية القائمة يتمثل بغياب المعارضة وما نسمعه بين حين واخر، ليس الا اصوات اعتراض او ممانعة وبعض اصحاب هذه الاصوات لا يحمل الا هم التناوب على السلطة من دون اي برنامج بديل، وبعضهم يتمادى في خطابه العبثي الرافض او المستنكف، فيما تبقى المعارضة الحقيقية غائبة او متشرذمة مشتتة لا حول لها ولا طول".

◄ مددنا للهراوي لان ما في متله

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

العمالي في المجلسين وبحسب القانون، علما بأن زيادة الرواتب يفترض ان تبت بمجرد التفاهم على اجتماع لجنة المؤشر.

اما في الشق السياسي، فان قانون الاعلام اصبح في عهدة المجلس النيابي. ويؤكد الحريري تكرارا "احترام ارادة المجلس" فيما صرف النظر عن العودة الى طلب التظاهر ورفع قرار منعه لاسباب عدة منها ما هو اقليمي وطارئ. وقد عززت هذه الاسباب والاعتبارات التطورات الاخيرة على صعيد المفاوضات بعد التفجيرات والعمليات الانتحارية التي شهدتها القدس وتل ابيب وعسقلان.

واذ يبدو الحريري مغتبطا للانفراج الداخلي الحاصل بعد "فتح صفحة جديدة من التعاون بين الحكومة والاتحاد العمالي العام" فانه يرفض تسجيل النقاط والحديث عن انتصار هذا الفريق او ذاك، كما انه يرفض تجاهل دور احد من وزير العمل وصولا الى قيادة الاتحاد ويؤكد "اننا فريق عمل واحد من اجل مصلحة الوطن والمواطن".

وفيما يلاحظ من يلتقي الحريري حساسية لديه حيال السياسيين "الذين يحاولون لغايات سياسية وانتخابية" اظهاره كأنه معاد لحقوق العمال والموظفين، فانه يكتفي بالرهان على "وعي الناس. والوقت كفيل اظهار الحقيقة واضحة امامهم". ويقول: "ليس اسهل من ان تعطي زيادة في الرواتب لتزيد شعبيتك عبر قرار شعبي كهذا. ولكن عليك ان تدرك مفاعيل مثل هذا القرار ونتائجه السلبية عندما يأتي في شكل غير مدروس. وقد علمتنا التجارب الكثيرة في حكومات سابقة ان مثل هذا القرار لا يمكن ولا يجوز ان يكون عشوائيا وان الحوار ضروري ويجب ان يبقى مستمرا بين العمال وارباب العمل بمشاركة الحكومة ورعايتها".

والجلسة مع الحريري لا يمكن ان تخلو من السياسة، فاذا سئل هل ان الانتخابات ستجري في موعدها فانه يسارع الى القول مازحا: "لا لزوم لاجرائها قبل موعدها". ويؤكد جازما ان "لا مبرر للاعتقاد ان الانتخابات النيابية لن تجري في موعدها المقرر".

اما عن سبب التأخير في بت قانون الانتخاب فانه لا يرى "ان الوقت دهمنا وخصوصا ان قوانين الانتخابات اعدت في مراحل معينة قبل شهرين من موعدها".

واذا قلت له ان التمديد للرئيس الياس الهراوي عزز توقع التمديد للمجلس النيابي، فانه يستبعد ذلك ويضيف مازحا: "مددنا للهراوي لانه ما في متله اما النواب فهناك الكثيرون منهم...".

ولا يوافق الحريري القائلين ان المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي عادت الى النقطة الصفر بل انه، متتبعا بدقة ما يجري على الساحة الاسرائيلية، يبدي خشية من "اجتماع التناقضات الاسرائيلية قبل الاحداث الكبيرة". ويبدو في الوقت نفسه واثقا من القدرة على تجاوز هذه المرحلة ومن عودة المفاوضات الى مسارها الطبيعي.

اما اذا سألته عن حقيقة ما يتردد بين الحين والاخر عن حكومة جديدة، فانه يضحك ممازحا بأن "ابحث عن شغلة تنفعك!".

ندوة "التلوث وتأثيره في اعاقة الطفل": امراض في السمع والبصر والتنفس

اختتمت ندوة "التلوث وتأثيره في اعاقة الطفل" التي نظمها "المجلس الاعلى للطفولة" و"الهيئة الوطنية للطفل اللبناني" في معهد غوته في المنارة. وقد تضمنت ثلاث حلقات حوار ومناقشة في حضور عدد من الشخصيات العلمية والطبية والاكاديمية والاجتماعية.

التلوث بالضجيج

الحلقة الاولى كانت عن "المؤثرات السلبية في البيئة ودورها في اعاقة الطفل". وادارتها وفيقة حسن بالتنسيق مع اعتدال غوش وسونيا غندور. وكانت ضيفة الشرف صباحات الصابونجي.

استهل الاختصاصي في الانف والاذن والحنجرة الدكتور اسامة العلمي الحلقة بمحاضرة عن "التلوث بالضجيج واثره الجسدي". ومما قال ان "العامل الرئيسي لفقدان السمع لا يكمن في التعرض للاصوات المرتفعة فحسب، بل يرتبط بالتعرض للضجة باستمرار. هناك ابحاث ودراسات عدة تظهر الرابط بين نسبة ارتفاع الصوت ومدة التعرض له واحتمال التسبب بتلف في الجهاز العصبي للسمع". واعطى مثالا على ذلك ان "المدة الامنة والمتواصلة المسموح بها للاستماع الى الموسيقى الصاخبة (DB ٨٠) هي ٨ ساعات في اليوم والى مطحنة القمح (DB ٩٠) ساعتان، والى فرقة موسيقية (DB ١٠٠) ٤٨ دقيقة والى مطبعة الصحف (DB ١٠٠) ٤٨ دقيقة ومنشرة الخشب (DB ١١٥) خمس دقائق...".

واوضح ان "بين الاصوات التي تؤدي الى الاصابة بفقدان طبقات سمعية ضجيج السيارات وحركة السير في المدن الكبرى (...) كذلك بالنسبة الى المقيمين قرب المطارات، فان احتمال نسبة حدوث انزعاج من الاصوات المرتفعة او ضرر منها عالية جدا...".

من جهته، تناول الدكتور جمال الطفظ في مداخلته "التلوث بالضجيج واثره النفسي على الطفل" فنبه الى ان "ابرز المؤثرات السلبية للتلوث بالضجيج عند الطفل هي التوتر والاضطراب الانفعالي اللذان يؤديان الى زعزعة استقراره والى ازمات عصبية مثل مص الابهام وكثرة التبول والصراخ والتخريب والانزواء. كذلك يؤدي الضجيج الى القلق والارق والشعور بقلة الامان والحرمان الانفعالي والميل للنظر الى العالم كمكان غير آمن مما يؤدي الى ظهور اضطرابات نفسية جسيمة كالكآبة والاكتئاب. ان اسباب الضجيج ناتجة من عوامل عدة ابرزها الحروب العسكرية (...) وهي تترك اثرا عميقا في نفسية الطفل، فيعيش في تشنج شبه مستمر يتحول ازمات نفسية حادة يطغى عليها انفعال دائم وتلقائي".

اما الاختصاصي في امراض العيون وجراحتها الدكتور نقولا قربان فتطرق الى "تلوث العيون" قائلا ان "العين تتأثر بمجموعة عوامل خارجية ابرزها التلوث الناتج من المسكن السيء او غير الصحي والتلوث في وسط المدن (ازدحام السير، الغبار...) والتلوث الناتج من التدخين والتلوث الكيميائي داخل المسكن وخارجه وتلوث مياه البحر واحواض السباحة (...)

اما العلاج الوقائي للعين من التلوث فيتضمن توافر الشروط الصحية داخل المسكن (التهوئة الطبيعية والانارة الجيدة والمياه غير الملوثة) وتأمين الشروط الصحية حوله (الابتعاد عن المصانع الملوثة ومكبات النفايات والغبار...) كذلك، تبرز الحاجة الى تخطيط المدن لمنع تلوث الهواء وحماية مياه الانهر والبحار من تلوث المجاري والنفايات والمحافظة على المياه الجوفية من التلوث...".

تلوث المياه والهواء

استراحة قصيرة. ثم بدأت الحلقة الثانية برئاسة اميلدا يوسف وبالتنسيق مع بشرى زين وفريال الخطيب. وكانت حياة التكدي ضيفة الشرف. الدكتور اسامة المفرزل تحدث في مستهل الحلقة عن "تلوث المياه" داعيا الى "تحديد النسل وتنظيم عمليات التخلص من الفضلات العضوية وغير العضوية وتنظيم استخدام المياه الجوفية (...) كذلك، لا بد من اعادة تصنيع ما امكن من المواد المستهلكة من حديد وغيره وعدم رمي البلاستيك مع النفايات، بل فرزه واعادة تصنيعه لاستعماله...".

وشدد على ضرورة اعادة التحريج وعلى فرض وضع "فيلتر" خاص الالات التي تبث اول اوكسيد الكربون لتنقية الهواء قبل خروجه منها واستعمال المحروقات الخالية من مادة الرصاص ...".

وعالجت جوبة عون موضوع "تلوث الهواء وتأثيره في الصحة" فافادت ان "الباحثين وجدوا، في دراسة مقارنة علمية لتأثير تلوث الهواء في الوضع الصحي لسكان منطقة الزوق وعمشيت اجريت عام ١٩٩٤ – ١٩٩٥ وشملت ٩٣٣ شخصا، ان معدل وزن الاطفال عند الولادة اقل في الزوق مما هو عليه في عمشيت وان حالات السعال والربو والامراض التنفسية والنزلات الصدرية والتهاب الرئة والعين والانف والحنجرة وحساسية الجلد مرتفعة اكثر في الزوق (...) وتبين لهم ان التفاوت في الوضع الصحي للمنطقتين هو تلوث الهواء من جراء معامل الزوق الحرارية لتوليد الكهرباء وكان جليا ان الفئات العمرية الاكثر اصابة هي فئة الاطفال وان الخطر من تلوث الهواء الى تزايد".

كذلك، سجلت ملفات مستشفى كبير في بيروت عام ١٩٩٤ – ١٩٩٥ دخول نسبة مرتفعة من الحالات الطارئة بسبب تلوث الهواء بمبيدات الحشرات والمواد الزراعية ومواد الدهان، الى جانب عدد كبير من حالات الاختناق والاغماء الناتجة من وجود ملوثات في الهواء...

واختتمت الندوة اعمالها بحلقة ثالثة تضمنها برنامج شعري وغنائي عن البيئة قدمه بول ابي راشد. وكان الفنانان احسان صادق وسميرة بارودي ضيفي الشرف.

أمراض عضوية مانعة من الزواج "التوعية الصحية اكثر من ضرورة"

عقدت امس "العيادة الاجتماعية" وادارة مستشفى الساحل مؤتمرا طبيا عن "الامراض العضوية المانعة من الزواج بصورة مطلقة او نسبياً". رعاه نقيب الاطباء فائق يونس، في المستشفى، وحضر الرائد نبيل بيضون ممثلا المدير العام لقوى الامن الداخلي والدكتور محمود شقير ممثلا النقيب يونس، الى جمع من الاطباء والشخصيات.

النشيد الوطني، فدقيقة صمت على روح الدكتور فخري علامة، ثم الدكتور ابرهيم دغيم كلمة ادارة المستشفى:

"درهم وقاية خير من قنطار علاج"، هذه هي فلسفة العيادة الاجتماعية (...) ان التوعية الصحية اصبحت اكثر من ضرورة، بل اصبحت واقعا يشكل جزءا كبيرا من مسألة العلاج الاستباقي".

وتبعه المحامي بكار باسم "العيادة الاجتماعية" فرأى "(...) المرض الاجتماعي ظاهرة سلوكية سلبية لدى الانسان الفرد او لدى الجماعة في تعاملها مع الغير فتلحق ضررا اكيدا بهذا الغير او بالذات كالطلاق والخيانة الزوجية والادمان والاغتصاب والسرقة والقتل والحرب والفقر والجهل والمرض والانتحار (...)".

ثم تكلم الدكتور محمود شقير "ان لهذا الموضوع اهميةخاصة بكونه يعكس التأثير الاجتماعي لمشكلة صحية يمكن لنا اذا ما تفاديناها ان تنقذ حياة المصاب، وتتوقى التأثيرات السلبية على الحياة العائلية المستقبلية اذا ما وجدت. ان اهمية الوقاية الصحية تكمن في مدى التأثير الايجابي على المجتمعات من النواحي الصحية، الاقتصادية والاجتماعية وحتى الزوجية".

وبعد استراحة حاضر الدكتور نزار بيطار في موضوع امراض الدم والسرطان، والدكتور غسان الحاج في التوليد والجراحة النسائية والدكتورة اكرام التنير عيتاني في الامراض الوراثية عند الاطفال والدكتور زهير كريدلي في الامراض الجرثومية المعدية.

وعند الظهر حاضر كل من: المطران بولس سعادة والمستشار القاضي الشيخ سجيع الاعور.

وبعد غداء حاضر النائب احمد سويد والمحامية سونيا ابرهيم.

النص الكامل لتقرير الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان في لبنان ١٩٩٥

القوى العسكرية الاجنبية تضعف الحكومة وانتهاكات السلطات تشمل الاعتقالات العشوائية

تنشر "النهار" النص الكامل لتقرير وزارة الخارجية الاميركية عن اوضاع حقوق الانسان في لبنان عام ١٩٩٥ الذي صدر الاربعاء الماضي ونشرت "النهار" مقتطفات منه الخميس ٧ آذار. وهنا الترجمة.

لبنان

لبنان جمهورية برلمانية يقضي التقليد فيها بأن يكون الرئيس مسيحيا مارونيا ورئيس الوزراء مسلما سنيا ورئيس مجلس النواب مسلما شيعيا. يتألف مجلس النواب من ١٢٨ نائبا نصفهم من المسيحيين والنصف الآخر من المسلمين.

تسيطر قوى عسكرية غير لبنانية على معظم لبنان. وهذه تضم نحو ٣٠ الف جندي سوري وقوة من الجيش الاسرائيلي وميليشيا في جنوب لبنان تدعمها اسرائيل وعددا من الفصائل الفلسطينية المسلحة. وكلها تضعف سلطة الحكومة المركزية وتحول دون تطبيق القانون في مناطق غير خاضعة لسلطتها. عام ١٩٩١ توصلت حكومتا لبنان وسوريا الى اتفاق امني يوفر اطارا للتعاون بين قواتهما المسلحة، لكن وحدات الجيش السوري والاستخبارات السورية تنفذ نشاطاتها بمعزل عن الاتفاق.

عام ١٩٨٩ توسطت الجامعة العربية لعقد اتفاق سلام في الطائف – العربية السعودية – لانهاء الحرب في لبنان. ونص اتفاق الطائف على اعادة انتشار القوات السورية (بانسحابها) من المناطق السكنية الساحلية الى سهل البقاع، على أن يصار الى اعادة انتشار كاملة في وقت لاحق. لكن الحكومة السورية رفضت تنفيذ اعادة الانتشار. ولم يضغط المسؤولون الحكوميون اللبنانيون في تلك المسالة، معددين اسبابا مثل عدم استعداد مزعوم للجيش اللبناني لتسلم المسؤوليات الامنية من القوات السورية. وفي الواقع ان التأثير السوري السائد في السياسة اللبنانية ولدى صانعي القرار هو في اساس عدم استعداد الحكومة اللبنانية لان تطلب من السلطات السورية الانسحاب. وهذه العلاقة مع سوريا لا تعكس ارادة شرائح مهمة من اللبنانيين.

تسيطر اسرائيل على "المنطقة الامنية" التي اعلنتها في جنوب لبنان عبر "جيش لبنان الجنوبي" التابع لها ونحو الف جندي اسرائيلي. ويطبق "جيش لبنان الجنوبي" نظاما قضائيا اعتباطيا مستقلا عن السلطة المركزية اللبنانية. وافيد ان مسؤوليه ابعدوا مجرمين مزعومين الى اسرائيل لمواجهة اتهامات قضائية. وفي جنوب لبنان ايضا يواصل "حزب الله"، الميليشيا الشيعية التي تدعمها ايران، وحلفاؤه من المقاتلين الفلسطينيين سلسلة من الغارات والغارات المضادة مع القوات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي".

وتعمل مجموعات فلسطينية باستقلال في مخيمات اللاجئين في انحاء البلاد. وتحتفظ بنظام مستقل واعتباطي لمقاضاة الفلسطينيين.

وخلال العام (١٩٩٥) واصلت الحكومة تعزيز سلطتها في الاقسام الخاضعة لسيطرتها، لكنها بذلت جهودا قليلة لنزع سلاح "حزب الله" وحلفائه و"جيش لبنان الجنوبي" او لاعادة بسط سيطرتها على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

تضم القوات الامنية الجيش اللبناني الذي يستطيع توقيف المشبوهين واحتجازهم لاسباب تتعلق بالامن القومي، وقوى الامن الداخلي التي تتولى تطبيق القوانين وتقوم بعمليات التقصي والتوقيف وتحيل القضايا على القضاء، وجهازي امن الدولة والامن العام اللذين يجمعان معلومات عن المجموعات التي قد تعرض امن الدولة للخطر. والامن العام مسؤول ايضا عن اصدار جوازات السفر وتصاريح الاقامة ومراقبة المنشورات والافلام التي تتناول مواضيع تتعلق بالامن القومي.

كان لبنان قبل حرب ١٩٧٥–١٩٩٠ مركزا ماليا وتجاريا مهما، لكن الحرب اضعفت مركزه التجاري الريادي وتسببت باضرار كبيرة ببنيته التحتية الاقتصادية. وعام ١٩٩٥ استمر الوضع الاقتصادي بالتحسن لان الحكومة قامت بخطوات لاعادة الثقة وتنفيذ برنامج لاعادة الاعمار.

ومنذ انتهاء الحرب لم تقم الحكومة اللبنانية بجهد كبير لتحسين ظروف حقوق الانسان. وشملت انتهاكات الحكومة الاعتقالات العشوائية وتوقيف الاشخاص الذين يعارضون سياساتها. واستمرت الحكومة في منع التظاهرات والحد جزئيا من حرية الصحافة. وثمة تقارير ذات صدقية عن ان عناصر القوى الامنية استخدمت القوة المفرطة وعذبت بعض المحتجزين. كذلك ظلت اوضاع السجون سيئة والتمييز ضد النساء مشكلة. ومع ان المستوى العام للنزاع المسلح تراجع فان الارواح والممتلكات، وخصوصا في الجنوب، لا تزال مهددة بالهجمات المدفعية والجوية للقوى المختلفة هناك. وهذه القوى تواصل عمليات الخطف والاغتيال والتفجيرات الارهابية.

حق الشعب في تغيير حكومته ملغى في التراجع. ففي ايار وافق مجلس النواب على قانون يقضي بالتمديد للمسؤولين البلديين حتى ٣١ كانون الاول ١٩٩٦. وبهذا اجل الانتخابات التي كانت يفترض ان تجرى في حزيران. ان الانتخابات البلدية لم تجر منذ عام ١٩٦٣. وفي تشرين الاول (١٩٩٥) اقرت الحكومة تعديلا دستوريا لتمديد ولاية الرئيس الحالي ثلاث سنوات وواجهت هذه الخطوة معارضة واسعة والقت مزيدا من الشكوك حول قدرة المواطنين على تغيير حكومتهم.

احترام حقوق الانسان

القسم الاول: احترام سلامة الاشخاص والحريات من:

أ – الاغتيال السياسي وعمليات القتل خارج اطار الاعدام بأمر قضائي:

خلال العام (١٩٩٥) تراجعت عمليات القتل السياسي، مع مواصلة الحكومة تعزيز سلطتها في البلاد. الا ان شخصا واحدا على الاقل قضى بسبب الاستخدام المفرط للقوة وذلك في ١٨ حزيران عندما اطلق رقيب في قوى الامن الداخلي الرصاص على سائق سيارة لم يتوقف عند حاجز فأرداه. وحوكم الرقيب وعوقب بالسجن سنة واحدة. واستأنفت الحكومة الحكم لفرض عقوبة اشد.

نفذت فئات مختلفة واشخاص مجهولون عمليات اغتيال. ففي ٣١ آب اطلق مجهولون النار على الشيخ نزار الحلبي وارادوه. وهو رجل دين سني كان رئيسا لمنظمة اجتماعية – سياسية. وادعى المسؤولية كل من "حزب الامة" وهو تنظيم غير معروف و"فتح – المجلس الثوري". وفي ٣ تموز نجا احمد الاسعد، وهو ابن رئيس سابق لمجلس النواب، من قنابل يدوية القاها عليه مهاجمون خلال تجمع سياسي نظمه وكان يتحدث فيه. ولم تجر الحكومة تحقيقا علنيا في الحادث ولم توقف اشخاصا عدة اعتبروا مشبوهين.

ولم تطرأ تطورات جديدة في حادث مقتل طارق حسنية عام ١٩٩٤ الذي قيل انه تعرض للضرب حتى الموت في سجن بيت الدين، وكذلك في شأن فوزي الراسي الذي قضى وهو محتجز في وزارة الدفاع.

في ١٣ كانون الاول وبعد تأجيل الجلسات ست مرات لاسباب اجرائية، بدأت محكمة التمييز اعادة محاكمة باسم الفرخ ونافذ كمال لتورطهما في جريمة قتل السفير الاميركي فرانسيس ميلوي والملحق الاقتصادي روبرت وارينغ وسائقهما محمد مغربي. وكانت محكمة الجنايات امتنعت عام ١٩٩٤ عن ادانة الفرخ على اساس انه، وان شارك في خطف ميلوي ورفيقيه، الا انه لم يشارك في القتل. ويشار الى ان الخطف الذي حصل خلال الحرب من ١٩٧٥ الى ١٩٩٠ مشمول بالعفو بموجب القانون الذي صدر عام ١٩٩١، اما قتل الديبلوماسيين فغير مشمول بالعفو. غير ان المحكمة نفسها وجدت كمال مذنبا في جرائم القتل وحكمت عليه بالاعدام، لكن العقوبة خففت لاحقا الى السجن اربع سنوات. ووافقت محكمة التمييز على اعادة محاكمة الفرخ وكمال، نزولا عند رأي المدعي العام القائل ان الخطف والقتل يشكلان جريمة واحدة لا يمكن تجزئتها.

علم ١٩٩٤ اوقفت القوى الامنية ثلاثة ديبلوماسيين عراقيين عاملين في بيروت واتهمتهم بقتل منشق عراقي. ووفقا لتقارير صحافية اعترف المشتبه بهم بذنبهم، لكن المحاكمة لم تكن اجريت حتى نهاية العام (١٩٩٥). وفي حزيران توفي احد الديبلوماسيين وهو قيد الاحتجاز.

ب – الاختفاء:

في شباط خطف عناصر في ميليشيا مسلحة شخصين من منطقة جزين واحتجزوهما مدة اربعة ايام. وتؤكد مصادر موثوق بها ان "حزب الله" هو المسؤول عن عملية الخطف. لكن الحكومة لم تحقق في الحادث او تتخذ خطوات لمنع حصول حوادث مماثلة في المستقبل.

لم تتحرك الحكومة قضائيا ضد مجموعات يعرف انها مسؤولة عن خطف آلاف الاشخاص خلال الاضطرابات بين ١٩٧٥ و١٩٩٠. وفي ٢٥ ايار اقر مجلس النواب قانونا يسمح باعلان المفقودين خلال الحرب الاهلية رسميا متوفين. وينص القانون على ان في وسع الاطراف المعنيين اعلان وفاة اي لبناني او اجنبي اختفى في لبنان او الخارج ويعتبر الموت التفسير المرجح لاختفائه. ويستطيع المستدعون طلب شهادة من المحكمة بعد اربع سنوات من اعلان الاختفاء. وهم لا يستفيدون من اي ممتلكات موروثة الا بعد ست سنوات من الحصول على شهادة المحكمة. ويسهل القانون حل مسائل التركة والزيجات الثانية.

ج – التعذيب ووسائل معاملة او معاقبة وحشية او لا انسانية او مهينة:

استمر ورود تقارير ذات صدقية عن استخدام قوى الامن اللبنانية التعذيب في حق بعض المحتجزين. وفي اثناء احياء المسلمين الشيعة ذكرى عاشوراء في حي سني في حزيران، زعم ان شبانا مسلمين سنة عدة اوقفوا وتعرضوا للضرب على ايدي عناصر قوى الامن الداخلي. واتهم بعض النواب قوى الامن الداخلي بتعذيب المحتجزين بواسطة الصدمات الكهربائية. ودعوا وزير الداخلية الى التحقيق في الامر. امر وزير الداخلية باجراء تحقيق، لكنه لم ينشر اي نتائج له بحلول نهاية العام.

في نيسان ادعت الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ان الحكومة لم تقم بأي خطوة تتعلق بالعلم ميليشيات مختلفة على خطف مواطنين وتعذيبهم. والفت الجمعية لجنة تحقيق لمتابعة هذه المسألة. وفي تشرين الاول ادعى سالحان روسيلن انهما تعرضا للضرب ثم الاحتجاز في مقر القيادة المحلية لـ"حزب الله" في الضواحي الجنوبية لبيروت، لانهما التقطا صورا فوتوغرافية. ولم تتخذ الحكومة اي تدبير في هذا الشأن.

في آب اعلن المحامي مجيد فياض ان عناصر الامن اساءت معاملة موكلته ابتسام نمر العبد التي اوقفت في اطار التحقيق في جريمة قتل زوجها منير الفضيلي. وادعى المحامي ان موكلته ضربت واهينت واحرقت بالسجائر بينما كانت رهن الاحتجاز. لكن الحكومة لم تحقق في هذه المزاعم.

يرعى القانون نظام السجون. وفي كانون الثاني اصدرت الحكومة مرسوما يشرّع الاعتقال في مقر وزارة الدفاع الواقع خارج بيروت. وقد احتجز سمير جعجع القائد السابق لـ"القوات اللبنانية" المحظورة في هذا المكان منذ نيسان ١٩٩٤. وتبرر الحكومة احتجاز جعجع في وزارة الدفاع بأنه تدبير احترازي الهدف منه ضمان سلامته. وادعى محامو جعجع انه تعرض لسوء المعاملة في السجن وان صحته تعرضت للخطر في زنزانته القائمة في الطبقة الثالثة تحت الارض حيث التهوئة غير مناسبة والاضاءة سيئة. وفي تشرين الثاني افاد طبيب السجن ان جعجع في صحة جيدة وسمحت له سلطات السجن بمزيد من التمارين الرياضية اليومية. وممنوع على جعجع تلقي الصحف او الحصول على جهاز راديو او جهاز تلفزيون. ولكن في كانون الاول وافق المدعي العام على طلبه الحصول على الانجيل وبعض الكتب والمجلات.

اوضاع السجون لا توافق المستويات الدنيا المقبولة عالميا. ويفتقر السجناء الى التدفئة ولوازم الاستحمام والمراحيض الملائمة. وقد اعترفت وزارة الداخلية علانية بأن السجون مكتظة مع حشر ٥٠ الى ٦٠ سجينا غالبا في زنزانة واحدة. وفي السجون نحو ٦٠ ولدا يتقاسمون الاماكن نفسها مع السجناء البالغين. وفي حزيران اشارت لجنة حقوق الانسان في مجلس النواب قضية اوضاع السجون في رسالة الى وزير الداخلية الذي وعد باجراء تحقيق. وبحلول نهاية العام لم تكن وزارة الداخلية نشرت نتائج التحقيق، غير ان وزير الداخلية اعلن في كانون الاول طلب اعتماد ٥٠ مليون دولار في الموازنة لاعادة تأهيل السجون.

اضافة الى السجون العادية، يدير الامن العام المسؤول عن منع الدخول غير المشروع للاجانب مكانا للاحتجاز. وقد وضع فيه مئات الاجانب – معظمهم من المصريين والسري لانكيين – في انتظار ترحيلهم. وافيد انهم يحتجزون في زنزانات صغيرة سيئة التهوئة.

حصلت انتهاكات ايضا خارج نطاق سلطة الدولة، وخصوصا في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. ووردت تقارير ذات صدقية عن اقدام اعضاء في مجموعات فلسطينية مختلفة تسيطر على المخيمات على احتجاز خصوم فلسطينيين لهم وتعذيبهم.

د – التوقيف والاحتجاز الاعتباطيان والنفي.

تلجأ الحكومة الى التوقيف والاحتجاز الاعتباطيين. ويلزم القانون القوات الامنية الحصول على مذكرات توقيف قبل اجراء عمليات التوقيف. ولكن يزعم ان المدعين العامين العسكريين المسؤولين عن قضايا تتعلق بعسكريين وقضايا التجسس والخيانة وحيازة الاسلحة والفرار من الخدمة العسكرية، يصدرون مذكرات فارغة يصار الى ملئها بعد توقيف المشتبه به. وعلى العنصر الامني الذي يقوم بعملية التوقيف ان يحيل المشتبه به على مدع عام خلال ٢٤ ساعة من توقيفه، لكن هذا لا يحصل غالبا.

يلزم القانون السلطات اطلاق سراح المشتبه بهم بعد ٤٨ ساعة من توقيفهم اذا لم توجه اليهم تهم. ويخرق بعض المدعين العامين هذا الاجراء باحتجاز المشتبه بهم فترات طويلة قبل المحاكمة ومن دون امر من المحكمة. ويجيز القانون للقاضي ان يأمر بحبس المشتبه به في سجن انفرادي لمدة عشرة ايام مع جواز تمديد الحبس عشرة ايام اخرى. وهنالك نظام لاطلاق المشتبه بهم بكفالات مالية، لكنه ليس متاحا الا للمتهمين بجرائم صغيرة وليس للمتهمين بجنايات. ويحق للمدعى عليه الاستعانة بمحام، ولكن لا يوجد جهاز للدفاع العام. ولدى نقابة المحامين جهازاً لمساعدة الذين لا يملكون وسائل تعيين محام.

تابع الجيش ممارسة الاعتقال العشوائي. وهو يعتقل خصوصا الاعضاء السابقين في "القوات اللبنانية" الميليشيا المسيحية المحظورة. وفي اذار اعتقلت القوات الامنية ثلاثين من مناصري "القوات اللبنانية" لمشاركتهم في تجمع احيا الذكرى السنوية الاولى لتفجير كنيسة في منطقة الزوق شمال بيروت. واجتمع المشاركون لاحياء ذكرى الذين قضوا في الانفجار والاحتجاج على اعتقال القائد السابق لـ"القوات اللبنانية" سمير جعجع واعضاء اخرين في "القوات اللبنانية" اتهموا بالتفجير (مراجع القسم الاول – ج والقسم الاول – ه).

واصلت ميليشيات محلية وقوى غير لبنانية القيام باعتقالات اعتباطية في مناطق خارج سيطرة الحكومة المركزية. واعتقل "جيش لبنان الجنوبي" مئة الى مئتين من المواطنين اللبنانيين وعددا غير محدد من الفلسطينيين في سجن الخيام في جنوب لبنان. وخلال العام (١٩٩٥) بدأ جيش لبنان الجنوبي" السماح لعائلات المعتقلين بزيارة انسبائهم في السجن. كذلك اطلق سراح ٣٧ معتقلا معظمهم من المواطنين اللبنانيين.

تعتقل اسرائيل مواطنين لبنانيين منهم الشيخ عبدالكريم عبيد ومصطفى الديراني، وهما على علاقة بما يسمى المقاومة الاسلامية.

يتعرض اللاجئون الفلسطينيون التوقيف والاحتجاز والمضايقات من اجهزة الدولة الامنية والقوى الامنية السورية وميليشيات مختلفة وخصوم فلسطينيين.

في الماضي القريب لجأت الحكومة الى النفي وسيلة المعاقبة. وعام ١٩٩١ عفت عن القائد السابق للجيش العماد ميشال عون واثنين من مساعديه شرط ان يغادروا البلاد ويبقوا في المنفى خمس سنوات. وكان العماد عون رئيسا للوزراء بين ١٩٨٨ و١٩٩٠ واتهم بالاستيلاء على السلطة وهو لا يزال مع مساعديه في المنفى.

هـ – الحرمان من محاكمات عادلة:

القضاء عموما غير منحاز ومستقل عن السلطة التنفيذية. لكن سياسيين نافذين وضباط استخبارات سوريين يتدخلون احيانا لحماية اتباعهم من الملاحقة.

يتألف القضاء من المحاكم المدنية العادية، المحاكم العسكرية التي تنظر في قضايا تتعلق بعسكريين، المجلس العدلي الذي ينظر في جرائم تتعلق بالامن القومي، والمحاكم الدينية الخاصة بمختلف الطوائف وتنظر في قضايا الزواج والتركة والاحوال الشخصية.

المجلس العدلي محكمة دائمة تضم خمسة قضاة كبارا وتنظر في قضايا تهدد امن الدولة. ويقرر مجلس الوزراء، بناء على توصية من وزير العدل، احالة قضية على المجلس العدلي ام لا.

تعين وزارة العدل القضاة على اساس الانتماء الطائفي للمرشحين. واعاق النقص في عدد القضاة الجمود النظر في قضايا تراكمت خلال سنوات النزاع الداخلي.

تتأخر المحاكمات ايضا لعجز الحكومة عن اجراء تحقيقات في مناطق خارجة على سيطرتها. وقال وزير الداخلية ان ٦٠٠ سجين على الاقل كانوا قيد الاحتجاز وينتظرون المحاكمة خلال بعض فترات عام ١٩٩٥.

في حزيران دانت المحكمة العسكرية حسن ياسين ووفيق ناصر وسهيل الحمصي بالمشاركة في تفجير ادى الى مقتل عماد مغنية المسؤول في "حزب الله" وشخصين اخرين علم ١٩٩٤. وحكمت المحكمة على ياسين وناصر بالسجن ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة وعلى الحمصي بالسجن ثلاث سنوات مع الاشغال الشاقة. ودانت السلطات غيابيا احمد الحلاق وتوفيق ناصر وغسان الحمصي. وحكم على الحلاق وناصر بالاعدام وعلى الحمصي بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة. واستأنف المدعي العام العسكري عددا من الاحكام مطالبا بعقوبات اشد. ولم يبت الاستئناف بحلول نهاية العام.

في حزيران دان المجلس العدلي القائد السابق لـ"القوات اللبنانية" سمير جعجع والمدعى عليه الآخر كميل كرم بجريمة قتل رئيس حزب الوطنيين الاحرار داني شمعون وعائلته عام ١٩٩٠. وحكم على جعجع بالاعدام مع تخفيف العقوبة الى السجن ١٥ سنة وعلى كرم بالسجن ١٥ سنة مع تخفيف العقوبة الى السجن عشر سنوات. وبرئ المدعى عليه رفيق سعادة من تهمة القتل، لكنه عوقب بالسجن سنة بتهم تتعلق بالاسلحة. وقد نفذ هذه العقوبة. ودين تسعة متهمين اخرين فروا جميعهم من البلاد قبل توجيه التهم اليهم بجريمة قتل او اكثر. وحكم غيابيا على غسان توما وطوني عبيد وعاطف بولس العبر ونجا انيس قدوم والياس جورج عواد بالاعدام مع خفض العقوبة الى السجن المؤبد. وحكم غيابيا على جان شاهين وجورج فغالي وايلي عقيقي وجان سميا بالسجن ١٥ سنة مع خفض العقوبة الى عشر سنوات. وحكم على جميع المتهمين بدفع غرامة رمزية تعويضاً لانسباء الضحايا.

لا تقبل احكام المجلس العدلي الاستئناف. وتحاول الحكومة استرداد المحكومين الموجودين خارج لبنان.

علق النظر في ايار حتى اشعار آخر في قضية تفجير الكنيسة في الزوق عام ١٩٩٤. وجعجع متهم فيها ايضا. وفي كانون الاول وجهت الى جعجع تهمة التخطيط لمحاولة اغتيال ميشال المر عام ١٩٩١ حين كان وزيراً للدفاع. وشهد كانون الاول ايضا بدء محاكمة جعجع ورفيق سعادة في جريمة اغتيال العضو السابق في حزب الكتائب الدكتور الياس الزايك عام ١٩٩٠.

يعامل النظام القانوني ما يسمى جرائم الشرف معاملة خاصة. فوفقا لقانون العقوبات قد ينال قاتل زوجته او شقيقته او امه عقوبة مخففة اذا برهن انه ارتكب جريمته بسبب علاقة جنسية غير مشروعة للضحية.

في مخيمات اللاجئين يدير فلسطينيون نظاما قضائيا اعتباطيا مستقلا. وفي علم ١٩٩٤ اعلنت ميليشيا "حزب الله" الاسلامية التي تملك نظامها القضائي الخاص انها ستطبق الشريعة الاسلامية في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

لم ترد تقارير عن وجود سجناء سياسيين مع ان السلطات تحتجز غالباً لفترات قصيرة ومن دون توجيه تهم وخصوصاً سياسيين للحكومتين السورية واللبنانية.

و – التدخل التعسفي في الخصوصية والعائلة والمنزل والمراسلات:

في حين تظهر السلطات اهتماما قليلا بالتحكم في الحياة الخاصة للمواطنين، فانها لا تتردد في التدخل في خصوصية اشخاص تعتبرهم خصوما للحكومة. ويقضي القانون بوجوب حصول المدعين العامين على مذكرات قبل دخول المنازل الا في حال طارد الجيش معتديا مسلحا.

تستخدم الحكومة شبكة من المخبرين وتتنصت على الهاتف لجمع معلومات عن خصومها. وفي ايار اعلن رئيس الوزراء انه سيحيل قضيا على المدعي العام لمنع اجهزة الاستخبارات من التنصت على المكالمات الهاتفية. يضاف الى ذلك ان رئيس الوزراء قال في رسالة الى وزارة الاتصالات انه يحمل شركتي الهاتف الخليوي المسؤولية في حال سمحتا لاجهزة الدولة بالتنصت على اجهزة الهاتف الخليوي من دون الحصول على مذكرات قانونية.

انتهكت ميليشيات وقوى غير لبنانية تنشط خارج مناطق سلطة الحكومة المركزية حق الخصوصية مرارا. وتستخدم فصائل مختلفة شبكات مخبرين وتراقب الهاتف لتجمع معلومات عن خصومها.

ز – استخدام القوة المفرطة وانتهاكات القانون الانساني في النزاعات الداخلية:

لا يزال عدد غير محدد من الضحايا يسقط في جنوب لبنان في ظل دورة العنف المستمرة بين "حزب الله" وحلفائه من الميليشيات اللبنانية والفلسطينية، من جهة، والقوات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي" من جهة اخرى. وشنت القوى الاولى هجمات على قوات "جيش لبنان الجنوبي" المنتشرة على ارض لبنانية. وفي حزيران شنت هجمات بالصواريخ على شمال اسرائيل. وشنت القوات الاسرائيلية غارات جوية متكررة وهجمات مدفعية على مواقع مزعومة للمقاتلين والارهابيين داخل لبنان.

حصلت حوادث كثيرة ضمن سلسلة عمليات الهجوم والرد. وعلى سبيل المثال اطلقت القوات الاسرائيلية المنتشرة في جنوب لبنان خلال كانون الثاني قذائف مدفعية عندما كانت تتبادل النار مع المقاومة الاسلامية. وسقطت قذائف عدة خطأً على مواقع القوة النيبالية المشاركة في قوة الطوارئ الدولية فأصيب ثلاثة عناصر بجروح. وفي كانون الاول اصيب ثلاثة جنود نروجيين من القوة الدولية بقذائف اسرائيلية. وكانت اصابة احدهم خطرة. وفي التاسع من تموز قتل ثلاثة اطفال لبنانيين عندما اصيب منزلهم بنيران دبابة اسرائيلية. وردت المقاومة الاسلامية باطلاق صواريخ على مستوطنات شمال اسرائيل. وفي ٢٨ تشرين الثاني اطلق "حزب الله" صواريخ على المدنيين في شمال اسرائيل.

وفرضت اسرائيل حصارا بحريا على الساحل الجنوبي اللبناني حول صور ومنعت الصيادين من القيام بنشاطاتهم المعتادة. واستمر الحصار طوال ١٩٩٥. وفي تشرين الثاني احتجزت البحرية الاسرائيلية صيادين قبالة صور وصادرت زورقهم. واقتيد ثلاثة من الصيادين الى الناقورة واطلقوا بعد وقت قصير. وزعم ان صيادين آخرين أخضعا للاستجواب وتعرضا للضرب واطلقا بعد ثماني ساعات من خطفهما.

في آب أغار سلاح الجو الاسرائيلي على قاعدتين للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، الاولى في السلطان يعقوب في البقاع الغربي والثانية في الناعمة على مسافة قرابة ١٥ كيلومترا جنوب بيروت.

في حزيران حصلت اشتباكات في مخيم عين الحلوة اللاجئين الفلسطينيين جنوب لبنان بين فصائل فلسطينية متناحرة. واوقع القتال الذي استمر ٤٨ ساعة تقريبا ستة قتلى وثلاثين جريحا.

القسم الثاني – احترام الحريات المدنية بما في ذلك:

أ – حرية التعبير والصحافة.

تحترم الحكومة عموما الحق الدستوري في حرية الصحافة، غير انها تحد جزئيا من هذه الحرية او تكره الصحافيين على ممارسة رقابة ذاتية.

للبنان تاريخ طويل من حرية الرأي والتعبير والصحافة. ومع ان العام كله شهد محاولات متكررة لكبح هذه الحريات استمر الانتقاد اليومي الصريح لسياسات الحكومة والقادة. وفي لبنان عشرات الصحف والمجلات التي تمولها مجموعات لبنانية واجنبية. وفي حين ان الصحافة مستقلة عموما، فان ما تنشره يعكس غالبا آراء مموليها.

تملك الحكومة عددا من الادوات القانونية للتحكم في حرية التعبير. والامن العام مخول الموافقة على كل المجلات الاجنبية والاعمال غير الدورية بما في ذلك المسرحيات والكتب والافلام قبل توزيعها في السوق. ويمنع القانون المساس بكرامة رئيس الدولة او القادة الاجانب. ويمكن الحكومة ان تقاضي الصحافيين والمطبوعات امام محكمة المطبوعات، وهي محكمة خاصة تملك صلاحية النظر في هذه القضايا.

اضافة الى ذلك يتضمن الاتفاق الامني بين لبنان وسوريا المعقود عام ١٩٩١ بندا يمنع عمليا نشر اي معلومات تعتبر مضرة بأمن احد البلدين. ويعمد الصحافيون اللبنانيون الى ممارسة رقابة ذاتية في المسائل المتعلقة بسوريا خوفا من خطر الملاحقة القانونية.

خلال العام (١٩٩٥) افيد ان ضباطا في استخبارات الجيش اللبناني حاولوا ثني صحافيين عن كتابة مقالات مؤيدة للقائد السابق لـ"القوات اللبنانية" سمير جعجع الذي حوكم في جريمة قتل الزعيم السياسي داني شمعون وعائلته علم ١٩٩٠ وتفجير كنيسة الزوق علم ١٩٩٤ وقتل الدكتور الياس الزايك العضو السابق في حزب الكتائب علم ١٩٩٠ (راجع القسم الاول – هـ) واستدعي صحافيون عدة الى مقر قيادة استخبارات الجيش حيث استجوبوا ساعات طويلة قبل اطلاقهم.

في ٢٥ آذار خطف الطالب جوزف نجيم من منزله على ايدي عناصر أمنية بحجة انه وزع مناشير تدعو الى انسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان. واطلق نجيم، الذي لم تصدر مذكرة توقيف في حقه ولم توجه اليه اي تهمة، في ٢٨ آذار.

في حزيران طلب وزير الاعلام من صاحب محطة تلفزيون ان يلغي برنامجا يعالج مسألتي الزواج المدني والطلاق بعد تلقيه شكاوى من قادة دينيين.

في حزيران ايضا حكمت محكمة المطبوعات على صاحب مجلة "الشراع" بالسجن شهرا واحدا لنشر المجلة كلاما اعتبر مهينا للرئيس. قرابة الشهر نفسه حكمت المحكمة على رئيس تحرير صحيفة "الديار" بالسجن ثلاثة اشهر لنشره مقالا عن التدخل المزعوم لنائب في تجارة المخدرات.

في ١٩ تموز اوقف الصحافي فارس ابي صعب لانه غطى تظاهرة عمالية. وفي وقت لاحق من الشهر نفسه حوكم الصحافي و٧٨ متظاهرا ودينوا بتهمة الاخلال بالسلام. ومع ان قضية ابي صعب استقطبت اهتماما عالميا، قال رسميون محليون معنيون بحقوق الانسان ان الحكومة تصرفت ضمن اطار حقها في متابعة القضية. واشاروا الى حسم الحكومة المسألة سريعا والى تساهل الحكومة (راجع القسم السادس – أ).

للبنان تقاليد راسخة في الحرية الاكاديمية وفيه نظام تعليمي خاص مزدهر هو نتيجة عدم كفاية المدارس العامة وايثار الانتماء الطائفي. ويمارس الطلاب حق تأليف جمعيات ولا تتدخل الحكومة عادة في تجمعاتهم.

ب – حق التجمع السلمي وانشاء الجمعيات: على كل مجموعة ترغب في التظاهر ان تحصل مسبقا على اذن من وزارة الداخلية التي لا تصدر قرارات متوافقة دائما. وحظرت الحكومة كل التظاهرات عام ١٩٩٥. الا ان ثمة قوى سياسية كحركة "أمل" الشيعية و"حزب الله" وتنظيم "الاحباش" السني ومناصري رئيس الحكومة، نظمت تظاهرات من دون الحصول على اذن من الحكومة.

وفي مناسبتين على الاقل تدخلت قوى الامن الداخلي لتفريق الجموع في ما اعتبر تظاهرا غير مشروع. وفي تموز اطلقت قوات الامن النار فوق رؤوس متظاهرين كانوا يحتجون على قرار الحكومة رفع اسعار البنزين. وجرح اشخاص عدة بينهم عناصر من قوات الامن، بنتيجة التعامل العنيف للشرطة مع الجموع.

في آب فرقت قوى الامن الداخلي تجمعا في مدينة زحلة كان المشاركون فيه يرحبون بالنائب المحلي ايلي سكاف الذي كان تزوج قبل ذلك بوقت قصير. ويعتبر سكاف خصما سياسياً لرئيس الجمهورية. وتوافد المهنئون لاحقا الى منزل سكاف ليقدموا التهاني.

لا تتدخل الحكومة عموما في انشاء منظمات خاصة، لكن على المواطنين الحصول على موافقتها لينشئوا أحزاباً سياسية. وتراقب اجهزة الاستخبارات في الجيش تحركات اعضاء المجموعات المعارضة ونشاطاتهم.

تدقق وزارة الداخلية المخولة منح تراخيص طلبات انشاء حركات سياسية او احزاب وتراقب الى حد ما نشاطاتها.

لا تسمح اسرائيل وسوريا للمجموعات المعادية لهما علانية بالعمل في مناطق تسيطران عليها.

ج – الحرية الدينية:

يضمن الدستور حرية الدين وتحترم الحكومة هذا الحق.

د – حرية التنقل داخل البلاد والسفر الى الخارج والهجرة والعودة الى الوطن.

يضمن الدستور هذه الحقوق وتحترمها الحكومة عموما ولكن هناك بعض القيود: السفر الى اسرائيل ممنوع قانونا، لكن كثيرين يسافرون اليها عبر المنطقة التي تسيطر عليها اسرائيل في جنوب لبنان. ويخضع جميع الذكور من سن الـ١٨ الى سن الـ٢١ للخدمة العسكرية الالزامية. وعليهم تسجيل اسمائهم في مراكز الحشد والحصول على وثيقة تجيز لهم السفر قبل مغادرة البلاد. ويستطيع الزوج منع زوجته واولاده القاصرين من السفر الى خارج البلاد.

تقيم القوات المسلحة اللبنانية والسورية حواجز في المناطق التي تسيطر عليها. وفي جنوب لبنان يفرض الجيش اللبناني والجيش الاسرائيلي و"جيش لبنان الجنوبي" قيودا شديدة على حركة الاشخاص والبضائع دخولا الى ما يسمى "الحزام الامني" وخروجا منه.

لا قيود قانونية على حق جميع المواطنين في العودة. الا ان مهاجرين كثيرين لا يرغبون في العودة لاسباب سياسية واقتصادية واجتماعية. وبعد سنوات من النزاع الداخلي لدى بسط الحكومة سلطتها الى ازالة الحواجز التي كانت تعيق التنقل داخل البلاد. وشجعت الحكومة نحو ٦٠٠ الف مهجر على العودة الى منازلهم. وفي حين ان قلة بدأت العودة الى المنازل التي تركتها خلال الحرب، لم تحاول غالبية المهجرين استعادة املاكها. ويؤخر عودة المهجرين النقص في الاموال العامة والدمار الذي اصاب البنية التحتية والنقص في المدارس والفرص الاقتصادية والخوف من عدم ضمان السلامة الجسدية في بعض انحاء البلاد.

يشكل الفلسطينيون غالبية اللاجئين. وقدرت الحكومة عددهم بـ٣٦١ الفا. الا ان هذا الرقم لا يشمل الا عائلات اللاجئين الذين توافدوا علم ١٩٤٨. ويقدر البعض العدد الحقيقي للفلسطينيين الموجودين الآن في لبنان بما يراوح بين ٤٥٠ الفا و٥٠٠ الف.

رفضت الحكومة دخول فلسطينيين ابعدتهما اسرائيل في نيسان. وكان الاثنان لا يزالان في مقر قوة الطوارئ الدولية في الناقورة بحلول نهاية العام. وتصدر الحكومة وثائق سفر للاجئين الفلسطينيين تتيح لهم السفر والعمل في الخارج. ولكن بعدما اعلنت الحكومة الليبية في ايلول نيتها طرد الفلسطينيين الذين يعملون في ليبيا، قررت الحكومة اللبنانية منع عودة الفلسطينيين المقيمين في الخارج اذا لم يحصلوا على تأشيرات دخول. واعتبرت الحكومة ان شرط الحصول على تأشيرة ضروري للتأكد من صحة وثيقة السفر لان عددا كبيرا من وثائق السفر زوّر خلال اعوام الحرب.

تحاول الحكومة منع دخول طالبي اللجوء واللاجئين الذين لا يحملون وثائق. ولم يسجل اي طلب لجوء منذ عام ١٩٧٥.

القسم الثالث – احترام الحقوق السياسية: حق المواطنين في تغيير حكومتهم.

ينص الدستور على ان المواطنين يملكون حق تغيير حكومتهم في انتخابات دورية حرة ونزيهة. لكن الانتخابات الاخيرة التي اجريت علم ١٩٩٢ لم يجر الاعداد لها ولم تنفذ بنزاهة. فقد قاطعت غالبية المسيحيين وعدد كبير من المسلمين الانتخابات ترشيحا وتصويتا احتجاجا على اجرائها قبل اعادة انتشار القوات السورية.

ينص الدستور على انتخاب مجلس نواب كل اربع سنوات. ومجلس النواب ينتخب بدوره الرئيس كل ست سنوات. ويسمي الرئيس ومجلس النواب رئيس الحكومة الذي يختار مع الرئيس اعضاء الحكومة. ووفقا لـ"الميثاق الوطني" غير المكتوب الموضوع عام ١٩٤٣ يكون الرئيس مسيحيا مارونيا ورئيس الحكومة مسلما سنيا ورئيس مجلس النواب مسلما شيعيا. وحتى عام ١٩٩٠ كانت المقاعد في مجلس النواب موزعة بواقع ستة مسيحيين الى خمسة مسلمين. وكذلك كانت المقاعد الحكومية توزع وفقا للقاعدة نفسها بين المسيحيين والمسلمين.

وبموجب الاتفاق الوطني الذي تم التوصل اليه في الطائف (العربية السعودية) عام ١٩٨٩، وافق اعضاء البرلمان على تعديل الاتفاق الوطني لايجاد صيغة توازن ٥٠ – ٥٠ بين الاعضاء المسيحيين والمسلمين في البرلمان. وكذلك رفع اتفاق الطائف عدد المقاعد في البرلمان ونقل بعض الصلاحيات من الرئيس الى رئيس الوزراء والحكومة.

وبموجب الدستور، لا يحق للرئيس ان يخلف نفسه. ومع هذا فان البرلمان أقر في تشرين الاول تعديلا دستوريا بأكثرية ١١٠ اصوات في مقابل ١١ صوتا مدد بموجبه ولاية الرئيس الياس الهراوي ثلاث سنوات اضافية. وكان الرئيس نفسه اقترح هذا التعديل في وقت سابق ووافقت عليه الحكومة على رغم وجود شعور علم قوي ضد الخطوة. وجادل مؤيدو التمديد بأن على لبنان عدم تغيير قيادته السياسية خلال مفاوضات السلام مع اسرائيل. اما المنتقدون فاعتبروا ان التمديد للرئيس الهراوي حصل لأن الكثيرين من الزعماء السياسيين اللبنان يحسبون حسابا للتأثير السوري في الشؤون المتعلقة بالامن القومي وعملية السلام. وقالوا ايضا ان التعديل كان خطوة غير عادية فُصّلت على قياس شخص واحد، وتاليا قوضت حكم القانون والقت مزيدا من الظلال على حق المواطنين في تغيير حكومتهم.

اضافة الى ذلك، فان حق المواطنين في تغيير حكومتهم قوض بقرار اتخذه البرلمان في ايار مدد بموجبه ولاية المسؤولين البلديين الى ٣١ كانون الاول ١٩٩٦. وهذا الاجراء أجل الانتخابات البلدية التي كان يفترض ان تجرى في حزيران. وهذه الانتخابات البلدية لم تجر منذ ١٩٦٣.

وفي تموز، فاز نصري المعلوف بمقعد في البرلمان في انتخابات فرعية فرضها موت احد الاعضاء. وشارك في الاقتراع نحو ٣.٩ في المئة من الناخبين في دائرة المعلوف. ويشير منتقدو الحكومة الى هذه المشاركة الضئيلة دليلا على عدم رضا الرأي العام عن المؤسسات السياسية للدولة.

ويحق للنساء التصويت. وليست هناك اي عوائق قانونية امام مشاركتهن في السياسة. وقد انتخبت ثلاث نسوة الى برلمان ١٩٩٢. وتشغل نساء اخريات مواقع اخرى في الحكومة.

ولا يتمتع اللاجئون الفلسطينيون بأي حقوق سياسية. ويعمل في لبنان نحو ١٧ فصيلا فلسطينيا منتظماً عموما حول افراد بارزين. ويعيش معظم الفلسطينيين في مخيمات للاجئين يسيطر عليها فصيل او اكثر. وقادة المخيمات غير منتخبين. وليست هناك اي مؤسسات ديموقراطية في المخيمات.

القسم ٤ – السلوك الحكومي ازاء التحقيق الدولي وغير الحكومي بالانتهاكات المزعومة لحقوق الانسان:

تعمل مجموعات عدة لحقوق الانسان في حرية من دون قيود حكومية بما في ذلك "الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان" و"المؤسسة من اجل حقوق الانسان – لبنان" و"الجمعية الوطنية لحقوق المعاقين".

وسعى بعض هذه المجموعات الى اعلان احتجاز عشرات من المواطنين اللبنانيين في سوريا. ولم تصدر الحكومة اي تعليق على المسألة.

في كانون الثاني وللمرة الاولى منذ فتح سجن الخيام علم ١٩٨٥ في "المنطقة الامنية" التي تحتلها اسرائيل، سمح للجنة الدولية للصليب الاحمر بتنظيم زيارات عائلية للمحتجزين هناك.

القسم الخامس – التمييز على اساس العرق والجنس والدين والاعاقة واللغة والوضع الاجتماعي:

يدعو الدستور الى "العدالة الاجتماعية والمساواة في الواجبات والحقوق بين جميع المواطنين من دون انحياز او تفضيل". وفي الممارسة تعاني النساء التمييز بسبب بعض جوانب القانون والاعراف التقليدية.

النساء

تورد الصحف تقارير عن ازدياد حالات اغتصاب النساء. ويبدو ان ما ينشر هو جزء ضئيل من المستوى الحقيقي لسوء المعاملة.

وعموما لا تتكلم النساء اللواتي يضربن او تُساء معاملتهن عن معاناتهن خوفا من الحاق العار بعائلاتهن او جلب اتهامات بسوء التصرف على انفسهن.

ولا توجد احصاءات يمكن الركون اليها عن مدى سوء المعاملة الزوجية. ويعتقد الاطباء والمساعدون الاجتماعيون أن معظم النساء اللواتي تساء معاملتهن يحجمن عن طلب المساعدة الطبية.

ولا توفر الحكومة المساعدة الطبية النساء اللواتي يتعرضن للضرب، ولكنها تزود الضحايا مساعدة قانونية بغض النظر عن جنسهم اذا لم يكن في مقدورهم تأمين ذلك. ومنذ ١٩٩١ بدأت الحكومة عموما تشديد العقوبات على جرائم العنف والسعي الى معاقبة الرجال الذين يرتكبون "جرائم الشرف" (راجع القسم الاول – هـ). وتنشط الجمعية اللبنانية لمكافحة العنف ضد النساء، التي اسست عام ١٩٩٤، في تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للنساء لتخفيف وطأة العنف ضدهن.

وتجد النساء فرصا للعمل في الحكومة والطب والقانون والتعليم والفنون وبدرجة اقل في مجال الاعمال. ومع ذلك تبقى الضغوط الاجتماعية قوية على النساء، اللواتي يسعين الى حياة مهنية في بعض الاوساط في المجتمع اللبناني. ويمارس الرجال احيانا قدرا كبيرا من السيطرة على اقاربهم من النساء ويقيدون نشاطاتهن خارج المنزل او اتصالاتهن بالاصدقاء والاقارب.

ويمكن النساء اقتناء ملكية، لكنهن غالبا ما يتنازلن عن ادارتها الفعلية لأسباب ثقافية. وعدل البرلمان عام ١٩٩٤ قانونا والغى منه مادة نصت على وجوب ان تحصل المرأة على موافقة زوجها للقيام بأعمال خاصة او تجارية.

الجنسية تنتقل من الرجال فقط الى زوجاتهم واولادهم. ويعني ذلك ان ليس باستطاعة الاولاد من أم لبنانية وأب اجنبي الحصول على الجنسية. الا انه في اواخر عام ١٩٩٥ اقر البرلمان قانونا يمنح الجنسية الى الاولاد القاصرين للأرملة اللبنانية المتأهلة من أجنبي.

ان للجماعات الدينية قوانينها العائلية والشخصية الخاصة تديرها محاكم روحية. وتختلف كل مجموعة عن الاخرى في معاملات الزواج وحقوق الارث العائلي والملكية. وتعاني النساء من تمييز الكثير من هذه القوانين ضدها. ومثالا على ذلك قانون الميراث السني الذي يمنح الذكر نصيب اثنين. وعلى رغم حصول المسلم على الطلاق بسهولة، الا انه يتوجب على النساء المسلمات موافقة ازواجهن على ذلك.

– الاطفال:

تزداد محنة الاطفال على نحو مقلق. ولم تخصص الحكومة صندوقا لحمايتهم، فالتعليم ليس اجباريا. وكثيرون منهم يعملون في سن صغيرة لاعالة عائلاتهم. وفي العائلات ذات الدخل المتدني يتلقى الذكور تعليما اكثر من الاناث اللواتي يبقين في المنزل للمساعدة على تدبير أموره.

ان عددا غير محدود من الاطفال يهجر وتُساء معاملته ويستغل واحيانا يباع بفرض التبني. هناك المئات من الاطفال المتروكين في الشوارع يعيش بعضهم من التسول وآخرون من العمل بأجور متدنية. وتزداد جنح الاحداث. وينتظر الكثيرون منهم المحاكمة في السجون التي يبقون فيها بعد الحكم عليهم. وتعيق الموارد المالية المحدودة الجهود لبناء منشآت تعيد تأهيلهم. ولا توجد برامج لمساعدة الاطفال ولا مؤسسات حكومية تشرف على تنفيذ مشاريع لهم. وتحاول لجنة حقوق الاطفال التي انشأها قبل سنتين عدد من الشخصيات السياسية والافراد البارزين الضغط في اتجاه سن تشريع يحسن ظروف الاطفال.

– المعاقون:

اصيب ١٠٠ الف شخص بالاعاقة خلال الحرب الاهلية. وعادة ما يبقى الاهتمام بهؤلاء شأنا عائليا. ومعظم الجهود التي تبذل لتوفير التعليم والاستقلال والصحة والمأوى لهم تؤمنها نحو مئة هيئة خاصة. الا ان معظم هذه الهيئات ذات تمويل محدود. وتعجز المدن اللبنانية التي اضرت بها الحرب كثيرا عن تلبية متطلبات المعاقين. ولا تراعي قوانين البناء تسهيل حركتهم.

– الاقليات الدينية:

يندرج التمييز القائم على الدين في نظام الحكومة ويلحظ الدستور المعدل في علم ١٩٩٠ مبادئ الغاء الانتماء الطائفي كشرط لاعتلاء المناصب الحكومية. ولكن لم يؤخذ اي اجراء لانجاز ذلك.

– اقليات عرقية وقومية وأثنية:

يعيش في لبنان، طبقا للأمم المتحدة، نحو ٣٥٠ الف لاجئ فلسطيني. ويسكن معظم هؤلاء في مخيمات مكتظة اصابها التدمير المتكرر نتيجة للمعارك. واوعزت الحكومة الى العاملين في مجال الاغاثة، بوقف اعمال البناء في المخيمات. ويخشى اللاجئون ان تعمد الحكومة مستقبلا الى تضييق مساحة المخيمات او ازالتها نهائيا. وتوقفت الحكومة عام ١٩٩١ عن حرمان الفلسطينيين من تراخيص العمل، ولكن على رغم ذلك فهم يعانون التمييز في العمل. وهم يستطيعون شأن اجانب آخرين، امتلاك مساحة محددة من الارض ولكن بعد موافقة خمس دوائر محلية مختلفة. ويطبق هذا القانون على جميع الاجانب لكنه يطبق بطريقة في غير مصلحة الفلسطينيين وبدرجة اقل الاكراد. ويعود ذلك الى اسباب سياسية وثقافية واقتصادية. ولا تقدم الحكومة خدمات صحية الى الفلسطينيين الذين يعتمدون على وسائلهم الخاصة. ويتراجع دخل الفلسطينيين في الاعوام السابقة نظرا الى اقفال عدد كبير من مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان التي كانت تؤمن وظائف لما نسبته ٥٠ في المئة من القوة العاملة الفلسطينية في لبنان.

وبسبب النقص في التمويل الذي تعانيه وكالات الاغاثة أجبر الكثيرون من الاطفال الفلسطينيين على ترك المدرسة في سن مبكرة لعدم وجود الدعم الكافي للبرامج التعليمية.

وتقدر الامم المتحدة عدد الاطفال الفلسطينيين المرميين في الشوارع اللبنانية بنسبة ١٨ في المئة من مجموعهم. وتزداد معدلات الاجرام وادمان المخدرات والدعارة في المخيمات.

القسم السادس – حقوق العمال:

أ – حق الاتحاد:

يسمح لجميع العمال باستثناء موظفي الحكومة، بالانضمام الى النقابات والقيام بالاضرابات. ويجب اختيار ممثلي العمال من القطاعات التي يعملون فيها. ويبلغ عدد العاملين في لبنان نحو ٩٠٠ الف شخص ٤٢ في المئة منهم اعضاء في ١٦٠ نقابة وجمعية. وهناك ٢٢ نقابة تضم ٢٠٠ الف عامل يمثلها الاتحاد العمالي العام.

لا تسيطر الدولة على النقابات عموما، الا ان قادة النقابات زعموا تدخلها في انتخابات مسؤوليها.

يحق للاجئين الفلسطينيين تنظيم نقاباتهم، لكن الموانع التي تواجه حقوقهم في العمل تجعل من هذا الحق مسألة نظرية اكثر منها فعلية. ولذلك قليلون منهم يشاركون في النقابات على نحو فاعل.

عام ١٩٩٥ اضرب معلمو المدارس الرسمية وموظفو الجامعة اللبنانية والعاملون في شركة خطوط عبر المتوسط للنقل (TMA) وعمال مرفأ بيروت وعمال التنظيفات في البلديات.

وفي حزيران ٩٥ وافقت الحكومة على زيادة الرواتب، لكنها سعت الى تمويلها بواسطة ضرائب اضافية على الوقود والكماليات مما دفع الاتحاد العمالي العام الى الاضراب العام والتظاهر في ١٩ تموز احتجاجا على زيادة سعر الوقود (البنزين). واوقفت الحكومة ١٢٠ شخصا ووجهت الى ٧٨ منهم تهم الاخلال بالاستقرار العام والتظاهر من دون ترخيص وحمل السلاح. واخلي سبيل ٣٩ منهم وحكم على ٢٩ بالسجن بين شهر و٣ اشهر. واستعيض عن عقوبات السجن بعد ذلك بفرض غرامات راوحت قيمتها بين ٦٠ و١٢٠ دولارا.

للنقابات حق الانضمام الى الاتحادات العالمية. ولديها فعلا علاقات عدة من هذا النوع.

ب – حق التنظيم والمفاوضة الجماعية:

ان حق العمال في التنظيم والمفاوضة قائم في القانون والممارسة. وتشارك غالبية مجموعات العمال في شكل من التفاوض الجماعي مع ارباب العمل. وتحصل الاتحادات القوية على حقوق مهمة لاعضائها، كما تساعد أحيانا عمالا غير نقابيين.

لا توجد آلية حكومية تشجع مفاوضات ادارية – عمالية طوعية ولا حماية للعمال من التمييز الذي يمارس ضد النقابات.

ج – منع العمل القسري:

على رغم ان القانون لا يحظر العمل القسري، الا ان الحكومة لا تمارس ذلك ولا توافق عليه. ومع ذلك نجد احيانا الاطفال وخدم المنازل من الاجانب او العمال الغرباء مرغمين على البقاء في اوضاع تصل الى حد العمل القسري.

د – السن الدنيا لاستخدام الاطفال:

ينص قانون العمل الصادر عام ١٩٤٦ على الا يتجاوز دوام العمل للعمال بين سن الثامنة والسادسة عشرة، سبع ساعات يوميا تتخللها ساعة استراحة بعد اربع ساعات عمل. ويمنع على هؤلاء العمل بين السابعة مساء والسادسة صباحا. وهناك منع شامل "للوظائف التي لا تتناسب وسن العامل". ويحظر القانون ايضا اشغالا ذات طابع ميكانيكي (آلي) للصغار بين سن الثامنة والثالثة عشرة وانواعا اخرى من العمل بين سن الثالثة عشرة والسادسة عشرة.

ويقع تنفيذ هذه الشروط على وزارة العمل التي خرجت من الحرب الاهلية بامكانات ضئيلة وطاقم موظفين محبط واحيانا فاسد. ولا تطبق الوزارة القانون على نحو حازم.

هـ – شروط العمل المقبولة:

تحدد وزارة العمل حدا ادنى للراتب الشهري الذي رفع في حزيران الى نحو١٥٦ دولارا (٢٥٠ الف ليرة) الا انه لم يفرض على نحو فاعل في القطاع الخاص. نظريا يمكن دعوة المحاكم الى فرض ذلك، لكن ذلك لا يحصل عمليا. وتنشط النقابات المهنية في محاولتها ضمان دفع الحد الادنى للرواتب في القطاعين العام والخاص، مثل قطاعي التربية والنقل على سبيل المثال.

ينص قانون العمل على ان الدوام هو ستة ايام اسبوعيا تتضمن ٤٨ ساعة عمل و٢٤ ساعة راحة. اما عمليا فيداوم العمال في القطاع الصناعي ما مجموعه ٣٥ ساعة اسبوعيا وعمال القطاعات الاخرى ٣٠ ساعة. ويتضمن القانون ضوابط محددة للصحة والسلامة في العمل. وتدعو هذه الضوابط ارباب العمل الى اتخاذ اجراءات مناسبة لضمان سلامة الموظفين.

ولا يبدو فرض هذه الضوابط منتظما. وهو مسؤولية وزارة العمل. ويفيد عاملون في تنظيم شؤون العمل انه لا يحق للعمال تغيير ظروف العمل الخطرة من دون المجازفة بوظائفهم.

حركة السفر في لبنان ١٩٩٥: الداخلون ٣٥١٧٤٦٦ والخارجون ٣١٣٦٣٣٤

اللبنانيون ٢٢١ ألفاً الى الخارج في ٣ سنوات والسوريون ١,٦ مليون رصيداً احصائياً!

الداخلون والخارجون شهراً شهراً وبحسب الجنسيات ١٩٩٥

البلد	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين - ١	تشرين - ٢	كانون الأول	المجموع
						الداخلون							
لبنان	٥٣٤٢٠	٣٩٤٦٣	٥٣٧٩٩	٦٠٠٨٦	٧١٥٦٦	٦٧٧٢٨٠	١٠٧٠٢٦	١٤٦١٨٧	١١٩٩٥٨	١١٤٧٣٤	٨٤٥٥٢	٩٣٧٦١	١٠١١٨٣٢
دول عربية	١٦٩٧٧٤	١٠٥١٦٠	٢٠٠٩٤٦	١٤٣٣٦٣	١٩٠١٦١	١٩٨٥٠٤	٢٣٣٢٩٤	٢٧٥٨٦٠	٢١٧٧٣١	٢٢٠٣٨٩	١٥٦١٦٤	١٣٣٧١٧	٢٢٤٣٩٦٣
أسيا	٢٣٠٤	١٩١٣	٢٧٢٩	٢١١٤	٢٣٦٥	٢٧٣٩	٣٢٦٣	٤٠١٧	٢٢٣٩	٢٧١٠	٢٠٥٣	٢٠٩٤	٣٠٥٤٠
أميركا	١٧٧٣	١٥٥٩	٢٧١٩	٢٨٤٣	٥٥٣٥	٨١٢٥	٨٨٣٤	٦٧٦٩	٤١٩٨	٣٣٥٦	١٩٢٩	٢٩٣٠	٥٠٥٧٠
أوروبا	٦٦٤١	٦٩٧٩	١٠٥١٣	١٦٦٣١	١٤٤٦٤	١٤٠٩٦	١٧٦٧٥	١٨٩٣٠	١١٩٣٧	١٦٧٨٠	٨٠٩٤	٩٩٣٩	١٥٢٦٧٩
أفريقيا	٣٩٨	٢٩١	٤٠٤	٤٤٢	٤١٩	٦٧٨	٩٨٥	٦٨٩	٤٣٢	٤١١	٢٩٨	٤٩٨	٥٩٤٥
أوستراليا	٨٢١	٧٠٧	١٦٧٧	١١٥٦	٢٣٧١	٢٢٩٣	٢٧٨٨	٢٢٠٦	١٥٦٦	١١٥٣	١٤١٤	١١٢٨	١٩٢٨٠
غير محدد	٣٥١	٢٤٦	٤٣٢	٣٠٥	٤٣٤	٢٥٤	١٩٧	١٩١	١٣٦	٦١	٣٦	١٤	٢٦٥٧
المجموع	٢٣٥٤٨٢	١٥٦٣١٨	٢٧٣٢١٩	٢٢٦٨٤٠	٢٨٧٣١٥	٢٩٣٩٦٩	٣٧٣٠٦٢	٤٥٤٨٤٩	٣٥٨١٩٧	٣٥٩٥٩٤	٢٥٤٥٤٠	٢٤٤٠٨١	٣٥١٧٤٦٦
						الخارجون							
لبنان	٦٤٨٧١	٤٣٥١١	٦٢١٠٢	٨٥٦٤٠	٧٣٨٥٦	٦١٥٠٤	١٠٦٨٤٢	١٦٠٤٧٠	١٤٣١٨٦	١٢٣٠٥٥	٩١٨٧٤	١٠١٧٨٣	١١١٨٦٤٤
دول عربية	١٠١٥١٣	١٠٨٧٦٣	١٠٣٩٦٣	١١٩٥٢٧	١٤٢٨٨٣	١٣٥٠٢٨	١٤٤١٦٦	٢٤٢٤٦٨	١٩٧٤٠٨	١٩٠٤٥٧	١٣٦٩٠٥	١٣٧٧٥٥	١٧٦٠٨٣٦
أسيا	٢١٣٧	١٣٨١	٢٤١١	٢١٠٨	٢٢٧٨	٢١٠٦	٢٦٥٥	٣٨٣٧	٣٠٣١	٢٧٨٥	٢٢٣٩	٢٤١٠	٢٨٩٧٨
أميركا	٢٥٤٧	١٤٣٩	٢٢٧٤	٢٤١١	٣٤٧٢	٣٤٧٧	٥٨١٠	١١٦٩٤	٦٨٣٦	٤٥٦٧	٢٥٦٩	٢٠٧٦	٤٩١٧٢
أوروبا	٨١٤٢	٦٤٠٣	٩٨٠٠	١٣٩٢٢	١٤٥٣١	١٠٢٢٠	١٣٤٥٧	٢٧٤١٧	١٤٣٤٥	١٦٧٥٣	٨٢٣١	٨٥٠٢	١٥١٧٢٣
أفريقيا	٣٩٥	٣٠٨	٤٦٥	٣٢٩	٤١٠	٣٠٣	٥٥٠	٦٠٢	١١١٦	٥٧٤	٣٠٤	٣١٨	٥٦٧٤
أوستراليا	١٣٦٣	١١٠٨	٨٩٥	٨٦٧	١٢٣٢	١٣٢٠	١٨٦٩	٢٥١٥	٢٦٣٦	٢٧٣٢	١٤١٥	١٠٠٣	١٨٩٥٥
غير محدد	٢٧٩	٢٣٦	٣٤٣	٣٦٩	٢٩٣	٢٠٧	٢٣٩	١٧٢	١٠٢	٦٤	٣٧	١	٢٣٤٢
المجموع	١٨١٢٤٧	١٦٣١٤٩	١٨٢٢٥٣	٢٢٥١٧٣	٢٣٨٩٥٥	٢١٤١٦٥	٢٧٥١٨٨	٤٤٩١٧٥	٣٦٨٦٦٠	٣٤٠٩٨٧	٢٤٣٥٧٤	٢٥٣٨٤٨	٣١٣٦٣٣٤

"البحبوحة" متى تعود؟

الأعتقاد ان الاتحاد العمالي العام، لا يعبّر عن رأي الشريحة الكبرى من المواطنين، لا يندرج في خانة الواقع والوقائع، ليس لأن الاتحاد العمالي العام يرتكز على قاعدة واسعة من المنتسبين الى النقابات والاتحادات العمالية التي تشكله، وقد عملت جملة ظروف واشخاص وسياسات على تفتيتها، بل لانه عندما يطرح مطالبه، فانما يطرح مطالب كل الفئات العاملة ومن تعول، وهم لنا استثنينا القطاع العام يشكلون نصف اللبنانيين المقيمين، حتى لا تقع في المغالاة. لذا تلقى دعوة الاتحاد العمالي العام الى الاضراب تجاوبا شبه كامل والى التظاهر تجاوبا لا بأس به. ولا يمكن حكما او سلطة او سلطانا او فريقا نقابيا آخر يحاول التقرب من الحكم، ان يحد من "وهج الاتحاد"، فكرامة العيش لها الحزب الاكبر من المواطنين، ولا ضير في ان ينضوي تحت رايته فريق من السياسيين يؤمنون بها. والقول ان المطالب العمالية تسيست قابل للنقاش والجدل، ذلك ان فريقا من السياسيين – وهو يمثل شريحة من اللبنانيين وقاعدة انتخابية له يهمها تأمين لقمة العيش الكريم – انضم الى الحركة العمالية لتحقيق المطالب. وما الفرق بين سياسي يطالب، لان ليست لديه وسائل تحقيق المطالب، وسياسي يحقق هذه المطالب؟ ألم تعلن وزارة العمل ما حققته الحكومة من مطالب تصب في مصلحة العمال، برهانا على سياستها؟ ثم أوليست مبادرة رئيس الحكومة في لقائه رئيس الاتحاد العمالي العام سياسة، وقد خطف الاضواء وازال التشنج "الشباطي"؟

لو اتيح أن يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة، والترشيح للانتخابات افراديا وليس ضمن لوائح "الامر الواقع"، لتمثل الاتحاد العمالي العام في مجلس النواب، ليس لان رئيسه "الياس"، بل لانه "ابو الرزق". وقد تكون التجربة حلا للجميع.

من حقنا الآن ان نأمل في تغيير نمط السياسة الاجتماعية للحكومة، فهي تخطىء اذا اكتفت بـ"غار" الاستثمارات. و"ظفر" المشاريع، من غير ان تخوض مع المواطنين معركة تحقيق "الامن الاجتماعي" وضمان البحبوحة. فليست المشاريع التي تحققت في الخمسينات هي التي طبعت عهد الرئيس كميل شمعون، بل "البحبوحة" المالية التي نعم بها المواطنون. وكذلك الامر بالنسبة الى النصف الاول من السبعينات عهد الرئيس سليمان فرنجيه عندما ارتبط سعر الدولار بازدهار الاقتصاد وليس بشخص الرئيس وبـ"البحبوحة" التي كانت علامة وحصنا للطبقة الوسطى. ولم يكن يومها "عباقرة" التخطيط في مستوى "عباقرة" اليوم. ولا ننس التخطيط في الستينات الذي أرسى أسس دولة المؤسسات...

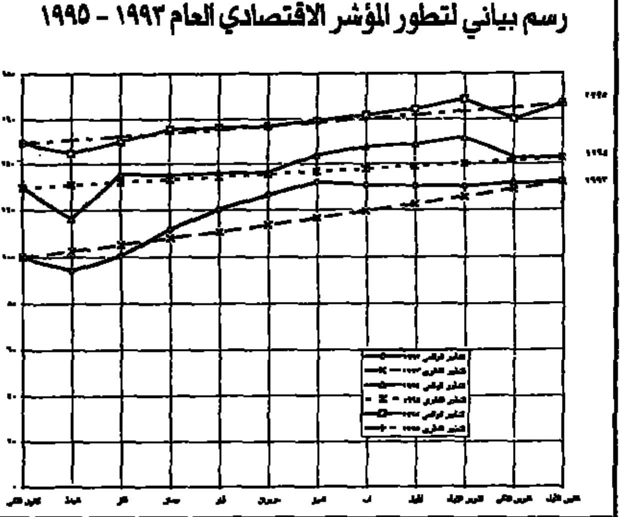
ونسأل كيف يمكن ان تكون "البحبوحة" شاملة، واموال المشاريع هي قروض، ومعظم منفذيها شركات اجنبية، ومعظم شركات التأمين التي تضمنها غير لبنانية، ومعظم المواد والتجهيزات الداخلة فيها مستوردة، ومعظم اليد العاملة فيها من غير لبنان؟

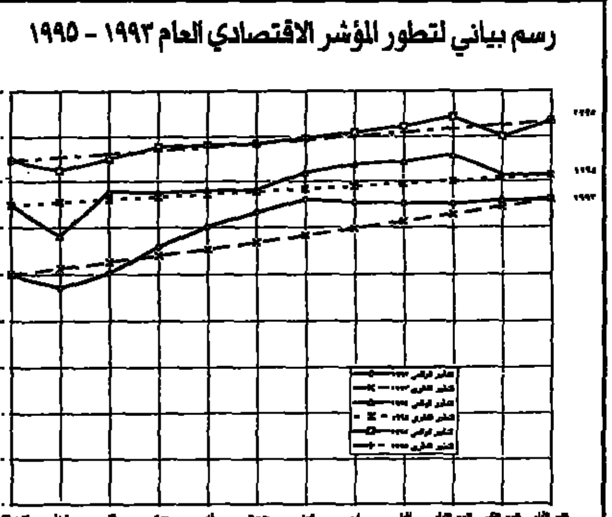
أوليس من العجب ان نؤمن، ونقتنع، بما ليس في ايدينا؟!

ميشال مرقص

المؤشر الاقتصادي العام عكس جموداً وشهر شباط سيىء عليه منذ ١٩٩٣

... ١٩٩٣ – ١٩٩٥
[illegible]





رسم بياني لتطور المؤشر الاقتصادي العام ١٩٩٢ - ١٩٩٥

سجل المؤشر الاقتصادي العام، الذي تعده مديرية الدراسات والاحصاء لدى مصرف لبنان، معدل نمو شهريا مقداره ١,٠٢ في المئة، في مقابل معدل نمو شهري مقداره ٠,٨٥ في المئة عام ١٩٩٤. وهذا التحسن الذي بلغ ٠,١٧ نقطة، نسبته ٢٠ في المئة، لم يعوض الخسارة التي اصابت معدل النمو الذي عرفته البلاد في السنة الاولى من عهد الحكومة الحالية اذ بلغ ٢,٥٧ في المئة عام ١٩٩٣. الا ان جملة معطيات وعوامل طبعت نمو المؤشر العام بالتباطوء في العامين الاخيرين، عكس الزخم الذي دعمه الامل مع تأليف الحكومة الاولى للرئيس رفيق الحريري.

ونلاحظ من تحليل المعطيات الآتي:

اولا – على صعيد الوقائع:

تأثر المؤشر العام سلبا في شهر شباط من الاعوام الثلاثة الاخيرة. ففي ١٩٩٣ و١٩٩٥ بسبب الجمود الاقتصادي وما رافقه في السنة الاولى من مواقف مبهمة لصندوق النقد الدولي تجلت اثر موافقته على اقراض لبنان ١٥٠ مليون دولار في ٢١ شباط ما اتاح انطلاقا للمؤشر. اما في شباط ١٩٩٤، فقد اضيف الى الجمود الاقتصادي الذي يبدو موسميا، تفجير كنيسة صربا وما رافقها. ويتوقع ان يتباطأ في شباط ١٩٩٦ ايضا.

في المقابل، تأثر المؤشر ايجابا في فترة الصيف، لكنه تأثر تقلص عاما بعد آخر، فكان في ١٩٩٣ بين نيسان ونهاية العام مع ذروة له في تموز، وفي ١٩٩٤ بين حزيران وتشرين الثاني مع ذروة له في تشرين الاول، وفي ١٩٩٥ بين آب وتشرين الثاني مع ذروة له في تشرين الاول، وهكذا فان الزخم الاقتصادي تقلص من ثمانية اشهر في ١٩٩٣ الى خمسة في ١٩٩٤ الى ثلاثة في ١٩٩٥، قياسا على المؤشر العام. ونلاحظ ايضا تأثر المؤشر سلبا عند حصول خضات سياسية، اعتكاف الرئيس الحريري في حزيران ١٩٩٤ ونهاية العام (مع طلب على الدولار الاميركي)، ثم منتصف ١٩٩٥ وتغيير الحكومة، وتأثير الاستحقاق الرئاسي على مسار الاقتصاد ١٩٩٥.

ثانيا – على صعيد معدل النمو:

بلغ المؤشر العام آخر كانون الاول ١٩٩٥ مقارنا بكانون الثاني ١٩٩٣ الذي هو الاساس (١٠٠)، ١٦٦,٩ محققا ٦٦,٩ نقطة تمثل النسبة المئوية ذاتها، اي بمعدل سنوي مقداره ١٨,٦ في المئة، ومعدل شهري مقداره ١,٤٧ في المئة، وهذا المعدل هو ادنى من معدل السنة الاولى ٢,٥٧ في المئة، فلو استمر النمو الشهري على نمط السنة الاولى لبلغ المؤشر ٢٤٣,٠٧. وهكذا خسر المؤشر بسبب تباطؤ نموه في ١٩٩٤ و١٩٩٥، ٧٦,١٧ نقطة عما كان يجب ان يكون. لكن ما وصل اليه بفضل معدل السنة الاولى، اتاح له ان يكون افضل مما لو نما باحد المعدلين الوسطين الشهريين لعامي ١٩٩٤ و١٩٩٥. ويشار الى ان هذا المؤشر لا يعكس حقيقة نمو الناتج القومي، وانما هو قريب منه.

م.م

عودة الحوار بين الحكومة والعمال

استقبل امس الرئيس سليم الحص رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق واستمع منه الى تطور الاتصالات بين الاتحاد والحكومة والهيئات الاقتصادية.

وقد رحب بمعاودة الحوار آملا في ان تؤدي المحادثات الى ايجاد الحلول المنشودة للقضايا الاجتماعية والمعيشية.

كذلك استقبل وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت عدنان القصار الذي صرح ان البحث تناول "في شكل عام المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المطروحة، وعبرنا عن ارتياحنا الى اللقاء الذي تم بين الرئيس رفيق الحريري ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، باعتبار ان ليس لدينا مجال الا للحوار البناء، ونعتبر هذه الانطلاقة انطلاقة جيدة، ونحن كهيئات اقتصادية سيكون لنا لقاء الاسبوع المقبل ننطلق من خلاله ايضا بحوار مع الاتحاد العمالي العام وكل هذه الامور بحثنا فيها مع معالي الوزير واتفقنا على استراتيجية للعمل المشترك حتى نتوصل الى حلول مقبولة اكان من جانب الدولة ام من اصحاب العمل والعمال (...)".

وزير النقل الى فرنسا

سافر مساء امس الى باريس وزير النقل عمر مسقاوي في زيارة تستمر اربعة ايام لمقاطعة ميدي بيرينيه الفرنسية للبحث مع المسؤولين فيها في تفعيل التعاون بينها وبين وزارة النقل وكذلك في سبل تحسين الثروة السمكية في لبنان.

قطع مياه البترون

اعلنت مصلحة مياه البترون ان المياه ستقطع عن خط ضخ مار يعقوب اعتبارا من اليوم مدة ٤٨ ساعة لاجراء اعمال الصيانة.

"الصناعة الدوائية بين الواقع والمطلوب"

احياء اليوم الصيدلي اللبناني الرابع





مقدم الحضور في اليوم الصيدلي اللبناني الرابع.



الوزير اده يسلم مكرمة ميداليتها. وبدا الوزير حماده والنقيب الامين. (دالاتي ونهرا)

احيت امس نقابة صيادلة لبنان "اليوم الصيدلي اللبناني الرابع" تحت شعار "الصناعة الدوائية الوطنية بين الواقع والمطلوب"، في رعاية وزير الصحة العامة مروان حماده وحضوره، الى وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير العدل بهيج طبارة والمدير العام للوزارة ميلاد القارح ممثلا الوزير محسن دلول والنواب خاتشيك بابكيان وسليمان كنعان وجان غنام ورياض ابو فاضل ونورجيان دمرجيان والامين العام للمجلس الاعلى السوري – اللبناني نصري خوري ورئيس اتحاد الصيادلة العرب نقيب صيادلة سوريا احمد سمير النوري ونائب رئيس اتحاد الصيادلة الفرنكوفون ماري ليلى خوري وشخصيات صحية ونقابية وصيدلانية واركان النقابتين اللبنانية والسورية.

النشيد الوطني، فترحيب رئيس نقابة الصيادلة غسان الامين الذي اعتبر ان "تعزيز الصناعة الدوائية الوطنية وتطويرها هو المدخل الرئيسي لحل مشكلة الدواء وسعره وجعله في خدمة المواطن وفي متناول يده اولا وتدعيم الاقتصاد الوطني والتوقف عن هدره ثانيا (...)". واوضح ان تعزيز الصناعة الدوائية يتم على مستويين رسمي في تحمل الدولة مسؤولياتها وشعبي في توعية المواطن، وحدد مسؤولية الدولة في دعم المكتب الوطني للدواء واعادة النظر في ملف تسجيل الادوية وتسعيرها وتشجيع الصناعة الدوائية الوطنية.

وتحدث النقيب النوري عن تطور مهنة الصيدلة عربيا، مشددا على مهمة الصيدلي في ترشيد استهلاك الدواء، تفعيل دور النقابات الصيدلانية في

مراقبة الادوية، وضع استراتيجية لمصنعي الادوية لمواجهة الغزو الاقتصادي الصهيوني ودعم الصناعة الوطنية وتحقيق هدف الامن الدوائي العربي. وحذر باسم اتحاد الصيادلة العرب من "أي شكل من اشكال التعاون او الاتصال المباشر او غير المباشر مع صيادلة الكيان الصهيوني، واستنكر بشدة "عقد مؤتمر الصيادلة الدولي في القدس التي لا تزال الشريحة الدولية تعتبرها ضمن الاراضي العربية المحتلة".

وتوقف الوزير حماده في مستهل كلمته عند نقطتين: الاول تزايد عدد الصيادلة و تقلص فرص العمل، معلنا ان مجلس الوزراء سيقر الاربعاء المقبل "الاصلاح الكامل والجذري لنظام الكولوكيوم في لبنان للطب والصيدلة". والثانية قضية التعاونيات، مشيرا الى ان "انشاء المكتب الوطني للدواء هو الفرصة المؤاتية للدخول من خلالها الى جعل الدواء الجيد والارخص في متناول المواطن، الامر الذي سيلغي حتما كل الحجج الواهية التي تسلح بها التعاونيات جماهيريا (...)". ثم تناول صناعة الدواء وقال، "ان امام صناعتنا الدوائية طريقا طويلة من اجل احتلال المكانة التي تعود اليها في السوق المحلية اولا ومنها في السوق العربية، فنسبة خمسة في المئة من السوق المحلية فقط تحتلها الصناعة المحلية الدوائية، اي ١٥ مليون دولار سنويا، نسبة ضئيلة جدا ولا ترضي الصناعيين ولا ترضي الصيادلة ولا الدولة ولا المواطن، خصوصاً ان السوق الخارجية في العالم العربي لم تعد العودة اليها سهلة كما نتصور (...)". واضاف: "بمقدار ما تتمكن صناعتنا الوطنية من الارتقاء بالنوعية والسعر الى المستوى العالمي، تكون قريبة من الفوز ليس فقط بالسوق المحلية، وانما بالسوق العربية السوق الدوائية المشتركة التي نتطلع اليها، وخصوصا اذا ما ادركنا اننا اليوم على ابواب مرحلة جديدة ستكون فيها الحروب الاقتصادية والتجارية اشد ولمضى من الحروب العسكرية التي مضت (...)".

بعد ذلك كرم سبعة صيادلة مارسوا المهنة ٤٥ عاما وهم: زوفاك كيتليان، يحيى فاخوري، الياس بورغستيان، رشيد الشعار، ايمانويل كيزريان، انطوان جبارة وعبد القادر شعبان. كذلك كرم اربعة طلاب صيدلة متفوقين في كليات الصيدلة العاملة في لبنان في السنة الدراسية ١٩٩٤–١٩٩٥ وهم: ريتا صفير، يمنى صعب، سحر عوض وندى العيراني.

وعلى الاثر عقدت طاولة مستديرة تحت عنوان: "الصناعة الدوائية الوطنية، مشاكل وحلول".

رفع سعر البنزين من اليوم

اصدر وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان قرارا بالرقم ١١ تاريخ ١٩٩٦/٣/٨ حدد بموجبه سعر بيع مادة البنزين للمستهلك كالآتي:

– بنزين سوبر ١١,٦٠٠ ليرة لبنانية الصفيحة الواحدة.

– بنزين خال من الرصاص ١١,٦٠٠ ليرة لبنانية.

– بنزين عادي ٩٢ اوكتان ١١,٢٠٠ ليرة.

ويعمل بهذا القرار اعتبارا من اليوم الاثنين ١٩٩٦/٣/١١.

وعزا رفع السعر الى ارتفاع الاسعار العالمية من ١٦٩,٥٠ دولارا الى ١٨٥,٥٠ دولارا الطن.

نقابتا الصيادلة في لبنان وسوريا لتنفيذ مذكرة التفاهم بين البلدين



من اليمين النقيب الامين، نصري خوري، الوزير حماده والنقيب النوري. (محمود الطويل)

ضم اجتماع السبت في مقر نقابة صيادلة لبنان، اركان النقابة اللبنانية ووفدا من نقابة صيادلة سوريا، في حضور وزير الصحة العامة مروان حماده والامين العام للمجلس الاعلى اللبناني – السوري نصري خوري ورئيس اتحاد الصيادلة العرب نقيب صيادلة سوريا الدكتور سمير النوري والنقيب الدكتور غسان الامين، وبحث المجتمعون في مذكرة التفاهم الموقعة بين النقابتين في كانون الثاني ١٩٩٣ وسبل تنفيذها.

واستهل الامين الاجتماع بكلمة قال فيها: "(...) ان لقاءنا اليوم يندرج في اطار التعاون والتنسيق بين نقابتي صيادلة سوريا ولبنان والتي اثمرت نتائج ايجابية في اكثر من مجال سواء المهني منها او العلمي، وموضوع لقائنا اليوم هو "مذكرة التفاهم" المبرمة بين النقابتين والتي اتمنى ان نضع بنودها موضع التنفيذ لما فيه مصلحة مهنة الصيدلة في كلا القطرين السوري – واللبناني ولما فيه مصلحة مهنة الصيدلة على امتداد وطننا العربي في اطار البرنامج الاستراتيجي لاتحاد الصيادلة العرب (...)".

وتلاه الوزير حماده، فرأى ان لتطبيق بنود هذه المذكرة اهمية خاصة "ترمز اساسا الى وحدة المصير ووحدة المصالح ووحدة الرؤيا، بل وحدة الشعب في البلدين الشقيقين (...) كما ان تصميم الحكومتين ووزيري الصحة فيهما على دفع الامور نحو مزيد من التكامل يترجم فعلا ارادة راسخة اعطت ثمارها في السياسة والامن والاقتصاد والاجتماع والتعاون الصيدلي يقع في صميم عملنا المشترك. وارى في الاجتماع اللبناني – السوري اليوم تحديدا ووسط الاجواء الضاغطة علينا بمختلف الوسائل والاساليب في سوريا ولبنان لحملنا على التخلي بحجج واهية عن المقاومة المشروعة للاحتلال واعادة الحق الى نصابه وتحرير الارض العربية في الجولان وجنوب لبنان وفلسطين، ارى في اجتماعنا في قطاع الصيدلة جزءا من الرد اللبناني – السوري المشترك على هذه الضغوط (...)".

وتكلم الدكتور النوري، قائلا: "(...) ان اللقاء مستمر بيننا وبين نقابة لبنان للتنسيق والتشاور في اهداف عدة منها توحيد النظم النقابية في كلا القطرين انسجاما مع التوصيات والمقررات لاتحاد الصيادلة العرب في توحيد النظم النقابية في الاقطار العربية، ثانيا ايجاد سوق دوائية عربية مشتركة تسعى الى مواجهة الاعصار الاقتصادي المسموم الجديد، ولاسيما مصير الصناعة الدوائية في ظل "الغات" وما ستلاقيه الصناعات العربية الدوائية في ظل المتغيرات الاقتصادية الدولية الجديدة. نحن نعلم الان انه بات هناك قطب واحد في السياسة الدولية، هذا القطب هو الاميركي الذي يهيمن على السياسة الدولية وعلى الاقتصاد الدولي ايضا، فمهمة اتحاد الصيادلة العرب ونقابات الصيادلة في الاقطار العربية هي حماية المواطن العربي وتأمين الدواء الفاعل والمضمون وتحقيق الامن الدوائي العربي لاننا نذكر منذ سنوات عدة بعض الادوية التي سببت بعض المشكلات الصحية ولا ننس ايضا مشتقات الدم التي كانت ملوثة بمرض الايدز والتي صدرت من بعض البلدان الاجنبية، لذلك قضية الامن الدوائي العربي من الاولويات التي يطرحها اتحاد الصيادلة العرب (...)".

وامل خوري ان تثمر لقاءات النقابتين نتائج ايجابية "تؤدي الى تطوير مهنة الصيدلة والى تطوير التعاون والتنسيق بين لبنان وسوريا في شكل خاص وبين الصيادلة العرب في شكل عام (...)".

الزراعة مستعدة لاستجابة نحالي الجنوب

صور – "النهار":

جاءنا من جمعية نحالي جبل عامل ومربي النحل في الجنوب:

"تتوجه الجمعية التعاونية لنحالي جبل عامل ومربي النحل في الجنوب بالسؤال الى معالي وزير الزراعة الاستاذ شوقي فاخوري عن مصير المساعدة التي وعد بها النحالين، والتي هي عبارة عن قفران خشبية، ما زال مربو النحل في انتظارها، مع العلم ان الوزارة قد بدأت بتوزيع هذه المساعدة منذ اشهر وحتى الآن لم تصل الى الجنوب ولم تسلم الى المؤسسات التعاونية ولا الى الافراد المستحقين لها. اننا اذ نتوجه الى معالي الوزير بسؤالنا هذا نستغرب حرمان الجنوب هذه المساعدة بدل الدعم الخاص له نظرا الى الخسائر المتتالية التي يصاب بها مربو النحل في هذه المنطقة بسبب الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة والتي ادت الى خسائر فادحة في هذا القطاع".

وسألت "النهار" الوزير فاخوري عن هذه الشكوى، فاجاب: "ان وزارة الزراعة اعلنت مرارا في الصحف الشروع في توزيع هذه القفران ودعت التعاونيات والمؤسسات الى تقديم طلباتها حسب الاصول وحددت مهلة لتقديم الطلبات وتسلم القفران، وعلى رغم انقضاء هذه المهلة في ١٠ شباط الماضي، فان الوزارة مستعدة لاستجابة الطلبات التي تقدمها التعاونيات والجمعيات المعنية في الجنوب وذلك مساهمة منها في مساعدة المزارعين والصامدين في هذه المنطقة. واعتقد ان الشاكين لم يطلعوا على اعلانات الوزارة ولم يراجعوها كما فعل غيرهم من المزارعين، لذا فاننا سنتغاضى عن هذا التقصير الذي نعتقد انه غير مقصود ونلبي طلبات اصحاب الحقوق".

اللبنانيون، الرعايا العرب، السوريون

السنة	الداخلون	الخارجون	الرصيد
	اللبنانيون		
١٩٩٣	٦٤٤٠٣٢	٦٩٢٠٨٢	-٤٨٠٥٠
١٩٩٤	٧٣٣٣٩٤	٧٩٠١٤٨	-٥٦٧٥٤
١٩٩٥	١٠١١٨٣٢	١١١٨٦٤٤	-١٠٦٨١٢
المجموع	٢٣٨٩٢٥٨	٢٦٠٠٨٧٤	-٢١١٦١٦
	الرعايا العرب		
١٩٩٣	١٢٥٣٧٥٩	٨١٠٩٥٧	٤٤٢٨٠٢
١٩٩٤	١٨٤٠٣٥٩	١٢١٥٠٧٣	٦٢٥٢٨٦
١٩٩٥	٢٢٤٣٩٦٣	١٧٦٠٨٣٦	٤٨٣١٢٧
المجموع	٥٣٣٨٠٨١	٣٧٨٦٨٦٦	١٥٥١٢١٥
	السوريون		
١٩٩٣	١١٠٨٥٨٧	٦٦٠٦٨١	٤٤٧٩٠٦
١٩٩٤	١٦١٥١٠١	١٠٥٣٤٦٤	٥٦١٦٣٧
١٩٩٥	١٨٥٦٨١١	١٢٦٥٦٨٧	٥٩١١٢٤
المجموع	٤٥٨٠٤٩٩	٢٩٧٩٨٣٢	١٦٠٠٦٦٧

كتب ميشال مرقص:

سجلت حركة السفر في لبنان، استنادا الى قيود اجهزة الامن العام اللبناني عند بوابات العبور الجوية والبحرية والبرية، دخول ٣ ملايين و٥١٧٤٦٦ شخصا، وخروج ٣ ملايين و١٣٦٣٣٤ شخصا، وبقاء ٣٨١١٤٢ شخصا في اراضيه. لكن هذا الرصيد يختلف، اذا اخذنا في الاعتبار عدد اللبنانيين من المجموع وعرفنا ان الخارجين منهم هم اكثر من الداخلين.

اللبنانيون

تفيد هذه الاحصاءات ان اللبنانيين الذين سافروا الى الخارج بلغ عددهم مليونا و١١٨٦٤٤ شخصا، والذين عادوا مليونا و١١٨٣٢ شخصا، فيكون قد بقي في الخارج ١٠٦٨١٢ شخصا، اي ما يزيد على عدد اللبنانيين الذين بقوا في الخارج عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ وهم ١٠٤٨٠٤ اشخاص. وهكذا يرتفع رصيد هجرة اللبنانيين الى الخارج ٢١١٦١٦ شخصا في الاعوام الثلاثة المنصرمة يضافون الى نحو ٩٠٠ الف لبناني بقوا خارج البلاد بعد انتهاء الحرب.

العرب والسوريون

وشكل العرب الداخلون الى لبنان مليونين و٢٤٣٩٦٣ شخصا، بينهم مليون و٨٥٦٨١١ سوريا، اي ما نسبته ٨٢,٧٤ في المئة من الرعايا العرب. وخرج من العرب مليون و٧٦٠٨٣٦ شخصا، بينهم مليون و٢٦٥٦٨٧ من السوريين اي ما نسبته ٧١,٨٧ في المئة.

ونتوقف هنا عند دقة الاحصاءات:

اولا: نلاحظ ان رصيد الباقين من العرب هو اقل من رصيد الباقين من السوريين، (علما انه تنقصنا احصاءات تشرين الاول للرعايا السوريين)، ولما كان مجموع الرعايا السوريين هو ضمن الرعايا العرب، فاننا نستنتج احد امرين:

أ– ان يكون حصل خطأ في القيود، اذ يحدث ان يخرج الرعايا السوريون من دون تسجيل عند بوابات العبور البرية لسبب من الاسباب، او حتى لنقص في الاجهزة البشرية (نحو عشرة آلاف مسافر يوميا ذهابا وايابا عدا العرب واللبنانيين).

ب – ان يكون قد سجل رعايا عرب دخلوا البلاد خلسة واخرجوا منها بطريقة نظامية، فاخذت قيود خروجهم في الاعتبار وهذا ما يفسر كون عدد الرعايا العرب الذين خرجوا اكبر من عدد الذين دخلوا.

في كل الاحوال، بقي من العرب اعوام ١٩٩٣–١٩٩٥ اكثر من ١,٥ مليون شخص. والسوريون الذين بقوا هم ١,٦ مليون شخص، فاذا اخذنا الافتراض الاول ونسبة السوريين من الرعايا العرب يكون عدد السوريين الذين بقوا في لبنان مليونا و٢٧١٩٩٦ شخصا تختلف مدة اقامتهم، يعمل نحو ٨٠ في المئة منهم في مجالات مختلفة ويقيم الآخرون مددا قصيرة.

اما الافتراض الثاني، فيشير الى اخراج ٤٩٤٥١ عربيا في الاعوام الثلاثة، لم يسجلوا بين الداخلين.

وقد لا تكون قيود دخول السوريين وقيود خروجهم دقيقة، علما انه يدخل البلاد منهم من دون تسجيل قيود بقدر ما يخرج، الامر الذي يعيد الاعتبار الى الارقام المنشورة.

استيراد الخيول وادارة شؤونها

اصدر وزير الزراعة شوقي فاخوري ثلاثة قرارات بالارقام ١/١١٨ و١/١١٩ و١/١٢٠ تاريخ ١٩٩٦/٣/٧، لتنظيم استيراد الخيول الاجنبية الاصيلة وادارة شؤون الخيل في لبنان والف لجنة لاعداد دراسة شاملة لانشاء مركز وطني للجواد العربي في لبنان في مهلة ثلاثة اشهر.

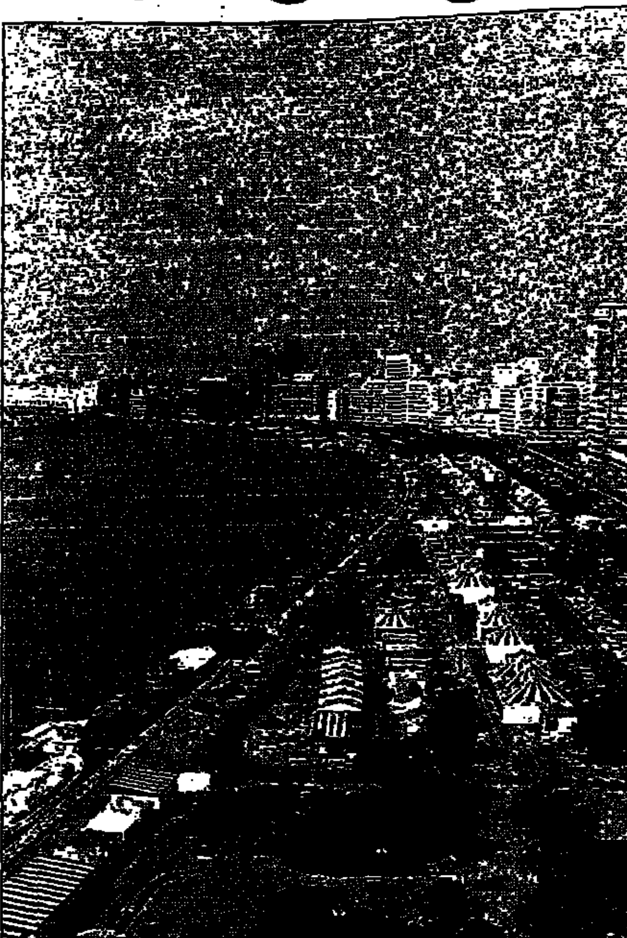
اتحاد الجنوب وصلاحيات امينه العام

صيدا – "النهار":

قرر امس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب في جلسة لمجلسه التنفيذي نزع صلاحيات امينه العام وليد جويدي "لمعارضته سياسة الاتحاد المطلبية والوطنية" ومخالفته النظام الداخلي "بمواقفه المعلنة خلال تحرك الاتحاد العمالي العام الاخير". واعلن في بيان اصدره ان كل تصريح يصدر عنه لا يعبر عن موقف الاتحاد.

وحضر الجلسة ٢٧ عضوا من اصل ٣٤ وانسحب جويدي ومعه ستة اعضاء من انصار رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري عند التصويت. ويشار الى ان جويدي كان امين الشؤون النقابية في "التنظيم الشعبي الناصري"، قبل ان ينضم الى تيار الرئيس الحريري.

دبي على خريطة العالم مركزاً اقتصادياً وسياحياً مع نجاح مهرجانها الذي سيتحوّل حدثاً سنوياً


جانب من منصات البيع التي اقيمت عند خور دبي.

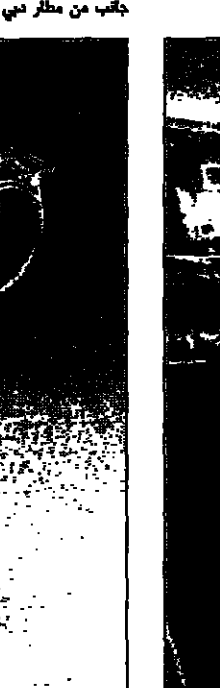

محمد علي العبار المدير العام للدائرة الاقتصادية في الافتتاح.

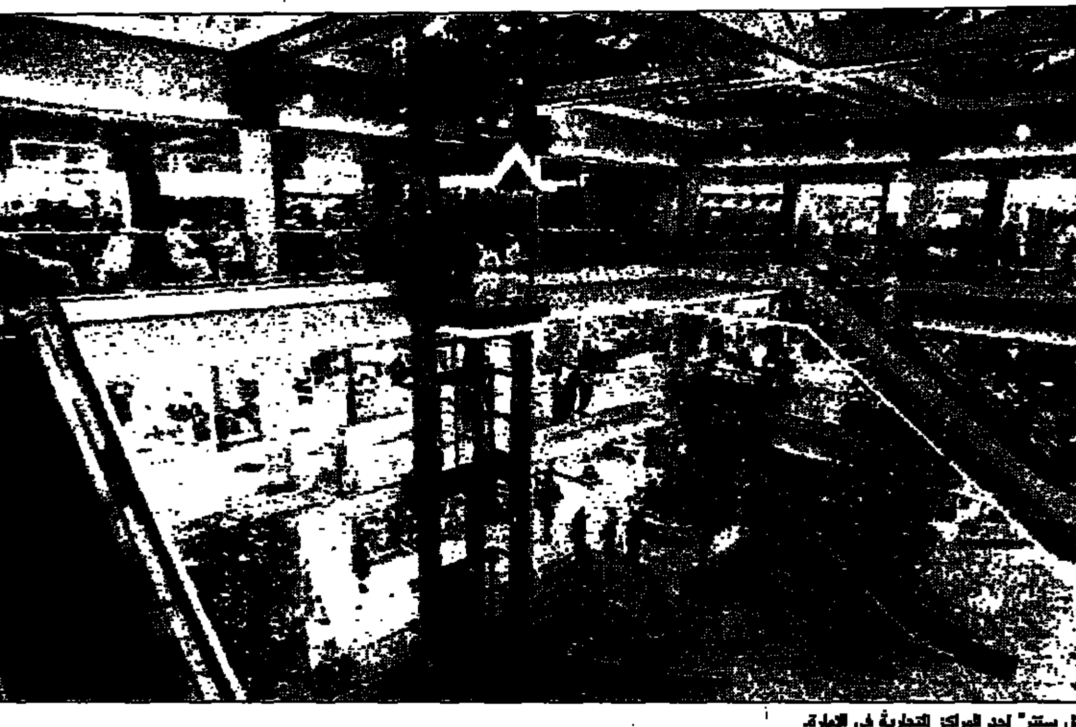

اجتماع الوفد الصحافي الزائر مع مدير التخطيط في الدائرة علي ابرهيم.


فنان مصري معاق يرسم برسغيه في سوق المهرجان.



جانب من مطار دبي ويبدو بعض اسطول طيران الامارات.


كأس سباق دبي للخيول.


"المال سنتر" احد المراكز التجارية في الامارة.

دبي – من خالد القطار:

قبل ١٧ يوما من انتهاء مهرجان دبي للتسوق، يمكن القول ان استنفار الامارة بقطاعيها العام والخاص منذ ستة اشهر شارف تحقيق هدفه الاساسي باحتلال دبي مكانا على خريطة العالم بصفة كونها مركزا للنشاط الاقتصادي والسياحة والرياضة والثقافة في المنطقة، في حين بات الهدف التي شبه محقق باستقطاب مليون ونصف مليون زائر وعائدات تصل الى ٣٠٠ مليون دولار في فترة قياسية مدتها ٤٣ يوما.

ولعل ابرز ما استطاعت الامارة النفطية، التي تلألأت بنحو مليون ضوء ملون، ان تبلغه الى العالم في الاسابيع الثلاثة المنصرمة، وقد اشارت اليه "وول ستريت جورنال" الاميركية، هو:

١– ان شباب دبي الذي يمسك اليوم بدفة البلاد على اختلاف اداراتها الرسمية وقطاعها الخاص، قادر على تحويل دبي مدينة نموذجية يقصدها لا المنقبون عن النفط ورجال الاعمال فحسب، بل طلاب السياحة والترفيه والرياضة والثقافة، باعتماد فلسفة شبابية عنوانها العريض عقلية القطاع الخاص وتخطي البيروقراطية الرسمية.

٢– اطمئنان الامارة الى امكان تعويض التراجع في عائداتها النفطية، فالتجارة غير النفطية ستشكل عصب الحياة في نهضة دبي الحديثة، وهذا ما تظهره الأرقام. فحتى آخر ١٩٩٥ بلغت العائدات غير النفطية في الناتج القومي ٢٥,٩ مليار دولار، اي ما نسبته ٦٦ في المئة، في مقابل اقل من ٤٠ في المئة في الثمانينات، ويتوقع ان ترتفع هذه النسبة الى ٨٠ في المئة القرن المقبل؛

٣– ان دبي تنعم ببنية تحتية حديثة وخدمات ذات مستوى عالمي تكفي لاحتضان اهم الاحداث العالمية واكبرها.

٤– ان الاقدام على مثل "مهرجان دبي للتسوق" لم يكن مغامرة، اذ اثبتت الخطط والتوقعات التي سبقته جدواها بفضل الحرص على دقة التنفيذ بتكليف كل ذي اختصاص لاختصاصه وتوزيع المهمات على نحو يكفل النجاح في مهرجان يقام على مساحة ٣٨٨٥ كيلومترا مربعا يسكنها ٦٧٤١٠١ نسمة، على رغم انه كان من الافضل حصر المهرجان في بقعة اضيق وتقصير مهلته من ٤٣ يوماً الى اسبوعين او ثلاثة ليكون اكثر جدوى واقل ارهاقا للامارة المستنفرة له.

العبار: مهرجان ٩٧

ورب سائل ماذا تفعل هذه النخبة من شباب دبي اليوم مزهوة بنجاح مهرجانها؟ والجواب هو للمدير العام للدائرة الاقتصادية في حكومة دبي محمد علي العبار الذي قال لـ"النهار": "ما نفعله اليوم هو تقويم الحدث ودرس نتائجه وثغراته للاستفادة منها في التحضير لمهرجان ١٩٩٧، وقد عينا شركة استشارية متخصصة لاستطلاع آراء الزوار وتحديد مجالات تطوير المهرجان وتفادي الثغرات".

وفي رأيه "ان نجاح المهرجان يكمن في كونه مشروعا يعكس تكامل اقتصاد دبي وديناميكيته، فهو حظي بتعاون فريد بين القطاعين العام والخاص وتضافر جهود المؤسسات الرسمية والشركات السياحية والتجارية والخدماتية". واضاف: "ان المهرجان اتاح معادلة سياحية تمزج بين الترفيه العائلي والتسوق وتحريك قطاعات الاقتصاد المحلي، وتعتزم حكومة دبي تحويل هذا المهرجان حدثا سنويا يستقطب اعدادا اضافية من الزوار في المنطقة ودول العالم، وهي واثقة من انه سيرسخ مكانته ضمن ابرز المهرجانات في العالم من حيث الحجم وعدد الزوار والنشاطات التسويقية والترفيهية والرياضية والثقافية التي يحتويها، مع التشديد على ان فوائد هذا المهرجان لا تقتصر على دبي بقدر ما تطاول الزوار انفسهم الذين يستفيدون من فرص حسومات فريدة في العالم تبدأ من تذكرة السفر بالطائرة مرورا بالفندق وانتهاء بحسومات التسوق، بل تتيح فرصا نادرة لارباح مختلفة من خلال بطاقات الجوائز اليومية".

وفي اطار خطة للنهوض بدبي اعدت لسنة ٢٠١٥ عنوانها العريض "دبي الرقم واحد في المنطقة"، يشير العبار الى ان المحور الاساسي لنمو دبي حاليا يشمل قطاعات مثل الزراعة والثروة البحرية والصناعة والخدمات، موضحا انه على رغم التركيز حاليا على الزراعة والخدمات، فان نموا لا يستهان به بدأ يبرز في قطاعي السياحة والتسوق من دبي ناهيك باعادة التصدير، ما يشكل تنوعا مطلوبا في الدخل القومي وزيادة في اجتذاب الاستثمارات الاجنبية والعربية.

بالارقام

ماذا تحقق في الاسابيع الثلاثة الاولى للمهرجان؟

يستفاد من المعلومات التي جمعتها "النهار" من زيارتها لمرافق رسمية وخاصة في الامارة ولاسيما منها امانة المهرجان التي يتولاها المنسق العام للمهرجان محمد القرقاوي ومجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي الذي يرئسه خالد بن سليم والدائرة الاقتصادية وشركة طيران الامارات وغيرها، ما يأتي:

● بحسب ارقام شركات تجارة الذهب الاساسية المشاركة في المهرجان التي تقدم اغراءات مختلفة ابرزها سحوبات يومية على كيلغ من الذهب عيار ٢٤ قيراطاً، ستصل مبيعات الذهب في فترة المهرجان الى ٤٥٠ مليون درهم (١٢٣.٢ مليون دولار). ويشار الى ان الشركات الراعية للمهرجان من قطاع الذهب انفقت نحو مليون و٣٦٠ الف دولار لترويج مبيعاتها، علما ان انتاج دبي من الذهب وصل آخر ١٩٩٥ الى نحو ٣١٨ طنا بزيادة نسبتها ٢٣.٦ في المئة عنها في ١٩٩٤.

● بحسب ارقام تجار الاقمشة بالمفرق والجملة، ستصل مبيعات هذا القطاع الى ٥٠٠ مليون درهم (١٣٦.٩ مليون دلار).

● بحسب ارقام قطاع تجارة الالكترونيات، ستصل المبيعات الى ٧٥٠ مليون درهم (٢٠٥.٤ ملايين دولار).

● تتوقع امانة المهرجان ان تصل قيمة المبيعات التجارية الاجمالية من الاسواق في القطاعات المختلفة الى ملياري درهم (٥٤٧.٩ مليون دولار).

● حجم الانفاق الاعلاني في كانون الثاني وشباط الماضيين بنسب نادرة، فقد رصدت امانة المهرجان ١٠ ملايين درهم (٢.٧ مليوني دولار) للدعاية الرسمية المباشرة عبر وسائل الاعلام في العالم تلفزيونات ومحطات فضائية وصحفا ومجلات دولية وعربية. وشاركت ١١ شركة خاصة كبرى في الرعاية الرئيسية بنحو خمسة ملايين دولار عبر اعلانات وعروض وتغطيات مختلفة وجوائز، الى ٢٨ شركة مساندة.

● شارك اكثر من ٣٠٠٠ مركز للتسوق ومحل تجاري في تقديم حسومات على السلع تراوح بين ٢٠ و٦٠ في المئة، من السيارات والاجهزة الكهربائية والالكترونية والكومبيوتر الى الذهب والمجوهرات والعطور والملابس والجلديات والهدايا وغيرها، اضافة الى ٢٠٠ منصة انشئت على ضفتي خور دبي لبيع المصنوعات اليدوية والتحف والازياء التقليدية والمجوهرات.

● تحسنت حركة الوصول الى مطار دبي ورحلات شركات الطيران وابرزها شركة طيران الامارات الناقل الرسمي للمهرجان، بنسب تصل الى ٤٠ في المئة، واصدرت ١٥٠ الف تأشيرة جديدة للزوار حتى آخر شباط، من دون احتساب الزوار من دول مجلس التعاون الخليجي وذوي الجنسيات التي لا تحتاج الى تأشيرات دخول او اولئك الحاصلين على تأشيرات مسبقة وقد واجهت دائرة الهجرة والجوازات ضغطا في انجاز طلبات التأشيرات المتراكمة.

● اقفلت الحجوزات في كل فنادق دبي، الرئيسية منها والعادية، منذ بداية المهرجان وهي قدمت حسومات بنسبة ٤٠ في المئة، وبلغت نسبة اشغال الغرف والشقق المفروشة نحو ١٠٠ في المئة حتى اخر اذار وهي الفترة المتبقية من المهرجان.

ويقول رئيس لجنة الضيافة للمهرجان محمد خميس بن حارب ان الاشغال طاول نحو ١٢٤٠٠ غرفة منها ٤٧٠٠ غرفة للدرجة الاولى و٢٤٠٠ غرفة للدرجة الثانية و٢٠٠٠ غرفة للدرجة الثالثة و٤٢٠٠ غرفة للدرجة الرابعة. وتبدأ اسعار فنادق الدرجة الاولى بعد الحسومات من ٥٤٠ درهما وتراوح اسعار الدرجة الثانية بين ٢٥٠ و٥٢٠ درهما والثالثة بين ١٥٠ و٢٣٠ درهما والرابعة بين ٤٠ و١٤٥ درهما، مشيرا الى ان أبناء دول مجلس التعاون الخليجي تصدروا لائحة نزلاء الفنادق. واعلن ان فنادق ذات خمسة نجوم قيد الانشاء حاليا ابدت رغبتها في المشاركة في المهرجان المقبل. واكد ان لجنة الضيافة تعكف على تقويم الايجابيات والسلبيات اداء الفنادق المشاركة لاعداد تقرير ترفعه الى اللجنة العليا للمهرجان من اجل اتخاذ ما تراه مناسبا، علما ان الفنادق المشاركة ابدت رغبة في توسيع حضورها.

نشاطات المهرجان

ومن ابرز احداث المهرجان في حقل المعارض: معرض كوكب الشباب، معرض الشرق الاوسط التجاري العالمي الذي يعطي انطباعا ان دبي صارت مركزا رئيسيا اول لصناعة المعارض في الشرق الاوسط، معرض الزهور والنباتات، المعرض العربي للنفط والغاز، معرض الكتاب، معرض الالعاب والهوايات، معرض المجوهرات العالمي، معرض الشرق الاوسط للكابلات والاقمار الاصطناعية، معرض الالكترونيات، معرض الربيع التجاري الدولي، معرض فناني اللوكسمبور، معرض ديزني. وفي النشاطات الرياضية: سباق القوارب، مباراة التحدي للغولف، سباق القوارب الشراعية "ريغاتا" سباق "اوتو كروس" للسيارات، سباق الجري، مسابقة السباحة، مباراة لوحة التزحلق، مباراة الهوكي على الجليد، مصارعة الثيران، مباراة الرماية، القفز "بانجي جامبينغ"، عروض القفز الحر بالمظلات.

تضاف اليها احداث رئيسية اخرى مثل: سوق المهرجان، الفنانون المتجولون، عروض الالعاب النارية اليومية، سوق السجاد، قرية جمعية الامارات للغوص، بطولة دبي المفتوحة للتنس، بطولة الهوبي كات للقوارب، بطولة دبي ديزرت كلاسيك للغولف، سباق كأس دبي للخيول الذي سيجرى في ٢٧ آذار ويبلغ مجموع جوائزه اربعة ملايين دولار اميركي ويعتبر اغلى سباق في العالم من حيث قيمة جوائزه ويرعاه ولي عهد دبي وزير الدفاع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. وفي مؤتمر صحافي تمهيدا لهذا السباق الاسبوع الماضي، اعلن انه سيشارك فيه من الخيول التي تمثل القارة الاميركية – الجواد الشهير "سيغار" الفائز بكأس البريدرز الكلاسيكي الاميركي وبـ١٢ سباقا على التوالي، اخيرا بما فيها عشرة سباقات العام الماضي. ويمتلك "سيغار" الين بولسون الرئيس والمسؤول التنفيذي لشركة الفضاء "غلف ستريم" المصنعة المعروفة لاجهزة الفضاء ومعداته. كذلك سيشارك في السباق من اميركا الجواد "لو كاريير" الذي حل في المركز الثاني بعد "سيغار" في كأس البريدرز الكلاسيكي العام الماضي.

ومن فرنسا الجواد "بينيكامب" الذي يملكه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ومن اليابان الجواد "لايفلي ماونت" ومن اوستراليا "جيون" الفائز بكأس ملبورن، ومن جياد الامارات "كماليتج" و"سيزان".

واقيمت على هامش المهرجان حفلات فنية كانت المشاركة اللبنانية فيها مميزة مع فرقة عبد الحليم كركلا التي لقيت اقبالا واسعا ونظمت ايام لعدد من الدول الاميركية والسري لانكية والهندية والفلسطينية واليمنية. باختصار، ان دبي لم تنجح في مهرجان صار حدثا سنويا سيعلن رسميا بعد اخر اذار فحسب. بل نجحت في اختزال سنوات من ترويج مركزها الاقتصادي والسياحي استعدادا للالف الثالث ونجحت في التحضير على مستوى خطة النهوض والانماء الاقتصادي الشاملة التي اعدتها للعقد المقبل. عسى ان ينجح وطننا في النهوض لان ما ينتظره الكثير من التحديات التي تكبر كل يوم مع مزيد من التقدم لدول المنطقة.

مناقصة المازوت فازت بها "اينكو"

نقلت وكالة "رويتر" عن مسؤول في وزارة الصناعة والنفط ان شركة "اينكو تريدينغ كومباني ليمتد" ومقرها اليونان فازت بمناقصة تصدير ٣٦٥ الف طن من المازوت الثقيل المنخفض الكبريت الى لبنان، بعدما قدمت ادنى العروض الخمسة لشركات دولية.

وهذه المناقصة هي الثانية تفوز بها "اينكو" في شهرين.

انقطاع الكهرباء في نهر ابرهيم

ناشد اهالي بلدات نهر ابرهيم وحالات والفيدار وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة العمل لتأمين الكهرباء لهذه البلدات في انتظام منعا للاضرار التي يسببها الانقطاع المستمر للتيار منذ اكثر من اسبوع من دون اي بيان توضيحي لاسباب الانقطاع، خصوصا ان محطة نهر ابرهيم الكهربائية هي وسط البلدة والاهالي لم يتخلفوا يوما عن تسديد الرسوم المتوجبة عليهم.

مستودع البان اقفل

افاد رئيس مصلحة الاقتصاد في زحلة ان البراد الذي اقفل في ١٩٩٦/٣/٦ لا يعود الى مؤسسة الليكسي شديد ستتر جديتا للالبان والاجبان كما ورد سابقا بل الى شركة البان شتورة – نعمة للالبان.

مقومات صمود الليرة تتعزز مع انحسار التشنجات الاجتماعية

كتب ايلي قهوجي:

استمر الهدوء مخيما على سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي بعدما امكن تجنب اي مواجهة حادة بين الحكومة والاتحاد العمالي العام في ٢٩ شباط الذي مر بسلام. الا ان ذلك لا ينفي استمرار اجواء الترقب والحذر في ظل ما تردد عن احتمال استقالة الحكومة والتلويح مجددا بالاضراب العام والتظاهر اخر الشهر الى ان تلبى المطالب الاجتماعية، ولاسيما منها زيادة الاجور، على نحو يخل بالاستقرار المالي والنقدي، ما ينبئ بأن الوضع لا يزال يشوبه الكثير من التوتر والغموض.

فكان طبيعيا مع طغيان هذه الاجواء المحبطة للمبادرات، ان يعتري التردد حركة الرساميل في اتجاه الليرة، على رغم مردودها المرتفع، وان يقتصر التعامل على تصحيح مراكز القطع في ظل مواكبة مصرف لبنان الدؤوبة لتطور السوق التي بدت اكثر ميلا الى التخلي عن الدولار في نهاية الاسبوع منها مطلعه بعد الارتياح الذي اشاعته معاودة الحوار بين طرفي الانتاج، اي هيئات ارباب العمل والعمال، في رعاية وزير العمل، في اطار لجنة مؤشر غلاء المعيشة، ما مهد للقاء الذي تم الجمعة الماضي بين رئيس الحكومة ورئيس الاتحاد العمالي العام وانعش الآمال في فتح صفحة جديدة تنهي هاجس الاضرابات والتظاهرات وتؤسس لمرحلة من التعاون عنوانها تصحيح الاجور بما لا يمس بالاستقرار المالي في البلاد. وقد انعكس هذا الامر انحسارا لافتا للطلب على الدولار الذي اقفل الجمعة ٨ اذار بـ١٥٨٦,٥٠ ليرة في مقابل ١٥٨٧,٥٠ ليرة الجمعة الاول منه، اي بتراجع طفيف كالمعتاد مقداره ليرة واحدة ونسبته ٠,٠٦ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وكان الدولار فتح الاثنين الماضي مع ميل الى الانخفاض بـ١٥٨٧,٠٠ ليرة، على رغم اجواء الحذر والترقب السائدة منذ فترة، تأكيدا لمضيه في دعم سعر صرف الليرة لمن لم يأخذ العبر من تجارب الماضي. وتزامن ذلك مع نفي رئيس الحكومة كل ما يقال عن استقالتها او اجراء اي تعديل جزئي فيها، معتبرا ان هذا الكلام لا يستند الى الواقع، فيما تبين ان الموجودات الخارجية للمصرف المركزي بلغت اخر شباط نحو ٤,٧٢ مليارات دولار في مقابل ٤,٦٠ مليارات دولار اخر كانون الثاني و٤,٤٩ مليارات دولار في نهاية عام ١٩٩٥، مع حرص حاكمه على الاشارة الثلثاء الماضي الى ان احتياط القطع الخاص بالمصرف وصل الى ٣,٥٠ مليارات دولاد وهو ما سبق لـ"النهار" ان ذكرته قبل اعلانه رسميا ("النهار"، الاثنين ٤ اذار ١٩٩٦). الا ان ذلك، لم يحل دون تحفظ المتعاملين عن بيع الدولار، وخصوصا مع استمرار الحديث عن مواجهة جديدة بين الحكومة والاتحاد العمالي العام آخر اذار والتخوف من اقرار زيادة للاجور تفوق قدرة الاقتصاد على تحملها وما قد تستتبعه من ضغوط تضخمية، مع العلم ان البلاد تمر في مرحلة جمود مردها الى الاجواء المشوشة سياسيا ان على صعيد ملف الانتخابات النيابية او على صعيد ملف الاعلام المرئي والمسموع، فيما يجتاز الوضع الاقليمي فترة حرجة جدا بعد موجة التفجيرات التي هزت اسرائيل وما اعقبها من تعليق لمفاوضات السلام بشقها السوري – الاسرائيلي ودعوات الى محاربة "الارهاب" اينما وجد... فكان ان بدا وضع السوق في دائرة التجاذب مع استقرار الدولار على عتبة الـ١٥٨٧,٠٠ ليرة حتى الخميس في ظل مواكبة مصرف لبنان لتطوره، قبل ان ينخفض سقف تدخله مشتريا اياه الى ١٥٨٦,٥٠ ليرة، وهو السعر الذي اقفله به الجمعة في اجواء اكثر تفاؤلا بعد اللقاء الذي جمع رئيس الحكومة ورئيس الاتحاد العمالي العام وما اعقبه من مواقف ايجابية بددت الكثير من المخاوف المثارة في هذه الفترة، عسى ان تتفاعل معها السوق اكثر فأكثر هذا الاسبوع كما تأمل مصادر متداولي القطع في بيروت.

الدولار الى مزيد من التماسك في الخارج

في الخارج، ظل الدولار متماسكا الاسبوع الماضي، ولاسيما في نهايته، بعدما تردد ايلما مطلعه في متابعة مسيرة الارتفاع التي بدأها اواخر شباط عقب نشر احصاءات عكست تناميا للنشاط الاقتصادي الاميركي يستبعد اقدام الاحتياط الفيديرالي على خفض معدلات الفائدة الاساس لديه، خلافا للوضع السائد في المانيا الذي قد يحمل "البوندسبنك" على خطوة في هذا الاتجاه الخميس المقبل لدى انعقاد مجلسه المركزي. وقد تعزز هذا الاعتقاد الجمعة الماضي بعد صدور مؤشر البطالة في الولايات المتحدة لشهر شباط الذي اظهر غليانا اقتصاديا لافتا تمثل في تراجع نسبة العاطلين عن العمل الى ٥.٥ في المئة من مجموع الشعب العامل في مقابل ٥.٨ في المئة في كانون الثاني، وباستحداث نحو ٧٠٥,٠٠٠ وظائف في قطاعات الانتاج غير الزراعي في مقابل فقدان ١٨٨,٠٠٠ وظيفة في الفترة نفسها، وهو الرقم الاعلى منذ عام ١٩٨٣، الامر الذي من شأنه ليس فقط الحؤول دون تخفيف قيود التسليف، بل الى حصول تشدد نقدي بدأت السوق تستدركه بدليل ارتفاع معدلات الفائدة على سندات الخزينة الاميركية لمدة ٣٠ سنة الى ٦.٧٠ في المئة في نهاية الاسبوع في مقابل ٦.٣٧ في المئة مطلعه.

وكان سبق ذلك اعلان المكتب الاتحادي للاحصاءات في المانيا ان معدل البطالة فيها ارتفع الى ١١.١ في المئة في شباط في مقابل ١٠.٨ في المئة في كانون الثاني، وهو الاعلى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وان الناتج الداخلي القائم تراجع في الفصل الرابع من العام الماضي بنسبة ٠,٥ في المئة للمرة الاولى منذ عام ١٩٩٣، نتيجة انخفاض الاستثمارات الرأسمالية بنسبة ٠.٦ في المئة وقطاع البناء بنسبة ١,٨ في المئة، ما يحتم تخفيف "البوندسبنك" قيود التسليف دعما للاقتصاد وتجنبا لوقوعه في الركود.

الى ذلك، جاءت خطوة "بنك انكلترا" خفض معدلات الفائدة الاساس في بريطانيا ربع نقطة مئوية الى ٦,٠٠ في المئة عقب الاجتماع الدوري الذي ضم الخميس الماضي وزير الخزانة كينيث كلارك وحاكم المصرف المركزي ايدي جورج، لتوحي الى البعض ببدء دورة خفض معدلات الفوائد في اوروبا ولتعطي الدولار مزيدا من الدعم.

وعليه، تجاوزت السوق في نهاية الاسبوع ما صدر سابقا من مؤشرات اميركية منذ مطلعه اتسمت بالتضارب في المعطيات، ما اوقع المتعاملين في الحيرة في شأن المنحى الذي قد تتخذه السياسة النقدية للاحتياط الفيديرالي. وبالفعل، بعد نشر ارقام البطالة الجمعة الماضي، لم يعد المحللون يعلقون اهمية على زيادة عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة نحو ٦٠٠٠ شخص في الاسبوع الاخير من شباط، او على تراجع المؤشر المركب للنشاط الاقتصادي (Leading Indicator) بنسبة ٠.٥ في المئة في كانون الثاني في مقابل ارتفاع نسبته ٠.٢ في المئة في كانون الاول وكذلك انخفاض الانفاق الاستهلاكي للاميركيين بنسبة ٠,٥ في المئة في مقابل ارتفاع نسبته ٠,٩ في المئة نتيجة عدم تحسن مداخيلهم الفردية سوى ٠,١ في المئة في مقابل ٠,٦ في المئة في الفترة نفسها، واعتبروا كل هذه المعطيات جزءا من الماضي، نتيجة موجة الصقيع الموسمية التي ضربت الولايات المتحدة، ولا علاقة لها بواقع الاقتصاد الذي يميل الى الانتعاش بسرعة حتى الغليان وبمستقبله.

ومع تغير الاجواء المحيطة بالاقتصاد، كان لا بد ان تتحول التوقعات بالنسبة الى الدولار من حيث بقاء الفارق في معدلات الفائدة العالمية لمصلحته، فأقفل الجمعة ٨ اذار في سوق نيويورك مقارنا بما كان الجمعة الاول منه متماسكا عند المستويات المرتفعة التي سبق له ان سجلها، وذلك كالآتي:

– ١,٥٢٢٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٥٢٨٥، اي بارتفاع نسبته ٠,٣٤ في المئة.

– ١,٤٨٦٠ ماركا المانيا في مقابل ١,٤٧٥٥، اي بارتفاع نسبته ٠,٧١ في المئة.

– ١,٢٠٤٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٢٠٢٥، اي دونما تغيير يذكر.

– ٥,٠٨٥٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٠٦٣٥، اي بارتفاع نسبته ٠,٤٣ في المئة.

– ١٥٦٢,٠٠ لير ايطالي في مقابل ١٥٦٣,٠٠، اي دونما تغيير يذكر.

– ١٠٥,٧٥ ين ياباني في مقابل ١٠٥,٣٠، اي بارتفاع نسبته ٠,٤٣ في المئة.

وقف تراجع المعادن الثمينة

توقفت المعادن الثمينة عن التراجع الذي بدأته مطلع الاسبوع الماضي نتيجة عمليات تحقيق الارباح عليها التي قادتها صناديق استثمار اميركية عدة، دافعة بالذهب الى عتبة الـ٣٩٠,٠٠ دولارا الاونصة وبالفضة الى ٥,٣٠ دولارات. وشكل تزايد مظاهر الغليان في الاقتصاد الاميركي، عشية عطلة نهاية الاسبوع، عاملا مساعدا للذهب على التماسك كونه ملاذا من التضخم، فانتعش الطلب عليه ليقفل الجمعة ٨ اذار في نيويورك بـ٣٩٧,١٠ دولاراً الأونصة في مقابل ٣٩٨,٩٠ دولاراً الجمعة الاول منه، اي بتراجع طفيف نسبته ٠,٤٥ في المئة.

وتوقفت الفضة بدورها عن الانخفاض انسجاما مع الذهب، فاقفلت الاونصة منها في نيويورك الجمعة ٨ اذار بـ٥,٤٧٩٠ دولارات في مقابل ٥,٤٩٥٠ دولارات الجمعة الاول منه، اي بتراجع طفيف نسبته ٠,٢٩ في المئة.

العملات في بيروت

تقلبت العملات الاوروبية والين الياباني ضمن هوامش ضيقة في الاتجاهين ازاء الليرة اللبنانية الاسبوع الماضي لعدم تمكن سوق بيروت من التفاعل مع عودة الدولار الى الارتفاع في الخارج بعد ظهر الجمعة عقب صدور ارقام البطالة في الولايات المتحدة وما استتبعه من اقبال شديد عليه (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٦/٣/١	١٩٩٦/٣/٨	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٨٧.٥٠	١٥٨٦.٥٠	– ٠.٠٦
المارك الالماني	١٠٧٢.٨٥	١٠٧٢.٣٩	– ٠.٠٤
الفرنك السويسري	١٣١٥.٥٧	١٣١٨.٣٤	+ ٠.٢٠
الفرنك الفرنسي	٣١٣.١٢	٣١٢.٨٨	– ٠.٠٨
الجنيه الاسترليني	٢٤٢١.٧٣	٢٤٢٥.١٢	+ ٠.١٤
الين الياباني	١٥.٠٢	١٥.٠٢	–
الفلورن الهولندي	٩٥٨.٤٦	٩٥٧.٨٠	– ٠.٠٧
الدولار الكندي	١١٦٠.٢٠	١١٥٤.٩٩	– ٠.٤٥
الليرة الايطالية	١.٠٠٢	١.٠٠٢	–
الكورون السويدي	٢٣٤.٧٧	٢٣٣.٠٨	– ٠.٧٢
الفرنك البلجيكي	٥٢.١٢	٥٢.١٥	–

قتيل و٦ جرحى اسرائيليين وقتيل من "الجنوبي" في ١٥ هجوماً اعقبها قصف بقذائف انشطارية وحارقة




دخان القذائف الاسرائيلية عند اطراف النبطية امس. (كامل جابر)

قافلة اسرائيلية تسحب سيارة عسكرية اصيبت بمتفجرة على طريق كفركلا.

قتل جندي اسرائيلي وجرح ٦ اخرون في ١٥ هجوما شنها رجال المقاومة في الـ٤٨ الساعة الاخيرة على امتداد محاور "الحزام الامني". كذلك قتل عنصر من "جيش لبنان الجنوبي" وجرح مقاوم. واطلقت المدفعية الاسرائيلية والحدودية قذائف مختلفة بينها انشطارية وحارقة على١٢ بلدة وقرية واطرافها.

علمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجيش الجنوبي" ان دورية اسرائيلية تعرضت السادسة والربع صباح السبت لهجوم بصواريخ "ساغر" واسلحة رشاشة، رافقه قصف للمواقع على محور النبي طاهر والدبشة. وعلى الفور ردت المدفعية المشتركة، بقصف مصادر النار. وفي العاشرة والنصف، انفجرت عبوة بسيارة "جيب" لـ"الجنوبي" على طريق كروم الارز (جزين)، مما ادى الى مقتل سائقه. وذكرت "الوكالة الوطنية للاعلام" انه يدعى جورج كريكوريان.

وفي الخامسة صباح امس تعرضت المواقع الاسرائيلية في قلعة الشقيف وكفررملن والدبشة والنبي طاهر وموقع "الجنوبي" عند معبر الحمرا الساحلي، لقصف بصواريخ "ساغر" وقذائف هاون ورمايات رشاشة، من اطراف يحمر ومزرعة الحمرا وكفررمان والنبطية والمنصوري. واصيب جندي اسرائيلي في موقع الشقيف، وقصفت المدفعية اماكن انطلاق الرمايات والقصف.

وفي الحادية عشرة قبل الظهر تعرض موقعا رشاف وشقيف النمل التابعان لـ"الجنوبي"، اضافة الى مفترق صف الهوا – كونين – بنت جبيل، لقصف بصواريخ "ساغر" وهاون ورمايات رشاشة. وعلى الاثر قصفت المدفعية المشتركة مصادر النار التي حددت في الطيري وجوارها. واستمر القصف متقطعا حتى الثانية الا ربعا بعد الظهر.

وفي الثانية والنصف انفجرت عبوة بدورية اسرائيلية على طريق كفركلا – تل نحاس لدى توجهها من "طريق السلام" نحو مرجعيون، مما ادى الى مقتل جنديين واصابة ٤ اخرين نقلوا بطوافة الى مستشفيات اسرائيل. وشنت قوة حملة تمشيط في المنطقة.

وقرابة الخامسة والنصف مساء انفجرت عبوة تلقائيا على طريق الطيري.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان الاسرائيليين قصفوا السابعة صباح السبت الثكنة المهجورة في النبطية واطراف النبطية الفوقا وطاولت قنيفة سطح كنيسة السيدة في النبطية ولم تنفجر، غير انها احدثت فجوة كبيرة في السطح والقرميد.

وقرابة السابعة والنصف تجدد القصف على الثكنة بعدد من القذائف الدخانية والحارقة التي غطى دخانها سماء المدينة. كذلك سقطت قذائف عند الاطراف الشرقية الجنوبية لبلدة كفررمان، واصابت احداها منزل المواطن كامل نور الدين فأوقعت اضرارا.

وبين السابعة الا ربعا والثامنة والنصف صباح امس، اطلق الاسرائيليون عشرات القذائف الانشطارية والحارقة والدخانية على كفرتبنيت والنبطية الفوقا وكفررمان وحمى ارنون وثكنة النبطية ومزرعة الحمرا ومجرى نهر الزهراني، واتبعوها برمايات رشاشة غزيرة على احياء البلدات المستهدفة وطريق النبطية – النبطية الفوقا – كفرتبنيت.

واصيب في القصف مقاوم من حركة "امل" ونقل الى المستشفى.

وحلق طيران حربي على علو متوسط فوق منطقة النبطية عقب هذه الاعتداءات.

وافاد مراسل "النهار" في صور ان اطراف بلدات ياطر وكفرا وحاريص وبرعشيت وتبنين وحداثا وعيتا الجبل، تعرضت بين الحادية عشرة قبل الظهر والثانية عشرة ظهرا لقصف مدفعي اسرائيلي.

بيانات المقاومة

في بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" بيانا اعلنت فيه "ان وحدة الاسناد الناري استهدفت السادسة صباح السبت تجمعين صهيونيين في موقعي الدبشة وعلي الطاهر واوقعت فيهما اصابات مؤكدة (...) وفي الحادية عشرة قبل الظهر فجرت مجموعة الشهيد محمد مظلوم عبوة بدورية لحدية على طريق كروم الارز – جزين، مما ادى الى اصابة "جيب ويلليس" وسقوط من فيه بين قتيل وجريح".

وفي بيان اخر "ان مجموعة الشهيدين حسين انيس ايوب ومحمود عطار كمنت الحادية عشرة قبل ظهر (امس) لقافلة صهيونية من ناقلة جند وكمنكار، عند مدخل مركز قيادة اللواء الغربي الصهيوني المعروف بمركز "الـ١٧" في بنت جبيل، وامطرتها بنيران الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية موقعة فيها اصابات مؤكدة. في حين استهدفت وحدة الاسناد الناري موقعي حداثا ورشاف بالاسلحة المناسبة محققة فيهما اصابات مباشرة. وفي الثانية والربع استهدفت وحدة الاسناد الناري تجمعا معاديا في موقع تومات نيحا واوقعت اصابات فيه".

كذلك اصدرت بيانا ثالثا ذكرت فيه "ان مجموعة الشهيد عباس ديب الوزواز هاجمت في الاولى والربع بعد الظهر دورية للعدو الصهيوني المحتل في كفركلا عند الحدود الدولية مع فلسطين المحتلة. وفجر المجاهدون عبوة فيها لدى توجهها من تل نحاس الى بوابة فاطمة، مما ادى الى سقوط عدد من افرادها بين قتيل وجريح".

وافادت في بيان رابع "ان مجموعة الشهيد علي سليمان فجرت عبوة الساعة الخامسة والدقيقة الـ٣٥ غروب امس في دورية مشاة لحدية على طريق الطيري – موقع حداثا، ممالدى الى سقوط عدد من افرادها بين قتيل وجريح".

بدورها اصدرت غرفة عمليات حركة "امل" بيانا اشارت فيه الى "ان مجموعة الشهيد هاشم حيدر هاجمت السادسة والنصف صباح امس موقع قلعة الشقيف، مما ادى الى تدمير دبابة "ميركافا" فيما كانت مجموعة الشهيدين علي بريش وعيسى صفا تهاجم موقع البرج وتوقع اصابات مباشرة في صفوف حاميته. كذلك هاجمت مجموعة الشهيد محمد عبد الرضا موقع علي الطاهر، في حين دكت مجموعة الشهيدين محمد العبد وحيدر ابوزيد موقع الطهرة. وهاجمت مجموعة الشهيد نعمة حيدر موقع الدبشة ودمرت فيه دبابة "ميركافا" شوهدت تحترق. وفاجأ مكمن للمقاومين دورية للعدو واشتبك معها، مما ادى الى تدمير ناقلة جند "ام – ١٣" وسقوط عناصرها بين قتل وجريح".

اسرائيل: قتيل و٦ جرحى

في القدس (و ص ف، رويتر) اعلن الجيش الاسرائيلي مقتل جندي وجرح اربعة اخرين بانفجار قنبلة امس على جانب طريق في جنوب لبنان.

وقال: "قتل احد جنود قوات جيش الدفاع الاسرائيلي وجرح اربعة من جراء انفجار قنبلة على جانب الطريق قرب قافلة للجيش كانت تتحرك في المنطقة الامنية بجنوب لبنان صوب معبر المطلة الحدودي".

واخر الجيش الاسرائيلي اعلانه بضع ساعات حتى يتم ابلاغ عائلات الجنود.

وكانت مصادر عسكرية اسرائيلية ذكرت في وقت سابق امس ان جنديا جرح عندما تعرضت دورية في قطاع قلعة الشقيف لقصف بالهاون. ونقل الجريح الى مستشفى اسرائيلي.

وكان جندي اخر اصيب السبت في اشتباك مع مقاومين في القطاع الاوسط من الشريط الحدودي المحتل.

* تفقد النائب عبد اللطيف الزين كنيسة السيدة في النبطية وادلى بتصريح ندد فيه بالاعتداءات الاسرائيلية.



طوافة في المطلة تخلي اسرائيلياً جرح في الجنوب. (ا ف ب تيليفوتو)

اصابة ابو زكي برصاصة من مسدسه

افادت مصادر قضائية ان القائد السابق للشرطة القضائية العميد عصام ابو زكي اخضع لجراحة عاجلة في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت اثر اصابته برصاصة في صدره. وادخل غرفة العناية الفائقة.

وفي المعلومات الاولية ان العميد ابو زكي اصيب في منزله في بيروت قرابة السادسة مساء السبت برصاصة من مسدسه الاميري اخترقت الطحال، الذي استؤصل، واصابت المعدة.

وتولى المدعي العام الاستئنافي في بيروت الشيخ نديم عبد الملك التحقيق في الحادث.

يذكر ان ابو زكي كان اصيب قبل نحو شهرين بحروق جسيمة في منزله في عينبال – الشوف استدعت بقاءه في مستشفى الجامعة الاميركية فترة طويلة.

لم ينجح احد

اجتمعت يوم السبت لجنة المباراة لاختيار قضاة اصيلين برئاسة القاضي فيليب خيرالله. وبعد فرز المسابقات وجمع العلامات، تبين ان احدا من المرشحين لم ينل المعدل المطلوب وهو ١٢/٢٠. وكان عدد المرشحين الذين تباروا خطيا ٥٨ والذين تقدموا بطلبات لهذه الغاية واجروا المقابلات الشفوية ١٤٨ مرشحا.

ذكرى تفجير حسينية معركة

صور – "النهار":

احيت امس حركة "امل" الذكرى الحادية عشرة لتفجير حسينية معركة (صور) باحتفال حاشد في "ثانوية خليل جرادي" في البلدة حضره النواب سعيد الاسعد وحسن علوية واحمد عجمي وشخصيات.

بعد عرض كشفي وكلمة باسم "اخوة الشهداء" القاها عادل سعد تحدث العلامة السيد علي الامين فاعتبر "ان النهج العلوي هو الذي انطلق منه الشهداء". وقال: "سنستمر بهذا النهج سواء أكنا داخل السلطة ام خارجها، لانه نهج الفقراء والمحرومين".

ثم تكلم عبد المجيد صالح باسم الحركة فقال: "ان الشهداء سطروا على صفحات التاريخ ان المقاومة حكاية ثائر حتى التحرير. والمقاومة اختصرت الصراع العربي – الاسرائيلي على ارض الجنوب وانتصرت بفعل الاخلاص الشعبي لها وبفعل الصامدين في ارضهم".

* احيت الحركة ذكرى "شهداء البرج الشمالي" باحتفال في البلدة تحدث فيه عضو المكتب السياسي للحركة خليل حمدان.

تبرئة متهمة بقتل

اصدرت الهيئة الاتهامية في جبل لبنان برئاسة القاضي ميشال ابو عراج وعضوية المستشارين فوزي ادهم ومالك صعيبي، قرارا بمنع محاكمة مادلين هـ. - المتهمة بجرم التحريض على قتل شربل ابي كنعان وقضى القرار بتبرئة المتهمة واسترداد مذكرة التوقيف الوجاهية الصادرة في حقها في تاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٤.

واطلقت المتهمة فور صدور القرار. في حين قضت الهيئة بقرار معلل باتهام نقولا خريطي بجريمة القتل قصدا.

سرقوا المعلم في عيده!

صيدا – "النهار":

اقدم لصوص مساء السبت على سرقة منزل المدرس نظمي حمام في بلدة عنقون (صيدا) وذلك في يوم عيد المعلم!

وحضر رجال الامن فتبين ان اللصوص خلعوا بوابة حديقة المنزل ثم حطموا زجاج النوافذ وسرقوا مصاغا واموالا واغراضا واوراقا خاصة. وقدر صاحب المنزل قيمة المسروقات بعشرة ملايين ليرة. وسأل: "اين الامن الذي يتغنون به؟".

اقفال طريق زمريا – ميمس



مفترق ميمس قبيل اقفاله. (س. م.)

حاصبيا – من سعيد معلاوي:

في خطوة في اطار الاجراءات العسكرية الاحترازية لمواجهة قيام اسرائيل بابعاد فلسطينيين، عمدت شاحنات صباح امس الى اقفال المفترق المؤدي من معبر زمريا الى ميمس بالتراب والحجارة بحيث بات سلوكه متعذرا على المواطنين في المنطقة المحتلة. وتعرضت الشاحنات لاطلاق نار من رشاشات مختلفة من جهة معبر زمريا، مما اضطرها الى افراغ حمولاتها والعودة على وجه السرعة. اما طريق مرج الزهور – ميمس فلا يزال سالكا.

وعلى الاثر خيمت على المنطقة اجواء توتر. واتخذت القوى العسكرية اعلى درجات الحذر.

السيول تصدّع منزلاً في الغابون

المنزل المتصدع. (رمزي مشرفية)

الغابون – من رمزي مشرفية:

تسببت الامطار الغزيرة التي هطلت اخيراً بتصدع منزل كميل امين ابو نجم في الغابون، فبدأ يتداعى بعد تشقق جدرانه، مما اضطر اصحابه الى هجره واللجوء الى عاليه.

وناشد ابو نجم وزوجته واهالي الغابون رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والمسؤولين "معالجة هذه الكارثة".

وقال صاحب المنزل: "ذهب جنى خمسة عشر عاماً أمضيتها في المهجر. وضعت كل شيء في هذا المنزل وهذه الأرض. يتحدثون عن إقفال الطرق بسبب السيول، انظروا ماذا فعلت السيول هنا. لم نعد نستطيع إنقاذ شيء، والمنزل سينهار بين لحظة واخرى وما من مسؤول سألنا: ماذا حصل لكم؟ مع العلم أننا بدأنا مراجعة النواب والمسؤولين منذ أول شباط. وكانت الوعود بمعالجة الوضع وارسال جيولوجي، وخصوصاً ان التصدع وهذه التشققات في الأرض هي على خط مستقيم وفي موازاة منزلي كأن نهراً يمر تحته. واليوم صباحاً (أول من امس) سمعنا دوي انفجارين تحت المنزل، فتبين ان بعض أعمدة الاساس انهار، فاضطررنا الى إخلائه والجأنا الى عاليه. انني انشد المسؤولين النظر في هذه الكارثة التي حلّت بنا وقد أصبحت اليوم مهجراً، كأن لعنة حلّت بي".

واوضح ابو نجم ان المنزل شيّد عام ١٩٧٥، وهو مؤلف من طبقتين، ولم يظهر التشقق في جدرانه الا منذ شهرين، وقد انهارت الطريق الرئيسية أمامه وظهرت تشققات في بعض الأراضي الزراعية المحيطة.

◄ المؤتمر الثاني للبرلمانيين المتحدرين اختتم اعماله بتوصيات

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

المغتربين تحقيقا لهدف ربط لبنان المقيم بلبنان المغترب.

سابعا: اوصى المؤتمرون الجامعة الثقافية اللبنانية في العالم وجميع الهيئات الاغترابية بالاسهام، عبر علاقاتها المتنوعة وخبراتها الادارية، في عملية ربط لبنان المقيم بلبنان المغترب والتعاون مع الادارات المختصة في لبنان لاصدار البطاقة الاغترابية وايضا دعم خطط النهوض والاعمار في لبنان والبلدان التي تضم المنتشرين والمغتربين اللبنانيين وتنظيم زيارات الى لبنان والعمل مع الادارات المختصة في لبنان والبرازيل لاعتبار السنة ١٩٩٧ سنة سياحية مشتركة على ان تقام سنوات سياحية مشتركة مع الدول التي تضم برلمانيين من اصل لبناني.

ثامنا: طلب المؤتمرون الى الامانة العامة لمؤتمرهم اجراء المراسلات اللازمة لعرض المقترحات التي تقدم بها النواب الكنديون المتحدرون من اصل لبناني في المجالات:

– التشريعية.
– التعليم والصناعة.
– السياحة.

على جميع الشيوخ والنواب اعضاء منظمة البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني وتلقي الاراء في شأنها وصوغها نهائيا توصية تعرض على اجتماع المجلس التنفيذي للمنظمة في اول اجتماع له.

تاسعا: وبناء على اقتراح النائب ريكاردو عازار منسق اعمال المؤتمر الثاني ومن اجل حسن سير العمل، قرر اعضاء المنظمة تفويض الرئيس بري تعيين اعضاء الامانة العامة، على ان تنتدب كل مجموعة برلمانية اداريا للتنسيق مع الامانة العامة من اجل تنظيم المراسلات ومختلف القضايا المتعلقة بالمنظمة.

ثم كانت كلمتان ختاميتان للنائب ريكاردو عازار والرئيس بري.

مع الرئيس البرازيلي

عقب المؤتمر التقى بري الرئيس البرازيلي فرناندو هنريك كاردوزو الى عشاء تكريمي اقامه الرئيس البرازيلي لبري والوفود البرلمانية المشاركة في مقر وزارة الخارجية البرازيلية، سبقه لقاء جمع كاردوزو وبري لمدة نصف ساعة في حضور وزير الخارجية بالوكالة ريفو باروس وسفير لبنان لدى البرازيل غازي الشدياق.

وفي العشاء الذي حضره وزراء برازيليون وسفراء عرب واجانب وشخصيات برازيلية تبادل كاردوزو وبري الكلمات.

قال الرئيس البرازيلي: "اننا نتابع الاستقرار واعادة الاعمار في لبنان بسعادة تنبثق من مجتمعنا البرازيلي حيث تتعايش الجاليات المختلفة في انسجام كامل. ونتابع باهتمام علاقات الصداقة والمواطنية بين الجالية العربية والجالية اليهودية اللتين تزامنت هجرتاهما. اننا نقدر قيمة السلام لاننا نعيشه في البرازيل، في حياتنا الداخلية وفي علاقاتنا الخارجية (...) ان مواطنيتنا التي نفاخر بها ونعتز هي التي تمكننا من الحديث عن السلام كأنه حقيقة لا يمكن شيئا الحلول مكانها، وخصوصا اننا نتوافر لها العزم وحمتها الشجاعة. ان هذه المواطنية جعلت امورا كثيرة حقيقة راسخة واعطت قفزة نوعية في نمائنا الاقتصادي والاجتماعي. وهذا الواقع هو الذي يدفعنا الى تشجيع الجهود المبذولة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط حتى تتمكن شعوب هذه المنطقة، مهد الحضارات المهمة في العالم، من تكريس الجهد لتطور اقتصادي وعدالة اجتماعية وحتى تضع حدا للعذابات الانسانية ولهدر الطاقات التي يمكن ان تساهم في تحسين شروط الحياة وخلق فرص افضل للمحتاجين وحتى تتمكن دول المنطقة وشعوبها من العيش اخيرا بسلام داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا وتتعاون في ما بينها لتحقيق نهضة اقتصادية تعود بالفائدة العامة والشاملة.

ان لبنان هو مثال حي على اننا يمكن ان نصل الى اتفاق الحد الادنى حول السلام، ومن ثم مضاعفة نقاط التلاقي بين القوى الاجتماعية والدول. وعلى النفوس ان تتحرر من رواسب الماضي وعقده وعذاباته. وعليها ان تتطلع بثبات الى المستقبل متناسية الخلافات ومغلبة صوت العقل على العاطفة. ان لبنان اصبح اليوم على ما هو عليه بفضل جهود الجالية اللبنانية في الخارج الساعية الى سلام والى التلاقي والتصالح ضد اعمال العنف والضغوط وسياسات السلطة والارهاب. ان نداءات مماثلة من اجل السلام في الشرق الاوسط يجب ان تنطلق من المجموعة الدولية.

ان عملية السلام مستمرة في الشرق الاوسط. انها عملية معقدة ودقيقة تحركها ارادة سياسية كبيرة من مواطنين وقادة معنيين ادركوا اهمية انهاء حال النزاع التي كانت قائمة. لقد ادرك هؤلاء ان السلام وحده يمكن ان يوفر الشروط التي تمكن شعوب المنطقة من الاستفادة من الفرص التي توافرت مع انتهاء الحرب الباردة والتضامن الاقتصادي الشامل. انناك من واجبنا، كرجال سياسة ومواطنين نستفيد من السلام اضافة الى كوننا ممثلين لشعوب لها روابط الصداقة مع شعوب الشرق الاوسط، تشجيع القادة العرب والاسرائيليين على العمل من اجل السلام (...) ان من واجبنا مناشدة الذين يعتقدون ان من شأن العنف والارهاب والمعارضة المستمرة لعملية السلام تحقيق مكاسب لهم ودعوتهم الى التعقل لئلا تبتلعهم موجة العنف التي يغذونها او يشجعون عليها".

ورد بري بكلمة قال فيها: باسمي وباسم منظمة البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني التي حملت اليوم شعار برازيليا، اشكر فخامتكم لحضوركم ورعايتكم مؤتمرنا وعاطفتكم النبيلة وموقفكم المسؤول الذي تجلى باعطاء الاهمية اللازمة لانعقاد المؤتمر الثاني للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني في برازيليا، تلبية لدعوة المجموعة البرلمانية البرازيلية – اللبنانية والتزاما بمقررات المؤتمر الاول للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني الذي انعقد في لبنان في تشرين الثاني ١٩٩٤. كما اشكركم لاهتمامكم الزائد بمتابعة اعمال مؤتمرنا الذي له:

١ – هدف تنظيمي للعلاقات بين النواب المتحدرين من اصل لبناني في ثماني عشرة دولة في اطار منظمة فاعلة تسعى الى تعزيز مختلف اوجه العلاقة بين البلدان التي ينتمي البرلمانيون الى مجالس نوابها وشيوخها.

٢ – هدف برلماني هو تبادل الرأي في مجال تحديث القوانين وتبادل الخبرات البرلمانية في مجال تطوير الادارة وعلاقة التكنولوجيا بالتشريع.

٣ – هدف تنسيقي بين البرلمانات التي تضم برلمانيين من اصل لبناني في اطار الاتحاد البرلماني الدولي والقيام بجهد من خلال ديبلوماسية برلمانية لاستقطاب الجهود الرامية الى دعم التنمية في بلداننا ودعم قضايا بلداننا العادلة.

ان المؤتمر والحال هذه، يشكل مصلحة مشتركة لكل الدول التي تضم برلمانيين من اصل لبناني انه يفتح بابا واسعا على توطيد علاقات بلداننا وحض حكوماتنا على زيادة حجم التبادل التجاري والاستثمارات لدعم مختلف قطاعات الانتاج وتطوير قطاع السياحة، واساسا لتعميق العلاقات التربوية والعلمية والثقافية والانسانية.

ان مؤتمر "الرابع عشر من آذار" الذي ينعقد في برازيليا يصادف مناسبة لبنانية هي اليوم اللبناني – العالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي وللمطالبة بوضع قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ موضع التطبيق.

ان لبنان لا يطلب سوى تثبيت الصدقية الدولية والافساح في المجال امام شعبه لاستكمال عملية بناء السلام وصنعه التي لن تتحقق الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من ارضه وبسط سيادة الدولة اللبنانية على ارضها.

انني في هذه المناسبة، في مناسبة انعقاد المؤتمر، ادعو بلدكم الصديق وبلدان اميركا الجنوبية وبلدان العالم الحر الى الاستمرار في دعم قضية لبنان، لان لبنان هو نافذتكم المتوسطية على الشرق العربي. وهو نافذة آسيوية – متوسطية مفتوحة على بلدانكم. وبلدنا الذي هو صديق الحرية ورسالة المحبة، سيبقى حاجة لبنانية ملحة لملايين اللبنانيين المقيمين والمنتشرين في العالم كما سيبقى حاجة ملحة للعالم (...)".

... الى ساو باولو

وبعد ظهر السبت وصل بري الى ساو باولو المحطة الثانية في جولته. واقيم له في المطار استقبال رسمي شارك فيه نواب الولاية.

والتقى بري امس الاحد في منزل رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جورج انطون وفي حضور الوفد النيابي المرافق، عددا من المسؤولين عن الشأن الاغترابي والوجوه الاقتصادية والانمائية. وشرح لهم حقيقة التطورات في لبنان وما يرافقها من انعكاسات نتيجة التعرجع في عملية السلام، من جهة، وفي المواقف المعلنة في القضايا المطروحة، من جهة اخرى.

واتصل بري من البرازيل برئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ووضعهما في أجواء زيارته والمحادثات التي اجراها مع الرئيس البرازيلي كاردوزو والعاطفة التي ابداها هذا حيال لبنان وشعبه.

وتحدث نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي عن نتائج مؤتمر برازيليا موضحا اهم التوصيات والقرارات التي صدرت عنه. وقال انه "لا بد من تحديد الاهداف التي تم السعي الى انعقاد هذا المؤتمر من اجلها حتى نحكم على النتائج. الهدف الاول، ان هناك تسليما لبنانيا لدى لبنان الرسمي وفي المجلس النيابي ورئاسته وخصوصا ان تطوير العلاقات بين لبنان المقيم ولبنان المغترب امر مسلم به لجهة خلق عمق دولي وعالمي للبنان بين ابنائه المنتشرين في اصقاع الارض. وهناك وجهة نظر مهمة تقول ان لبنان في مرحلة ما بعد السلام – اذا حصل – لا يمكنه، في ظل انفتاح العالم بعضه على البعض، ان يهمل او يتجاهل وجود رأس مال حقيقي هو ابناؤه المنتشرون. والتحديات التي ستواجه لبنان على مستوى دوره في المنطقة والعالم هي تحديات من الخطورة بمكان لا يمكن درءها الا من خلال استنهاض ابنائه في كل اصقاع الارض. ولا بد اذن من خطوات معينة تؤدي الى البدء بحالة الاستنهاض. ولقد رأينا ان العلاقات بين البرلمانيين مدخل الى خلق هذه الحالة على القاعدة المفروضة (...) اني لا اقلل من الصعوبات التي تعترض تنفيذ هذه الاهداف. وعلينا العمل جاهدين للتغلب عليها من خلال خلق قناعة سياسية وقرار سياسي على مستوى لبنان المقيم لتحقيق هذا الهدف. ان المسؤولية تقع علينا قبل القائها على عاتق لبنان المنتشر، لاننا عمليا نخسر مع الوقت هذه الاجيال الجديدة. وهناك اجيال عدة خسرناها، لذلك تجب اعادة ترميم وضع حد للخسائر واعادة الانطلاق بخطة جديدة. الظروف التي تحيط بالبلاد حاليا لا تبشر بامكان ترجمة عملية سريعة لهذه الاهداف. لكنني اعتقد ان خطوة مهمة قد تمت بمجرد ان يقوم مجلس نيابي لبناني بتوقيع وثيقة تتحدث عن مثل هذا الحق. وهذا امر كان من المستحيلات في تاريخ لبنان الحديث وكان مدعاة لانشقاقات سياسية كبيرة. لقد تحققت خطوة مهمة ومتواضعة في آن واحد".

◄ الهراوي يعلن اليوم الموقف النهائي من مؤتمر شرم الشيخ

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

اسس مدريد والذي ارتضيناه عادلاً وشاملاً وحقيقياً".

وقيل له: من المعلوم ان الموقف اللبناني مرتبط بالموقف السوري من حيث المشاركة في مؤتمر شرم الشيخ نتيجة التنسيق الحاصل بينهما في المفاوضات، فهل يقاطع لبنان المؤتمر؟

أجاب: "قلت ان الدعوة موجهة الى رئيس الجمهورية. ومن هنا، غداً سيطلع رئيس الجمهورية الجميع على الموقف النهائي الذي اتخذه. ولكن اعتقد طبقاً لما سبق ان قلت، ان المناخ في لبنان عموماً هو مع عملية السلام، مع مؤتمر السلام، مع عملية دفع السلام تتعاطى مع الاسس التي تسببت بالعنف واعماله".

اسس مدريد

* يعني انتم لستم مع العناوين التي تطرح لانعقاد قمة شرم الشيخ؟

– اعتقد انني كنت واضحا ما فيه الكفاية، بمعنى اننا نخشى من ان يبحث فقط خلال هذا المؤتمر في شق الارهاب في معزل عن حقوق الشعوب في مقاومة الاحتلال. واننا نخشى من ان ينطلق هذا المؤتمر من الحال النفسية ومن ردود الفعل، او من التعبئة النفسية الحاصلة كي يتجاهل ان مصادر العنف ليست من جهة واحدة في هذه المنطقة، بل من جهات عدة متنوعة. وقلت ايضا اننا خصوصا مع مؤتمر مدريد صاف عميق يتعاطى بعمق مع المشكلة وهذا كفيل وحده لوضع حد العنف في المنطقة.

* الاجواء المحيطة بالمؤتمر توحي كأن نوعا من التحالف سيقوم غطاء لعمليات محددة. وهذا الذي يخاف منه لبنان وسوريا.

– لا اعتقد ان احدا يملك معلومات دقيقة عن احتمال او امكان حصول ردود الفعل. طبعا نعلم ان الحكومة الاسرائيلية في ضيق وانزعاج كبيرين من العمليات التي حصلت وانها تسعى الى ارضاء الرأي العام الاسرائيلي بطريقة او اخرى. وقد يكون هذا السعي في اتجاه عمليات انتقامية. ولكن اعود واكرر اننا لا نعتقد ان ردود الفعل العسكري قد اثبتت حتى هذه الساعة انها الحل الجذري والاساسي لمشكلة العنف بل المشكلة السياسية تبقى هي التي ولدت العنف والتي يمكن ان تنميه في هذه المنطقة. ومن هنا ندعو الجميع الى وقفة تأمل في عمق المشكلات السياسية والى اعادة تحريك عملية السلام بدينامية جديدة من دون مراوغة ومن دون تباطؤ. وعلينا ان نقول ان عملية السلام التي انطلقت من مدريد منذ اكثر من اربع سنوات كانت تنطلق من اسس واضحة وصريحة تم التفاهم عليها عبر رسائل متبادلة ومحادثات متبادلة. وهذه الاسس كانت الارض في مقابل السلام والقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ بما يعني تطبيقهما والقرار ٤٢٥ من اجل لبنان. وهذا ما اقرته الرسائل الخطية. وعلى هذا الاساس دخل لبنان ودخلت الدول العربية عملية مدريد. بعد مرور اربع سنوات كان يفترض ان تكون هذه المبادئ اقرت نهائيا. وكان يفترض ان نجلس في مدريد للبحث في الترتيبات العملية التطبيقية لها، لكن ما زلنا نفاوض في شأن المبادئ وتفسيرها وتحليلها. واعتقد انه من المفيد اذا اردنا ان نضع حدا نهائيا لمعاناة منطقة الشرق الاوسط ان نلجأ الى البحث في الامور في عمقها ولن نعود منطلقين من اسس عملية السلام معتبرين انها اسس نهائية نعمل على تنفيذها.

لبنان لن يشارك

* هل يطالب لبنان من خلال رد رئيس الجمهورية، سواء شارك ام لم يشارك، المجتمعين في المؤتمر بالتمييز بين حق المقاومة وبين العنف؟

– حتما، ان مواقف لبنان في كل المحافل الدولية اكانت في الامم المتحدة خلال الاعوام الاخيرة او في برشلونة او في مؤتمر حقوق الانسان، كانت دوما تطالب الجميع بالتمييز بين الارهاب المجاني الذي يتم ضمن مناطق دولة في معزل عن حق وبين حق المقاومة المشروع الذي عاشته ومارسته دول عدة من الدول الكبرى ومن الدول المهتمة، لا بل الحامية حقوق الانسان. ولا يمكن لاحد ان يشبه وأن يقارن مقاومة شعب داخل ارضه وفي ارضه المشروعة الشرعية في وجه محتل بعمليات ارهابية تقوم بها بعض المنظمات خارج اطار الحق والقانون وخارج اطار الحقوق المشروعة وحقوق الانسان.

* يتزامن عقد قمة شرم الشيخ مع اجتماع مجلس الجامعة العربية في القاهرة فهل من رابط بينهما؟

– اجتماع الدورة الخامسة بعد المئة لجامعة الدول العربية شيء والقمة في شرم الشيخ شيء اخر. دورة جامعة الدول العربية هي دورة عادية لها جدول اعمال وستذهب اليها طبقا لهذا الجدول. اما اجتماع رؤساء الدول في شرم الشيخ. فأمر اخر اتى نتيجة العمليات التي وقعت في اسرائيل اخيرا والمناخ النفسي الذي يسود هذا المؤتمر، يرتبط ارتباطاً مباشراً بهذه العمليات. من هنا ان محاولة التدخل في جدول اعمال الجامعة او في مقررات جامعة الدول العربية ليس مستحسناء لان هذه الجامعة هيئة مميزة ومستقلة تبحث في جدول اعمال متفق عليه منذ اشهر طويلة.

* القمة في شرم الشيخ تعقد بعنوان "مكافحة الارهاب لتعزيز عملية السلام في الشرق الاوسط"، الا يرى لبنان في هذه القمة فرصة لتوضيح وجهات نظره واطلاق عملية السلام مجددا وخصوصا في هذا الحشد الدولي والعربي الكبير؟

– لبنان دخل عملية السلام طبقا لآلية ومؤتمر ولم يدخل عشوائيا وحصل ذلك عقب مفاوضة دقيقة مع راعيي المؤتمر وخصوصا الراعي الاميركي في شأن الاهداف والوسائل وانظمة هذا المؤتمر. ولا نعتقد ان تعدد المؤتمرات مفيد. ولا نعتقد ان الخروج عن الاسس وعن آلية مؤتمر مدريد هو فعلا مفيد. فاذا كان هناك طرح جدي لعمق المشكلة السياسية، فمؤتمر مدريد باسسه وآليته لا يزال موجودا، حتى انه يتضمن في آليته احتمال استئناف انعقاد الجلسة العمومية في حال تعثرت المفاوضات. فآلية مؤتمر مدريد تتضمن وسائل كافية لمعالجة اي تعثر على اساسه. فالمؤتمر الذي يحصل الآن في شرم الشيخ مستقل تماما. هذا مؤتمر ولد على اساس مناخ نفسي ناتج مما حصل في اسرائيل اولا. وسيهيمن عليه العنوان الامني والارهابي بدلا من العنوان السياسي وقبل هذا العنوان. وهذا المؤتمر يحمل في معزل من نظرة شاملة الى العنف في المنطقة، بل سينظر في جانب معين من العنف.

* اذن لبنان لن يشارك في المؤتمر؟

– هذا الاستنتاج قد يكون صحيحا وعليكم انتظار الغد.

اراضينا محتلة ومعتقلونا في اسرائيل

* التطورات في المنطقة تستدعي تنسيقا لبنانيا – سوريا، فهل هناك احتمال لقاءات لبنانية – سورية معينة؟

– هناك تشاور مستمر اكان على مستوى رئيسي الجمهوريتين أم على مستوى وزيري الخارجية. واعتقد ان لا ضرورة حتى هذه الساعة لتغيير اسلوب التنسيق و ايجاد صيغ او معايير اضافية له.

* هل الاجتماع في القاهرة من اجل اقناعكم بالمشاركة في قمة شرم الشيخ؟

– لقد نقلت السفارة الاميركية رسالة الرئيس كلينتون الموجهة الى الرئيس الهراوي، كما اتصلت بنا السفارة المصرية للهدف ذاته. واتصلت الان السفارة الفرنسية التي ابلغت الي رسالة خطية من الوزير الفرنسي (ايرفيه) دوشاريت تتعلق بهذا المؤتمر. في لبنان لدينا اراض محتلة ومواطنون معتقلون في معتقلات اسرائيلية لا يخضعون لاي طريقة من طرق العدل العالمي ولا يخضعون لاشراف اي منظمة دولية. ونحن في لبنان نتعرض للارهاب اليومي في الجنوب على الاشخاص وفي الممتلكات. ونحن نستطيع ان نقوم اكثر من اي دولة اخرى كيفية معالجة هذه الموضوعات ولذلك فاننا اذ نقدر جهود كل الدول التي تهتم بحل مشكلة الشرق الاوسط نؤكد لها اهمية بذل الجهد في حل المشكلة السياسية التي تكمن في احتلال اسرائيل الاراضي العربية والشعوب العربية. وعلى هذا الاساس يمكن عندئذ حل جذري لمشكلة الامن.

* الجيش اللبناني اغلق معبر زمريا بسواتر ترابية، هل هناك معلومات عن ترحيل فلسطينيين الى لبنان استدعت مثل هذه الاجراءات؟

– طبعا رشح بعض المعلومات في الايام الاخيرة عن احتمال طرد اسرائيل عددا من الفلسطينيين. ولبنان الذي تحمل اكثر من اي بلد اخر اعباء الممارسات الاسرائيلية لا يمكنه، بأي عذر او اي عنوان، ان يكون كبش المحرقة او ضحية ممارسات جديدة.

* في حال قرر لبنان عدم المشاركة هل تتوقع موجة جديدة من الضغوط الاميركية؟

– الضغوط في اي عملية سلام هي امر عادي. ولكن على صاحب الحق ان يقوم الحسابات وان يتخذ المواقف طبقا لمصلحته وطبقا لحقه اساسا ان اخذ الضغوط في الاعتبار في معزل عن النظرة الى المصلحة الوطنية والى الاهداف الوطنية لا يصب فعلا في خانة السياسة التي يمكن ان نعتمدها في لبنان.

◄ فاخوري يحيل مشروع القانون

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

السلطة، أيا تكن مواقعها، وهي الشفافية السياسية التي تنأى بالنائب عن الضغوط الحكومية أو عن إغراءاتها، من جهة، ولا تجعل نيابته من حيث أنه نائب عن الأمة سبيلاً إلى مكاسب تتوسّل تلك النيابة لبلوغ مناصب رسمية وخاصة. في دستور الجمهورية الخامسة الفرنسية وخصوصا في قوانينها العضوية (lois or-ganiques)، ثمة ترابط محكم – يعود في بعض جذوره إلى مرسومي ٧ تشرين الثاني ١٧٨٩ و١٠ كانون الثاني ١٧٩٠ اللذين حظّرا على أعضاء الجمعية التأسيسية القبول بأي سلطات عامة – بين الشفافية السياسية والشفافية المالية الناشئة من تولي مسؤولين رسميين مناصب عامة في الدولة يفضي بعضها إلى مكاسب غير شفافة. وثمة ترابط محكم كذلك بين النصوص الدستورية (المادة ٢٣ / الفصل بين الوزارة والنيابة) والنصوص القانونية (قانون الإنتخاب / عدم جواز تولي النائب مناصب عامة أو الإستفادة من الأموال العامة من طريق الوظائف والالتزامات ولاسيما منها الوظائف العامة غير الإنتخابية). فالمادة ١٢٧ من قانون الإنتخاب تمنع على عضو الجمعية الوطنية وعضو مجلس الشيوخ الجمع بين هذين المنصبين وتسقط عضويتهما السابقتين فور إنتخابهما في المنصب الجديد. كذلك فإن القانون العضوي الصادر في ٣٠ كانون الأول ١٩٨٥ (المادة ١٤١ من قانون الإنتخاب) أجاز الجمع في صورة حصرية وضيقة بين النيابة وواحد – واحد فقط – من بضعة مناصب عامة (كممثل لدى البرلمان الأوروبي، أو مستشار إقليمي، أو مستشار عام أو عضو في جمعية محلية، أو مستشار باريس، أو عمدة لـ ٢٠ ألف نسمة أو أكثر، أو مساعد عمدة لـ ١٠٠ ألف نسمة أو أكثر...). ويرمي عدم الجمع بين النيابة وأكثر من أحدى هذه الوظائف إلى الحؤول دون نشوء علاقة تبعية بين الحكومة والنائب المنوط به إجراء رقابة دستورية عليها.

الأمر نفسه بالنسبة إلى عدم الجمع بين النيابة والوزارة طبقا للمادة ٢٣ من الدستور الفرنسي التي تُنيط بالقوانين غير الدستورية وضع أحكام تطبيق هذا المنع على قاعدة تطابق الشفافية السياسية والشفافية المالية. فلا تكون الوزارة سبيلاً إلى مكاسب إنتخابية كما لا يصحّ النقيض كذلك. وسوى هذه وتلك أن يكون في وسع مجلس النواب التأكد ليس من الشفافيتين السياسية والمالية فحسب، بل أيضا قدرته على المحاسبة. وهو معنى ذلك الفصل. وتحدد المادة ١٥٢ من قانون الإنتخاب الفرنسي مهلة شهر واحد بدءا من تاريخ تعيين النائب وزيراً للقبول بمنصبه الوزاري أو رفضه. وتمنعه في هذه الأثناء من ممارسة صلاحياته في المنصب السابق (كالتصويت في الجمعية الوطنية). فإذا لم يستقل بعد إنقضاء الشهر من منصبه الوزاري إعتبر مقعده النيابي خاليا ووجب إشغاله برديف إلى حين إجراء إنتخابات نيابية عامة.

تورد الأحكام الفرنسية هذه أن مشروع فاخوري، على طريقة مشروعي إنشاء المجلس الدستوري والمجلس الإقتصادي والإجتماعي، سيكون ملزما الإستعانة بها لتبرير الغاية والأهداف. ثم يلقي بفلسفتها ولا يحتفظ إلا بالقشور.

هذا إذا كان، بالتأكيد، ثمة سبيل يجعلنا نصدّق أن هذا المشروع، في معرض ترويجه للإقتراح الإنتخابي للهراوي وتعويض المفاعيل السلبية لتطبيقه، سيشق طريقه إلى التنفيذ... لكن مع مَن؟

القنوات السرية للمفاوضات العربية - الاسرائيلية

١ الاسطورة والامبراطورية والدولة اليهودية

بقلم محمد حسنين هيكل

بلفور وعد اليهود بوطن ومايتر تز هاغن اقترح ضم سيناء الى فلسطين

في الفصل الخامس من ثلاثية الكاتب المصري محمد حسنين هيكل "القنوات السرية للمفاوضات العربية - الاسرائيلية"، تفاصيل عن الاستراتيجيا العليا البريطانية في الشرق الاوسط ولاسيما الخطوط الثابتة في التفاوض مع العرب، وخصوصا مع الشريف حسين ودور لورانس في المفاوضات وعلاقته بالامير فيصل. وكان التركيز على اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين بمساعدة وزير الخارجية البريطاني السير مارك سايكس احد موقعي معاهدة سايكس بيكو. وبعد هذه المعاهدة جاء وعد بلفور الذي ابدى اليهود على اثره رغبتهم في مشاركة الحلفاء في التضحية بالدم عبر تكوين فيلق لليهود يحارب في صفوف الحلفاء. وينشر هيكل نص مذكرة بريطانية تقترح ضم سيناء الى فلسطين.

وهذه الفصول من الثلاثية تنشرها "النهار" بترتيب خاص مع "دار الشروق" في القاهرة على ان تصدر لاحقاً في ثلاثة كتب منفصلة.

—٥—

الشريف حسين

"المفاوضة على الحدود والتخوم سابقة لأوانها وهي مضيعة للوقت الآن"

(المعتمد البريطاني في مصر ماكماهون في خطاب الى شريف مكة)

يستطيع اي قارئ لمجموعات الوثائق البريطانية لرئاسة مجلس الوزراء ولوزارة الخارجية ولوزارة المستعمرات ولوزارة الحربية ولوزارة شؤون الهند - ان يكتشف من دون عناء ان السياسة البريطانية لم يكن في نياتها ولا في خططها ما يشير الى انها تريد ان تفي بكل التعهدات التي قطعتها على نفسها اثناء الحرب. يستوي في ذلك تلك العهود التي اتفقت عليها مع فرنسا بمقتضى اتفاق "سايكس - بيكو"، او تلك التي اعطتها لقيادات الثورة العربية في ذلك الوقت: الشريف حسين وابناؤه، او عزيز المصري ورشيد رضا وغيرهم.

والشاهد ان اكثر ما يكشف الرغبات الحقيقية للحكومة البريطانية هو مجموعة محاضر وزارة الحرب التي ناقشت الاستراتيجيا العليا لبريطانيا في منطقة الشرق الاوسط. وقد اعتمدت هذه المناقشة في الدرجة الاولى على تقرير قدمه اللورد كيتشنر وزير الحربية، وهو في الوقت عينه خبير بقضايا المشرق بتأثير خدمته الطويلة في مصر.

وفي مجموعة الوثائق السرية لمجلس الحرب البريطاني (مجموعة الوثائق التي تبدأ من محضر اجتماع لمجلس الوزراء الرقم ١/٢٧ (مجلس الوزراء) الى برقية وزارة الخارجية الرقم م س ٦٣٥٤٩ - وهي مجموعة يضمها دولاب كامل في محفوظات سنوات الحرب وتصل الى قرابة ثلاثة آلاف صفحة - فإن صورة النيات والخطط البريطانية الحقيقية تتكشف على النحو الآتي:

١- ان بريطانيا يجب ان تحتفظ بسيطرة كاملة على الساحل السوري بدءاً من فلسطين وانتهاء بالاسكندرونة على الحدود التركية، فتلك ضرورة لتكملة سيطرتها على الساحل المصري في شمال افريقيا. واقصى ما يمكن ان تسمح به بريطانيا هو ان تترك لفرنسا جزءاً من ساحل سوريا الشمالي تحت اشتراطات معينة. واما كان احتلال القسم الاكبر من الساحل السوري بأكمله قد يثير مشاكل مع فرنسا، فان مواقع منه يمكن ان يسمح لها بطابع خاص يستجيب مطالب السيطرة البريطانية. (وكان التفكير الذي ورد في مناقشات مجلس الحرب هو ان يكون هناك موزاييك من القوميات والاديان في منطقة الساحل. وقد اشار اللورد كيتشنر في هذه النقطة الى حبات عقد بينها: مسلمون في سيناء - يهود على ساحل فلسطين الجنوبي - مسيحيون في وسط الساحل السوري - طوائف عربية غير سنية في شمال الساحل السوري - ثم يكون من شأن هذا الموزاييك المتجاور وربما المتنافر ان يجد لنفسه مصلحة في شكل من الاشكال مع بريطانيا تحقق هدفا مزدوجا: يتخفف الموزاييك الساحلي من ضغط الداخل عليه، وفي ذات الوقت فإن ذلك يعطي بريطانيا اذا استلزمت مصالحها منافذ تضغط منها على هذا الداخل نفسه).

٢- ان الاماكن المقدسة لكل الاديان في الشرق يجب ان تكون تحت الحماية البريطانية. وعلى لسان كيتشنر نفسه فقد وردت عبارة قال فيها اثناء مناقشات وزارة الحرب: "إن الاماكن المقدسة للـ "محمديين" (كتبت في محضر الجلسة Mohametans) في مكة وفي المدينة يجب ان تكون تحت الحماية البريطانية بطريق غير مباشر لمراعاة التعصب الاسلامي. وكذلك يجب ان تكون كربلاء والنجف في العراق. والشيء نفسه ينطبق على كنيسة القيامة وقبة الصخرة وحائط المبكى في القدس. فذلك يعطي الامبراطورية البريطانية حق ان تواجه العالم باعتبارها حامية كل المقدسات الدينية".

٣- ان بريطانيا يمكنها ان تفكر جديا في التمهيد لاقامة خلافة اسلامية عربية شريطة ان تجد "البيت الاسلامي" الذي تعطيه تأييدها في مقابل ضمان ولائه لها. ومن المفهوم ان يكون قيام الدولة العربية الاسلامية محصورا في الداخل الصحراوي من العالم العربي، فهذه المنطقة بين الخليج الفارسي والبحر الاحمر سوف تظل مهمة للامبراطورية ولضرورات الدفاع عنها.

٤- ان بريطانيا لا بد ان تضمن سيطرتها على ما بين النهرين (يقصد العراق) لأن هذه هي المنطقة التي يمكن منها منع روسيا من الوصول الى المحيط الهندي. ولا بد لبريطانيا ان تمد فيها وتحت اشرافها خطوط مواصلات - ضمنها سكك حديد تمتد من الموصل الى البصرة - لربط شبكة المواصلات الامبراطورية.

□

كانت هذه الخطوط الاستراتيجية. واما اساليب تنفيذها فان الوثائق البريطانية تتكفل باعطاء صورة عنها. وبالذات الوثيقة الرقم ٢٧٦٨/٧٨٣ - ٣٧٩ وهي تحمل تعليمات موجهة الى السير هنري ماكماهون المعتمد البريطاني في مصر، والى البريغادير جلبرت كلايتون رئيس مكتب القاهرة، وقد جاء فيها ما يأتي:

"إن الوقت قد ازف لكي يقوم العرب بدورهم في مساعدة المجهود الحربي البريطاني في المشرق. ونحن نرى ان ذلك يمكن ان يبدأ من دون النظر الى الحساسيات الفرنسية التي تريد منا ان نتشاور معهم في كل كبيرة وصغيرة. انه من الضروري لنا ان نلاحظ ان لدينا صداقات مع العرب لا تملكها فرنسا. بل إن بعض اصدقائنا العرب يكرهون الحكومة الفرنسية اكثر من كراهيتهم حكومة السلطان في اسطنبول.

لقد ناقشنا افكار عزيز المصري الجديدة كما عرضها عليكم. وكذلك ناقشنا افكار غيره مثل نوري السعيد والسيد الفاروقي وحسن خالد والدكتور شهبندر، وكذلك الشيخ رشيد رضا.

اننا نرى ان عزيز المصري يحمل افكارا متشددة وقد يثير صعوبات في المستقبل، ولذلك فان التعامل معه يجب أن يكون بحذر من دون اعطائه الفرصة لكي يتنصل من التعاون معنا. وفي الوقت عينه فان نوري السعيد يظهر مقدارا من الاعتدال يشجع على التعامل معه. واما الشيخ رشيد رضا فيمكن ترك امره الى مرحلة لاحقة.

وفي الاتصالات مع هؤلاء جميعا فاننا نريد مراعاة القواعد الآتية:

١- إن التعامل مع الشيوخ اثبت انه افضل، فمطالبهم بسيطة ومحددة، وهم لا يضيعون الوقت مثل الآخرين في تفاصيل لم يحن وقتها بعد.

٢- ليس من الضروري لنا ان نتعامل مع كل من يتصل بنا على المنهج نفسه. فكل واحد من العرب الذين يتصلون بنا له منطقه وله اهدافه.

٣- يجب ان نحاذر في هذه المرحلة اعطاء اي تعهدات تفصيلية ومحددة، خصوصا في شأن المطالب الخاصة باستقلال العرب. فنحن في هذه المرحلة من الحرب لا نستطيع ان نربط انفسنا باكثر من وعود بسيطة تاركين التفاصيل الى ما بعد الحرب.

٤- ليس من الحكمة ترك الكتائب العربية تعمل في مواطنها عندما تبدأ عمليات الثورة لأن ولاء هذه الكتائب بين اهلها قد لا يكون مضمونا. ومن المستحسن ان يكون هنالك تنسيق افضل مع علمي أن اللورد هاردنج قد تعمد تدبير قوات مسلمة من جيش الهند لاداء بعض الاعمال الرئيسية وخصوصا على خطوط المواصلات الحيوية.

٥- لا بد من ملاحظة انه في هذه المنطقة فان مواقف معينة يمكن شراؤها بالمال بدلاً من اضاعة الوقت والجهد في عمليات عسكرية قد لا تكون ضرورية. وعلى سبيل المثال فاننا عرضنا مليون جنيه استرليني على خليل بك قائد القوات التركية في العراق حتى يرفع الحصار عن القوة البريطانية المعزولة في "الكوت" تحت قيادة الجنرال تاونسند. وهذا نموذج يمكن تطبيقه في مواقع اخرى".

كانت الترجمة المباشرة لمثل هذه التعليمات - وهناك اشارات متناثرة في كل المجموعة البريطانية في تلك الفترة - تظهر اسلوبا في التعامل يعكس اساسيات واضحة لا لبس فيها:

- إن الحكومة البريطانية تعطي نفسها حق العمل منفردة في كل المنطقة. وهي تعرف ان فرنسا لها مطالب تاريخية واستراتيجية قد تتمسك بها. لكن المرونة مطلوبة. ففي فترة من الفترات يكون التأجيل او السكوت اسلم، وفي فترة اخرى تستطيع بريطانيا ان تتصرف على الارض بما يناسب مصالحها، ثم تتصور لنفسها القدرة على تهدئة مشاعر فرنسا وتطويع عصبية ممثليها (مثل جورج بيكو)، وحجتها عليهم ان العرب لا يريدون فرنسا، ثم ان تعاون هؤلاء العرب مع الحلفاء ضروري الآن. وبالتالي فان فرنسا مطلوب منها ان تضبط اعصابها وتترك بريطانيا تتصرف بحرية، وهي سوف تفعل ذلك مراعية ضرورات الحرب ولمصلحة النصر.

- إن الحكومة البريطانية تحاول التفرقة بين العناصر التقليدية (السلطات والقبائل والمشايخ) والعناصر الجديدة في العالم العربي (الضباط والتجار والاعيان والمفكرون). ومن اثر هذه التفرقة يمكن ان يحدث تنافر بين الطرفين يكون الممثلون السياسيون البريطانيون هم المرجع فيه والحكم.

- إن الحكومة البريطانية يمكن ان تمارس مناورات تتكفل بالتفرقة داخل معسكر العرب التقليديين المطالبين بالملك والنفوذ، وداخل معسكر العرب الذين يمثلون التيار الجديد المطالب بالحرية والاستقلال. والمقصود ان يكون من شأن تطور الامور وضغوط الحوادث ان يتعمق الخلاف بين التقليديين مثل الهاشميين والسعوديين - وان تترسخ العداوة بينهم. كما ان العناصر الجديدة - تحت الضغوط نفسها - سوف تواجه تباعدا وخصاما بين افرادها الذين سوف ينقسمون بالتأكيد متشددين يطلبون تعهدات مسبقة وتفصيلية مثل "عزيز المصري"، وآخرين معتدلين يقبلون بالتعاون الآن على أمل وضع التفاصيل بعد الحرب مثل نوري السعيد.

- إن الحكومة البريطانية خلال هذا كله لن تقدم اي تعهدات او ضمانات تقيد حريتها مستقبلا وبعد انتهاء الحرب باي نصوص محددة او قاطعة في شأن المستقبل. وليس من حق أحد أن يحاسبها او يطلب منها ايفاءها على نصوص تذاع بواسطة طرف من الاطراف، فتلك كلها إما دعايات سياسية، وإما ضرورات ظروف سوف يتكفل النصر بتوضيح حقيقتها جميعا وتحديد قيمة كل منها.

□

وعندما بدأت الثورة العربية تقترب من مرحلة العمل الفعلي، كانت العناصر الجديدة في العالم العربي في ميادين القتال في الحجاز وفي مواقع عدة في الشام والعراق، بعيدة الى حد كبير عن المراسلات التي تدور بين الشريف حسين والسير هنري ماكماهون.

وفي الوقت عينه كان الانكليز، بصلات مباشرة، اقرب الى خطط الشريف حسين منهم الى العناصر القومية صاحبة حلم الثورة والدولة العربية المستقلة. وكان ابرز وجود بريطاني مع الشريف يتمثل في توماس ادوارد لورانس ضابط الارتباط البريطاني الذي انتدب من مكتب القاهرة ليتولى التنسيق بين مكتب القاهرة و"قيادة الثورة العربية في الحجاز".

وكان لورانس قد اعجب بثالث ابناء الشريف حسين، وهو الامير فيصل، على حساب ابنه الثاني عبدالله الذي كان ارشد الابناء واكثرهم قربا من دائرة الاتصالات بين والده والقوى العربية المشاركة في الثورة.

وكان رأي لورانس ان عبدالله اكثر ثقافة والمع ذكاء، لكنه رجل يصعب الاطمئنان اليه. واما فيصل فقد قال في وصفه باختصار: "عندما قابلته للمرة الاولى عرفت اني عثرت على الرجل الذي جئت الى الصحراء العربية باحثا عنه".

وكان لورانس يغري فيصل بأن يتقدم بما لديه من قوات وبأسرع ما يمكن الى العقبة، ومنها الى دمشق، وبعدها الى الاسكندرونة، لكي يقطع طريق التراجع على الجيش التركي عندما تهاجمه القوات البريطانية الزاحفة على فلسطين، وتعمل في مؤخرة في الوقت الذي يضغط الجيش البريطاني على مقدمه. ومن المفارقات ان جيش الامير فيصل الذي اندفع شمالا الى العقبة كان يضم قوات مدفعية مصرية رتبها مكتب القاهرة والحقها بجيش فيصل.

وفي هذه الظروف كتب السير هنري ماكماهون المعتمد البريطاني في مصر الى الشريف حسين رسالة جاء فيها بالنص:

"الى السيد الحسيب النسيب سلالة الاشراف وتاج الفخار وفرع الشجرة المحمدية والدوحة القرشية الاحمدية صاحب المقام الرفيع والمكانة السامية السيد ابن السيد والشريف ابن الشريف الجليل المبجل دولتلو الشريف حسين سيد الجميع امير مكة المكرمة قبلة العالمين ومحط رحال المؤمنين الطائعين عمت بركته الناس اجمعين.

بعد رفع رسوم وافر التحيات العطرة والتسليمات القلبية الخالصة من كل شائبة، نعرض ان لنا الشرف بتقديم واجب الشكر لاظهاركم عاطفة الاخلاص وشرف الشعور والاحساسات نحو الانكليز، وقد سرنا علاوة على ذلك ان نعلم ان سيادتكم ورجالكم على رأي واحد وان مصالح العرب هي مصالح الانكليز نفسها والعكس بالعكس. ولهذه النسبة فنحن نؤكد لكم اقوال فخامة اللورد كيتشنر التي وصلت الى سيادتكم - وهي التي كان موضحا بها رغبتنا في استقلال بلاد العرب وسكانها مع استحساننا الخلافة العربية عند اعلانها.

وإننا نصرح هنا مرة اخرى ان جلالة ملك بريطانيا العظمى يرحب باسترداد الخلافة الى يد عربي صميم من فروع تلك الدوحة النبوية المباركة.

واما من خصوص مسألة الحدود والتخوم فالمفاوضة فيها تظهر انها سابقة لأوانها وتصرف الاوقات سدى في مثل هذه التفاصيل في حالة ان الحرب دائرة رحاها".

وكان الشريف حسين في عجلة من امره ولم يتوقف كثيرا عند حديث الحدود والتخوم، كما فعلت العناصر العربية القومية (مثل عزيز المصري ورشيد رضا وغيرهما). وهكذا فان الشريف حسين رد على السير ماكماهون كما يأتي:

"الى حضرة ذي الاصالة فخامة نائب جلالة الملك دام مرعيا

وبعد،

فبأيدي التوقير والاحتشام تلقينا رقيمكم (خطابكم) الاخير، وان مضامينه ادخلت علينا مزيد الارتياح والسرور لحصول التفاهم المطلوب والتقارب المرغوب. اسأل الله ان يسهل المقاصد وينجح المساعي، ومن الايضاحات الآتية نفهم للفخامة الاعمال الجارية والاسباب المقتضية.

اولاً- قد اعلمنا فخامتكم باننا بعثنا باحد انجالنا الى الشام ليرأس ما يقتضي عمله هناك...........

....

ثانياً - عزمنا على ارسال نجلنا الكبير الى المدينة المنورة بقوة كافية ليكون دعماً لاخيه الذي بالشام..........

بقي علينا بيان ما نحتاج اليه والحالة هذه هو:

اولاً - مبلغ ٥٠,٠٠٠ جنيه ذهباً لمشاهرة القوات المجندة ونحوها مما ضرورته تغني عن بيانه. فالرجاء احضارها بوجه السرعة الممكنة.

ثانياً - احضار ٢٠,٠٠٠ كيس ارز و١٥,٠٠٠ كيس دقيق و٣٠٠٠ شعير و١٥٠ كيس بن قهوة ومثلها سكر ومقدار ١٠٠ صندوق من النوع المرسل منه مرميتين طيه.......

....

....

النقود المطلوبة يقتضي ارسالها في الحال الى امير بورسودان وسيرده من طرفنا معتمد يتسلمها اما دفعة او دفعتين على حسب استطاعته. وهذه علامة اعتماد الرجل (T)".

لورانس

"بسيفك لا بسيف الانكليز"

(قصيدة لشاعر الملك عبد العزيز في وصف دخول الامير فيصل الى دمشق)

عند هذا المنعطف الخطير من التاريخ العربي الحديث لم يكن العرب يتفاوضون او يتحاورون مع العالم باعتبارهم قوة لها رأي ولها دور في مستقبل المنطقة التي يعيشون فيها. ولقد كان مؤسفاً في تلك اللحظة ان العناصر القومية التي كان يمكن ان تتوافر لديها المعرفة وبُعد النظر الكافيين للمشاركة في صنع المستقبل، بعدت وغابت.

ومن ناحية اخرى فان الشريف حسين راح يحاول ان يدير اموره مع الحكومة البريطانية بطريقة مستقلة، لكنه لم يكن يملك المعرفة بشؤون العالم او الثقافة السياسية الكافية للتعامل مع خطط امبراطورية واسعة ومعقدة. وقد بدأ يحس على نحو ما انه حتى اولاده يتصرفون بمعزل عنه.

ولم يكن الشريف حسين راضياً في اعماقه عن تقدم فيصل مع لورانس الى الشام من دون تشاور كاف معه ومن دون امر صريح منه. وبدأت المخاوف تراوده من ان فيصل يريد سوريا لنفسه. وفي الوقت ذاته فان فيصل كان يشكو للورانس ولغيره من الضباط الانكليز "ان الوالد لا يعرف ما فيه الكفاية عن العصر الحديث، وهو غير قادر على التعامل مع عالم جديد سوف يظهر بعد الحرب".

وكان الامير عبدالله لا يخفي ضيقه هو الآخر بـ "سياسات الوالد"، ولا يكف عن اظهار قلقه من انفراد شقيقه الاصغر فيصل برضا الانكليز دونه، وقد اقلقه ان لورانس انفرد بفيصل واخذه مع جيشه في اتجاه العقبة، وبعدها الى دمشق. وبدوره فان الامير عبدالله سحب جيشه وراءه وتوجه هو الآخر شمالاً حتى وصل الى منطقة عمان في شرق الاردن، وتوقف هناك بمعسكره ينتظر ما سوف يحدث سواء في جدة او في دمشق.

ولم تكن حكومة الهند راضية بالمرة عن سياسات مركز القاهرة، معتبرة ان هذا المركز الذي انشأته وقوته ظروف الحرب يرسم خططاً قد تؤثر في الاوضاع في الهند. وفي ذلك الوقت فان السير بيرس كوكس (رئيس مكتب دلهي) راح يناوئ التعاون البريطاني - الهاشمي، ويعطي كل تشجيعه وتأييده لامير نجد عبد العزيز آل سعود، ويشير له من طرف خفي بخلافة المسلمين، فهو العربي الاصيل الخارج من قلب الصحراء الذي لم يتأثر بالثقافة وطرق الحياة التركية، كما حدث للهاشميين الذين عاش معظمهم سنوات شبابه في اسطنبول.

ويوم وصل فيصل بجيشه الى مشارف دمشق بعدما انضمت اليه اعداد من بقايا القوميين والوطنيين في سوريا الذين كانوا يعللون انفسهم بأي امل يستبقي في ايديهم ولو جزءاً من حلمهم - فان سلطان نجد كان على استعداد لان يسخر علناً من خصومه الهاشميين. ووقف شاعر بلاطه، وهو وقتها فؤاد



حمزة (اصبح في ما بعد سفيره في تركيا)، يلقي قصيدة يسخر فيها علناً من دخول فيصل الى دمشق. وكانت بداية القصيدة بيتاً يقول:

"بسيفك لا بسيف الانكليز
دخلت الشام "ايزي" ثم "ايزي"".

مستعملاً كلمة easy الانكليزية، ومعناها "سهل"، لتكملة الشطرة الثانية من بيت الشعر وتركيب قافيتها على الروي نفسه.

□

وكان التخطيط البريطاني لترتيب امور الشام ينتقل بسرعة للتركيز على فلسطين، وبالتحديد للعمل على اقامة وطن لليهود فيها يؤدي دوره المرسوم في الاستراتيجية البريطانية.

وفجأة مرة اخرى عاد الى الظهور في القاهرة الرجل نفسه الذي تولى اتفاق "سايكس - بيكو" السير مارك سايكس، وقد جاء هذه المرة لكي يرتب اما بعد تقسيم العالم العربي، واوله التمهيد لانشاء الوطن اليهودي الموعود في فلسطين.

وتروي وثيقة وزارة الخارجية الرقم ١٠٧٧٦٤ - ٣٧١/٢٤٧٦ تاريخ ١٢ يوليو (تموز) ١٩١٥ ان القائد العام البريطاني في مصر الجنرال ماكسويل تحدث في شأن فلسطين مع السير هنري ماكماهون، وعرض عليه اقتراحاً اطال التفكير فيه هو ان توضع فلسطين تحت الحماية البريطانية شأنها شأن مصر، ثم يعهد في ادارتها الى سلطان مصر "لان القدس لا بد في هذه الظروف ان تبقى تحت الحماية الظاهرة لامير مسلم".

كان السلطان حسين كامل هو سلطان مصر وقتها، وكانت شواغله المحلية تفرض عليه هموماً تطرد اي حلم يتجاوز حدودها، مما يدخله في صراع حول مستقبل العالم العربي في المشرق، بما فيه الصراع على الخلافة بين الهاشميين والسعوديين الذين دخلوا الحلبة الآن. ولم يكن الجنرال ماكسويل بهذا الاقتراح مهتماً بوجود امير مسلم (مصري) على القدس، وانما كان ذلك بحثاً عن غطاء يتيح الفرصة ومن دون متاعب كثيرة لامكان تغيير التوازن السكاني في الارض الموعودة. فقد كان عدد المستوطنين اليهود في فلسطين حتى هذه اللحظة لا يزيد على خمسين الفاً. وكان يمكن ولاية سلطان مصر على القدس ان تتصدى لطموحات وطنية وقومية عربية معينة بحيث تجري في مناخ هادئ عملية استبدال بشري على نطاق واسع يفسح مجالاً اكثر اماناً لعشرات الوف من اليهود كان منتظراً ان يتوجهوا فور انتهاء الحرب الى الوطن الموعود من معسكرات موقتة اقيمت لهم في اوروبا.

□

كانت الحركة الصهيونية قد اجتازت مرحلة صعبة من حياتها اعقبت وفاة تيودور هيرتزل في يوليو (تموز) ١٩٠٤.

وبعد وفاة هيرتزل اختارت اللجنة التنفيذية مجموعة صغيرة من اعضائها لادارة شؤون الحركة الصهيونية حتى ينعقد مؤتمر صهيوني عام جديد يختار زعيماً آخر. وكان ابرز اعضاء اللجنة الموقتة ناحوم سوكولوف - رفيق هيرتزل وصديقه وناقده في بعض الاحيان. وكان اهم ما واجه هذه اللجنة ان عرب فلسطين تنبهوا الى خطورة المستعمرات اليهودية التي تظهر كل يوم في انحاء مختلفة من وطنهم. وكانت مواقع انشاء هذه المستعمرات تشي بخطة اوسع: فهي اولاً اخصب الاراضي في فلسطين يتم شراؤها، ثم هي ثانياً اهم المواقع الحاكمة على مفارق الطرق، مما يشير الى استعداد للعمل العسكري اذا اقتضى الامر. وبالفعل فان فترة ما بين ١٩٠٦ الى ١٩١٤ (قيام الحرب العالمية الاولى) شهدت معارك دامية بين عرب ويهود سقط فيها قتلى وجرحى بالمئات في معارك ساخنة وقع اخطرها في منطقة الناصرة.

وكان من نتيجة وصول الامر الى درجة الاحتكام للسلاح ان المندوبين العرب في المجلس النيابي العثماني تقدموا في مارس (آذار) ١٩١١ بمشروع قانون يطلب وقف الهجرة الصهيونية الجماعية في فلسطين. وقبل نشوب الحرب العالمية مباشرة كانت صيحات التحذير والانذار تسمع في كل قرية ومدينة في الارض المقدسة. وكتبت صحيفة "فلسطين" افتتاحية شهيرة كان اول سطر فيها: "ان المستوطنين اليهود يزحفون على ارضنا ويسيطرون على بلادنا قرية بعد قرية، وبلدة بعد اخرى".

وخلال السنة الاولى من الحرب العالمية الاولى فان اللجنة التنفيذية للمؤتمر الصهيوني، والمسؤول عنها وقتئذ هو ناحوم سوكولوف، اعتبرت ان امامها مهمتين:

١- انشاء واقامة معسكرات مؤقتة لليهود النازحين من الشرق ومن البلقان - في اوروبا الغربية - وترتيب امورهم هناك حتى يمكن نقلهم بعد ان تخف المعارك الى فلسطين.

٢- ان اللجنة التنفيذية ينبغي ان تنتهز فرصة الحرب واعادة رسم خريطة المنطقة من جديد بمقتضى اتفاق "سايكس - بيكو" لكي تطالب بما تعتبره حقها في فلسطين وتحصل عليه في مناخ اصبح ملائماً.

□

قبل الحرب واثناءها وبعدها كانت السياسة البريطانية تعرف ما تريد، تفكر فيه وتناقش احتمالاته، وتتردد مرة ثم تحزم امرها وتتصرف. كانت التصورات القديمة لا تزال سارية. بل ان عملية تجديد طرأت عليها بتوصية تقدم بها رئيس الوزراء البريطاني كامبل بانرمان في الفترة السابقة على الحرب مباشرة، وجاء فيها بالنص: "ان اقامة حاجز بشري قوي وغريب على الجسر الذي يربط اوروبا بالعالم القديم، ويربطهما معاً بالبحر الابيض والبحر الاحمر - هو مطلب يجب ان يكون ماثلاً لنا باستمرار. ويتعين علينا ان نضع في هذه المنطقة وعلى مقربة من قناة السويس قوة معادية لاهل البلاد وصديقة للدول الاوروبية وعارفة لمصالحها. ومن المحتم ان نجد الوسيلة العملية لتنفيذ هذا المطلب".

ولم يكن ذلك يعني شيئاً آخر غير انشاء دولة يهودية في فلسطين.

واثناء الحرب طلبت الحكومة البريطانية - عام ١٩١٥ - من السير هربرت صمويل ان يضع تصوراً لما ينبغي ان يكون عليه امر فلسطين بعد النصر. وكتب هربرت صمويل، بصفته عضواً في وزارة الحرب - الى جانب كونه يهودياً وصهيونياً ايضاً - مذكرة بعنوان "مستقبل فلسطين" تاريخها ٥ فبراير (شباط) ١٩١٥، توصل فيها الى نتيجتين:

١- انه مهما يكن من شأن اي اتفاقات مع فرنسا، فان فلسطين يجب ان تخرج من هذه الاتفاقات لان سيطرة دولة اوروبية عظمى على موقع قريب من قناة السويس الى هذه الدرجة يشكل تهديداً مستمراً ومخيفاً لخطوط المواصلات الامبراطورية (البريطانية). لن الحزام الصحراوي الذي تمثله سيناء استطاع ان يؤدي دوره كحاجز استراتيجي كاف ضد الاتراك، لكنه ليس كافياً للصمود امام حملة عسكرية تقوم بها دولة اوروبية قوية. "ولا نستطيع ان نفترض ان علاقاتنا الطيبة مع فرنسا سوف تستمر كذلك طول الوقت".

٢- ان الحل الذي يوفر اكبر فرصة النجاح ولضمان المصالح البريطانية هو اقامة اتحاد يهودي كبير تحت السيادة البريطانية في فلسطين. ان فلسطين يجب ان توضع بعد الحرب تحت السيطرة البريطانية، ويستطيع الحكم البريطاني فيها ان يعطي تسهيلات للمنظمات اليهودية في شراء الاراضي واقامة المستعمرات وتنظيم الهجرة والمساعدة على التطور الاقتصادي بحيث يتمكن اليهود من ان يصبحوا اكثرية في البلاد. "هذا مع ملاحظة ان هناك عطفاً واسع الانتشار وعميق الجذور في العالم البروتستانتي على فكرة اعادة الشعب العبراني الى الارض التي اعطتها له النبوءات القديمة".

□

ولم يكن المؤتمر الصهيوني ولجنته التنفيذية، ولا يهود اوروبا بكل نفوذهم في عواصمها - وبخاصة لندن - ينتظرون غير هذه الفرصة.

وهكذا عاد الى المسرح لحظتها السير مارك سايكس موظفا كل ما تعلمه من دزرائيلي، وحاملا كل ما حصله من تأثير نفوذ عائلة روتشيلد، ومعززا بنجاحه في ترتيب الامور مع فرنسا باتفاق "سايكس - بيكو".

ويكتب ناحوم سوكولوف - وهو وقتئذ المسؤول الاول في اللجنة التنفيذية للمؤتمر الصهيوني بعد وفاة هيرتزل - ما نصه:

"انه من واجبي ان اوجه تحية خاصة الى السير مارك سايكس. فقد كان هو الروح الملهمة والمحركة في توجيه عملنا تلك الفترة الدقيقة والحساسة. ان سايكس اصبح الرجل الذي يتولى في واقع الامر معظم امورنا، ويقوم بالتنسيق بين وزارة المستعمرات ووزارة الحرب والقيادة العليا ووزارة الخارجية واللجنة التنفيذية للمؤتمر الصهيوني.

لقد سألني سايكس في اول لقاء بيننا:

- هل انت المسؤول عن الحركة الصهيونية؟

فرددت عليه قائلا: "نعم وسوف ننجح اذا ساعدتنا". ورد علي بنبرة قاسية وحاسمة: "حسنا. هذه مسؤوليتي!"

واحسست بجرعة قوية من الاطمئنان".

ويواصل سوكولوف شهادته فيكتب:

"كنا نعتبر ان هذه الحرب هي التي ستعطينا بعد النصر وطننا اليهودي في فلسطين. وفي الفترة الحاسمة من عملنا كان مارك سايكس هو الذي يقوم بكل الاتصالات وينسق كل الجهود من اجل تعهد واضح من الحلفاء بعد النصر بان يعطونا الفرصة والحق في انشاء وطننا اليهودي في فلسطين. ان سايكس لم يقم بهذه المهمات في لندن وحدها، ولكنه اخذ على عاتقه ان يمهد لنا الطرق في باريس مع الحكومة الفرنسية، وفي روما مع الحكومة الايطالية ومع الفاتيكان.

ان سايكس في هذه الفترة لم يكن يسمح لنفسه بفرصة للراحة او للنوم. فقد كان يعمل بلا كلل وقد جعل من الصهيونية جزءاً اساسيا من حياته. وهو لم يقم بجهده فقط مع الدول، وانما مهد لنا ايضا مع الرأي العام الانكليزي. فقد كان هو الذي رتب للدكتور حاييم وايزمان فرصة ان يلتقي اهم صحافي في انكلترا. هو سي.بي سكوت رئيس تحرير جريدة "المانشستر غارديان". ولن انسى له ابدا انه صحبني معه حينما كان برفقة رئيس الوزراء لويد جورج والاميرال جيليكو القائد العام الاسطول البريطانية، وفي هذه المقابلة اتيحت لي الفرصة لان اتحدث الى رئيس الوزراء الذي قال لي "ان هذه الحرب سوف تكون بلا فائدة اذا لم نستطع ان نعطي الشعوب حقها في تقرير مصيرها، بما في ذلك اليهود في فلسطين".

بلفور

"سوف تحدث في المستقبل محاولة مصرية لاعتراض حقنا في قناة السويس"

(مذكرة مرفوعة الى رئيس وزراء بريطانيا سنة ١٩٢١)

كانت تلك هي الظروف التي صدر فيها "وعد بلفور" الشهير موجها من وزير الخارجية البريطاني اللورد آرثر بلفور الى زعيم اليهود الانكليز وراعي المنظمة الصهيونية اللورد جيمس روتشيلد. كان نص الوعد بسيطا واضحا وقاطعا. وكان على النحو الآتي:

"وزارة الخارجية - ٢ نوفمبر ١٩١٧

عزيزي اللورد روتشيلد

انه من دواعي سروري الكبير ان انقل اليكم باسم حكومة صاحب الجلالة الاعلان التالي عن التعاطف مع الاماني اليهودية والصهيونية الذي تم عرضه واقراره بواسطة مجلس الوزراء ونصه كما يلي:

"ان حكومة صاحب الجلالة تنظر بالعطف الى انشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين. وسوف تبذل قصارى جهدها لتسهيل تحقيق هذا الهدف. ومن المفهوم ان هذا الاعلان لا يمثل تحيزا ضد الحقوق المدنية والدينية لطوائف غير يهودية موجودة في فلسطين. كما انه لا يؤثر على الاوضاع القانونية او السياسية التي يتمتع بها اليهود في البلاد الاخرى.

وسأكون شاكرا لكم اذا تفضلتم وابلغتم هذا الاعلان لعلم الاتحاد الصهيوني.

المخلص

آرثر بلفور"

وربما ان اهم ما يمكن ملاحظته في الظروف المتصلة بصدور "وعد بلفور" هو ما تقول به وثيقة بريطانية تحوي محضرا لجلسة مجلس الوزراء بتاريخ ٣ سبتمبر (ايلول) ١٩١٧ (اثناء مناقشات صدور "وعد بلفور" وفي التمهيد لاعلانه)، وقد ورد في محضر الجلسة ان وزير الحربية ايرل ديربي ابلغ المجلس ان وفدا يهوديا على مستوى عال يمثل المؤتمر الصهيوني توجه لمقابلته وعرض عليه رغبة يهود العالم في مشاركة الحلفاء في تضحية الدم، وذلك بتشكيل قوة من اليهود يطلق عليها اسم "الفيلق اليهودي" حتى تحارب في صفوف الحلفاء، ومن ثم يكون لهم دور في تحقيق النصر".

ومن المفارقات ان الصوت الوحيد الذي ارتفع في مجلس الوزراء لمعارضة الاقتراح كان صوت اللورد مونتاغو وزير شؤون الهند (وهو يهودي ايضا) وقد بنى معارضته على اساس ان هناك اربعين الف يهودي يحاربون في صفوف الجيش البريطاني، وانه ليس من العدل نحوهم ونحو سمعتهم تمييز لواء واحد وتسميته باسم "الفيلق اليهودي".

وضاع صوت اللورد مونتاغو هباء. واقر المجلس مشروع تكوين فيلق يهودي يشارك في الحرب العالمية الاولى وتكون منه قوة عسكرية يهودية مستعدة للمستقبل جاهزة له.

□

وبعد انتهاء الحرب، واثناء اعداد وثائق مؤتمر السلام في فرساي، اصرت الحركة الصهيونية على ضرورة ان يحتوي قرار المؤتمر انتداب بريطانيا على فلسطين - اشارة واضحة في مقدمته الى وعد بلفور تأكيدا اضافيا ان المهمة الرئيسية للانتداب البريطاني هي العمل على انشاء الوطن القومي لليهود في فلسطين.

وكان ذلك كله يرتب ويدبر في غيبة مصر وفي انشغالها بثورة عام ١٩١٩ التي كان مطلبها الرئيسي جلاء القوات البريطانية عن مصر واعلان استقلالها.

واللافت للنظر ان كل ما يتصل بفلسطين كان لا يزال مؤثرا اساسيا على مصر سواء عرفه قادتها او غابت عنهم معرفته.

كان اللورد اللنبي قائد الجيوش البريطانية التي غزت فلسطين واخرجت الاتراك منها قد عين معتمدا بريطانيا في مصر. وكانت الاوضاع الاستراتيجية العامة في المنطقة تشغله، وقد عقد اجتماعات عدة لمناقشتها، وانتهت المناقشات الى توصيات محددة جرت صياغتها في مذكرة بتوقيع الكولونيل ريتشارد مايترتز هاغن مدير العمليات في الشرق الاوسط، وقام اللنبي بتحويل المذكرة الى رئيس الوزراء البريطاني لويد جورج. كان نص المذكرة كما يلي بالنص:

"عزيزي رئيس الوزراء

طلب مني الماريشال اللنبي ان ارسل اليكم مذكرة غير رسمية عن السيادة على سيناء وهو موضوع له اهمية خاصة لا بالنسبة الى الظروف الراهنة فحسب، بل بالنسبة الى السنوات المقبلة ايضا. واسمحوا لي بتناول هذا البحث باسهاب: اننا نسير بحكمة زائدة، مستهدفين السماح لليهود بانشاء وطنهم القومي في فلسطين، فقد حررنا العرب من النير التركي، ولن نستطيع البقاء في مصر الى الابد، وقد تمخض مؤتمر الصلح عن وليدين، القومية اليهودية والقومية العربية، وشتان ما بينهما: فالاول يمتاز بحيويته ونشاطه، على حين يمتاز الثاني بكسله وخموله المكتسبين من الصحراء.

يضاف الى ذلك ان اليهود على رغم تشتتهم يمتازون بولائهم ورقة شعورهم وعلمهم... كما انهم قدموا لبريطانيا احد رؤساء حكوماتها الممتازين (دزرائيلي) وسيلتصق العرب واليهود من الآن الى خمسين سنة بقوميتهم، وسوف يزدهر الوطن القومي اليهودي ان عاجلا او آجلا ويصل الى مرحلة السيادة، واني افهم ان بعض اعضاء حكومة جلالته يتطلعون الى هذه المرحلة.

وكذلك ستتطور القومية العربية الى مرحلة المناداة بالسيادة من المحيط الى الخليج -!- ومما لا شك فيه ان السيادة العربية واليهودية ستصطدمان. واذا قدر لمشروع الهجرة اليهودية الى فلسطين ان ينجح، فان الصهيونية ستتوسع على حساب العرب دون سواهم. وسيبذل العرب قصارى جهودهم للقضاء على قوة فلسطين اليهودية وعظمتها، وهذا يعني سفك الدماء.

وبريطانيا تتحكم الآن بالشرق الاوسط، ونحن لا نستطيع ان نكون اصدقاء للعرب واليهود في آن واحد، واني اقترح منح الصداقة البريطانية لليهود وحدهم بتقدير انهم الشعب الذي سيكون صديقنا المخلص الموالي في المستقبل. ان اليهود مدينون لنا كثيرا، وهم يحفظون لنا هذا الجميل... وسيكونون ثروة لنا، بعكس العرب الذين سيكونون سلبيين معنا على رغم خدماتنا لهم.

وسوف تكون فلسطين حجر الزاوية في الشرق الاوسط، فبينما تحدها الصحراء من جهة، يحدها البحر من جهة اخرى، ولها ميناء طبيعي ممتاز (حيفا)، وهو احسن ميناء على الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط، ثم ان اليهود برهنوا على كفايتهم الحربية منذ احتل الرومان البلاد، على حين يمتاز العربي بقسوته في الحرب، وحبه للسلب والتدمير والقتل.

والآن دعني اتكلم عن فلسطين بالنسبة الى مصر: ففي حالة تطور السلاح من طائرات ودبابات سيكون الفصل في المعركة للسلاح الاحدث، والشجاعة وقوة الاعصاب والصبر، ولذلك فانني ارى في مصر العدو المسلح لليهود. وبتطور القوميتين العربية واليهودية الى مرحلة السيادة، وبخسارتنا قناة السويس في عام ١٩٦٨: اي بعد ٤٧ سنة، فان بريطانيا ستخسر مراكزها في الشرق الاوسط. ولتقوية هذه المراكز، اقترح ضم سيناء الى فلسطين. فقبل عام ١٩٠٦ كان الحد التركي - المصري ممتدا من رفح في الشمال الى قرب القناة. وكان شرق سيناء وجنوبها قسما من الحجاز الخاضع للعثمانيين. وفي اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٩ منحت مصر حق ادارة سيناء حتى الخط الممتد من رفح الى رأس خليج العقبة. اما ملكيتها فبقيت لتركيا وقد احتلها اللورد اللنبي بجيشه البريطاني من دون مساعدة الجيش المصري فاصبح مصيرها منوطا بقرار من الحكومة البريطانية المحتلة... وفي حالة ضم سيناء الينا، فاننا نربح حدا فاصلا بين مصر وفلسطين، ونؤكد لبريطانيا مركزا قويا في الشرق الاوسط، مع اتصال سهل بالبحرين المتوسط والاحمر، وقاعدة استراتيجية واسعة النطاق مع ميناء حيفا الممتاز الذي سنستعمله بموافقة اليهود.

ومن حسنات هذا الضم انه سيحبط اي محاولة مصرية لاغلاق القناة في وجه ملاحتها كما سيمكننا من حفر قناة تربط بين البحرين المتوسط والاحمر، ثم ان ضم سيناء لن يثير اي قضية قومية ضدنا، اذ ان البدو الرحّل المقيمين فيها لا يتجاوزون بضعة الاف.

امضاء

مايترتزهاغن"

وبصرف النظر عن الاوصاف والنعوت، مدحا في اليهود او قدحا في العرب، فان مذكرة الكولونيل مايترتزهاغن تبدو كأنها تصور مستقبل اكثر منها مذكرة مكتوبة لرئيس وزراء بريطانيا عام ١٩٢١.

ولم يكن هناك اتصال او تفاوض مع اهل المنطقة، لا في فلسطين التي كانت ابوابها على وشك ان تفتح على مصاريعها، ولا في مصر التي كانت منافذها الى الشرق معلقة في الهواء مرهونة بالاهواء!

الحلقة المقبلة: العرب فاوضوا بعرائض الاسترحام

هكذا من الأصل

الترابي في حديث الى "النهار" عشية "شرم الشيخ":

العمليات الانتحارية لا تغيّر الواقع السياسي والقمة ترمي الى استئصال كل التيارات الاسلامية

الخرطوم – من سميح صعب:

على رغم انشغاله بسير العمليات الانتخابية الرئاسية والعامة، اتيحت لـ"النهار" مقابلة الزعيم الاسلامي السوداني الدكتور حسن الترابي بلا موعد سابق في مقر الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي العربي في الخرطوم. وبعيداً عن هموم الانتخابات حاولنا الوقوف على ارائه في التفجيرات الاخيرة في اسرائيل واصول حركة المقاومة الاسلامية "حماس" والتباين الذي ظهر بين اجنحتها حيال الاستمرار في العمليات الانتحارية او وقفها، الى الوساطة التي عرض القيام بها بين الحركة والسلطة الفلسطينية، الى الموقف من قمة شرم الشيخ. ومع وصفه العمليات الانتحارية بانها دفاع عن النفس، اعتبر انها لن تغير شيئاً في الواقع السياسي في المنطقة، ونبه الى مخاطر الصراع بين الفلسطينيين، مشيراً الى انه يبذل جهوداً منذ سنوات لتجنب مثل هذا الصراع. ورأى ان قمة شرم الشيخ ترمي الى استئصال كل التيارات الاسلامية والدخول في مواجهة شاملة مع الاسلام. وهنا نص المقابلة:

* من هي حركة "حماس"؟

– "حماس" هي تيار فلسطيني اصوله في حركة "الاخوان المسلمين" وتيارات ثقافية اخرى تبلورت كلها في حركة "حماس". الا انه بعد نشوء السلطة الفلسطينية في الاراضي التي لا تنفك محتلة وبوجود "حماس" في الخارج اصبح من في الداخل يضطرون الى البناء على هذا الواقع الذي لا يرضونه، ولكن كالواقع الاستعماري مثلاً تبني فيه يمكن ان يدخلوا الانتخابات مستقلين او يدخلوا في تيارات اخرى غير "حماس". لكن "حماس" ظلت في الخارج متمسكة بموقفها الاصل فلا تعترف بالوجود الاسرائيلي اصلاً ولا ترضى دون قيام فلسطين العربية المسلمة. ولعلهم تبينوا اختلاف المواقع والظروف والضرورات ولذلك لم يحركوا اختلاف المواقف الى تناقض وصراع كما يجري في انشقاق الحركات السياسية والفكرية. ان التيار الجهادي العسكري الذي تشكل باسمه المشهور "كتائب عز الدين القسام) يتفرع عن "حماس" الاصل وعناصر "حماس" التي اضطرت […]

– نعم لكن كلا التيارين خرج عضوياً من اطار التنظيمات الاسلامية التي كانت تحوط بـ"الاخوان المسلمين" في الشرق الاوسط. القضية الآن هي موقف السلطة الفلسطينية من "حماس" عامة على رغم ان "حماس" لا تواجهها هي بصراع واتفقا على ان لا يتواجها. ولكن هل تتخذ معها مواقف دول عربية وحكومات عربية من حركات اسلامية لم تبادر بروح […]

[…] دنيا للعلاقة بينهما. ولا ازال حتى الآن ارسل الرسائل هنا وهناك وهي تصل الى الأخ ياسر والى الاخوة في "حماس".

* بعد التفجيرات الاخيرة في اسرائيل، هل قمت باتصالات؟

– لا اقصد بآخر عملية. لكنني ظللت ارسل الرسائل بألا تتفاقم العلاقات وتتوتر بين فلسطيني وفلسطيني. اخشى ان تؤدي الضغوط […]

الزعيم الاسلامي السوداني حسن الترابي في الخرطوم. (رويتر تيليفوتو)

بيريس اشاد بعرفات والضغوط متواصلة

الشرطة الفلسطينية اعتقلت ثلاثة كباراً في "كتائب القسام"

في ظل ضغوط اميركية واسرائيلية متناوبة، واصلت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني حملتها الامنية على ناشطي حركة المقاومة الاسلامية "حماس" التي اعلنت مسؤوليتها عن سلسلة تفجيرات انتحارية اخيراً روعت الدولة العبرية، فاعتقلت ثلاثة من القادة الكبار في "كتائب عزالدين القسام" الجناح العسكري للحركة واحتجزت عدداً آخر من مسؤوليها السياسيين.

لكن في الوقت الذي وزع بيان جديد لـ"حماس" تزامن مع الاعتقالات في صفوفها يعلن نيتها معاودة عملياتها الانتحارية، لاحظ زعيم لها موقوف حالياً في الولايات المتحدة ان الحركة المعارضة لعملية السلام تريد بالفعل انهاء العنف لكنها باتت عاجزة عن السيطرة على عشرات الميليشيات المرتبطة بها.

في اي حال، رحب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس بهذه الحملة وحض الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات على بذل المزيد لانهاء موجة الهجمات الاسوأ منذ توقيع الجانبين اتفاق السلام عام ١٩٩٣.

وقد ارتفعت حصيلة ضحايا العمليات الانتحارية الاربع التي نفذت منذ ٢٥ شباط الى ٥٨ قتيلاً – واكثر […]

[…] الامن الوقائي في الضفة العقيد جبريل الرجوب. لكن مكتب الزعيم الفلسطيني نفى صحة هذه التقارير من غير ان ينكر وجود لختلاف في موقف الرجلين من فاعلية الحملة الامنية.

تخفيف الطوق

من جهة اخرى، اضطرت اسرائيل الى ان تخفف جزئياً الطوق الامني المفروض على الضفة والقطاع، في اطار حملتها الخانقة على الاسلاميين، بعدما طلبت منها منظمة التحرير الفلسطينية ذلك، لافتة الى ان هذا النوع من العقوبات الجماعية يتسبب في خنق الاقتصاد الفلسطيني.

وقال الجيش الاسرائيلي في بيان انه سيرفع ١٢ ساعة اليوم طوقه عن المدن والقرى في الضفة لتمكين السكان من تخزين مؤونتهم. لكنه اضاف ان الحظر على دخول الفلسطينيين اسرائيل المفروض منذ ٢٥ شباط سيظل سارياً.

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اصدرت بياناً قبل ذلك بساعات بعد اجتماعات في غزة برئاسة عرفات، طالب اسرائيل برفع الطوق فوراً عن الضفة والقطاع بما […]



رجلا شرطة فلسطينيان لدى دهم منزل ناشط اسلامي – في الوسط – في غزة امس. (رويتر تيليفوتو)

بغداد والامم المتحدة تجاوزتا أزمة

الاردن لن يكون منطلقاً لأعمال عسكرية ضد العراق

اكدت الحكومة الاردنية ان المقاتلات الاميركية الـ٣٤ التي ستنشرها حكومة الولايات المتحدة في المملكة اعتباراً من منتصف نيسان مدة […]

[…] لواحد من رموز السيادة.

وعسكر فريق الخبراء امام المبنى في وسط بغداد نحو ١٨ ساعة الى ان سمح له بالدخول، بعدما قرر مجلس […]

[…] العراق يخبئ "مواد وذخائر وربما صواريخ"، مشيراً الى ان اللجنة الخاصة متمسكة "بالمضي قدماً في هذه المسائل بجد". واعلن ان فريق سميدوفيتش واصل عمليات التفتيش التي يقوم بها امس في موقعين آخرين.

(رويتر، و ص ف)

مؤتمر المعارضة العراقية في ٢٥ آذار في دمشق

دمشق – و ص ف – اعلن زعيم حزب الوطن العراقي مشعان الجبوري امس ان قيادة المعارضة العراقية "بكل فصائلها وتياراتها" ستجتمع في ٢٥ آذار الجاري في دمشق.

وقال ان "الاتصالات التي اجريت في الآونة الاخيرة اسفرت عن اتفاق على عقد اجتماع موسع للمعارضة العراقية في الخامس والعشرين من آذار الجاري في العاصمة السورية". واوضح ان الاجتماع سيضم "التيار القومي المتمثل بالقوميين العرب وبحزب البعث، والتيار الاسلامي المتمثل بالمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق بزعامة محمد باقر الحكيم وبحزب الدعوة بزعامة جواد المالكي وبالكتلة الاسلامية بزعامة […] الكردستانية بزعامة محمود عثمان، والتيار الوطني الديموقراطي العراقي المتمثل بحزب الوطن وبالحركة الوطنية العراقية بزعامة رئيس الاستخبارات العراقي السابق اللواء وفيق السامرائي الى الاحزاب الكردية".

وكان الملك حسين وجه اليها دعوة للاجتماع في عمان لمناقشة الوضع في العراق.

مؤتمر في المنامة للتجارة الاميركية – الخليجية

مجلس التعاون يؤكد التزامه رفع المقاطعة غير المباشرة

اكدت دول مجلس التعاون الخليجي التزامها رفع المقاطعة غير المباشرة عن التجارة مع اسرائيل وعزمها على اتخاذ الخطوات الضرورية لتنفيذ التزامها، قبل ساعات من افتتاح مؤتمر لرجال الاعمال في دول الخليج والولايات المتحدة للبحث في تطوير العلاقات التجارية الاميركية – الخليجية.

وقالت الدول الست، وهي السعودية والكويت وقطر والبحرين والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، في بيان مشترك صدر في ختام محادثات استمرت يومين في المنامة بين وفد من المجلس وآخر من وزارة التجارة الاميركية انها تعتبر الغاء المقاطعة نهائياً "خطوة ضرورية لدفع مسيرة السلام وتعزيز التعاون في المنطقة". الا انها ربطت ذلك بتوصل سوريا ولبنان الى اتفاقي سلام مع اسرائيل. وكررت "التزامها الثابت رفع المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة واستعدادها لاتخاذ الخطوات الضرورية لانجاز ذلك".

ووقع البيان عن الجانب الخليجي نائب وزير الخارجية السعودي مأمون كردي وعن الجانب الاميركي المستشار في وزارة التجارة جون كاليكي.

افتتاح المؤتمر

وفي وقت لاحق، افتتح رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة المؤتمر، الذي يشارك فيه مئات من مندوبي الدول الخليجية والولايات المتحدة، وسط تدابير امنية مشددة بعد الانفجارات الستة التي شهدتها العاصمة البحرانية منذ مطلع ١٩٩٦.

وقال في كلمة القاها امام المؤتمرين ان "التعاون الدولي عموماً وفي المجال الاقتصادي خصوصاً لا يتحقق له النجاح والازدهار الا في ظل اجواء السلام والاستقرار". واضاف ان منطقة الخليج مهمة للاقتصاد العالمي وانها توصلت الى ادراك تلك الحقيقة واستيعابها، "ذلك ان قضية دعم الامن والاستقرار وتعزيزهما في المنطقة كانت وستبقى على رأس اولويات حكوماتها واهتماماتها". واوضح ان نظرة دول الخليج العربية متفقة ونظرة الولايات المتحدة "التي تتقدم الصف بين الدول الراعية لترسيخ السلام في العالم". وشدد على ان المحافظة على انجازات دول الخليج "مسألة لا مساومة عليها ولا اختيار فيها اياً تكن الصعوبات التي يمكن ان تواجهها".

اسلحة اميركية للبحرين

وكانت وكالة انباء الخليج افادت السبت، غداة زيارة ولي العهد البحراني الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة لواشنطن، ان الولايات المتحدة وافقت على تزويد البحرين فرقاطة ونظاماً متطوراً للدفاع الجوي.

وقالت ان "اتفاقاً في هذا الصدد ابرم وان نظام الدفاع الجوي سيوضع في الخدمة قريباً".

(اب، رويتر، و ص ف)

الانتخابات السودانية بطيئة والرهان على الايام الاخيرة

المجلس الوطني الجديد يقضم صلاحيات الرئيس والترابي أبرز الشخصيات المرشحة لرئاسته

الخرطوم – "النهار":

في اليوم الخامس من الانتخابات الرئاسية والعامة في السودان التي تمتد ١٢ يوماً ليس في وسع العابر لشوارع الخرطوم وام درمان وخرطوم بحري ان يلاحظ بسهولة وجود مراكز الاقتراع نظراً الى ضعف الاقبال على الاقتراع وخصوصاً في ساعات الصباح. الامر الذي جعل الهم الاساسي للمسؤولين في لجنة […]

[…] زيارتها. كذلك يعزو المسؤولون ضعف الاقبال الى الدعاية الضعيفة او المعدومة التي رافقت الحملة الانتخابية. وظهر ذلك جلياً عندما سألنا عدداً من الناخبين عن اسماء المرشحين المنافسين للرئيس عمر حسن احمد البشير في الانتخابات الرئاسية اذ قلما تذكر احد منهم اسماً او اسمين في احسن الاحوال على رغم ان عدد هؤلاء ٤١ مرشحاً. كذلك ندر وجود اعلانات للمرشحين في الشوارع او وسائل الاعلام.

وثمة شكاوى كثيرة وخصوصاً من سقوط بعض اسماء من لوائح الناخبين. […]

[…] المؤتمر الوطني الذي انعقد في شباط ١٢٥ عضواً منهم وفاز ٥٠ عضواً بالانتخاب "السكوتي" (التزكية) وبقي مصير ٢٧٥ عضواً معلقاً بنتائج الانتخابات الجارية حالياً. وهذا المجلس مخول صلاحيات تنحية رئيس البلاد اذا ما لاحظ وجود خلل في ادائه، في حين ان دور المجلس الانتقالي كان ضعيفاً وخصوصاً من حيث الرقابة واقتصر عمله على المصادقة على مشاريع القوانين التي تحيلها عليه الرئاسة ولم يقم بدور في سن تلك القوانين، كذلك لم تكن معالجته للقضايا المعيشية بالمستوى المطلوب. لذا تتجه الانظار الى ما يمكن المجلس الجديد ان يقوم به من دور في الحياة السياسية والى الشخصية التي ستحظى برئاسة المجلس ذي الصلاحيات الواسعة وما يمكن ان يترك من تأثير على صلاحيات الرئيس.

وعندما سأل صحافي بريطاني الدكتور الترابي هل تكون رئيساً للمجلس الجديد، أجاب انه لا يطمح الى اي منصب رسمي، ولكن اذا رشح لهذا المنصب فسيقبل.

[…] وفي الداخل تساؤلات عن توازن السلطات بعد قيام المجلس الوطني المنتخب الذي يتمتع بموجب المرسوم الدستوري الرقم ١٣ بصلاحيات واسعة تكاد تضاهي صلاحيات رئيس الجمهورية او تفوقها، عكس صلاحيات المجلس الوطني الانتقالي. فالمجلس الجديد الذي يضم ٤٠٠ عضو انتخب […]

احباط محاولة انقلاب في الخرطوم

الخرطوم – و ص ف – صرح الامين العام للمؤتمر الوطني الشعبي غازي صلاح الدين عتباني امس في الخرطوم ان اجهزة الامن احبطت "محاولة انقلاب صغيرة" قام بها ضباط في الجيش كانوا يريدون اطاحة الحكومة خلال الانتخابات العامة التي بدأت في السادس من آذار والمستمرة حتى ١٧ منه. وقال ان "محاولة الانقلاب كانت محدودة واعتقل عدد قليل من الاشخاص وتورط فيها عدد قليل ايضاً" من غير ان يوضح عدد المعتقلين. واكد ان العملية "لم تشكل اي تهديد للسودان والضباط المتورطون تصرفوا كهواة".

افتتاح مطار ايراني في ابو موسى

طهران – رويتر – بثت اذاعة طهران ان الحكومة الايرانية افتتحت امس مطاراً في جزيرة ابو موسى الخليجية التي تؤكد الامارات العربية المتحدة سيادتها عليها. واوضح وزير النقل اكبر طورقان في الاحتفال بالتدشين ان المطار يستطيع استقبال طائرات كبيرة وان مساحته تبلغ ٢٣٠ هكتاراً.

المنامة: زارعو قنبلة على "اتصال بالخارج"

المنامة – رويتر، و ص ف – كشفت وزارة الداخلية البحرانية امس هويات ثلاثة مواطنين شيعة قالت انهم كانوا يزرعون قنبلة امام فرع "بنك البحرين الوطني" […]

[…] واشتباكات على الحدود مع اوغندا.

أخبار عربية قصيرة

بورتيّو في السعودية لبيعها دبابات بريطانية

الرياض – اب، و ص ف – اجرى وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيّو امس في الرياض محادثات مع ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز، وسيلتقي النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبد العزيز قبل ان ينهي غداً زيارته الاولى للمملكة منذ تعيينه وزيراً للدفاع في تموز الماضي.

وتحاول بريطانيا الفوز بعقد لبيع الجيش السعودي ١٥٠ دبابة من طراز "تشالنجر – ٢" في مواجهة منافسة من فرنسا والولايات المتحدة، علماً ان لندن والرياض مرتبطتان منذ ١٩٨٥ ببرنامج "اليمامة" للتعاون العسكري.

واستبعد مصدر ديبلوماسي بريطاني في المملكة ان تكون للزيارة اي علاقة بالمعارض السعودي محمد المسعري الذي تعثرت محاولة الحكومة البريطانية لابعاده الى جزيرة دومينيكا الكاريبية.

اليمن: لقاء للارياني ورئيس الحزب الاشتراكي

صنعاء – و ص ف، رويتر – اعلن الحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي المعارض ان رئيسه علي صالح عباد التقى الجمعة في صنعاء الامين العام للمؤتمر الشعبي العام عبد الكريم الارياني للمرة الاولى منذ الحرب الاهلية صيف ١٩٩٤ وبحث معه في ضرورة انهاء الخلاف بين الحزبين.

وقبل الحرب الاهلية كان الحزب الاشتراكي شريكاً للمؤتمر الشعبي في السلطة، غير انه ابعد منذ انتصار الشماليين.

من جهة اخرى، قال وزير التجارة والتموين عبد الرحمن محمد علي عثمان ان الحكومة اتخذت اجراءات لتحرير التجارة الخارجية اهمها الغاء اجازات الاستيراد والتصدير التي كان على التجار الحصول عليها من وزارته.

ويأتي ذلك في اطار المرحلة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية التي اتفقت عليها صنعاء مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ابنة رفسنجاني تتقدم ناطق نوري

[ان]تخابات مجلس الشورى ترجح الاصلاحات؟

تشير النتائج الاولية للانتخابات [مجل]س الشورى الايراني التي اجريت [الج]معة، ان رجال الدين المحافظين [الذي]ن عملوا على ابطاء الاصلاحات [الاقت]صادية للرئيس علي اكبر هاشمي [رفس]نجاني قد لا يكتب لهم الفوز فيما [ترج]ح الكفة لمصلحة مرشحي الوسط من [مؤيد]ي الرئيس.

[وص]رح ناطق باسم جماعة "خدام بناء [ايرا]ن" المؤيدة لرفسنجاني: "تظهر [النتائ]ج حتى الآن ان غالبية الفائزين من [مرشحي]نا (...) من بين ٩٥ مرشحا حقق [ا]لفوز. قد تكون نسبة ٧٥ في [المئة] من الفائزين من مؤيدينا".

[وا]متنع مسؤولون في المركز [الس]ياسي لـ"رابطة علماء الدين [المجا]هدين" التي تهيمن على البرلمان [عن ا]لتعليق على الامر.

[وا]وردت صحف ايرانية في عناوينها [الرئي]سية: "تغييرات جذرية في [المجل]س"، "وجوه جديدة تهيمن على [المجل]س".

وزعت وكالة الجمهورية الاسلامية [للانب]اء "ارنا" الايرانية النتائج الاولية [للانت]خابات التي اظهرت تقدما واضحا [للمر]شحين الذين يدعمهم "خدام بناء [ايرا]ن" او ما يعرف ايضا باسم "رابطة [الثما]نية" نسبة الى زعمائها وهم اربعة [مقرب]ين للرئيس ومحافظ المصرف [المرك]زي ورئيس بلدية طهران. ونسبت [الى] مسؤول انه "لهذا يمكن التنبؤ بأن [المجل]س الخامس سيكون له دور مهم [في] مواصلة خطط البناء في البلاد [وبرا]مجه". واكدت جماعة "مجاهدي [الثو]رة الاسلامية" وهي الجماعة الوحيدة [المعا]رضة انها حققت نتائج طيبة. وقال [مص]در مقرب منها: "على رغم الغاء [ترش]يح عدد كبير منا، فان ٣٠ من [مرش]حينا على الأقل قد يحققون الفوز".

وكان مجلس الوصاية المؤلف من ١٢ رجل دين رفض طلبات نحو ٢٠٠٠ مرشح من اصل خمسة آلاف تقدموا بطلبات بعدما دقق في معتقداتهم الاسلامية ومدى اقتناعهم بنظام الحكم الاسلامي في ايران وفي ولائهم للزعيم الروحي مرشد الجمهورية علي خامنئي.

وقالت الوكالة ان ٤٠٠ مرشح يتنافسون على ٣٠ مقعدا في طهران وان فائزة هاشمي ابنة رفسنجاني تتقدم استنادا الى فرز ٢٥٠ الف صوت. وهي مرشحة تدخل السباق الانتخابي للمرة الاولى على لائحة تدعمها جماعة "خدام بناء ايران" التي تطرح برنامج دفع الاصلاحات الاقتصادية عبر اعادة البناء والتنمية.

ونقلت عن محسن هاشمي المسؤول في مكتب الرئيس رفسنجاني ان رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري، وهو من رجال الدين المحافظين، يأتي في المرتبة الثانية بعد فائزة هاشمي. وترشح ناطق نوري على لائحتي "خدام بناء ايران" و"رابطة علماء الدين المجاهدين".

ووجدت صحيفة "كار وكارغار" ان يحتفظ ٣٠ في المئة فقط من اعضاء المجلس القديم بمقاعدهم في المجلس الجديد. ويتألف مجلس الشورى الايراني من ٢٧٠ مقعدا.

ومن المقرر ان تجرى الشهر المقبل دورة انتخابات ثانية في الدوائر الانتخابية التي لم يحقق فيها المرشحون نسبة ٣٠ في المئة الحد الادنى من الاصوات المقررة للفوز.

وقالت صحف استنادا الى ما نشر من نتائج ان ١٠٨ مرشحين منهم ٦٨ من الوجوه الجديدة فازوا في الانتخابات وان ٥٨ سيشاركون في الدورة الثانية.

(رويتر)

كريستوفر يحذر الصين من "نتائج خطيرة"

ويعلن اقتراب قوة اميركية من تايوان



متظاهرون من الحزب التقدمي الديموقراطي المعارض يسيرون في احد شوارع تايبه للتعبير عن احتجاجهم على التهديدات الصينية وتأييدهم لاستقلال تايوان. (رويتر تيليفوتو)

حذّر وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر حكومة الصين امس من ان "محاولة تسوية مشكلتها (مع تايوان) بالقوة سيرتب نتائج خطرة" واعلن ان حاملة الطائرات الاميركية "اندبندنس" وسفناً مرافقة لها "ستقترب من تايوان في غضون ايام" لتكون في "موقع يتيح لها ان تساعد اذا دعت الحاجة".

واعتبر ان التدريبات العسكرية التي بدأتها بيجينغ الثلثاء الماضي وتخللها اطلاق صواريخ قبالة سواحل تايوان، "متهورة وخطرة" ومحاولة "ترهيب واكراه. هذا الوضع يسبب لنا قلقا كبيراً".

ورفض كريستوفر، الذي كان يتحدث في برنامج تلفزيوني بثته شبكة "ان بي سي" الاميركية ان يحدد طبيعة الاجراءات الاميركية المحتملة لمواجهة الوضع. وشدد على ان الصين تبقى ذات اهمية استراتيجية لبلاده.

وفي السياق نفسه وصفت مندوبة الولايات المتحدة الدائمة لدى الامم المتحدة السفيرة مادلين اولبرايت التحركات العسكرية الصينية قرب مياه تايوان بأنها "خطرة" وحذرت من ان "عواقبها قد تكون بالغة الخطورة" على الامن في شرق آسيا.

● في بيجينغ افادت وكالة الصين الجديدة للانباء "شينخوا" الرسمية ان السلطات الصينية طردت امس خمسة صحافيين، ثلاثة من هونغ كونغ واثنين من تايوان، اتهمتهم بالتجسس قرب منطقة المناورات في جنوب شرق البلاد.

ولم تذكر المؤسسات التي يعمل لديها المبعدون الخمسة.

من جهة اخرى، اعلن الجيش الصيني انه سيقوم بمناورات بحرية وجوية بين ١٢ آذار و٢٠ منه في جزيرة دونغشان البعيدة مئة كيلومتر جنوبا عن جزيرة كنمين التايوانية، قبل ثلاثة ايام من انتهاء اطلاق الصواريخ قرب المياه التايوانية.

وقال ديبلوماسي غربي معتمد لدى الصين لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" ان هذه المناورات "يفترض ان تنتهي قبل ثلاثة ايام من الانتخابات الرئاسية التايوانية. لكن الازمة لن تنتهي بعدها لأن الصينيين يريدون ان يعرفوا اذا كان (الرئيس الحالي) لي تانغ هوي سيحقق فوزا ساحقا وسيدرسون جيدا نسب الاصوات التي سيجمعها دعاة استقلال" تايوان عن الصين. وابدى تخوفه من ان "تتخطى التهديدات الصينية التي بقيت حتى الآن في اطار التمارين، هذا الاطار نتيجة رد فعل (تايواني) انفعالي مما قد يؤدي الى التصعيد".

(أ ب، و ص ف، رويتر)

موسكو تؤكد السيطرة على غروزني

والسعي الى "تنظيفها من القناصة"


جندي روسي يمر بجثتي جنديين آخرين في غروزني. (أف ب تيليفوتو)

اكدت السلطات الروسية امس انها تستعيد سيطرتها على العاصمة الشيشانية غروزني بعد اربعة ايام من القتال العنيف بين القوات الروسية والانفصاليين الشيشان، لكن القناصة واصلوا اطلاق النار على المواقع الروسية اثر ليلة من الاشتباكات المتقطعة.

وافادت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان "الوضع يعود الى طبيعته في غروزني". ونقلت عن قيادة القوات الروسية انه لم تقع معارك اساسية امس باستثناء اشتباكات متقطعة دارت ليل السبت وصباح الاحد. كذلك نقلت عن وزارة الداخلية الشيشانية ان اكثر العمليات العسكرية تتركز في ضاحيتي ستاروبروميسلوفسكي وزافودسكي في شمال العاصمة.

وواصل القناصة المتمركزون في المنطقة الصناعية اطلاق النار الامر الذي جعل التنقل في شوارع العاصمة مغامرة خطرة. واوضح الناطق باسم الجيش الروسي ان حريقا شب في مصفاة لينين لتكرير النفط في المنطقة، ولم يتمكن رجال الاطفاء من السيطرة عليه بسبب رصاص القناصة.

وكان قائد القوات الروسية في تشيتشينيا الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف اكد مساء الجمعة ان قواته "تسيطر كليا على الوضع في غروزني" وان المعارك اظهرت بوضوح "من يحكم" الاراضي الشيشانية "حتى لو كان امامنا تنظيفها من القناصة".

وفيما استمرت امدادات الكهرباء طوال ليل السبت – الاحد في بعض مناطق المدينة على عكس الايام السابقة، ظلت المياه مقطوعة. وفتحت محال قليلة ابوابها في وسط العاصمة. الا انه سجل ارتفاع كبير في الاسعار بسبب النقص في المواد الغذائية.

وبث التلفزيون الروسي السبت ان نحو ٧٠ جنديا فيديراليا قتلوا في معارك الايام الاربعة وجرح اكثر من ٢٠٠ آخرين.

وقدّر عدد القتلى في صفوف الانفصاليين الشيشان بما بين ١٥٠ و٣٠٠ مقاتل. ونسبت وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية الى مصادر طبية انه لم يعد لدى المستشفيات مكان للجثث. وصرح ناطق باسم وزارة الداخلية الروسية انه ليست لديه اي معلومات عن التحقيق الذي بثه التلفزيون الروسي وجاء فيه ان رئيس اركان القوات الانفصالية الجنرال اصلان مسخادوف اصيب بجروح بالغة.

ويذكر ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي امر الجيش بدخول تشيتشينيا في كانون الاول ١٩٩٤ من اجل انهاء تمرد الانفصاليين، اعلن اخيرا خطة سلام في الجمهورية الانفصالية. لكن معارك الايام الاخيرة اظهرت بوضوح تعذر التوصل الى تسوية.

(أ ب، و ص ف)

خاطف الطائرة التركية اراد لفت الانتباه الى العنف في تشيتشينيا

ميونيخ – و ص ف، اب – بثت اذاعة "بايريشه روندوفول" الالمانية السبت مقابلة مع الشاب التركي الذي خطف طائرة قبرصية تركية مدة ١١ ساعة قبل ان يستسلم الى شرطة ميونيخ.

وقال الشاب، ويدعى رمضان عايدين ويعمل ساقيا وينتمي الى الاقلية الشيشانية في تركيا، انه خطف الطائرة "للفت انتباه العالم الى قضية اخواني الشيشان الذين يتعرضون للعنف الروسي". واكد انه لم يكن ينوي الحاق الاذى بأي شخص. واوضح انه اشترى مسدسا من البلاستيك في نيقوسيا قبل اقلاع الطائرة التابعة للخطوط الجوية القبرصية التركية، وصنع قنابل زائفة بواسطة "زجاجات عطر"، مشيرا الى انه اختار خطف الطائرة الى ميونيخ ليحاكم على عمله "في المانيا لانها بلد ديموقراطي".

إشارات قصيرة

روما تحدد المسؤوليات في قضية الملقي

روما – و ص ف – أكد رئيس الوزراء الايطالي لامبرتو ديني السبت عزم حكومته على جلاء احتمال وقوع خطأ في منح قائد مجموعة "أكيلي لاورو" يوسف الملقي، المختفي منذ اسبوعين، اذنا بالخروج من السجن. وابدى "أسف ايطاليا لهذا الحادث" ردا على الانتقادات التي وجهتها حكومة الولايات المتحدة الى حكومته.

وقال في تصريحات ادلى بها في لشبونة انه عازم على تحديد "ما اذا كانت اتخذت قرارات خاطئة حين منح سجين محكوم عليه بالسجن ثلاثين سنة اذنا بالخروج من السجن"، مشددا على "عدم حصول اي تقصير" من جانب الحكومة في هذه القضية.

وتعد النيابة العامة حاليا قرار اتهام في حق قاضي محكمة مراقبة السجون الذي يمنح السجناء أذونات بالخروج، اذا ثبت حصول خطأ او تقصير.

ويعطي قانون السجون القاضي صلاحية اصدار اذونات لـ"المحكومين الذين يلتزمون سلوكا نظاميا ولا يشكلون اي خطر على المجتمع".

تنصيب خورخي دو سامبايو رئيسا للبرتغال

لشبونة – و ص ف – ادى الرئيس البرتغالي خورخي دو سامبايو اليمين الدستورية في احتفال اقيم السبت في مقر البرلمان وحضره ٢٥٠ نائبا واكثر من ٦٠ شخصية اجنبية بينها رؤساء دول وحكومات وممثلون لعائلات مالكة.

ودو سامبايو، الرئيس السابق لبلدية لشبونة، هو ثالث رئيس ينتخب ديموقراطيا منذ "ثورة القرنفل" عام ١٩٧٤ التي أطاحت ٤٨ سنة من الديكتاتورية.

ومنذ المرة الاولى يتولى الحزب الاشتراكي، طوال ٢٠ سنة من الديموقراطية، المناصب الرئيسية الثلاثة في البرتغال وهي رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء ورئاسة مجلس النواب.

انفجار قنبلة من دون اصابات في لندن

لندن – و ص ف – قالت الشرطة البريطانية ان قنبلة انفجرت ليل الجمعة – السبت في سلة للمهملات في منطقة فولام المزدحمة في غرب لندن، ولم يوقع الانفجار ضحايا. واضافت ان الانفجار حصل قرب محطة مترو وست برومبتون على مسافة غير بعيدة من احد مباني وزارة الدفاع.

وأخلت الشرطة المنطقة وسيرت فيها كلابا مدربة على كشف المتفجرات لتخوفها من امكان وجود قنبلة اخرى.

وأكدت "اسكوتلنديارد" ان لا معلومات لديها عن هوية منفذي الاعتداء على رغم ان "الجيش الجمهوري الايرلندي" درج على زرع عبوات في سلال المهملات.

أنغولا: اتفاق "مبدئي" بين الجيش و"أونيتا"

لواندا – و ص ف – في خطوة أنهت ١٥ شهرا من الجمود في المفاوضات المتعلقة بالشأن العسكري، توصل السبت قادة الجيش الانغولي وزعماء الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام "أونيتا" الى اتفاق "مبدئي" يقضي بادماج الثوار في الجيش.

وينص الاتفاق على انضمام ١٨ من ضباط "أونيتا" الكبار الى الجيش الوطني وابقاء العديد الحالي للجيش البالغ ٩٠ الفا على ان تقدم "أونيتا" ٢٦٣٠٠ رجل منهم.

وتبقى عملية انضمام مقاتلي "اونيتا" الى الجيش مرهونة بمسألة تجميعهم ونزع اسلحتهم التي لم تشمل حتى الان سوى ١٦٥٤٥ الفا من اصل ٦٣ الف مقاتل حسبما افادت مصادر الامم المتحدة.

الشرطة الصينية اوقفت خاطفي طائرة

بيجينغ – رويتر – افادت الوكالة البرتغالية للانباء "لوسا" امس ان الشرطة قبضت في مطار شوهاي، جنوب الصين، على اربعة اشخاص مسلحين بالديناميت والخناجر حاولوا خطف طائرة، كانت تقوم برحلة داخلية، والتوجه بها الى تايوان.

ونقلت عن مصادر المطار ان رجال الامن احبطوا المحاولة وتغلبوا على الخاطفين خلال الرحلة.

واكدت مسؤولة في مطار شوهاي القريب من مستعمرة ماكاو البرتغالية في مكالمة هاتفية ان عملية خطف الطائرة انتهت من دون وقوع اصابات، ورفضت الادلاء بتفاصيل اخرى.

ملاديتش المطلوب بتهمة جرائم حرب يتزلج!

[ا]ستمرار النزوح عن ضواحي سارايفو

صورة مأخوذة عن شريط تلفزيوني للجنرال راتكو ملاديتش في مركز التزلج قرب سارايفو. (اب تيليفوتو)

متظاهرون في ساحة الجمهورية في بلغراد يحيون الذكرى الخامسة للصدامات بين المعارضة الصربية والشرطة. (رويتر تيليفوتو)

استمر امس نزوح السكان الصرب عن احياء في ضواحي سارايفو، وخصوصا منطقة ايليدزا التي ستسيطر عليها بدءاً من غد الثلثاء الشرطة التابعة للاتحاد الكرواتي – المسلم بموجب اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك.

وسجل، مع النزوح، مزيد من الحرائق في مبان عدة في هذه المنطقة وأكد مراقبون من الشرطة الدولية ان متطرفين من الصرب اشعلوها عمدا ليثبتوا استحالة التعايش بين الصرب والكروات والمسلمين.

وايليدزا هي المنطقة الرابعة قرب سارايفو تنتقل من السيطرة الصربية الى سيطرة الاتحاد الكرواتي – المسلم بعد فوغوسكا والياس وهادزيتشي، وتبقى منطقة خامسة سيشملها هذا التدبير هي غرابافيتشا.

وانتقد الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة كريس جانوفسكي قوة تنفيذ اتفاق السلام "ايفور" التي يقودها حلف شمال الاطلسي وقال ان دورياتها "غير كافية" لملء الفراغ في تلك المناطق وضمان بقاء السكان الصرب. واكد ان مجموعات صربية تدق ابواب المنازل وتطلب من شاغليها الرحيل.

في المقابل، قال الناطق باسم "ايفور" الميجر سايمون ميسلوك ان القوة الدولية بذلت ما في وسعها لاقناع السكان بالبقاء وان الامر لا يتعلق "بفوضى عامة بل بهجرة جماعية".

ميدانيا، اصيب امس خمسة جنود بريطانيين من سلاح الهندسة تابعين لـ"ايفور" بجروح وحروق عندما شبت النار في مقر القيادة البريطانية في مركونييتش غراد في غرب البوسنة. ونقل احدهم مصابا بحروق بالغة الى مستشفى ميداني الماني قرب سبليت في كرواتيا.

ملاديتش يتزلج

على صعيد آخر، شوهد السبت القائد العسكري لصرب البوسنة الجنرال راتكو ملاديتش يتزلج على منحدرات جبل ياهورينا قرب سارايفو. وتمكن مصورو تلفزيون "الاسوشيتدبرس" من اخذ لقطات له. وهو الظهور العلني الاول لملاديتش منذ اشهر، بعدما وجهت اليه المحكمة الجزائية الدولية المكلفة النظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة في لاهاي اكثر من تهمة.

ولا تملك قوة "ايفور" حق تعقب القائد والزعيم السياسي لصرب البوسنة رادوفان كارادزيتش الذي يواجه تهما مماثلة، لكنها تلقت تعليمات بتوقيفهما في حال مشاهدتهما.

وفي هذا الاطار حذر ملاديتش قوة "ايفور" من محاولة اعتقاله في مقابلة تلفزيونية بثتها امس محطة "ميغا" اليونانية، قائلا ان الثمن الذي ستدفعه القوة الدولية سيكون "كبيرا" وان شعبه يدعمه. ونقل عنه مراسل المحطة انه اعطى تعليمات لحراسه "باستعمال الاسلحة" اذا حاول احد الاقتراب منه لاعتقاله.

اما كارادزيتش فقال لـ"ميغا" ايضا ان قوة "ايفور" لا تستطيع اعتقاله "ويجب الا تفكر في هذا الامر. سانتقل من مكان الى آخر عندما اشعر بالحاجة الى ذلك (...) لا اعلم كم ستدوم العزلة في اهاي، ولكن اعتقد انها ستدوم حتى انتخاباتنا او الانتخابات الاميركية".

وعلى الاثر حذر مساعد وزير الجيش الاميركي جو ريدر، الذي تفقد القوات الاميركية في قاعدة توزلا الجوية، الزعيم الصربي من ان القوات الاميركية ستعتقله اذا اقترب منها. ووصف تهديدات ملاديتش لـ"ايفور" بأنها "غير مسؤولة" و"غير حكيمة". واكد "الرد بقوة وفاعلية على اي اعتداء من اي طرف كان".

مقتل ولدين

من جهة اخرى، افادت وكالة الانباء البوسنية الرسمية ان ولدين في الثانية عشرة والحادية عشرة قتلا امس في انفجار قنبلة يدوية كانا يلهوان بها في بلدة سازين في شمال غرب البوسنة، واصيب ثلاثة اولاد بجروح اوجبت نقلهم الى المستشفى.

ونشرت صحيفة "افاز" الصادرة في سارايفو ان رجلين اصيبا السبت في انفجار لغم في ضاحية نيدزاريتشي القريبة من العاصمة وان الاطباء اضطروا الى بتر ساق احدهما.

● في باليرمو عاصمة جزيرة صقلية الايطالية قال امس وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان وزراء الخارجية لدول الاتحاد الاوروبي وافقوا مبدئيا على تمديد الادارة الاوروبية لمدينة موستار البوسنية المقسمة بين المسلمين والكروات حتى نهاية السنة. واوضح ان قرارا رسميا في هذا الشأن سيتخذ في اجتماع الوزراء في بروكسيل يوم ٢٥ آذار الجاري. وسيحاول الوزراء في الاجتماع المقبل ايجاد بديل من الالماني هانس كوشنيك رئيس الادارة الاوروبية الذي طلب اعفاءه من مهمته بحلول نهاية الشهر الجاري.

● في بلغراد تظاهر السبت نحو ٢٠ الف معارض وطالبوا باستقالة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش واتهموه بالاستيلاء على الحكم وبافلاس البلاد. واستمرت التظاهرة ساعتين في ساحة الجمهورية وسط العاصمة الصربية، واحيا المشاركون فيها الذكرى الخامسة لتظاهرة كبيرة تخللتها صدامات بين المعارضين والشرطة اسفرت عن سقوط قتيلين ونحو مئة جريح.

(اب، رويتر، و ص ف)

بسبب اصابته بورم في المخ

سيهانوك يطلب السماح من الشعب لأنه قد يتنحى عن العرش قريباً

صورة من الارشيف التقطت عام ١٩٩٥ للملك الكمبودي نورودوم سيهانوك. (رويتر تيليفوتو)

وجه الملك الكمبودي نورودوم سيهانوك رسالة الى الشعب اكد فيها ان صحته تتراجع وانه مصاب بورم في المخ، وطلب منه السماح لأنه قد يتنحى قريبا بسبب ضعفه الذي يحول دون ممارسته واجباته الدستورية.

وبثت الاذاعة والتلفزيون ان سيهانوك (٧٣ عاما) طلب في رسالة بعث بها من بيجينغ حيث يعالج من السرطان منذ سنوات عدة، الى نجله نورودوم راناريده، احد رئيسي الوزراء في كمبوديا، ان يعلم الامة بوضعه الصحي. وجاء في الرسالة: "لقد تلقيت صباح اليوم (امس) تقريرا من طبيبي الدائمين اللذين يتابعانني بعناية (...) انه يبدو مؤكدا ان السرطان واشتراكات اخرى تجعل عودتي امرا متعذرا (...) وان من الصعب التنبؤ بمستقبلي حتى المنظور والقريب منه".

واوضح ان تشخيص اطبائه الصينيين كشف "وجود مشاكل صحية خطيرة بسبب انسداد انسجة الشرايين اضافة الى الورم في المخ". وطلب الملك، الذي عاد الى العرش عام ١٩٩٣ بعد ٢٣ سنة من خلعه في انقلاب عسكري، من الشعب "ان يسامحه" لأن مرضه "يمنعه من خدمة الامة".

ويحظى سيهانوك بعطف قطاعات كبيرة من الشعب الكمبودي، ترى فيه عاملا توحيديا للبلاد بعد عقود من الحرب الاهلية والعنف.

وشدد الملك، الذي يرغب في ان يخلفه نجله، على وجوب اتباع الوسائل الدستورية في اختيار خلفه. واشار الى ان رئيس الجمعية الوطنية شيا سيم، الذي ينوب عن رئيس الدولة في غيابه، سيصير وصيا على العرش في حال تنحيه حتى وفاته، والى ان يسمي مجلس العرش الملك الجديد استنادا الى احكام الدستور.

(ي ب)

عشرات السجناء فروا من كورفو

اثينا – و ص ف – اعلنت ناطقة باسم الشرطة اليونانية ان ٤٤ معتقلا، غالبيتهم من الالبان، اغتنموا وجود اضطرابات في السجون وفروا من سجن كورفو صباح امس.

واضافت ان الشرطة نجحت في القبض على ١٢ منهم بعد ساعات من اكتشاف العملية وان البحث جار عن الآخرين. واوضحت ان السجناء استخدموا في فرارهم نفقا قديما يربط السجن باحدى المدارس المجاورة وان الشرطة اكتشفت ذلك عندما احصت السجناء بعد استعادة سيطرتها على السجن صباح امس.

وكانت السلطات اعلنت السبت انتهاء حركة التمرد التي استمرت ١١ يوما في عدد من سجون اليونان منها "باتراس" و"لاريسا" فيما تعهد سجناء كورفو وقف تمردهم الاحد.

الامين العام للاطلسي الى موسكو قريبا

بروكسيل – رويتر – صرح ناطق باسم حلف شمال الاطلسي ان الامين العام للحلف خافيير سولانا سيقوم بزيارة لموسكو في ١٩ آذار الجاري.

واوضح ان الزيارة التي تستمر ثلاثة ايام تهدف الى دعم العلاقات بين الجانبين وازالة التحفظات الروسية عن توسيع الحلف الى دول اوروبا الشرقية.

وستتناول محادثات سولانا ايضا مشاركة روسيا في قوة تنفيذ اتفاق السلام في البوسنة التابعة لحلف شمال الاطلسي.

ومعلوم ان روسيا تعارض بقوة توسيع الحلف في وسط اوروبا وشرقها.

مقتل مراقب دولي في ابخازيا

تبليسي – اب، – افاد مسؤولون امس ان لغما مضادا للدبابات انفجر بسيارة تابعة للامم المتحدة في جمهورية ابخازيا الانفصالية مما ادى الى مقتل مراقب يعمل في صفوف المنظمة الدولية هناك.

وافادت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان مراقبا من المجر ومترجمة من جورجيا اصيبا بجروح من جراء الانفجار وان المراقب القتيل كان بنغاليا.

واوضح ناطق باسم وزارة الخارجية في جورجيا ان الحادث وقع في مقاطعة غالي في ابخازيا التي طردت الجيش الجورجي من اراضيها عام ١٩٩٣ وحيث تنتشر قوة روسية لحفظ السلام.

واشنطن تبقي للصين وضع الاكثر رعاية

واشنطن – رويتر – اعلن امس مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي انطوني لايك ان الادارة الاميركية تؤيد بقاء الصين في المرتبة الاولى بين الدول الاكثر رعاية تجاريا مع الولايات المتحدة، الامر الذي يوفر معاملة تفضيلية لبضائعها.

وقال في مقابلة تلفزيونية ان الادارة تدعم هذه الخطوة على رغم قيام الصين بمناورات حربية قرب تايوان وانتهاكاتها لحقوق الانسان والتقارير التي تحدثت عن بيعها باكستان معدات نووية.

استطلاع للرأي يظهر تفوق كلينتون على دول

واشنطن – و ص ف – اظهر استطلاع للرأي اجرته مجلة "تايم" الاسبوعية وشبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ونشر السبت ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيحقق فوزا ساحقا على منافسه السناتور بوب دول اذا ما اجريت الانتخابات الآن. الا ان شعبيته سجلت تراجعا طفيفا. واشار الاستطلاع الذي اجري في ٦ آذار و٧ منه الى تفوق الرئيس كلينتون على دول بفارق تسع نقاط، اذ حصل على ما نسبته ٤٩ في المئة من الاصوات في مقابل ٤٠ في المئة.

وكان استطلاع مماثل لشهر شباط الماضي اظهر حصول كلينتون على ٥٢ في المئة من الاصوات في مقابل ٣٩ في المئة لدول الذي يتقدم منافسيه في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري.

هكذا في الأصل

رياضة

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

سقوط ميلان واتلتيكو مدريد وبرشلونة وريال مدريد وبايرن ميونيخ!

لقي آسي-ميلان خسارة مفاجئة امام انترناسيونالي ميلانو ٠-١ في مباراة "دربي" اجريت بينهما مساء امس على ملعب "سان سيرو" في ميلانو وحضرها ٨٠ الف متفرج في المرحلة الـ٢٥ من الدوري الايطالي لكرة القدم.

وسجل اصابة المباراة ماركو برانكا في الدقيقة الخامسة وهي الـ١٤ له هذا الموسم.

واحتفظ ميلان، على رغم خسارته، بصدارة اللائحة برصيد ٥٣ نقطة بفارق ست نقاط عن اقرب منافسيه فيورنتينا الذي اخفق في تقليص الفارق بتعادله وباري ١-١.

ووجه باري الذي يحتل ذيل اللائحة، ضربة شديدة الى آمال فيورنتينا في احراز اللقب اذ تعادل واياه ١-١.

ولم يكن خط هجوم فيورنتينا فعالا واستبدل الارجنتيني غبريال باتيستوتا ثاني هدافي الدوري برصيد ١٦ اصابة قبل انهاء المباراة بـ١٥ دقيقة. سجل مهاجم باري الذي فاز على آسي-ميلان وانترناسيونالي وتعادل وبارما على ارضه هذا الموسم، الاسوجي كينيت اندرسون اصابة السبق في الدقيقة ٤٠ اثر تمريرة من ايغور بروتي هداف الدوري برصيد ١٧ اصابة وهي التاسعة له هذا الموسم. وعادل فيورنتينا في الدقيقة ٨٦ بواسطة فرانشيسكو بايانو من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم بعدما عرقل اندرسون ساعد الدفاع انسيلمو روبياتي داخل المنطقة.

وثأر جوفنتوس الثالث لخسارته ٠-٤ ذهابا امام لاتزيو الخامس وفاز عليه ٤-٢. سجل للفائز الفرنسي ديدييه ديشان والارجنتيني خوسيه تشاموت خطأ في مرمى فريقه وانطونيو كونتي وميكيلي بادوفانو في الدقائق ٣٥ و٧١ و٧٢ و٨٣، وللخاسر جيوزيبي فافالي وبيار لويجي كاسيراغي في الدقيقتين ٣ و١٨. وطرد الحكم كاسيراغي في الدقيقة ٦٢ لاعتراضه.

وخسر بارما الرابع امام مضيفه بياتشينزا ١-٢. سجل للمضيف نيكولا كاكيا في الدقيقتين ٣ و٤٥، وللضيف جيوفاني اربولي في الدقيقة ٧٠. وهي المباراة السابعة على التوالي من دون فوز لبارما.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

باري ١- فيورنتينا ١
كريمونيزي ١- نابولي ١
جوفنتوس ٤- لاتزيو ٢
بياتشينزا ٢- بارما ١
آ.اس.روما ١- كالياري ١
سمبدوريا ٣- بادوفا ١
اوديينيزي ٢- اتالانتا ٠
فيتشنزا ٢- تورينو ١
آسي-ميلان ٠- انترناسيونالي ميلانو ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- آسي-ميلان ٥٣ نقطة من ٢٥ مباراة (٤١-١٨).
٢- فيورنتينا ٤٧ (٤١-٢٣).
٣- جوفنتوس ٤٥ (٤٥-٢٥).
٤- بارما ٤٣ (٣٥-٢٢).
٥- لازيو ٣٩ (٤٧-٣١).

اسبانيا

حقق ريال فالادوليد الذي يحتل المركز العشرين مفاجأة في المرحلة الـ٣٠ من الدوري الاسباني بفوزه على اتلتيكو مدريد متصدر اللائحة برصيد ٦٥ نقطة، ٢-٠ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "فيتشنتي كالديرون" في مدريد. وهي الخسارة الخامسة لاتلتيكو مدريد هذا الموسم، الا انه احتفظ بفارق النقاط الثماني الذي يفصله عن اقرب منافسيه برشلونة الذي سقط سقوطا عظيما امام فالنسيا الثالث ١-٤.

وعلى رغم سيطرة اتلتيكو مدريد على مجريات اللعب، الا ان فرصا قليلة سنحت لمهاجميه الذين عجزوا عن ترجمتها، فيما اعتمد ريال فالادوليد على الهجمات المرتدة التي نجح فيها المهاجم الكرواتي الان بيترناك (٢٤ عاما) في تسجيل اصابتي المباراة في الدقيقتين ٧٩ و٩٠ رافعا رصيده الى ١٣ اصابة هذا الموسم.

ولقي برشلونة خسارة ساحقة امام فالنسيا ١-٤. سجل للفائز فرناندو غوميز والبرازيلي فيولا واليوغوسلافي بدراغ ميياتوفيتش (٢) في الدقائق ٤٠ و٤٣ و٤٨ و٨٧، وللخاسر غييرمو أمور في الدقيقة ٦٩. وتصدر مياتوفيتش لائحة هدافي الدوري برصيد ٢١ اصابة بفارق اصابة واحدة عن مهاجم ديبورتيفو لاكورونيا البرازيلي بيبيتو.

وفاز اسبانيول برشلونة الرابع على اتلتيكو بلباو ٣-٠ سجلها الارجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو وفرنشيسكو لوبيز وميغيل بينيتيز في الدقائق ٢٥ و٤٨ و٧٢.

وخسر كومبوستيلا الخامس على ارضه امام ريال بتيس ١-٢. سجل للخاسر خافيير بيليدو في الدقيقة ٥٨، وللفائز الفونسو بيريز في الدقيقتين ٧٠ و٨٢.

ولم يكن حظ ريال مدريد بطل الدوري في الموسم الماضي، افضل اذ سقط امام تينيريف السابع ٠-٣ سجلها انطونيو روبايينا وخوان انطونيو بيتزي (٢) في الدقائق ٤٥ و٥٥ و٨٧. وتساوى بيتزي ومياتوفيتش في صدارة لائحة الهدافين.

وهنا النتائج:

فالنسيا ٤- برشلونة ١
اتلتيكو مدريد ٠- ريال فالادوليد ٢
اسبانيول برشلونة ٣- اتلتيكو بلباو ٠
اشبيلية ٠- سلتافيغو ٠
البالسيتي ١- رايو فاليكانو ٢
كومبوستيلا ١- ريال بتيس ٢
ريال سوسييداد ٢- ريال سرقسطة ١
راسينغ سانتاندر ٢- ميريدا ٠
سلمنقة ٠- ريال اوفييدو ١
سبورتنغ خيخون ١- ديبورتيفو لاكورونيا ١
تينيريف ٣- ريال مدريد ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- اتلتيكو مدريد ٦٥ نقطة من ٣٠ مباراة (٥٤-٢٠).
٢- برشلونة ٥٧ (٥٢-٢٦).
٣- فالنسيا ٥٥ (٥٦-٣٩).
٤- اسبانيول برشلونة ٥٤ (٤٢-٢٤).
٥- كومبوستيلا ٥٣ (٤٢-٣٨).

من جهة اخرى اشتبك مالك نادي اتلتيكو مدريد ورئيس بلدية ماربيا خيسوس جيل مع مدير نادي كومبوستيلا خوسيه فيدالغو، لدى وصولهما الى اجتماع لرؤساء النوادي الاسبانية للبحث في حقوق النقل التلفزيوني لمباريات الدوري. وتبادلا اللكمات والشتائم ووصف احدهما الآخر بالتهريج واللصوصية. وقد صور التلفزيون الاسباني المشهد بالصوت والصورة وبثه في النشرات الاخبارية.

رئيس نادي اتلتيكو مدريد خيسوس جيل – الى اليسار – يسدد لكمة الى وجه مدير نادي كامبوستيلا خوسيه فيدالغو في شجار بينهما بسبب حقوق النقل التلفزيوني لمباريات الدوري الاسباني. (رويتر تيليفوتو)

البرتغال

في المرحلة الـ٢٥ من الدوري البرتغالي، ابتعد اف.سي.بورتو في صدارة اللائحة بفارق ١٤ نقطة عن اقرب منافسيه بفوزه على مضيفه كامبومايورنزي ١-٠ سجلها البرازيلي ادميلسون بيمنتا في الدقيقة ٩٠ اثر رمية ركنية. ووقعت اعمال شغب بين اللاعبين والاداريين من كلا الفريقين، وتعرض لاعبو بورتو للمطاردة عقب اطلاق الحكم صفرة النهاية. كذلك طرد الحكم مدافع الفريق الضيف البرازيلي اليسيو الفيش في الدقيقة ٨٠ لارتكابه خطأ محترفا ضد البلغاري ستانيمير ستويلوف، ثم طرد حارس مرماه فيتور بايا لضربه لاعبا من كامبومايورنزي عقب تسجيل اصابة المباراة.

وفاز بنفيكا الثاني على مضيفه تشافيش ٢-٠ سجلهما خوان بنتو في الدقيقة ٣٠ برأسه اثر تمريرة من البرازيلي فالدو فيليو، والبرازيلي مارتشيلو سيريانو في الدقيقة ٣٧ اثر تمريرة من فالدو ايضا.

وخسر بوافيستا الثالث امام سبورتنغ براغا ٠-٢ سجلهما بدرو استريلا ومانويل لينو في الدقيقتين ٤٠ و٨٥.

وهنا النتائج:

تيرسنزي ٠- استريلا امادورا ٠
كامبومايورنزي ٠- اف.سي.بورتو ١
سبورتنغ براغا ٢- بوافيستا ٠
فيلغويراش ٠- فيتوريا غيمارش ٢
سالغويروش ١- بيلينينسيس ٢
اونيون ليريا ٢- جيل فيتشنتي ٠
فارنزي ٢- ليكا ٠
تشافيش ٠- بنفيكا ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- اف.سي.بورتو ٦٧ نقطة من ٢٥ مباراة (٦٩-١١).
٢- بنفيكا ٥٣ (٤١-٢٣).
٣- بوافيستا ٥١ (٤٥-١٩).
٤- سبورتنغ لشبونة ٤٨ من ٢٤ (٤٨-١٨).
٥- فيتوريا غيمارش ٤٣ (٤١-٢٧).

هولندا

في المرحلة الـ٢٦ من الدوري الهولندي، فاز بي.اس.في. ايندهوفن متصدر اللائحة بفارق نقطة، على مضيفه آرك.اس.ي. فالفيك ٣-١. وسجل اصابات الفائز لوك نيليس هداف الدوري برصيد ١٧ اصابة، وياب ستام ومارسيانو فينك.

وسحق اجاكس امستردام الثاني اف.سي.تونتي انشكيده ٦-١. وجاءت اصابات اجاكس امستردام الذي له ثلاث مباريات مؤجلة، بين الدقيقتين ٣٨ و٦٦ وسجلها فرانك دو بوير وادغار ديفيدز وباتريك كلويفرت (٢) وكيكي موسامبا وبيتر هوكسترا.

وفاز فينورد روتردام الثالث على اوتريشت ٣-٠ في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ٢١. وسجل الاصابات جيوفاني فان بروكنهورست (٢) وبيتر بوش.

وهنا النتائج:

آرك.اس.ي.فالفيك ١- بي.اس.في.ايندهوفن ٣
رودا.جي.سي. كيركراد ٠- اف.سي.غرونتغن ٠
ان.أي.سي.بريدا ٢- غوأهيد ايغلز ديفنتر ٠
دوغرافشاب دوتنشيم ١- فولندام ٠
سبارتا روتردام ٥- هيرينفين ٢
ان.اي.سي.نيماغن ٠- فيتيس ارنهيم ١
اجاكس امستردام ٦- اف.سي.تونتي انشكيده ١
فينورد روتردام – فيلم٢ تيلبورغ (تأجلت).
فورتونا سيتارد – اوتريشت (تأجلت).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- بي.اس.في. ايندهوفن ٦٠ نقطة من ٢٤ مباراة (٨١-١٤).
٢- اجاكس امستردام ٥٩ من ٢٣ (٧٨-١٥).
٣- فينورد روتردام ٤٣ من ٢٥ (٤٩-٣٠).
٤- سبارتا روتردام ٤١ من ٢٥ (٤٢-٤٠).
٥- فيتيس ارنهيم ٣٩ من ٢٤ (٣٨-٢٣).

المانيا

عاد بوروشيا دورتموند الى صدارة لائحة الدوري الالماني "البوندس ليغه" بعد فوزه على ضيفه سانت باولي ١-٠ في المرحلة الـ٢١. اما بايرن ميونيخ المتصدر السابق، فخسر امام مضيفه فرايبورغ ١-٣.

جهد دورتموند الذي يبتعد عن بايرن ميونيخ بفارق نقطة واحدة، للتغلب على سانت باولي الذي حرم القائم في الدقيقة ١١ لاعبه يوري سافيتشيف اصابة محققة، وسيطر على مجريات اللعبة تدريجا، لكن مهاجميه اهدروا فرصا بالجملة منها قذيفة رأسية لخوليو سيزار في العارضة في الدقيقة ٤٤. وابتسم له الحظ اخيرا في الدقيقة ٦٣ عندما سجل له ميكايل تسورك برأسه اصابة من ضربة ركنية. وهو الفوز الاول لدورتموند منذ انتهاء عطلة الشتاء.

وفي فرايبورغ، بدا ان بايرن ميونيخ في طريقه الى فك النحس الذي لازمه في المباراتين السابقتين اللتين خسرهما في فرايبورغ ١-٣ و١-٥، عندما سجل له يورغن كلينسمان اصابته في الدقيقة ١٦ من ضربة جزاء "بنالتي". غير ان فرايبورغ لم يستسلم واهدر له رالف كول والهولندي هاري دوشايفر فرصتين، قبل ان يتمكن دوشايفر نفسه من تسجيل اصابة التعادل في الدقيقة ٤٣ برأسه اثر ضربة حرة. وفي الدقيقة السادسة من الشوط الثاني، رفع الان سوتر لاعب بايرن ميونيخ السابق الكرة داخل المنطقة وهناك اودعها دوشايفر المرمى برأسه مسجلا الاصابة الثانية لفريقه والخامسة له هذا الموسم. واهتزت شباك بايرن ميونيخ الذي اشرك اميل كوستادينوف وجان بيار بابان ومارسيل فيتيشيك في هذا الشوط، باصابة ثالثة في الدقيقة ٨٨ لينس توت.

وفاز بوروشيا مونشنغلادباخ الثالث على هانزا روستوك ٣-٢. سجل الفائز ليفنبرغ وبيترسون وكاستنماير من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقائق ١٧ و٢٤ و٤٩، وللخاسر بابيليش من ضربة جزاء "بنالتي" وميسيفسكي في الدقيقتين ٢٢ و٦٣.

وهنا النتائج:

اوردينغن ١- اف.سي. كولونيا١
ميونيخ ١٨٦٠ ١- فيردر بريمن١
فرايبورغ٣- بايرن ميونيخ١
اف.سي. كايزرسلاوترن١- اينتراخت فرانكفورت١
بوروشيا دورتموند١- سانت باولي٠
كارلسروه٠- شالكه٠
بوروشيا مونشنغلادباخ٣- هانزا روستوك٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- بوروشيا دورتموند ٤٥ نقطة من ٢١ مباراة (٤٩-٢٥).
٢- بايرن ميونيخ ٤٤ (٤٩-٣٠).
٣- بوروشيا مونشنغلادباخ ٣٤ (٣٢-٣٥).
٤- في.اف.بي. شتوتغارت ٣٢ (٤٣-٣٦).
٥- هامبورغ اس.في. ٣٢ (٣٦-٣٠).

فرنسا

في المرحلة الـ٣١ من الدوري الفرنسي، احتفظ باريس سان جيرمان بفارق النقاط الخمس الذي يفصله عن اقرب منافسيه بفوزه على ليون ٢-٠ سجلهما لوكو ورنفوتي في الدقيقتين ٤٢ و٧٧.

وفاز اوسير الثاني على مضيفه نيس ٣-١. سجل للخاسر ايوا في الدقيقة ٤٥، وللفائز لوران بلان ولاأند وديوميد في الدقائق ٢٥ و٤٥ و٥٧.

كذلك فاز لنس الثالث على مضيفه مارتيغ ١-٠ سجلها فيريل في الدقيقة ٧٢.

وهنا النتائج:

سانت اتيان١- الهافر١
غانغان٣- ستراسبور٠
ليل٠- رين٠
بوردو٤- متز٠
نيس١- اوسير٣
غونيون٢- موناكو٢
نانت٢- كان٠
باستيا١- مونبلييه٠
مارتيغ٠- لنس١
باريس سان جيرمان٢- ليون٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- باريس سان جيرمان ٦٠ نقطة من ٣١ مباراة (٥٤-٢٥).
٢- اوسير ٥٥ (٥١-٢٧).
٣- لنس ٥٢ (٣٥-٢٢).
٤- موناكو٥١ من ٣٠ (٤٦-٣٠).
٥- متز ٥١ من ٢٩ (٣٠-٢١).

بلجيكا

في المرحلة الـ٢٦ من الدوري البلجيكي، عزز أف. سي. بروج صدارته للائحة وابتعد بفارق ثماني نقاط عن اقرب منافسيه بفوزه على لوميل ٢-٠، فيما خسر اندرليخت الثاني وبطل الدوري في الموسم الماضي امام ماريلبيك ١-٢، وتعادل ليرس الثالث ومضيفه شارلروا ١-١.

وهنا النتائج:

سانت تروند ٣- ستاندارد لياج١
سيران٢- جنت٢
شارلروا١- ليرس١
اندرليخت١- ماريلبيك٢
ميشيلين٠- انفيرا١
ليكيرين١- سيركل بروج٠
آلوست١- مولنبيك١
فاريغيم١- بيفيرين٤
اف. سي. بروج٢- لوميل٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- أف. سي. بروج ٦٢ نقطة من ٢٦ مباراة (٦٥-٢٢).
٢- اندرليخت٥٤ (٦٦-٢٨).
٣- ليرس٤٢ (٤٢-٣٢).
٤- مولنبيك٤٠ (٣٢-٢٦).
٥- ايكيرين ٣٨ (٣٨-٢٠).

النمسا

في المرحلة الـ٢٠ من الدوري النمسوي، فاز رابيد فيينا متصدر اللائحة بفارق ١١ نقطة على اس. في. سالزبورغ ٣-١، وتأجلت مباراة شتورم غراتس الثاني ومضيفه فورفارتس شتاير الى ٢ نيسان، وخسر اوستريا فيينا الثالث امام مضيفه ريد ٠-١.

وهنا النتائج:

غاك ١ – ليتنسر ٠
ادميرا فاكر ١ – تيرول انسبروك ٤
ريد ١ – اوستريا فيينا ٠
رابيد فيينا ٣ – اس. في. سالزبورغ ١
فورفارتس شتاير – شتورم غراتس (تأجلت الى ٢ نيسان).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – رابيد فيينا ٤٥ نقطة من ٢١ مباراة (٣٩ – ٢٢).
٢ – شتورم غراتس ٣٤ من ١٨ (٣٦ – ١٩).
٣ – اوستريا فيينا ٣٠ من ٢٠ (٢٥ – ١٨).
٤ – تيرول انسبروك ٢٩ من ٢٠ (٣٣ – ٢٧).
٥ – غاك ٢٩ من ٢١ (٢٥ – ٢٢).

اليونان

في المرحلة الـ٢٤ من الدوري اليوناني، احتفظ باناثينايكوس بصدارة اللائحة بفوزه على مضيفه باناشايكي ١-٠ سجلها اليكوس اليكسوديس في الدقيقة ٥٩.

وسحق ايك اثينا الثاني ايونيكوس ٦-٠ سجلها دنيال باتيستا (٢) وفاسيليس تسارتاس (٣) اولاها من ضربة جزاء بنالتي، وكريستوس كوستيس في الدقائق ٥١ و٦٠ و٥٦ و٦٢ و٩٠ و٧٢. وتصدر تسارتاس لائحة هدافي الدوري برصيد ٢٠ اصابة.

وهنا النتائج:

كساتي ١ – كالاماتا ٠
ايك اثينا ٦ – ايونيكوس ٠
ابولون ٤ – اريس سالونيك ١
ايديسايكوس ٢ – باتيونيوس ١
اتنيكوس ٢ – باوك سالونيك ٣
اوريسا ١ – اثينايكوس ١
اوفي كريت ٢ – بانيليكوس ٢
باناشايكي ٠ – باناثينايكوس ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – باناثينايكوس ٦١ نقطة من ٢٤ مباراة (٥٦ – ١٥).
٢ – ايك اثينا ٦٠ (٦٧ – ١٧).
٣ – اولمبياكوس بيرايوس ٥٤
٤ – اوفي كريت ٤٠ (٤٥ – ٣٧).
٥ – ايديسايكوس ٣٦ (٣٦ – ٣٩).

انكلترا

كان مارك كروسلي حارس مرمى نوتنغهام فوريست بطل فريقه والمباراة اذ صد ثلاث ضربات ترجيحية كانت كافية لفوز نوتنغهام على توتنهام هوتسبر بضربات الترجيح ٣-١ اثر تعادلهما ١-١ في الوقتين الاصلي والاضافي في مباراة معادة من الدور الخامس من كأس انكلترا، ليقابل الفائز على ارضه استون فيلا في الدور ربع النهائي الاربعاء المقبل. وسجل المهاجم الانكليزي الدولي تيدي شيرينغهام اصابة توتنهام في الدقيقة ٣٣ من ضربة حرة مباشرة معادلا بها الاصابة التي سجلها الهولندي بريان روي لنوتنغهام في الدقيقة التاسعة. وفي الوقت الاضافي، شتت كابتن نوتنغهام ستيوارت بيرس الكرة مرتين قبل ان تجتاز خط المرمى، ليجر توتنهام الى ضربات الترجيح التي ترجم توتنهام واحدة فقط منها من اربع.

وفي الدور ربع النهائي، تعادل تشلسي وويمبلدون اللندنيان ٢-٢. سجل ويمبلدون حامل الكأس عام ١٩٨٨، اصابته الاولى في الدقيقة ٥٤ عبر روبي ايرل برأسه اثر تمريرة من الويلزي الدولي فيني جونز. وعادل الويلزي مارك هيوز في الدقيقة ٧٠ لتشلسي حامل الكأس عام ١٩٧٠. واضاف الهولندي رود غوليت الاصابة الثانية لتشلسي في الدقيقة ٨٢ من ضربة حرة غير مباشرة بعدما لمس احد المدافعين الكرة بيده داخل المنطقة. بيد ان ويمبلدون الذي يبتعد عن تشلسي مرة اخرى بواسطة دين هولوسورث في الدقيقة ٨٣ برأسه اثر ضربة حرة مباشرة، رافعا رصيده الى ١٤ اصابة هذا الموسم مع العلم ان المسؤولين في ويمبلدون وعدوه بسيارة "فيراري" اذا سجل ١٥ اصابة. وتعاد المباراة على ملعب "سيلهيرست بارك" في ٢٠ آذار.

وتعادل ليدز يونايتد الذي وصل الى المباراة النهائية لكأس النوادي الانكليزية المحترفة، وليفربول سلبا ٠-٠. وستعاد المباراة لاحقا.

وسحبت امس قرعة الدور نصف النهائي واسفرت عن الآتي: الفائز في المباراة بين نوتنغهام فوريست واستون فيلا – الفائز في المباراة بين ليفربول وليدز يونايتد، الفائز في المباراة بين ويمبلدون وتشلسي – الفائز في المباراة بين مانشستر يونايتد وساوثمبتون.

وتقام المباراتان في ٣١ آذار.

وفي ثلاث مباريات من الدوري، فاز استون فيلا الرابع على كوينز بارك رينجرز ٤-٢ وهو الفوز الخامس لاستون فيلا في سبع مباريات في مقابل فوز واحد للرينجرز في ١١ مباراة. وسجل سافو ميلوسيفيتش الاصابة الاولى لاستون فيلا في الدقيقة ١٨. ورد الرينجرز باثنتين عبر دانيال ديشيو وكيفن غالن في الدقيقتين ٥٠ و٥٩. ثم سجل استون فيلا ثلاثا بواسطة الترينيدادي الدولي دوايت يورك (٢) وستيف ييتس في الدقائق ٦٥ و٨٠ و٨٢. ورفع يورك رصيده الى ٢٢ اصابة هذا الموسم.

وفاز ويستهام يونايتد على ميدلسبره ٢-٠ سجلهما الايرلندي الشمالي ايان داوي في الدقيقة الاولى اثر خطأ ارتكبه الحارس بول وولش، وجوليان ديكس في الدقيقة ٥٩ من ضربة جزاء "بنالتي".

وتعادل افرتون وكوفنتري سيتي ٢-٢.

وهنا النتائج:

* الكأس، الدور الخامس:
توتنهام هوتسبر ١ – نوتنغهام فوريست ١ (١-٣ بضربات الترجيح).
– الدور ربع النهائي:
تشلسي ٢ – ويمبلدون ٢
ليدز يونايتد ٠ – ليفربول ٠
مانشستر يونايتد – ساوثمبتون (اليوم).
* الدوري:
استون فيلا ٤ – كوينز بارك رينجرز ٢
افرتون ٢ – كوفنتري سيتي ٢
ويستهام يونايتد ٢ – ميدلسبره ٠

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ – نيوكاسل يونايتد ٦١ نقطة من ٢٨ مباراة (٥٢ – ٢٦).
٢ – مانشستر يونايتد ٦٠ (٥٦ – ٢٩).
٣ – ليفربول ٥٥ (٥٦ – ٢٤).
٤ – استون فيلا ٥٥ (٤٦ – ٢٨).
٥ – ارسنال ٤٨ (٣٩ – ٢٧).

اسكوتلندا

صعد الرينجرز الى الدور نصف النهائي من كأس اسكوتلندا بفوزه على كاليدونيان تيسل ٣-٠ في الدور ربع النهائي. وسجل الانكليزي بول غاسكوين اصابتين للرينجرز رافعا رصيده هذا الموسم الى ١٤ اصابة، فيما سجل الاصابة الثالثة براين طومسون خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ١٥. وسبق لطومسون ان سجل اصابة الفوز لفريقه في المباراة ضد ستنهاوسمير في الدور السابق.

وفاز ابردين على ايردري من الدرجة الاولى ٢-١. سجل بول بونار اصابة ايردري في الدقيقة ١٨ اثر تمريرة من بول هارفي. وعادل دين ويندلس لابردين في الدقيقة ٣١ واضاف بول برنارد الاصابة الثانية في الدقيقة ٨٨.

كذلك فاز السلتيك على دندي يونايتد ٢-١. سجل للفائز الهولندي بيار فان هويدونك والالماني اندرياس طوم في الدقيقتين ٨٨ و٨٩، وللخاسر اوين كويل في الدقيقة ٢٨.

بطولة العالم للسيارات "الفورمولا١"

دوبليه هيل – فيلنوف في اوستراليا




البريطاني دامون هيل لدى عبوره خط الوصول في سيارته "وليامس – رينو" فائزاً في سباق الجائزة الكبرى لاوستراليا. (أب تيليفوتو)



سيارة البريطاني مارتن بروندل "ساوبر – فورد" متحطمة بعد اصطدامها بحاجز الامان. (رويتر تيليفوتو)

دامون هيل لدى تتويجه. (أب تيليفوتو)

فاز السائق البريطاني دامون هيل في سيارة "وليامس – رينو" في سباق الجائزة الكبرى لاوستراليا، وهو الاول في بطولة العالم للسيارات "الفورمولا١"، الذي اقيم امس على حلبة "البرت بارك" البالغ طولها ٥٢٦٩ مترا في مدينة ملبورن، قاطعا مسافة ٣٠٥,٦٠٢ كيلومترات (٥٨ لفة) في ساعة و٣٢ دقيقة و٥٠ ثانية و٤٩١ في الالف من الثانية، بمعدل سرعة بلغ ١٩٨,٧٣٦ كيلومترا في الساعة. وبات هيل، الذي حقق فوزه الـ١٤ في البطولة معادلا رقم والده غراهام هيل بطل العالم السابق مرتين، السائق الاول يحتفظ ببطولة السباق موسما ثانيا.

وحل ثانيا زميل هيل الكندي جاك فيلنوف الذي كان اول المنطلقين والذي كان يحاول ان يصير اول السائقين الجدد منذ ٢٥ سنة يستهل مشاركته في البطولة بفوز، مسجلا ١,٣٣,٢٨ ساعة. وكان فيلنوف (٢٤ عاما) متقدما سائر المتسابقين حتى اللفتين الاخيرتين عندما عانى مشاكل في وقود سيارته، فاحتل هيل الصدارة في اللفة الـ٥٤.

وصرح هيل انه مضى وقت طويل لم يتصدر فيه بطولة العالم. ووصف فيلنوف بانه سائق ممتاز يشكل واياه ثنائيا قويا. اما فيلنوف بطل سباقات "اندي كار" في الولايات المتحدة العام الماضي، فاكد ان المركز الثاني في سباقه الاول انجاز عظيم وكذلك المعركة مع هيل الذي ضغط عليه كثيرا ولم يبطئ طوال السباق.

وكان المركز الثالث من نصيب البريطاني ادي ارفين سائق "فيراري"، وحل رابعا النمسوي غيرهارد برغر في "بينيتون – رينو" وخامسا الفنلندي ميكا هاكينن في ماك لارن – مرسيدس" وسادسا الفنلندي ميكا سالو في "تيريل – ياماها".

وكان هيل يبتعد عن فيلنوف بفارق ثانيتين عندما اضطر الثاني الى تخفيف سرعته في اللفات الخمس الاخيرة، فلخفق في معادلة انجاز الايطاليين جيوزيبي فاريفا وجيانكارلو باغيتي اللذين فازا في سيارتي "الفا روميو" و"فيراري" في سباقي الجائزتين الكبريين لبريطانيا عام ١٩٥٠ وفرنسا عام ١٩٦١ على التوالي في مشاركتهما الاولى في بطولة العالم. ويذكر ان فيلنوف هو ابن نجم "فيراري" السابق جيل فيلنوف الذي قتل في حادث في تصفيات الجائزة الكبرى لبلجيكا عام ١٩٨٢.

وانسحب الالماني ميكايل شوماخر بطل العالم في العامين السابقين، في اللفة الـ٣٤ اذ كان ثالثا في سيارته "فيراري".

وتأخر السباق نصف ساعة عن موعده بسبب اصطدام في اللفة الاولى بين سيارة البريطاني مارتن بروندل "جوردان – بيجو" وسيارة مواطنه ديفيد كولتارد ماك لارن – مرسيدس". وطارت سيارة بروندل في الهواء فوق سيارة البريطاني جوني هربرت "ساوبر – فورد" لتصطدم بحاجز امان وتتحطم. ولم يصب بروندل (٣٦ عاما) الذي كان يخوض سباقه الـ١٤٢، باذى. وهو اسرع بعد دقائق وقاد سيارة ثانية، بيد ان وجوده على الحلبة لم يدم طويلا اذ انسحب قبل اقل من لفتين.

وهنا النتائج الفنية:

١– دامون هيل (بريطانيا)، وليامس – رينو، قطع مسافة ٣٠٥,٦٠٢ كيلومترات (٥٨ لفة) في ساعة و٣٢ دقيقة و٥٠ ثانية و٤٩١ في الالف من الثانية، بمعدل سرعة بلغ ١٩٨,٧٣٦ كيلومترا في الساعة.
٢– جاك فيلنوف (كندا)، وليامس – رينو، ١,٣٣,٢٨,٥١١.
٣– ادي ارفين (بريطانيا)، فيراري، ١,٣٣,٥٣,٠٦٢
٤– غيرهارد برغر (النمسا)، بينيتون – رينو، ١,٣٤,٠٧,٥٢٨.
٥– ميكا هاكينن (فنلندا)، ماك لارن – مرسيدس، ١,٣٤,٢٥,٥٦٢
٦– ميكا سالو (فنلندا)، تيريل – ياماها، ٥٧ لفة.

وهنا رأس ترتيب السائقين:

١– هيل ١٠ نقاط.
٢– فيلنوف ٦
٣– ارفين٤
٤– برغر٣
٥– هاكينن٢
٦– سالو ١.

العاب القوى: بطولة اوروبا للقاعة

سجل الالماني مارك بلومه ابطأ رقم فائز في سباق الـ٦٠ مترا منذ ١٢ سنة وهو ٦,٦٢ ثوان، الا انه كان كافيا ليفوز بالسباق في بطولة اوروبا لالعاب القوى داخل قاعة في ستوكهولم (اسوج).

وكان الالماني كريستيان هاس سجل ٦,٦٨ ثوان في السباق نفسه في بطولة اوروبا التي اقيمت عام ١٩٨٤ في غوتبورغ (اسوج).

وهو اللقب الرئيسي الاول يفوز به بلومه (٢٢ عاما) الذي تفوق على البريطاني جاسون جون في الامتار الخمسة الاخيرة من السباق ليحتل جون المركز الثاني بفارق اثنين في المئة من الثانية، فيما احتل الاسوجي بيتر كارلسون المركز الثالث بواسطة صورة النهاية.

وفاز اللاتفي ايغور كازانوف في سباق الـ٦٠ مترا حواجز مسجلا ٧,٥٩ ثوان، وديمتري ماركوف من روسيا البيضاء في الوثب بالزانة مسجلا ٥,٨٥ امتار، والايطالي باولو دال سوغليو في رمي الكرة الحديد مسجلا ٢٠,٥٠ مترا، والاسوجي ماتياس سونيورن في الوثب الطويل مسجلا ٨,٠٦ امتار.

وبين السيدات، فازت البرتغالية فرناندا ريبيرو في سباق الـ٣٠٠٠ متر مسجلة ٨,٣٩,٤٩ دقائق بفارق ست ثوان عن الرقم القياسي العالمي.

وتوجت اليونانية ايكاتيرينا ثانو بطلة في سباق الـ٦٠ مترا بعدما سجلت ٧,١٥ ثوان بفارق ١٠ في المئة من الثانية عن الفرنسية اودياه سيديبي.

وفازت البلغارية ايفا براتديفا في الوثبة الثلاثية مسجلة ١٤,٥٤ مترا، والالمانية استريد كومبرنوس في رمي الكرة الحديد مسجلة ١٩,٧٩ مترا، والايسلندية فالا فلوسادوتير في الوثب بالزانة مسجلة ٤,١٦ امتار، والروسية يلينا ليبيدينكو في المسابقة السباعية بعدما جمعت ٤٦٨٥ نقطة.

انتهاء كأس العالم للتزلج على الثلج

الفرنسي أميز انتزع التعرج من تومبا



بطلا الترتيب العام الالمانية كاتيا سايتسينغر – الى اليسار – والنروجي لاسي كيوس لدى تتويجهما امس. (رويتر تيليفوتو)



الفرنسي سيباستيان اميز الذي انتزع لقب كأس التعرج من الايطالي البرتو تومبا. (أب تيليفوتو)

فاز النمسوي توماس سيكورا في سباق التعرج الذي اقيم امس في ليلهامر (نروج) وهو الاخير في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج هذا الموسم، فيما انتزع الفرنسي سيباستيان اميز الترتيب النهائي لكأس العالم للتعرج من الايطالي البرتو تومبا.

وسجل سيكورا الذي حقق فوزه الثاني هذا الموسم، في مرحلتي السباق ٥٣,٣٤ + ٥١,٠٦=١,٤٤,٤٠ دقيقة، واميز الذي احتل المركز الثاني واحرز لقبه الاول في كأس العالم، ٥٣,٢٥ + ٥١,٦٢=١,٤٤,٨٧ دقيقة. واحتل السلوفيني يوري كوشير المركز الثالث مسجلا ٥٣,٩٥ + ٥٠,٩٨=١,٤٤,٩٣ دقيقة.

وتصدر اميز الترتيب النهائي لكأس العالم للتعرج برصيد ٥٣٩ نقطة، يليه تومبا ٤٩٠، ثم سيكورا ٤٤٦.

وكان السويسري اورس كالين فاز السبت في سباق التعرج الطويل مسجلا في مرحلتيه ١,٠٧,٣٩ + ١,٠٥,٠٥=٢,١٢,٤٤ دقيقتين. وتلاه النروجي توم ستيانسن ١,٠٨,٤٠+١,٠٤,٤٤=٢,١٢,١٨، ثم الفرنسي كريستوف سايوني ١,٠٨,٣٤+١,٠٤,٨٤=٢,١٣,١٨.

وسبق للسويسري ميكايل فون غروتيغن ان احرز كأس العالم للتعرج الطويل قبل السباق التاسع الاخير. وهو تصدر اللائحة برصيد ٧٣٨ نقطة، يليه كالين ٦٠١، ثم النروجي لاسي كيوس ٤٧٥.

واحرز كيوس كأس العالم للترتيب العام باحتلاله المركز الاول برصيد ١٢١٦ نقطة، يليه النمسوي غونتر ملدر ٩٩١، ثم فون غروتيغن ٨٨٠.

السيدات

وفازت السويسرية كارين روتن في سباق التعرج الذي اقيم ايضا في ليلهامر مسجلة في مرحلتيه ٥٥,٧٠+٥٦,١٥=١,٥١,٨٥ دقيقة. وتلتها السوجية برنيلا فيبرغ ٥٦,٣٦+٥٥,٧٢=١,٥٢,٠٨، ثم النروجية ماريان كيورشتاد ٥٧,٢٤+٥٥,٥٦=١,٥٢,٨٠. واستبعدت النمسوية الفي ايدر بطلة كأس العالم للتعرج، لوقوعها في المرحلة الاولى من السباق. وتصدرت ايدر الترتيب النهائي لكأس العالم للتعرج برصيد ٥٨٠ نقطة، تليها السلوفينية اورسكا هروفات ٤٤٠، ثم فيبرغ ٤١٤.

وكانت الالمانية كاتيا سايتسينغر فازت السبت في سباق التعرج الطويل مسجلة ١,١٠,٥٦+١,٠٥,٢٠=٢,١٥,٧٦ دقيقتين. وتلتها مواطنتها مارتينا ارتل بطلة كأس العالم للتعرج الطويل ١,١٠,٧٩ + ١,٠٥,٦٠=٢,١٦,٣٩، ثم النمسوية الكسندرا مايسنيتسر ١,١١,٠٠ + ١,٠٥,٩٦=٢,١٦,٩٦.

تصدرت ارتل الترتيب النهائي لكأس العالم للتعرج الطويل ولها ٤٨٥ نقطة، تليها سايتسينغر ٤١٠، ثم النمسوية انيتا فاختر ٣٧١.

وتوجت سايتسينغر بطلة لكأس العالم للترتيب العام بعدما احتلت المركز الاول برصيد ١٤٧٢ نقطة، تليها فاختر ١٠٢٤، ثم ارتل ١٠١٤.

وهنا لائحة بأبطال كأس العالم هذا الموسم:

* الرجال:
– الترتيب العام: النروجي لاسي كيوس.
– الانحدار: الفرنسي لوك الفان.
– التعرج السوبر الطويل: النروجي آتلي سكاردال.
– التعرج الطويل: السويسري ميكايل فون غروتيغن.
– التعرج: الفرنسي سيباستيان اميز.
* السيدات:
– الترتيب العام: الالمانية كاتيا سايتسينغر.
– الانحدار: الاميركية بيكابو ستريت.
– التعرج السوبر الطويل: سايتسينغر.
– التعرج الطويل: الالمانية مرتينا ارتل.
– التعرج: النمسوية الفي ايدر.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

نحو رقم قياسي لأورلاندو ماجيك

حقق اورلاندو ماجيك متصدر مجموعة الاطلسي في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي آي" فوزه الـ٤٦ هذا الموسم والـ٣٨ على ارضه منذ الموسم الماضي اذ تغلب على تشارلوت هورنتس ١١٧-١١٢ في الوقت الاضافي. وعادل الفائز الرقم الذي سجله بوسطن سلتكس وهو ٣٨ فوزا على التوالي على ارضه من كانون الاول ١٩٨٥ الى تشرين الثاني ١٩٨٦، وربما حطم هذا الرقم اذا فاز فجر اليوم بتوقيت بيروت على فينيكس صنز. وسجل له شاكيل اونيل ٣٦ نقطة لماجيك وزميله الفرني هارداواي ٣١، فيما سجل لاري جونسون ٣٥ نقطة لمنافسه.

وفي فيلادلفيا، فاز فيلادلفيا على نيويورك نيكس ١٠٠-٩٢. وهو فوزه الاول بعد اربع خسارات على التوالي، والخسارة السابعة في المباريات التسع الاخيرة لنيويورك نيكس ثاني مجموعة الاطلسي. وسجل جيري ستوكهاوس ٢٩ نقطة للفائز.

وفي سولت لايك سيتي، فاز يوتاه جاز متصدر مجموعة الغرب الاوسط على هيوستن روكتس الثالث وبطل الموسمين السابقين ١٠٩-٨٩. وهذا الفوز السادس على التوالي ليوتاه جاز والـ١٤ على ارضه والـ٥٠٠ لمدربه جيري سلون. وسجل حكيم اولاجوون ٢٠ نقطة لهيوستن روكتس.

وفاز لوس انجلس لايكرز ثاني مجموعة الهادئ على فينيكس صنز ١١٩-٩٧، وسياتل سوبر سونيكس المتصدر على مينيسوتا تيمبر وولفز ١٣٢-١١٢، واتلانتا هوكس على ميلووكي باكز ٩٤-٩١، وميامي هيت على تورونتو رابتورز ١٠٩-٧٩، ولوس انجلس كليبرز على واشنطن بولتس ٩٢-٨٩، وكليفلاند كافالييرز على بوسطن سلتكس ٩٦-٩١.

وامس، فاز ديترويت بيستونز على دالاس مافريكس ٩٢-٩١، ودنفر ناغتس على غولدن ستايت ووريرز ١٠٢-٨٨.

وهنا ترتيب الفرق:

* المنطقة الشرقية:
– مجموعة الاطلسي:
١– اورلاندو ماجيك ٤٦-١٥
٢– نيويورك نيكس٣٤-٢٦
٣– ميامي هيت ٢٩-٣٢
* المجموعة الوسطى:
١– شيكاغو بولز ٥٤-٦
٢– انديانا بايسرز٣٩-٢٢
٣– اتلانتا هوكس ٣٤-٢٦
* المنطقة الغربية:
– مجموعة الغرب الاوسط:
١– يوتاه جاز ٤٢-١٧
٢– سان انطونيو سبرز ٤١-١٨
٣– هيوستن روكتس ٤٠-٢٢
* مجموعة الهادئ:
١– سياتل سوبرسونيكس ٤٧-١٣
٢– لوس انجلس لايكرز ٣٨-٢١
٣– فينيكس صنز ٣٠-٣٠

ماراتون ناغويا لليابانية ايزومي ملكي

فازت اليابانية ايزومي ملكي في سباق ماراتون ناغويا الياباني الدولي امس بعدما قطعت مسافة ٤٢,١٩٥ كيلومترا في ساعتين و٢٧ دقيقة و٢٢ ثانية.

وتقدمت ملكي التي سجلت رقما يابانيا في سباق سابورو الياباني الدولي لنصف الماراتون في تموز الماضي، مواطنتها ساشيو سيكاما التي سجلت ٢,٢٧,٤١ ساعتين، والروسية فالنتينا ايغوروفا بطلة دورة برشلونة الاولمبية، التي سجلت ٢,٢٧,٥٣.

فوزان افريقيان للزمالك والمقاولون

فاز الزمالك المصري على صن رايز بطل موريشيوس ٣-١ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة التي اجريت بينهما امس في القاهرة في ذهاب الدور الاول من كأس افريقيا لابطال الدوري لكرة القدم. سجل للزمالك محمد صبري من ضربة جزاء "بنالتي" واحمد الكاس من ضربة جزاء "بنالتي" والجزائري قاسي سعيد في الدقائق ٧ و٧٢ و٩٠، ولصن رايز فيندي في الدقيقة ٥٤ من ضربة جزاء "بنالتي".

وفي كأس حاملي الكؤوس الافريقية، فاز المقاولون العرب المصري على ريون سبور من رواندا ٢-١ في ذهاب الدور الاول في القاهرة. سجل للفائز تامر النحاس وعلي عاشور في الدقيقتين ٥٩ و٢٥، وللخاسر موسى بيليه في الدقيقة ٦٢.

الدورات الدولية في كرة المضرب
موستر استعاد الصدارة العالمية





الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش فائزاً على الروسي يفغيني كافيلنيكوف في نهائي دورة روتردام امس (رويتر تيليفوتو)

توج الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانيا امس بطلا لدورة روتردام الهولندية الدولية لكرة المضرب داخل قاعة مقفلة والتي بلغت قيمة جوائزها ٧٥٠ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثالثا ٦-٤، ٣-٦، ٦-٣ في ساعة و٢٦ دقيقة.

وهي الدورة الرابعة يحرز ايفانيسيفيتش المصنف سادسا في العالم بطولتها هذا الموسم بعد دورات زغرب الكرواتية ودبي الاماراتية وميلانو الايطالية، علما انه خسر في نهائي دورتي سيدني الاوسترالية وانفير البلجيكية.

وكان اللاعب الكرواتي فاز في الدور نصف النهائي على الفرنسي غيوم رو ٦-٤، ٦-٤، في مباراة سدد خلالها ٢٢ ضربة ارسال ساحقة "ايس" رافعا رصيده سنة ١٩٩٦ الى اكثر من ٥٠٠ "ايس" وفاز كافيلنيكوف على البريطاني تيم هنمان ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٣.

دورة سكوتسدايل

- تأهل الافريقي الجنوبي واين فيريرا المصنف اول والتشيلي في مارتشيلو ريوس المصنف سادسا للدور النهائي من دورة سكوتسدايل، اريزونا الاميركية الدولية البالغة قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار، اذ فاز الاول على الاسباني البرتو بيراسيتيغوي ٦-٤، ٦-٠ في ٥٠ دقيقة فقط، والثاني على الاوسترالي ساندون ستول ٦-٤، ٧-٥.

وهي الدورة الاولى هذه السنة يصل فيريرا المصنف عاشرا في العالم، الى دورها النهائي وهو سيسعى الى احراز لقبه الثاني عشر محترفا بعدما احرز العام الماضي بطولة لربع دورات. اما ريوس (٢٠ عاما) الذي احرز بطولة ثلاث دورات العام الماضي، فوصل للمرة الاولى الى الدور النهائي من احدى الدورات التي تقام على الملاعب الصلبة.

وسبق لفيريرا ان فاز في الدور ربع النهائي على الاميركي جوستين غيملستوب ٢-٦، ٦-٤، ٧-٥، وريوس على الاسباني البرتو كوستا المصنف ثالثا ٦-٧ (٨-٦)، ٦-١، وستول على السويدي ستيفان ادبرغ ٧-٥، ٦-٣، وبيراسيتيغوي على الاميركي ريتشي رينيبرغ ٦-٤، ٣-٦، ٦-٧ (٧-٢).

دورة مكسيكو سيتي

- احتفظ النمسوي توماس موستر المصنف اول ببطولة المكسيك الدولية المفتوحة التي اقيمت في مكسيكو سيتي و بلغت قيمة جوائزها ٣٢٨ ألف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على التشيكي ييري نوفاك المصنف ثالثا ٧-٦، ٦-٢ واستعاد صدارة لائحة التصنيف العالمي التي تذاع اليوم.

وحصل موستر على ١٥٠ نقطة في التصنيف العالمي وشيك بقيمة ٤٣٢٠٠ دولار في الدورة الدولية الـ ٣٦ التي احرز بطولتها حتى اليوم، فيما حصل نوفاك على ١٠٨ نقاط وشيك بقيمة ٢٥٤٠٠ دولار.

في الدور نصف النهائي، تغلب موستر على الاسباني فرانشيسكو كلافيت المصنف خامسا ٦-٣، ٢-٦، ٦-١، ونوفاك على البرازيلي فرناندو ميليغيني المصنف سابعا ٤-٦، ٧-٥، ٦-٤.

وفي الدور ربع النهائي، فاز موستر على المكسيكي اليخاندرو مرنانديز ٦-٤، ٦-٤، ونوفاك على الاسباني خافيير سانشيز المصنف سادسا ٦-٣، (٦-١، ٦-٤، وكلافيت على الارجنتيني خافيير فرانا المصنف رابعا ٧-٥، ٦-٣، وميليغيني على الايطالي اندريا غوديتزي المصنف ثانيا ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٢، ٧-٥.

دورة انديان ويلز

- عادت الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى بقوة الى الملاعب وسحقت منافستها السويدية كريستينا تريسكا ٦-٠، ٦-١ في الدور الاول من دورة كأس ايفرت الاميركية الدولية للسيدات التي تقام في انديان ويلز، كاليفورنيا وتبلغ قيمة جوائزها ٥٥٠ الف دولار.

وكانت غراف المصنفة اولى في العالم مشاركة مع الاميركية مونيكا سيليش، غابت عن الملاعب منذ تشرين الثاني الماضي بسبب جراحة في قدمها اليسرى عقب انتهاء بطولة الجمعية العالمية للاعبات المحترفات في نيويورك.

وفازت الاميركية تشاندا روبن المصنفة خامسة على الاوسترالية نيكول براداتكه ٦-٢، ٦-٠، والهولندية بريندا شولتز - مكارثي المصنفة سادسة على الاميركية جولين واتانابي ٦-٤، ٦-٤، والافريقية الجنوبية اماندا كوتزر المصنفة تاسعة على الاميركية مايلين تو ٦-١، ٦-١، والفرنسية نتالي توزيا المصنفة ثالثة عشرة على مواطنتها ساندرين تستود ٦-٠، ٧-٦ (٨-٦)، واليابانية آي سوغيياما على الاميركية ليزا رايموند المصنفة سادسة عشرة ٧-٥، ٣-٦، ٦-٤.

وفي الدور الاول، فازت التايوانية شي - تينغ وانغ على الاميركية آمي فرايزر المصنفة حادية عشرة ٦-٠، ٦-٢، وتوزيا على مواطنتها اليكسيا دو شوم - بالوريه ٤-٦، ٦-١، ٦-٤، ورايموند على الايطالية سيلفيا فارينا ٤-٦، ٦-٢، ٧-٥، واليابانية ناوكو ساوامالسو المصنفة سابعة عشرة على الاميركية الكسندرا ستيفنسون ٦-٣، ٦-٠، وسوغييما على الاميركية تامي وايتلينغر - جونز ٦-٢، ٦-٣، وتستود على الاسبانية ماريا انخيليس مونتوليو ٦-٢، ٦-٠، والرومانية روكساندرا دراغومير على اليابانية ناوكو كيجيموتا ٥-٧، ٦-٤، ٦-٢، والاسرائيلية آنا سماشنوفا على الارجنتينية اينس غوروتشاتيغوي ٧-٥، ٦-٢، وواتانابي على الافريقية الجنوبية جوانيت كروغر ٥-٧، ٥-٥ ثم بالانسحاب، وتو على الرومانية كاتالينا كريستيا ٦-١، ٦-٤، ٦-١، وتريسكا على التشيكية لودميلا ريشتيروفا ٦-٤، ٦-٣، والمكسيكية انجيليكا غافالدون على الفنزويلية ماريا فنتو ٦-٤، ٦-٣، والارجنتينية فلورنسيا لا بات على الاوسترالية راشيل ماكويلان ٦-٣، ٦-١، والالمانية اريسا نيلاند على الاميركية جيجي فرنانديز ٣-٦، ٦-٢، ٦-٢، والاميركية لينتساي لي على البلجيكية نانسي فيبر ٤-٦، ٦-٤، ٧-٥، وبراداتكه على النمسوية بربارة شيت ٦-٤، ٢-٦، ٦-٣، والروسية ايلينا ليخوفتسيفا على البولونية كاتارزينا نوفاك ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٢، ٦-٤، والفرنسية جولي هالار - ديكوجيس المصنفة عاشرة على الاميركية فينوس وليامس ٦-٢، ٦-٤، والصينية جينغ كيان يي على الاميركية زينا غاريسون - جاكسون المصنفة ثانية عشرة ٦-٠، ٦-١، ٦-٤، والرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة رابعة عشرة على الايطالية اندريانا سيرا - زانيتي ٦-٤، ٦-٢، والنمسوية جوديث فيسنر المصنفة خامسة عشرة على الصينية فانغ لي ٦-٣، ٦-٧ (١-٧)، والاميركية جنيفر كابرياتي على الايطالية ريتا غرانتي ٦-٤، ٦-١، والالمانية سابينه هاك على مواطنتها كريستينا سينغر ٦-٣، ٦-٣، والافريقية الجنوبية ماريان دو سوارت على الاميركية ماريان ويردل ٦-٤، ٧-٥.

بطولة النوادي العربية لكرة السلة

وصلت امس طليعة الفرق المشاركة في بطولة النوادي العربية لكرة السلة العاشرة للرجال والسادسة للسيدات، وهي من الجزائر وتونس ومصر واستقبلها في مطار بيروت الدولي الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة السلة انطوان عيراني وعضو الاتحاد الحكم الدولي خضر فرشوخ وامين الصندوق جاك بدياجيان.

وانجزت اللجنة المنظمة الاستعدادات للافتتاح الذي سيقام الساعة الخامسة بعد ظهر غد الثلثاء في قاعة مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية.

- وتصل اليوم بقية الفرق من الامارات والسعودية وسوريا والكويت والمغرب. وتسحب القرعة بعد وصول الامين العام للاتحاد العربي لكرة السلة.

يوم رياضي في صيدا

في اليوم اللبناني العالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي، ينظم مجمع صيدا الرياضي لـ "مؤسسة الحريري" يوما رياضيا يشارك فيه عدد من النوادي الرياضية والجامعات في العاب كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة كالآتي:

- كرة السلة: لقاء لشباب الرياضي بيروت وناشئيه وشباب الغضاء صيدا وناشئيه، الساعة العاشرة صباحا في قاعة مجمع صيدا الرياضي.
- كرة قدم: مباراة لشباب الانصار بيروت وشباب الاهلي صيدا الساعة الثانية والنصف بعد الظهر على ملعب صيدا البلدي.
- الكرة الطائرة: مباراتان النادي الرياضي الجية - نادي الرسالة الصرفند الساعة ٥,٠٠، ولنادي الغضاء صيدا - نادي النجمة الصرفند الساعة ٧,٠٠ في قاعة مجمع صيدا الرياضي.

قوانين المصارعة

يلقي الامين العام للاتحاد اللبناني للمصارعة عبدالرؤوف الكيسي محاضرة عن آخر التعديلات الفنية التي ادخلت على قوانين اللعبة، الساعة الرابعة بعد ظهر الخميس ١٤ آذار في قاعة النادي الرياضي في المنارة.

مدينة رياضية في عاليه

كرّم تجمع الصناعيين والتجار في منطقة عاليه ابطال الكيك بوكسينغ بمن فيهم الذين اشتركوا في البطولة العالمية للشباب دون ١٩ سنة التي اجريت في بودولسك في ضواحي موسكو، في حضور النائب اكرم شهيب ورئيس التجمع الدكتور عصام شرف الدين وشخصيات. واعلن النائب شهيب بعد كلمات "اننا لزّمنا في مدينة عاليه من اصل الهبة القطرية المقدمة الى مدينة عاليه والبالغة ٦٠٠ الف دولار اميركي، المرحلة الاولى من المدينة الرياضية التي سيبدأ العمل الجدي فيها اواخر آذار. والصالة التي لزمت هي بمساحة ٢٠٠٠ متر مربع سيكون فيها ملعب لكرة السلة ومسبح شتوي مقفل".

ووزعت كؤوس على المكرمين.

بطولة الجنوب في القوة البدنية

احرز نادي الساحل صيدا بطولة الجنوب في القوة البدنية جامعا ١٣٠ نقطة، وحل ثانيا نادي الفتوة صيدا ٢٧. واحرز حسن ابومرعي (الساحل) لقب نجم البطولة ٦١,٦ وتلاه حسن شامدين (الفتوة) ٥٦,٦٦ وثالثا عبدالفتاح جليلاتي (الفتوة) ٥٣,٦ الذي سجل اربعة ارقام جديدة لمحافظة الجنوب وبطولتها في وزن ٩٠ كيلغ هي: ١٩٢,٥ و١٩٧,٥ والسابق له ١٩٠ سجله في ١٩٩٥/١/٢٠.

وهنا الاوائل:

- وزن ٥٢، حسن ابومرعي (الساحل) ٢٨٥ كيلغ (خطف – نايم – تقيين)
- وزن ٦٠، ابرهيم شعبان (الفتوة) ٤٠٥
- وزن ٦٧,٥، حسن شامدين (الفتوة) ٤٢٥
- وزن ٧٥، مصطفى عيلاني (الساحل) ٤٢٥
- وزن ٨٢,٥، ماهر يوسف (الساحل) ٤٧٥
- وزن ٩٠، عبدالفتاح جليلاتي (الفتوة)
- وزن ١٠٠، ابرهيم خنزوري (الفتوة) ٤٦٠
- وزن ١٢٥، احمد هزيمة (الساحل) ٥١٠
- الماسترز فوق ٥٠ سنة وزن ٦٧,٥، عبدالامير عجون ٢٨٥

وزن ٧٥ دون ٥٠ سنة، محمود صباغ ٣٩٧,٥

وزن ٩٠ دون ٥٠ سنة، محمد بيطار ٤٨٥

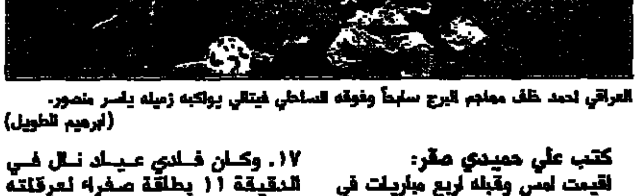
وزن ١٠٠ عمر ٥٠ سنة محمد جليلاتي ٤٥٧,٥

رياضة وألعاب

المرحلة الـ٢٢ من الدوري العام الـ ٣٦ لكرة القدم
اللقاء الـ٢١ للانصار والنجمة انتهى بسلام... وبالتعادل السلبي

احمد عياش (١٥) مساعد دفاع النجمة بين الانصاريين عبد الرحمن اوسكار (١٨) وفادي عياد (١٦) على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس امس. (وسام موسى)

إصابة الفوز الجبلية التي سجلها زاهر العنداري في الدقيقة ١٠ من الشوط الثاني في مرمى سركيس منسى حارس الهومنتمن. وبدا انطو بيدويان (١٠) وآرتور (٤) وسلمان عبد الخالق مشرعاً يديه فرحاً. (ساكو بيكاريان)



العراقي احمد خلف مهاجم البرج سابحاً وفوقه الساحلي فيتالي يواكبه زميله ياسر منصور. (ابرهيم الطويل)



اصابة وليد دحروج الثانية للصفاء الى شباك خالد عرابي حارس الاهلي صربا في الدقيقة ٥ من الشوط الثاني على ملعب بلدية برج حمود السبت. (رافي بربريان)

كتب علي حميدي صقر:

اقيمت امس وقبله اربع مباريات في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري العام الـ٣٦ لكرة القدم اسفرت عن تعادل الانصار والنجمة سلبا ٠-٠ الاحد في طرابلس، وخسارة الهومنتمن ٠-١ امام ضيفه الاخاء الاهلي عاليه في صيدا، والاهلي صربا ٠-٣ امام ضيفه الصفاء في برج حمود، وشباب الساحل امام ضيفه البرج ٠-١ في وطى المصيطبة السبت. وتختتم المرحلة بعد ظهر اليوم بالمباراة الرقم ٧ بين فريقي الراسينغ والرياضة والادب.

الانصار ٠ – النجمة ٠

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى بعد ظهر الاحد فريقا الانصار بطل الدوري الـ٣٦ والنجمة غريمه التقليدي امام جمهور غفير لم يملأ المدرجات عن آخرها – كما كان متوقعا – فأسفر لقاؤهما الذي خاضه الانصار بصفوف شابة معززة بالغاني اوسكار وعلي قبيسي ومنير حسين ثم بمحمد المسلماني في نصف الساعة الاخير من الشوط الثاني عن التعادل السلبي بعد عرض حفل بـ"كرة مدرسية" فيها من الكر والفر والتسديد العشوائي الشيء الكثير، اما الفتيات فكانت في اجازة.

فرصة النجماويين، في نظر المراقبين، كانت اكبر في فترة الاحماء التي سبقت اللقاء، لكن المجريات قلبت التوقعات اذ مع كر الدقائق الـ٩٠ تكلفات الكفتان وظهر جليا بسبب الارتجال والتمريرات الهوائية الطويلة والبعيدة المدى و"البريئة" من الدقة براءة الذئب من "دم ابن يعقوب" ان موضوع هز الشباك غير وارد الا بكرة "ستروبيا" او بـ"فلتة" من الفلتات التي تحسم عادة لقاءات المباريات التقليدية التي تدمغ بطابع الحذر.

وبمقدار ما كان احتياطيو الانصار سعداء بانقسام الغلة كان النجماويون تعساء وهم يغادرون الملعب وجماهيرهم غاضبة تقلب اكف الاستغراب وترفع حواجب الدهشة ولسان حالهم يقول: متى يفوز النجمة على الانصار؟! فقد دفع الانصار باحتياطييه معززين ببعض ذوي الخبرة ونجح في منحهم فرصة تعويض جلوسهم شهورا طويلة على مقاعد الاحتياط، ودفع يلن مالك بكل ثقله و"لعبها مكشوفة" واشرك اربعة عشر لاعبا اساسيا لينال – للمرة الاولى في عهده – من الفريق الاخضر، بيد ان الحظ لم يبتسم له وعجز مهاجموه عساف خليفة وبسام شهاب ومحمد صفا وباسل شاتيلا ومن خلفهم حمزة ناصر وعبد الحميد كركي واحمد عياش عن هز شباك الحارس – الجديد في الانصار – خالد الحمصي ولو مصادفة باصابة كانت ستكون الاولى للنجمة في مرمى الانصار في عهد يلن مالك قبل ان يحمل عصاه ويرحل.

في اي حال، جاءت لعبة الفريقين اللدودين نظيفة من كل الجوانب وانتهت في حضور الجمهور بسلام، وهذا هو الاهم، ونجح الجميع في "الامتحان" الذي منحته جهات الامن واتحاد اللعبة ليكون اختبارا ميدانيا لحسن النية لدى الطرفين ولعزمهما على تقديم عروض خالية من العصبية والتشنج وحافلة بروح الود والتآخي والتسامح بعد فترة الحرمان الذي عانته الجماهير في الموسمين السابقين بسبب المغالاة والتعنت والتعصب المقيت والشغب.

وهذا هو التعادل الرابع بين الانصار والنجمة عبر تاريخ المسابقة التي انطلقت موسم ١٩٣٣ – ١٩٣٤ في مقابل ١٢ فوزا للانصار وخمسة للنجمة.

الفرص: فرص الشوط الاول، على قلتها، اهدرها كل من كيبا في الدقيقة ٨ بعدما افلتت الكرة من يدي الحارس النبيني علي الجبيلي وقشها الناطور في آخر لحظة، وعساف خليفة في الدقيقة ١١ اذ اطاح الكرة فوق المقص الايمن، وعبد الحميد كركي في الدقيقة ١٤ اثر تمريرة من حمزة ناصر بعدما وصلته الكرة ركنية من شهاب مشتتة عبر رأس فادي عياد. وفي الدقيقة ١٧ تطاول الناطور وقطع عرضية لكيبا قبل ان يصل اليها فادي حلاق فحفت كرته بالمقص الايسر لمرمى زميله علي الجبيلي الذي كانت شباكه تهتز بـ"بلاش". ثم يسارية زاحفة لكركي الى يسار القائم واخرى لحمزة ناصر اطاحها وهو نائم فوق العارضة اثر ضربة حرة من باسل شاتيلا.

وفي الدقيقة ٩ من الشوط الثاني اصيب كيبا فعولج واستكمل لكن الاصابة عاودته فخرج يعرج تاركا مكانه لمحمد المسلماني في الدقيقة ١٧. وكان فادي عياد نال في الدقيقة ١١ بطاقة صفراء لعرقلته عساف خليفة الذي خطف رأسية بعد دقيقة واحدة عطلها خالد الحمصي من السقف. ثم حل محمد صفا محل بسام شهاب في الدقيقة ١٩. وانذر الحكم حسين خشيش بعد دقيقتين لدفعه فادي حلاق من الخلف. وفي الدقيقة ٢٣ رأسية للمسلماني "من دون نفس" الى يدي الجبيلي. وفي الدقيقة ٢٥ خاطفة لاحمد عياش فوق العارضة. وفي الدقيقة ٢٦ يسارية من طراز سابقتها لباسل شاتيلا الذي خرج بعد دقيقتين وحل محله محمود حمود. وفي الدقيقة ٣٥ يسارية لاوسكار الى يدي الجبيلي. وفي الدقيقة ٣٨ كانت الفرصة الاغلى في اللعبة: تلقى اوسكار الكرة هوائية طويلة من هيثم فرنجية فلمها وانطلق بها متياسرا وتخلص من رقابة خشيش واخترق المنطقة ولما خرج له الجبيلي مترنحا عاجله بها بيسراه لتحف بأسفل القائم الايسر بعدما لامست يد الجبيلي ركنية عجز حارس النجمة على اثرها عن استكمال اللعب وطلب التبديل ناسيا ان فريقه استنفد حق التبديل بحلول صفا وعياش وحمود محل شهاب وناصر وشاتيلا. وحين أكد الجبيلي عدم قدرته على المتابعة خلع محمود طراد قميصه وقفازيه لعساف خليفة الذي تطوع للوقوف بين الخشبات الثلاث، لكن الجبيلي اصر على متابعة اللعب على رغم اصابته بعدما حاول جاهدا اقناع يلن مالك بذلك فعاد الى موقعه ونفذت الضربة الركنية وما هي الا ثوان حتى كانت صفرة النهاية معلنة تعادل القطبين العتيدين بصفرين.

وهذا هو التعادل الرابع للانصار وبه صار رصيده ٥٥ نقطة. والتاسع للنجمة وبه صار رصيده ٣٣ نقطة واحتفظ بالمركز السادس متأخرا عن التضامن صور بفارق الاصابات.

مثل الانصار الحارس خالد الحمصي واللاعبون خضر برجاوي وهيثم فرنجية وفادي عياد ومنير حسين ومحمد الدقة وعلي قبيسي واحمد عبود وكيبا (محمد المسلماني) وفادي حلاق واوسكار.

ومثل النجمة الحارس علي الجبيلي واللاعبون عباس شحرور وحسين خشيش وفادي الناطور ورياض قبيسي وهشام ابرهيم وعبد الحميد كركي وحمزة ناصر (احمد عياش) وبسام شهاب (محمد صفا) وعساف خليفة وباسل شاتيلا (محمود حمود).

قاد المباراة الحكم الدولي الاردني ناظم العقيدات وعاونه حكما التماس الدولي المصري قدري عبد العظيم والدولي الايراني محمد فنائي والدولي نبيل عياد حكما رابعا للتبديل وراقبهما المهندسان احمد قمر الدين وسمعان فنيانوس. وأنذر الحكم فادي عياد واحمد عبود من الانصار وحسين خشيش وحمزة ناصر من النجمة.

الهومنتمن ٠ – الاخاء الاهلي ١

- صيدا – من شريف الشوا:

على ملعب صيدا البلدي التقى بعد ظهر امس فريقا الهومنتمن الطامح الى مواصلة التنافس على "الوصافة" والاخاء الاهلي عاليه الطامح الى الفوز بحزام النجاة، فأسفر لقاؤهما الذي حضره نحو الف متفرج عن فوز الاخاء الاهلي ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠).

وكان الفريق الجبلي فاز ذهابا ٢-٠ الاحد ١٩٩٥/١١/١٩ على الملعب عينه وبذلك غنم من منافسه الغلة الموسمية كاملة وحسم معركة القاع اذ بات بينه وبين غريمه على "الحزام" تسع نقاط وهو رقم يكفي ليحزم ابناء يعل محسن حقائبهم من الان استعدادا لمرافقة الاهلي صربا الى دوري الظل.

خاض أبناء الجبل اللعبة ولا بديل لهم من الفوز ليبتعد عن تيارات القاع، فبذلوا قصاراهم من اجله حتى حققوه واستحقوه. اما لاعبو الهومنتمن الذين انحصرت تحركاتهم وسط الميدان، فانحصر اهتمامهم في امور ثلاثة: الاحتجاج على التحكيم، والمطالبة بالضربات الحرة لمصلحة وارطان الذي كان "ناعما" زيادة عن اللزوم، ومحاولة اتقان ادوار النجوم الذين مثلوا "مدرسة المشاغبين" قبل نحو عقدين من الزمن (!) ولذا ندرت خطورة مهاجميهم على المرمى الجبلي ولم تسجل لهم فرصة تستحق الذكر سوى تلك التي اهدرها ترو كميليان في الدقيقة ٤١ من الشوط الاول حين اصاب اسفل القائم الايسر، بعدما كان الحارس هاشم خميس عطل له برأسه كرة امامية عند خط المنطقة من داخل، ثم عطلها ثانية بيده بعدما عاود وارطان تسديدها لكن من خارج المنطقة ونال على اثرها بطاقة صفراء. وكل ذلك في مقابل مجموعة فرص جبلية تعاقب على اهدارها كل من احمد منصور وسلمان عبد الخالق في الدقيقتين ٤ و٥ من الشوط الاول والثانية قشها آرمين غازاريان عن خط المرمى حارما الاخاء اصابة محققة مئة في المئة، وسلمان تكرارا في الدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني واحمد منصور تكرارا ايضا في الدقيقة ٣٧ وكان حسن عبود نزل في مستهل هذا الشوط وكان وراء انتزاع الاخائيين زمام المبادرة.

الاصابة: في الدقيقة ١٠ من الشوط الثاني قاد حسن عبود دينامو فريقه هجمة منظمة ومرر الكرة الى احمد منصور الذي انطلق بها في مركز الجناح الايمن ثم ارسلها هوائية ساقطة فوق المنطقة ليخطفها زاهر العنداري برأسه مسجلا عبر الزاوية اليمنى لمرمى سركيس منسى حارس الهومنتمن اصابة الفوز لابناء الجبل (١-٠).

وهذا هو الفوز السادس للاخاء الاهلي وبه صار رصيده ٢٥ نقطة. والتعثر السابع للهومنتمن وبه ظل رصيده ٣٥ نقطة.

مثل الهومنتمن الحارس سركيس منسى واللاعبون انطو طوروسيان وآرتور ميرزويان وصموئيل وانطو بيدويان ورافي جولفاجي وآرمين غازاريان وهاغوب ملوليان (جيرار) وفاتشيه وترو كميليان ووارطان غازاريان.

ومثل الاخاء الاهلي عاليه الحارس العراقي هاشم خميس واللاعبون محمد بهلوان (حسن عبود) وناصر عادل وعلي حسون وأدهم علامة وجمال يحيى واحمد منصور وسعيد ابو المنى (فيصل شعيب) وعماد البنا وسلمان عبد الخالق (ملحم ابو المنى) وزاهر العنداري.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري نزار وتي وعاونه حكما التماس عفيف علي حسن وزهير المصري وراقبهما الزميل يوسف البرجاوي. وانذر الحكم وارطان وفاتشيه ورافي من الهومنتمن وهاشم خميس وادهم علامة وعماد البنا من الاخاء الاهلي.

الاهلي صربا ٠ – الصفاء ٣

- كتب بلال سلام:

على ملعب بلدية برج حمود التقى بعد ظهر السبت فريقا الاهلي صربا والصفاء فأسفر لقاؤهما الذي حضره جمهور قليل عن خسارة اصحاب الارض ٠-٣ (الشوط الاول ٠-١). وكان الصفاء فاز ذهابا ٢-٠ الاحد ١٩٩٥/١١/١٩ وبذلك عزز فوزه الذهابي وغنم من منافسه الغلة الموسمية كاملة.

كان الصفاويون هم الافضل بكل المقاييس ولم يقدم الاهلي صربا ما يستأهل الذكر اللهم الا القذيفة الوحيدة التي ردتها العارضة الصفاوية للسوري طلال الحلبي قبل نهاية الوقت الاصلي بدقيقة واحدة. اما فرص الصفاويين فلم تتجاوز اصابع اليد الواحدة واهدرها ماريس في الدقيقة ٢٥ من الشوط الاول اثر تمريرة "مقشرة" من وليد دحروج وارتدت من اسفل القائم الايسر، ومحمد مرتضى في الدقيقة ٤٢، وماريس في الدقيقة ١٥ من الشوط الثاني وهو منفرد اثر تمريرة من وليد دحروج، ودحروج منفردا في الدقيقة ٢٧.

الاصابات: في الدقيقة ٣٢ من الشوط الاول تلقى شادي كرنيب الكرة هوائية طويلة من حسن ايوب فحولها برأسه وهو داخل المنطقة الى ايمانويل ماريس الذي خطفها بيمناه وهو على باب "الصندوق" مسجلا في سهولة اصابة السبق للصفاويين (١-٠).

وفي الدقيقة ٥ من الشوط الثاني انبرت احدى الهجمات الصفاوية ضربة حرة نفذها اما شادي الشامي وارسل الكرة هوائية ساقطة فوق المنطقة فشتتها المدافعون لتتهيأ امام شيخو الذي خطفها بيمناه فأصاب المدافعين قبل ان ترتد الى حسن ايوب الذي سددها لترتد ثالثة من المدافعين الى وليد دحروج المتربص تحت القائم الايسر فلم يجد صعوبة في تحويلها الى الزاوية الارضية اليمنى مضيفا اصابة التعزيز لفريقه ٢-٠.

وفي الدقيقة ٣٥ انطلق وليد دحروج نجم فريقه في مركز الجناح الأيمن وراوغ اثنين من مدافعي الأهلي وارسل الكرة بالعرض ارضية الى ماريس الذي حولها بالكعب يمينية خادعة اخترقت الزاوية الارضية اليمنى مسجلا الاصابة الصفاوية الختامية الرقم ٣-٠.

وهذا هو الفوز الثاني عشر للصفاء وبه احتفظ بمركز الوصيف وله ٤١ نقطة. والتعثر التاسع عشر للأهلي صربا وبه ظل منفردا في القاع وله ثلاث نقاط.

مثل الاهلي صربا الحارس خالد عرابي (فادي جبرائيل) واللاعبون هاروت بربريان (غابي سعادة) واستيبان بغدساريان وفادي خضور وجميل بولس وربيع خليل (جهاد نحول) ووجيه حيدر وهيثم حكيم وطلال الحلبي وروجيه خليل وشربل الجميل.

ومثل الصفاء الحارس بلال هاشم واللاعبون نبيه الجردي (ربيع ناصر) وحسن ايوب وحبيب قداح ووليد الميري وشادي كرنيب (شادي الشامي) وعثمان صالح ونبيل شيخو ومحمد مرتضى (علي واصف) وايمانويل ماريس ووليد دحروج.

قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وعاونه حكما التماس الدولي حسين صالح ومصباح الرميتي وراقبهما ارتين مارغاروسيان وانذر الحكم وجيه حيدر وشربل الجميل لتعمدهما لمس الكرة في اللعب.

شباب الساحل ٠ – البرج ١

- كتب بلال العمري:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا شباب الساحل والبرج فأسفر لقاؤهما عن فوز البرج ١-٠ (الشوط الاول ١-٠). وكان الفريقان تعادلا ذهابا ١-١ السبت ١٩٩٥/١١/١٨ على ملعب صيدا البلدي، وبذلك غنم البرج من منافسه اربع نقاط هذا الموسم في مقابل نقطة واحدة.

قدم الفريقان عرضا متوسطا ساد البرجيون معظم فترات شوطه الاول فسجلوا فيه اصابتهم في الدقيقة ١٥ واهدر لهم عامر فرحات فرصة التعزيز في الدقيقة ٢٨ في مقابل فرصة واحدة وحيدة للساحل اهدرها محمد يوسف في الدقيقة ٣٦ اذ عطلها الحارس علي حطيط سابحا قبل ان تخترق الزاوية الارضية اليسرى.

وفي الشوط الثاني نشط الساحليون واطبقوا على المرمى البرجي في محاولة لادراك التعادل ولاحت لهم ثلاث فرص محققة تعاقب على اهدارها ياسر منصور في الدقيقة ٤ ومحمد خير الدين برأسه في الدقيقة ٢٥ ثم ياسر منصور تكرارا برأسه في الدقيقة ٢٧. وفي الدقيقة ٣٣ قش مجدي مرجان قذيفة الناشئ الساحلي عبد الرؤوف سعد بديل علي البراج من تحت القائم قبل ان تخترق الزاوية الارضية اليسرى، وفي الدقيقة ٤٢ اصيب الحارس البرجي علي حطيط لفداليته فخرج محمولا على محفة الاسعاف وحل محله بديله محمد ضاهر. وفي الدقيقة ٤٥ الاخيرة انفرد فضل رحال بالمرمى الساحلي، لكن خضر سليم اعاقه قبل ان يقتحم المنطقة، فكانت ضربة حرة انبرى لها حسن رحال واطاح الكرة فوق العارضة ونال خضر انذارا.

الاصابة: في الدقيقة ١٥ من الشوط الاول استخلص حسن رحال الكرة من فيتالي في منتصف الملعب الساحلي وحضرها لنفسه، ثم اطلقها بيسراه من نحو ٣٠ مترا فارتطمت بالارض عند خط "الصندوق" وارتدت قوسية خادعة الحارس حسن موسى الذي جهد لقطعها قبل ان تخترق المقص الايسر لمرماه ولكن على غير طائل ولتكون اصابة الفوز للفريق الاصفر (١-٠).

وهذا هو الفوز العاشر للبرج وبه ظل ثالثا وله ٣٩ نقطة من ٢٢ مباراة. والتعثر التاسع لشباب الساحل وبه ظل رصيده ٢٥ نقطة من ٢٢ مباراة.

مثل شباب الساحل الحارس حسن موسى واللاعبون محمود علامة وحسين مراد ومحمد خير الدين وجهاد الرفاعي وخضر سليم وجعفر رسلان وياسر منصور وفيتالي (شوقي حيدر) ومحمد يوسف وعلي البراج (عبد الرؤوف سعد).

ومثل البرج الحارس علي حطيط (محمد ضاهر) واللاعبون جهاد كنعان ومجدي مرجان والسيد محمد محسن اسماعيل وعلي رحال وحسن حمدان وعامر فرحات (علي متيرك) وعباس حرب وحسن رحال واحمد خلف (رضا حركة) وفضل رحال.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشلبي وعاونه حكما التماس سالم سمعان سليمان وروبين طرازيان وراقبهما عبده خوري. وانذر الحكم محمود علامة وخضر سليم وياسر منصور من شباب الساحل والسيد محمد محسن اسماعيل وحسن حمدان من البرج.

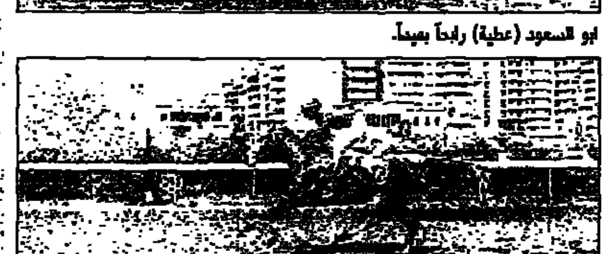
نتائج سباق الخيل



ابن الخير (عطية) مجلياً على وعد عصمت (ايمن).



ابو السعود (عطية) رابحاً بعيداً.



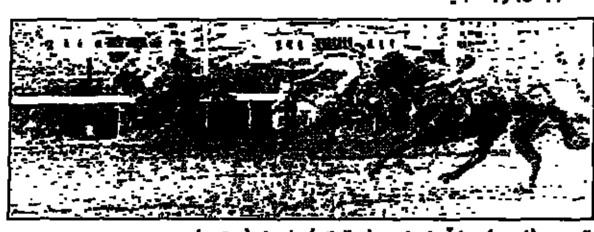
مدفع (كريم) رابحاً من عروسة الحوش من الداخل (اوزولكي).



تسلم (عطية) متفوقاً على سواري (فخر).

لا لا (جمال) رابحة بعيداً.

المنصور (اسعد) مجلياً على ادهم (صالحاني) واسرار (زعتري).



مخلص (قزي) رابحاً من جبل طارق (بيطار).

كنز (عطية) رابحاً من غنوة (قاسم) والممدد (ديب).

وتجدر الاشارة الى ان الفارس الاردني عطية ربح امس اربعة سباقات وحل ثانياً وثالثاً في سباقين آخرين.

الشوط الاول – ١٤٠٠ متر الفئة "ج"

١- ابن الخير (٥٨ كيلو) عطية ٣٠٠ – ١٤٠
٢- وعد عصمت (٥٢ كيلو) ايمن ٢١٠
٣- سعد فؤاد (٥٤ كيلو) قزي.
٤- فهد الغاب (٥٨ كيلو) فخر.

ربح برأس وبطولين. الوقت دقيقة و٤٢ ثانية و٤ أخماس.

المالك: مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف.

الجياد المسحوبة: سبع الغاب.

الشوط الثاني – ١٤٠٠ متر الفئة "ب"

١- ابو السعود (٥٣ كيلو) عطية ٤٠٠ – ٢٥٠
٢- بنت البلد (١/٢ ٥٦ كيلو) قاسم ٧٠٠
٣- مشير (٥٧ كيلو) بلال.
٤- ورد الجنوب (٥٨ كيلو) صالحاني.

ربح بعيدا وبطول. الوقت دقيقة و٤١ ثانية و٤ اخماس.

المالك: يوسف عمار. المضمر: سامي ديبو.

الشوط الثالث – ١٠٠٠ متر الفئة "ج"

١- مدفع (٥٣ كيلو) كريم ١٧٠ – ١٤٠
٢- عروسة الحوش (١/٢ ٤٩ كيلو) اوزولكي ١٢٠
٣- الرياض (٥٤ كيلو) عطية.
٤- أمير السلام (٤٩ كيلو) ابرهيم.

ربح بطول وبنصف طول. الوقت دقيقة و٧ ثوان و٣ أخماس.

المالك: مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف.

الجياد المسحوبة: عريس.

الشوط الرابع – ١٦٠٠ متر الفئة "ج"

١- تسلم (٥٨ كيلو) عطية ٥٠٠ – ٢٥٠
٢- سواري (٥٨ كيلو) فخر ٥٥٠
٣- نارة (١/٢ ٥٦ كيلو) كريم ١٤٠
٤- عصفور (٥٦ كيلو) صالحاني.

ربح بطول ونصف طول وبطولين. الوقت دقيقة و٥٩ ثانية وخمسان.

المالك: اسطبل فريح. المضمر: سامي ديبو.

الشوط الخامس – ١٠٠٠ متر الفئة "ج" (الثلاثية)

١- لالا (١/٢ ٥٢ كيلو) جمال ١٧٠ – ١١٠
٢- مصارع (٥٤ كيلو) عطية ١١٠
٣- عندم (٥٤ كيلو) صالحاني ١١٠
٤- بيارق (٥٤ كيلو) كريم.

ربحت بعيدا وبنصف طول. الوقت دقيقة و٨ ثوان و٤ أخماس.

المالك: زياد قنتيس. المضمر: حسين سيف الدين.

الشوط السادس – ١٤٠٠ متر الفئة "ب"

١- المنصور (٥٤ كيلو) اسعد ٣٠٠ – ٣٠٠
٢- ادهم (٥٩ كيلو) صالحاني ٥٥٠
٣- اسرار (١/٢ ٥٣ كيلو) زعتري.
٤- شبيب (٥٣ كيلو) اوزولكي.

ربح بطول وبرأس قصير. الوقت دقيقة و٤١ ثانية وخمسان.

المالك: عبود شويري. المضمر: شحادة مساعد.

الجياد المسحوبة: طارق.

ملاحظة: حلت اسرار (٥) ثانية ثم ابعدت الى المركز الثالث بسبب مضايقتها ادهم (١).

الشوط السابع – ١٤٠٠ متر الفئة "ب" (الرباعية)

١- مخلص (٥٧ كيلو) قزي ٢١٠ – ١٣٠
٢- جبل طارق (٦٢ كيلو) بيطار ٢٠٠
٣- شعلان (٤٩ كيلو) ع. الواحد ٤٠٠
٤- سارة (١/٢ ٥٢ كيلو) بلال.

ربح بطول ونصف وبطولين. الوقت دقيقة و٤٠ ثانية و٣ اخماس.

المالك: اسطبل عيد. المضمر: يحيى تمساح.

الجياد المسحوبة: ابن الوادي.

الشوط الثامن – ١٤٠٠ متر الفئة "ب"

١- كنز (١/٢ ٦٤ كيلو) عطية ٢٠٠ – ١١٠
٢- غنوة (١/٢ ٥٨ كيلو) قاسم ١١٠
٣- الممدد (١/٢ ٥٦ كيلو) ديب. ابعد عن المراهنات.
٤- ابن الخير (١/٢ ٥٥ كيلو) مخايل.

ربح بطول وبرقبة. الوقت دقيقة و٣٩ ثانية.

المالك: منح دبغي. المضمر: الياس عساف.

الثنائية

الشوط الاول – (فوركاست) ابن الخير (١) على وعد عصمت (٥) ٦٥٠

الشوط الثاني – (فوركاست) ابو السعود (٥) على بنت البلد (٣) ٤٣٠٠

الشوط الثالث – (فوركاست) مدفع (٥) على عروسة الحوش (٨) ١٦٠٠

الشوط الرابع – تسلم (١) على سواري (٣) ٢٥٠٠

الشوط الخامس – (فوركاست) لالا (٧) على مصارع (٥) ٣٥٠

الشوط السادس – (فوركاست) المنصور (٤) على ادهم (١) ١٢٠٠

الشوط السابع – مخلص (٢) على جبل طارق (١) ٣٥٠

الشوط الثامن – (فوركاست) كنز (١) على غنوة (٢) ٤٤٠

المزدوجة

- الشوط الرابع على الخامس، تسلم (١) على لالا (٧) ١٠٠٠

الشوط السابع على الثامن، مخلص (٢) على كنز (١) ٧٠٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (٧-٥-٤): ٤٥٠٠٠ ل.ل.

من دون ترتيب: ٩٠٠٠ ل.ل.

المركبة: ٩٠٠٠ ل.ل.

هكذا من الأصل

هكذا ورد الأصل

◄ القمة بلا لبنان ولا سوريا

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

متابعة اعمال هذا المؤتمر "بالسرعة الممكنة".

واعتبر المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير ان دعوة سوريا الى متابعة مؤتمر مدريد ما هي الا "محاولة سورية لعدم الرد على الدعوة التي وجهتها الولايات المتحدة الى دمشق للمشاركة في المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب في شرم الشيخ" وقال ان الاقتراح السوري الداعي الى متابعة مؤتمر مدريد "ليس عمليا".

وفي وقت لاحق رجح كريستوفر في مقابلة تلفزيونية ان تغيب سوريا عن مؤتمر شرم الشيخ. وتحدث عن خلافات بين واشنطن ودمشق في شأن اهمية الحضور السوري وضرورة اغلاق مكتب حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في دمشق. وشدد على ضرورة اغلاق دمشق مكاتب "المنظمات الرافضة" لعملية السلام. ورأى ان غياب سوريا "سيلفت الانتباه".

اما وزير الخارجية المصري عمرو موسى، فصرح ان غياب لبنان وسوريا عن القمة "سيؤثر على مدى ايجابية الطرفين المتغيبين ومساهمتهما في حين ان المؤتمر يهدف الى صون السلام وحمايته وتعزيزه (...) ومحاربة العنف في الشرق الاوسط".

الخطاب المصري

وكان الرئيس المصري حسني مبارك اكد في وقت سابق انه دعا الى القمة من اجل انقاذ عملية السلام، في تغيير واضح للخطاب المصري، بعدما كان التركيز على موضوع مكافحة الارهاب. وقال ان "عقد مؤتمر دولي لمقاومة الارهاب موضوع آخر بخلاف ما نتحدث فيه الآن. نحن نتحدث الآن عن مؤتمر دولي لدفع عملية السلام لانها وصلت الى طريق مسدود بعد عملية الانفجارات واحداث العنف التي وقعت (...). ومن هذا المنطلق كان لا بد ان نجتمع والا ستنهار عملية السلام من اساسها".

ولاحظ احد المحللين ان "تغيير موقف مبارك جاء نتيجة انتقادات من دول عربية لانه بتركيزه على اعتبار ما قامت به حماس ارهابا سيخسر صداقة الدول العربية التي تعتبر مثل هذه العمليات مقاومة مشروعة للاحتلال الاسرائيلي الذي لا يزال يتلكأ في انجاز شيء مع سوريا ويناور مع السلطة الفلسطينية".

في غضون ذلك مضت اسرائيل في التشديد على الجانب الامني و"مكافحة الارهاب" في القمة. وقال وزير خارجيتها ايهود باراك ان القمة "ستكون فرصة ممتازة لارساء قواعد تعاون دولي يهدف الى القضاء على الارهاب والتطرف الاسلامي وستثبت ان من الممكن مكافحة الارهاب مع الاستمرار في التحدث عن السلام". وشكك في رغبة سوريا في الابتعاد عن الارهاب، قائلا: "اذا لم تشارك سوريا في القمة فذلك سيثبت ان هذا البلد لم ينأ بنفسه عن الارهاب".

كلينتون واسرائيل

واظهارا لعمق الصلة التي تربطه باسرائيل ودعما لشعبية بيريس التي بدأت تتراجع، سيشارك الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعد القمة في جلسة لمجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر مكرسة للبحث في الشؤون الامنية، في حدث هو الاول من نوعه في تاريخ الدولة العبرية.

واكد بيريس هذا الامر في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء امس. ويضم مجلس الوزراء المصغر خصوصا رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير الخارجية ووزير الامن الداخلي الى وزراء آخرين. ويشارك عادة في جلساته رئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك ورئيس جهاز الامن العام "شين بيت" عامي ايالون ورئيس الاستخبارات العسكرية موشي يعالون ورئيس جهاز الاستخبارات "الموساد" الذي يبقى اسمه سرا.

وافاد مسؤولون اسرائيليون ان كلينتون واعضاء مجلس الوزراء المصغر سيبحثون في عقد اتفاق بين اسرائيل والولايات المتحدة لـ"مكافحة الارهاب".

وينتظر وصول كلينتون الى اسرائيل في الساعات الاولى من مساء الاربعاء. وسيمضي الليل في القدس على ان يلتقي صباح اليوم التالي الرئيس عازر وايزمان، ثم يزور ضريح رئيس الوزراء السابق اسحق رابين في رفقة ارملته ليا. كذلك سيلتقي زعيم تكتل "ليكود" المعارض بنيامين نتنياهو، ثم وفدا من الشبان الاسرائيليين ويعود الى واشنطن بعد ظهر اليوم نفسه.

ووصل امس وفد اميركي يضم ٣٢ موظفا في البيت الابيض الى شرم الشيخ للاعداد لاقامة كلينتون فيها، ووصل ٢٨ آخرون الى القاهرة.

المشاركون في القمة

والى الرؤساء كلينتون والروسي بوريس يلتسين ومبارك والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وبيريس، سيحضر القمة عن اوروبا كل من الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي والرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هلموت كول ورئيس الوزراء البريطاني جون مايجر. واكد الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي مشاركته في القمة وكذلك الرئيس التركي سليمان ديميريل. اما من الدول العربية فقد تأكد ان وفد المملكة العربية السعودية سيكون برئاسة وزير الخارجية سعود الفيصل، ويمثل البحرين ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ووزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، والامارات العربية المتحدة وزير الخارجية راشد عبدالله، وسلطنة عمان الممثل الشخصي للسلطان قابوس بن سعيد ثويني بن شهاب السعيد، واكدت اليمن مشاركتها لكنها لم توضح من سيترأس وفدها، وكلف الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وزير الشؤون الخارجية الحبيب بن يحيى تمثيله في القمة. وتوقعت مصادر ديبلوماسية ان يمثل الاردن الملك حسين او ولي العهد الامير حسن بن طلال، والكويت وقطر وزيرا خارجيتهما.

ورحب بانعقاد القمة كل من الفاتيكان وجامعة الدول العربية.

المنتقدون

في المقابل، انتقد الزعيم الليبي معمر القذافي مشاركة العرب في قمة شرم الشيخ. ونقل التلفزيون الليبي عنه: "عندما نطالب بعقد قمة عربية لمصلحة العرب يقولون لنا ان ذلك من المستحيلات، اما القمة مع الاسرائيليين والاميركيين فلها الاولوية وتعقد في اسرع ما يكون". وذكر بحالات "القتل بالجملة والمذابح التي ذهب ضحيتها المئات من الليبيين والفلسطينيين وغيرهم من العرب ولم يكترث لها العالم (...) وعندما يموت عشرات الاسرائيليين تقوم القيامة". وشدد على ان "الصهاينة والاميركيين هم اكبر قوة ارهابية في العالم" و"ان الشر لن ينتهي في الشرق الاوسط الا عندما تنتهي هاتان القوتان الوحشيتان".

وهددت امانة مؤتمر الشعب العام الليبي بمقاضاة الحكومة الفرنسية بسبب تصريحات لوزير خارجيتها ايرفيه دو شاريت وضع فيها ليبيا في عداد الدول التي "تثير مشكلة" على صعيد الارهاب.

وفي بغداد وصفت صحيفة "بابل" الرسمية القمة بأنها "مسرحية كوميدية سخيفة وضعتها اكثر الدول ارهابا في العالم وهي الولايات المتحدة".

وفي طهران انتقد وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي القمة قائلا ان "قرارات مكافحة الارهاب يجب ان تتخذها البلدان الضحية وليس الذين ساندوا الارهاب او يساندونه مباشرة او غير مباشرة". ورفض الاتهامات الاسرائيلية لبلاده بمساندة الارهاب، مشددا على ان التأييد الايراني للقضية الفلسطينية لا يعني في اي حال ان طهران "لا تدين الارهاب".

"لا" من ايران

وقبيل انعقاد قمة شرم الشيخ صدر موقف اوروبي شديد اللهجة يطالب ايران بادانة كل اعمال الارهاب ادانة قاطعة تحت طائلة قطع الحوار الجاري معها، ويحض سوريا ولبنان على الارتباط الكامل بعملية السلام.

وجاء في بيان مشترك صدر عن وزراء الخارجية للدول الـ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي في ختام اجتماعاتهم في العاصمة الصقلية باليرمو: "تدعو ايران الى ادانة كل اعمال الارهاب ادانة مطلقة ايا كان القائمون بها وايا كانت اهدافها ولاحترام التزاماتها بالامتناع عن القيام بأي عمل من شأنه ان يقوض عملية السلام او يضفي شرعية على الارهاب". واضاف ان وفدا من الترويكا الاوروبية سيزور طهران للتأكيد انه "اذا كان الحوار البناء يستحق المضي فيه فينبغي ان يظهر قدرا من التقدم وتقارب الآراء في ما يتعلق بمسائل اساسية كعملية السلام في الشرق الاوسط والارهاب".

وقالت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي التي ترأست الاجتماع انها تعتقد ان دول الاتحاد الاوروبي يجب ان تعيد النظر في هذا الحوار اذا لم يستجب النظام الايراني للنداء. وعلى رغم اللهجة المتشددة حيال ايران فان ايا من الوزراء المشاركين في الاجتماع لم يصل الى حد الدعوة الى عزل طهران تماما كما يريد الاميركيون والاسرائيليون.

ومن المقرر ان يزور وفد الترويكا ايضا سوريا ولبنان التي تعرضت بدورها لانتقادات في البيان الاوروبي بسبب ردود فعلها المرحبة بالعمليات الانتحارية.

وتعهد البيان الدعم الكامل لبيريس وعرفات والملك حسين وطلب من السلطات الاسرائيلية والفلسطينية التعاون الوثيق لاعتقال المسؤولين عن العمليات الانتحارية ومعاقبتهم. بينما طالب اسرائيل بالسماح بوصول المساعدات الى مناطق الحكم الذاتي "في ظل الضمانات الامنية المناسبة لكن من دون تأخير لا ضرورة له".

("النهار"، و ص ف، رويتر، أ ش أ، سانا)

الدوحة وعمان تأسفان لعدم عقد اجتماع لمجلس التعاون الخليجي

الدوحة – وص ف، رويتر – اسفت حكومة قطر امس لرفض اربعة من شركائها في مجلس التعاون الخليجي طلبها عقد اجتماع استثنائي لهذا المجلس من اجل اطلاعه على محاولة الانقلاب الفاشلة التي حصلت في ١٧ شباط.

واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية في تصريح نقلته وكالة الانباء القطرية ان بلاده "تشاطر سلطنة عمان الشقيقة اسفها لاعلان وقف جهودها لعدم تمكنها من الحصول على التأييد المطلوب من الدول الاخرى في المجلس". وشكر عمان "على الجهود الحثيثة التي بذلتها لتحقيق طلب قطر استنادا الى النظام الاساسي للمجلس" الذي يضم السعودية والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة وعمان.

وكانت سلطنة عمان، التي تتولى الرئاسة الدورية للمجلس، اعلنت امس وقف جهودها لعقد اجتماع استثنائي لوزراء خارجية دول هذا المجلس الذي ينص نظامه الاساسي على جواز عقد اجتماع استثنائي بناء على دعوة من احدى الدول الاعضاء وعلى تأييد عضو آخر هذه الدعوة.

اعلانات رسمية

REPUBLIC OF LEBANON
MINISTRY OF HYDRAULIC AND ELECTRIC RESOURCES
ELECTRICITE DU LIBAN
PRE-QUALIFICATION FOR ENVIRONMENTAL UP - GRADING AT ZOUK POWER PLANT

The Government of Lebanon, represented by the Ministry of Hydraulic and Electric Resources (MHER), and Electricité du Liban (EDL), wishes to engage firms through international competitive bidding, for supply of materials, design and construction for the following works at the existing oil fired power plant at Zouk:

1. Electrostatic Precipitator.
2. Pre-Scrubber.
3. Flue Gas Desulphurising Wet Scrubber (Fresh or Sea Water) with Limestone additive.
4. Hydrocyclones.
5. Gypsum Processing Plant.
6. Water Treatment Plant.

Firms wishing to participate in the bidding process for this project, must be prequalified. The expected date for starting the works is foreseen as August 1996.

The works will be executed under supervision of consultants appointed by MHER/EDL.

Prequalification documents for the project will be available for collection, starting on Monday March 11, 1996, on presentation of a Bankers draft, in the name of the Electricité du Liban, for 1,000,000 L.L (One million Lebanese Pound), from EdL's offices at the address given below, during normal working hours:

Electricité du Liban,
Head Office (13th floor), Rue du Fleuve,
Beirut - Lebanon

In order to be considered for inclusion in the list of prequalified bidders, firms should return the documents to EdL's offices at the above mentioned address not later than 12:00 hours noon (Beirut local time) on Saturday April 20, 1996, at latest, duly completed and accompanied by the required supporting material.

التكليف ٥٢٨

اعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن رغبتها في وضع لائحة بالمتعهدين المؤهلين للاشتراك في تقديم العروض لتركيب منشآة جديدة في معمل الزوق مهمتها معالجة التلوث الصادر عن المعامل.

على الشركات الراغبة في تسجيل اسمائها، الحصول على شروط التأهيل من المركز الرئيسي للمؤسسة – الطابق ١٣ – ابتداء من ١١ آذار ١٩٩٦ لقاء دفع مبلغ مليون ليرة لبنانية.

تقدم الطلبات الى امانة سر المؤسسة – الطابق ١٣ – خلال اوقات الدوام الرسمي وذلك لغاية ظهر يوم الخميس الواقع فيه ١٩٩٦/٤/٢٠.

التكليف ٥٢٨

المدير العام
مهيب عيتاني

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت القاضي ريتا غنطوس

تدعو شحادي بوارشي او من يمثله لتسلم الاستحضار الرقم ٩٦/٦٢٠١ وجلسة ٩٦/٤/٢٤ بالدعوى المقامة عليه من هاني ومدى داعوق الرامية الى اسقاط حقه بالتمديد واخلائه من العقار الرقم ٢٣٤٤/رأس بيروت

التكليف ٦٠٢

رئيس القلم
فوزي مطر

تبليغ فقرة حكمية

قررت محكمة ايجارات بيروت القاضي طانيوس غنطوس بالدعوى الرقم ٩٦/٥٥٨٩ في تاريخ ٩٦/١/٩ بالقرار ٩٦/١٦ الزام رياض رزوق باخلاء المأجور الكائن في العقار ٦٠/الاشرفية بملك ايلي برير بوحنا والزامه بالرسوم والمصاريف وبمبلغ ١٩٧٨٠٩/ل.ل مهلة الاستئناف ١٥ يوما بعد مهلة النشر.

التكليف ٦٠٢

رئيس القلم
فوزي مطر

تبليغ فقرة حكمية

قررت محكمة ايجارات بيروت القاضي ريتا غنطوس بالدعوى الرقم ٩٦/٦٣٨٣ في تاريخ ٩٦/١/١٠ بالقرار ٩٦/٤٢ الزام قمر انور معوض باخلاء المأجور الكائن في العقار ٢٨٦٤/مصيطبة بملك ميشال شويري والزامه بالرسوم والمصاريف مهلة الاستئناف ١٥ يوما بعد مهلة النشر.

التكليف ٦٠٢

رئيس القلم
فوزي مطر

تبليغ فقرة حكمية

قررت محكمة ايجارات بيروت القاضي طانيوس غنطوس بالدعوى الرقم ٩٦/٢٢١٨ في تاريخ ٩٦/٢/٢٧ بالقرار ٩٦/٤١٥ الزام امل ونادين حلواني باخلاء المأجور الكائن في العقار ١٨٧٩/مزرعة بملك علي مروه ولبيب خشمان والزامه بالرسوم والمصاريف مهلة الاستئناف ١٥ يوما بعد مهلة النشر.

التكليف ٦٠٢

رئيس القلم
فوزي مطر

تبليغ فقرة حكمية

قررت محكمة ايجارات بيروت القاضي ريتا غنطوس بالدعوى الرقم ٩٤/١٠٦٤٧ في تاريخ ٩٥/١١/١٠ بالقرار ٩٥/٢٠٩٤ الزام طوبيا سمعان جرجس باخلاء المأجور الكائن في العقار ٢٨٦٤/مصيطبة في ملك ميشال شويري والزامه بالرسوم والمصاريف مهلة الاستئناف ١٥ يوما بعد مهلة النشر.

التكليف ٦٠٢

رئيس القلم
فوزي مطر

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت القاضي طانيوس غنطوس

تدعو عصام العرم او من يمثله لتسلم الاستحضار الرقم ٩٦/٢٥٩٥ وجلسة ٩٦/٥/٧ بالدعوى المقامة عليه من نعيم رضوان الرامية الى اسقاط حقه بالتمديد واخلائه من العقار الرقم ١٩٩٠/مصيطبة يتم التبليغ بعد عشرين يوما من النشر وكل تبليغ في قلم المحكمة صحيحا باستثناء الحكم النهائي.

التكليف ٦٠٢

رئيس القلم
فوزي مطر

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت القاضي ريما شبارو

تدعو جمال جوهر او من يمثله لتسلم الاستحضار الرقم ٩٦/٥٨١ وجلسة ٩٦/٤/٤ بالدعوى المقامة عليه من ابرهيم صباغ ورفاقه الرامية الى اسقاط حقه بالتمديد واخلائه من العقار الرقم ٢٥١٦/مصيطبة

التكليف ٦٠٢

رئيس القلم
فوزي مطر

السينما مطاف لستون هذا "اليساري" الجدليّ لتعرية نيكسون والحرب وفكفكة العقد والأخطاء

تلك عظمة السينما حين تثير الرد والتعليق والبوليميك. وذلك هو الدليل على تأثيرها ونفوذها فناً جماهيرياً، الأكبر في هذا القرن، قادراً على الكشف والتعرية والتصويب وقلب الأفكار. وهذا ما يفعله اوليفر ستون الذي اخذ على عاتقه المهمة والدور "اليساري" في السينما الاميركية نبشاً في ملفات الفضائح والرؤساء والاجهزة في التاريخ القريب والحديث، المتصل بحرب فيتنام خاصة وتحديداً، بغية المحاسبة والحث على عدم النسيان. مستمر غير آبه لاتهامات التحريف والمبالغة والديماغوجية، فهو مؤمن منذ "فصيلة" (بلاتون) بأن لديه حساباً جرياً مع سيستيم السلطة في الولايات المتحدة الذي يدعوه في شريطه الحالي عن نيكسون "الوحش" ويتكون من المافيا واجهزة المخابرات وسلطات المال (يختصرها "وول ستريت" فيلمه عن جحيم سوق المالية)، فضلاً عن الرؤساء رجال السياسة والمستشارين ذوي الادوار الفاسدة والمشبوهة في التاريخ الاميركي المعاصر، يلصق بهم مسؤولية حرب فيتنام وسواها، ولا يستثني الا بضعة وجوه مضيئة في التاريخ، مثل كينيدي حديثاً وابراهام لينكولن بين الرؤساء المؤسسين) مظهراً التقدير والحنين الى فترات حكمهم، نافضاً الغبار عن ...


وجه نيكسون الذي غيّبت ملامحه ظلمة السياسة، هكذا يبدو انطوني هوبكنز "نيكسون" لدى أوليفر ستون.

الاميركي الراحل منذ حوالى سنتين انه اطال في عمر الحرب وكان في وسعه ايقافها بكلمة، وان اطالة الحرب سببت المزيد من الموت والضحايا في حرب عبثية قاسية وجحيمية. وليبرز مسؤوليته التاريخية تلك، يسخّف ستون الانتصارات الوهمية التي يفاخر نيكسون (وبعده كيسينجر) بانجازها، وهي طبعاً ثمرة المحادثات مع الزعيمين ماو وبريجنيف التي افضت الى انفراج في العلاقات الدولية بين العمالقة، يعيد المخرج الساخر واللئيم احياءها على نحو بارودي تهكمي ضاحك (ماو المقهقه: "انت شرير مثلي مستر نيكسون" ويضحكان معاً). يحول ستون انتصارات نيكسون وهماً وخداعاً، فيما الحقيقة له ان الرئيس ...

فرحاً مبتهجاً يراقصها. كان نيكسون رجل الضعف والقوة، الرقة والقسوة، رجل التناقضات بامتياز. هكذا ايضاً كان مع فريق عمله ومستشاريه، لا يتردد في مسامحة كيسينجر اللاعب على الحبال الكثيرة، بل ينهار امامه — بحسب الفيلم — ويبكي "ماذا فعلت سوى الامور الحسنة لبلادي؟" ويدعوه الى مشاركته الصلاة والركوع، وكيسينجر الثعلب غير المؤمن بالصلاة او غيرها يسأله وهو يركع: "الن يتسرب الأمر؟" (ذروة السخرية المذلة في شريط اوليفر ستون) كما يلومه لدى تقديم بيان الاستقالة على البوح والصراحة العلنية: "انه اعتراف سيصلبونه" يتمتم كيسينجر المحنك في نفسه، والسنوات التي تلي تؤكد ...

تسعف التوليف المعقد والذي يستلزم من اوليفر ستون فترة اطول من التصوير. الا اني آخذ على ستون افراطه في هذه اللعبة الشكلانية التي ينقلب استخدامها المتكرر ضده، اي ضد مهنيته وبراعته، وكأنه متمسك بما لا يرغب في التخلي عنه، تلك اللغة الملوسية الكمبراتية المبتكرة التي يكثر من اللجوء اليها في كل ظرف وموضوع ومكان.

...

علامات

●●●	AMERICAN PRESIDENT (THE)
●●	ANGES GARDIENS (LES)
●●	BED OF ROSES
●●●	DOLORES CLAIBORNE
●	FAIR GAME
●●●	FORGET PARIS
●●	INDIEN DANS LA VILLE (UN)
●●●	I.Q.
●●	JUMANJI
0	KID IN KING ARTHUR'S COURT (A)
●●●●	NIXON
●●	MONEY TRAIN
0	THE QUEST
●●●	TO WONG FOO...
●●	SEVEN
●●	SOMETHING TO TALK ABOUT
●●	SUDDEN DEATH
●	TROUBLE MAKERS
●	UNDER SIEGE 2
●●●	الشيخة
●	النوم في العسل

●●●● بديع ●●● ممتاز ●● جيّد
● على مسؤوليتك 0 لم اشاهده بعد

(●) "نيكسون" (Nixon) — لا سيتيه ولا سلجيمس. (اوقات الحفلات، ٣,٣٠ — ٦,٣٠ و١٠,٠٠ نظراً الى طول الفيلم).
(●) "الرئيس الاميركي" (The American President) — بلانيت وكسليك وكونكورد.
(●) "هندي في المدينة" (Un indien dans la ville) — اسباس واسبير وفاندوم واسترال.

كيسينجر راعه ما في السرد والتمادي في تصوير رئيسه وسياسته

شرف لسينمائي ان يثير حنق سياسي ويدفعه الى الرد. انه شرف للسينما ايضاً ان تخيف رجال السياسة بهذا القدر حين تكشف وتعري وتبلغ الى الناس الصورة الحقيقية او ما يدانيها واقعية.

السيد هنري كيسينجر، السيئ الذكر لنا، رجل الادوار الغامضة في السياسة الاميركية وشريك المؤامرات على شعوب العالم، محركها، اغضبه فيلم "نيكسون" لأوليفر ستون وكتب حوله تعليقاً ظهر في "لوس انجلس تايمز سنديكيت" ونقلته "الاكسبرس" الفرنسية في عدد ٢٢ شباط.

هنري كيسينجر، الردّ والدفاع.

ويرشح منه الغضب، طبعاً لان المخرج الاميركي اصاب السيد كيسينجر بسهام هزئه وفضح اساليب خداعه وفن اللعب على الحبال الذي اتقنه غير مهتم بأن يكون رجل ثقة ومشورة لرئيس واحد او جهة واحدة يتعامل معها.

الفيلم، على ما اسلفت اعلاه، اثار العديد من ردود الفعل، وهذا احدها بين ايدينا متضمناً وجهات النظر التي لا تلغي الوجهات الاخرى لدى المخرج صاحب الفيلم. وامر طبيعي، في الغرب خاصة حيث التمرس في النقاش الديموقراطي، ان يبدي شخص معني رأيه في موضوع يطوله، بيد ان الخيار متروك لنا ان نصدق هذا او ذاك برغم التنافس في تقديم الحجج والبراهين، لي، مثلاً، غير ممكن تصديق رجل سياسة متمرس بالماكيافيلية والخداع، وتكذيب سينمائي نقي ما برح يعذبه جرح فيتنام غير المندمل في روحه. اما انتم فلكم ان تختاروا من تصدقون. وهذا تعليق السيد كيسينجر على سيرة الرئيس نيكسون بحسب اوليفر ستون.

ج.ك.

"خيبة وأسف، ذلك هما الشعوران اللذان يلهمني اياهما الفيلم الذي خص اوليفر ستون نيكسون به. خيبة: ستون شوه ...

الظل داخل صالون لينكولن والى جانبه زجاجة الويسكي (اول مشهد في الفيلم)، لم نلمحه يوماً يحتسي شراباً في نهار عمل او يثمل مساء. ...

...

هنري كيسينجر

...

جورج كعدي

جميل جبر ثاني الرعيل المحتفى به ابي حبيب وشبلي يخطان الملامح



شبلي، جبر وابي حبيب. (ل.غ.)

كرمت الحركة الثقافية – انطلياس، مساء السبت الثاني بين الاعلام الدكتور جميل جبر في دير مار الياس، من الرعيل الحادي عشر، كما كل سنة، مع المهرجان اللبناني للكتاب الذي بلغ خمس عشرة.

وبما ان الطقس تحسن لاحظنا حضورا كثيفا في قاعة المحاضرات وايضا عددا كبيراً من الزوار وغصت الاجنحة بالمواطنين، وكانت حركة البيع تحسنت بنسبة كبيرة.

السادسة تماما افتتح الاحتفال بالنشيد الوطني والقى كلمة الحركة الثقافية حنا ابي حبيب ثم قدم خطار شبلي صديقه منذ الصغر واخيرا كلمة المحتفى به عن وضع الفنون في لبنان وعن هجمة السخافة والميوعة على مضامين التأليف، واستشهد بكلمة لجبران الذي رفض العودة الى لبنان لان في لبنان لا يعرفون قيمة المبدعين.

ابي حبيب

شرح حنا ابي حبيب دور الحركة الثقافية واهدافها منذ ١٥ سنة ثم اجاب عن سؤال: لماذا التكريم؟: "فلأن الحركة الثقافية – انطلياس مؤمنة أن بعض الوفاء، والوفاء شيمة اللبنانيين، هو ان نرد بعض الجميل لهؤلاء الاشخاص الذين اعتصروا طاقات فكرهم والقلب، فأضاؤوا بجليل عطائهم غياهب الجمل (...)

(...) اطلع على الثقافات العالمية المعاصرة، فاعتصرها في كيانه، وتعمق في الوجودية والسوريالية، وكان له فيها مطارحات هي من العمق بمكان. كتبت عنه موسوعة "لاروس": "هو من ابرز رواد الرواية الوجودية في الادب العربي. ومتى عرفت نتاجه الخصيب أيقنت انه اديب موسوعي". ثم قدم بكلمات موجزة خطار شبلي وترك له الكلام.

شبلي

الدكتور خطار شبلي المدير العام لوزارة المال سابقا ورئيس التفتيش المركزي ورئيس المجلس الماروني سابقا، اشار الى انه سعيد لاشتراكه في حفل تكريم الدكتور جميل جبر رفيق الدرب الطويل. واضاف ان جميل جبر الاديب عالم قائم بذاته. وللباحثين والناقدين ان يقتحموا هذا العالم لسبر بدائعه". ووصفه بالاديب المثقف، والاديب المناضل، والاديب المؤلف وفسر كل ناحية من هذه النواحي الثلاث. وختم باستشهادات من الادباء والشعراء اللبنانيين والاجانب ومنها:

"يقول مارون عبود: "لا حذلقة ولا تقعر في كتابته ولا تفتيش عن ليل في وضح النهار. اسلوب صريح. سلس يشد بك شدا كالمغناطيس حتى نهاية النص، رواية كان ام سيرة ام خاطرة. له مع الاسهاب المملّ عداوة كار مزمنة. لا يكتب صفحة اذا استطاع ايجازها بسطر".

ويقول صلاح لبكي: "أخاله وهو يكتب يحمل قلما مشعا يجري على سجيته. اكثر ما يعجبني في أدبه الايقاع المجنح في عبارة رشيقة".

ويقول يوسف غصوب: "حين يدوّن تاريخ الادب العربي ما بعد الحرب لا بد ان يذكر اسم جميل جبر في طليعة المجددين فكرا معمقا ونهجا طريفا".

ويقول المستشرق ميشال بلربو: "اسلوبه بالعربية سهل، سائغ عصبي، نزق. لا أثر للصناعة فيه مع انه نتيجة جهد صبور. اما بالفرنسية فانك لا تشعر انك تقرأ لغة فرنسية على خلفية عربية بل كأنك تقرأ لكاتب فرنسي بروح شرقية لبنانية".

جبر

وشكر الدكتور جميل جبر صاحبي الكلمتين قيلتا به كما شكر الحضور والحركة الثقافية في انطلياس ونشاطها وتحركها الحيوي في خدمة الثقافة الحقة ثم تحدث عن لبنان، الواحة الخصبة المنفتحة على العالم في هذا الشرق المغلق وتوسع في وضع المبدع فيه ومما قاله: "(...) لما ذاع صيت جبران خليل جبران في العالم طلب اليه احدهم ان يعود الى لبنان فابتسم وقال: اني هنا شبه إله فلو عدت الى بلادي لكنت اخر الناس فيها. وأبى صاحب "النبي" ان يرجع الى موطن الارز الا رفاتا.

ان افضل تكريم لحامل القلم هو ان يُقرأ نتاجه ويُناقش لئلا يتحول نداؤه الى صرخة في صحراء طرشان".

صلاح ستيتيه الثالث في التكريم طربية وبدين: الى الاكاديمية الفرنسيّة




طربيه، ستيتيه وبدين. (ل.غ.)

التكريم الثالث لدى الحركة الثقافية – انطلياس كان مساء لمس للشاعر اللبناني باللغة الفرنسية صلاح ستيتيه. امتلأت الصالة بالسياسيين ومديري المعاهد العالية والكليات وشعراء وأدباء، ولوحظ وجود المستشار الثقافي الفرنسي ديمازيير والملحق الثقافي الفرنسي مرفان. اول المتحدثين الدكتور جورج بدين الذي القى كلمته باللغة الفرنسية ومثّل الحركة الثقافية وتبعه داود طربيه الذي قدم المحتفى به باللغة العربية وانتهى الاحتفال مع ستيتيه وكانت كلمته بالفرنسية.

بدين

من كلمة بدين التي تناولت حياة الشاعر منذ طفولته وتعاطيه الشعر منذ سنه الخامسة السادسة بحسب قوله، ان ستيتيه انهى دراسته الاكاديمية، وراح في باريس يوثق علاقته بالشعراء الفرنسيين امثال جوف، بونفوا، دوبوشيه واونغاريتي، وغيرهم، ثم يعود الى بيروت ليؤسس اسبوعية ثقافية باللغة الفرنسية: "لوريون ليتيرير" كان لها دورها وسيطاً بين الابداعات الجديدة في الغرب وخاصة في فرنسا، وتفتح الانماط الكتابية والفكرية في الشرق والعالم العربي. وفي فرنسا شارك في مجالات كثيرة ادبية وشعرية ومن بينها: لي ليترنوفيل، لومركور دوفرانس، لانوفيل روفو فرنسيز، ديوجين وغيرها.

طربيه

واستهل طربيه كلمته بهذه الكلمات:

"في كلامي على صلاح ستيتيه سأحاول أن استرق النظر من خصاص أبواب ثلاثة، لا ان افتح الابواب على مصاريعها لوعورة المطلب ولمحدودية الوقت.

الباب الاول هو صلاح ستيتيه مع الفرنسيين أصلاً ومع العرب فرعاً.

والباب الثاني هو صلاح ستيتيه في ديوان لم يقف عليه غيري اذ انه لا يزال مخطوطاً، ونقله لا يزال مخطوطاً، ودار غاليمار التي تولت نشر شعر صلاح ستيتيه ستنشره في المنتصف الثاني من هذه السنة. وفي هذا الباب سأعالج الترجمة الشعرية تماماً كما أراها نظراً وعملاً.

والباب الثالث والأخير هو الصعوبة التي تكتنف شعر صلاح ستيتيه".

ووصفه باحد الخمسة الرئيسيين في الشعر الفرنسي واعلن ان ستيتيه سيكون اول لبناني بل اول عربي يدخل الاكاديمية الفرنسية ليصبح احد الاربعين الخالدين، فصفق الجميع طويلاً.

ستيتيه

والى الشاعر الفرنكوفوني صلاح ستيتيه وعنوان كلمته "الهر – لون" وفيها يتحدث عن والدته المتوفاة منذ عشر سنين، يحاول اكتشاف لون عينيها، يحاول التفتيش في الصور المخبأة في علبة قبعة داخل الخزنة، هذه الصور التي بمتت واهترأت من كثرة ما قلبها وحدق فيها. هذا النص الذي ينبض بالحياة ويحمل نوعاً من الاسى والقرار الجازم لاستلحاق الذاكرة لالتقاط لحظة من خلال وهم كان حقاً حياً يتحرك وينطق ويتحمس ويلقي التحية. وهنا ترجمة لمقطع صغير معبر وموجع في آن: "صورة، سريعاً، امي، سريعاً احتاج ان اردم هذه الحفرة (أي نسيان لون العينين) هذه الهوة التي تحفر ذاكرتي، هذه الحالة التي تضع نفسي في الهاوية. الآن حاضري، ماضي ومستقبلي يتعلق باسترجاع لون، كلا، حتى ليس اللون (كانت عيناها بلون البندق، انا متأكد من هذا) بل تدرج لون، فهناك البندقي الفاتح، وغيره الاغمق والمحروق اكثر من غيره".

واليوم الساعة السادسة مساء تكريم سامي مكارم يقدمه نديم نعيمه ويلقي كلمة الحركة انطون سيف.

ل.غ.

بهية الحريري كانت في الامارات

ختمت النائبة بهية الحريري زيارة رسمية لها الى دولة الامارات العربية المتحدة بدعوة من الشيخة فاطمة بنت مبارك زوجة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

ورعت النائبة الحريري خلال زيارتها العشاء السنوي لفرع ابوظبي في جمعية متخرجي الجامعة اللبنانية الاميركية، وكانت لها لقاءات مع شخصيات اماراتية.

يوم المرأة لا يزال متوهّجاً دورها لاينقطع وكذلك حقوقها

مع يوم المرأة العالمي ٨ آذار، اقامت جمعية تنظيم الاسرة في لبنان وجمعية العون الخيرية ندوة، تنفيذا لخطة العمل الدولية للسكان – القاهرة ١٩٩٤ – والمرأة في بيجينغ ١٩٩٥. وادارت الندوة الدكتورة رجاء مكي والكلمة الاولى لجمعية تنظيم الاسرة في زغرتا القتها وفيقة منصور الدويري على تنظيم الاسرة كركن اساسي في بناء الوطن لافتة الى الصعوبات التي واجهتها الاسرة ولا تزال في الظروف الاقتصادية والمعيشية الراهنة. ثم تكلم وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي الذي رعى الندوة على ان قضيتي المرأة والرجل قضية واحدة اساسها تنمية المجتمع وبناء الانسان المتحرر من التخلف والتبعية، مثنيا على المنظمات العالمية وعملها للحد من الفوارق ولاتاحة الاجواء امام المرأة للمشاركة المفترضة لها في عملية البناء والنهوض. وقال انه لا يجوز بعد اليوم ان نهمل دور المرأة بل آن لنا ان نجعله يأخذ المكان الذي يستحقه.

ثم تحدث كل من الدكتور سيزار باسيم والقاضي جو القزي ورندة الحسيني فتناولوا قضايا المرأة وخاصة في لبنان مع التركيز على دورها خلال الحرب وهو يستمر في مرحلة السلام، فضلا عن المسؤوليات التي تضطلع بها الى جانب الرجل.

جويا

ورعى وزير المغتربين الدكتور علي الخليل احتفالا في النادي الثقافي الرياضي – جويا – صور. وكانت كلمة للدكتور نزيه البزري ثم أخرى للوزير الخليل اشاد فيها بدور المرأة اللبنانية التي اقتحمت كل مجالات العمل لا سيما المرأة الجنوبية التي تحتضن عائلتها وتقوم بكامل عملها في ظل الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب ثم عقدت ندوة حول قضايا المرأة شارك فيها الدكتور احمد سراج، القابلة جميلة الطفيلي ودينا ابي خليل وحيدر أحمد، وادارتها سوسن عسيران الحسيني.

ويعقد الاتحاد العمالي العام لقاء موسعا بعنوان "معا للحرية معا للمستقبل" الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر ١٢ آذار، في مقر الاتحاد، يحضره ممثلون للهيئات النسائية والنقابات ولجنة المتابعة لندوة "المرأة النقابية". ووزع الاتحاد منشورا في المناطق اللبنانية يحمل ايضا شعار "معا للحرية معا للمستقبل"، وفيه ان الاتحاد العمالي العام يضع في التنفيذ مشروع انشاء مكتب متخصص بقضايا المرأة في اطاره، ويتابع التوصيات التي توصلت اليها ندوة "المرأة النقابية" المنعقدة اواخر كانون الثاني الماضي مع الاتحاد الدولي للنقابات الحرة.

البعلبكي

ووجه الدكتور روحي البعلبكي الامين العام لاتحاد الكتّاب اللبنانيين ونائب الامين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب برقية تهنئة وتضامن الى رئيسة اللجنة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية السيدة منى الهراوي ونائبة الرئيسة السيدة رندة بري وعضوات اللجنة في يوم المرأة العالمي جاء فيها:

"اننا اذ نهنئكن بيوم المرأة العالمي في ٨ اذار، فانما نهنئ المرأة اللبنانية التي نعتبرها رمزا من رموز نضالنا ونهضتنا، وعنوانا اعلى لتقدمنا وتطورنا.

واذا كان لدينا من تمنيات وأمنيات في هذه المناسبة الجامعة، فلعل في مقدمها الحث على ايلاء قضية المرأة الاهتمام الوطني العام النابع من اقتناع كل فرد في المجتمع، رجلا كان ام امرأة، بأولوية قضية المرأة في مختلف الميادين وعلى جميع المستويات. ويتلازم هذا الاهتمام مع شعور عام واقتناع ذاتي وتوجه عائلي وعمل فردي في سبيل جعل قضية حقوق الانسان قضية كل مواطن...".

برنامج للطفل في موعده

صور – "النهار":

اطلقت اللجنة الوطنية للطفل اللبناني – صور برنامجها استنادا الى شعار السنة "بيئة سليمة طفل سليم"، في الاجتماع الذي عقد السبت في مؤسسات الامام الصدر في حضور قائمقام صور حسين قبلان رئيس اللجنة الوطنية للطفل في صور عباس هاشم والسيدة عفت بزي والاخت رحمة الحاج واعضاء اللجنة ومندوبيها ومديري مدارس ومؤسسات وجمعيات تربوية واجتماعية. وتحدث هاشم وبزي عن البرنامج والافتتاح في ٢٣ اذار.

وعن مباريات في الانشاء العربي والرياضيات والرسم على الجدار، ومسابقة القاء، وحفلة ختام بعد الظهر من ٣ نيسان.

هيئة المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية

اجتمعت الهيئة العامة للمجلس الوطني للخدمة الاجتماعية – رابطة المؤسسات الاجتماعية والتقنية في مقر المجلس في بدارو – بيروت في حضور ٨٩ مؤسسة من اصل ١١٠ تشكل مجموع اعضاء هذا المجلس.

افتتح رئيس المجلس محمد بركات الاجتماع ثم تلا بيان الهيئة الادارية وعرض لما قامت به خلال الاعوام ١٩٩٢–١٩٩٥ والظروف الموضوعية التي كانت قائمة في تلك المرحلة.

وجرت انتخابات وفاز السادة محمد بركات رئيسا والاب انطوان سعد نائبا للرئيس وجان عتر امينا عاما وغازي قانصو امينا للصندوق والعميد سامي التكدي والاخت ناديا نوح عقوبين.

وعقد المنتخبون اجتماعا وقرروا فيه انضمام الدكتور خضر دبوس، الاب جورج عكة، السيدة هيلدا مسعد، السيد عبد القادر شميسي، الاب انطوان عطالله، الانسة وفاء البابا اعضاء معينين، وكل من الاخت لوديل سماحة والانسة رحمة الحاج لتكونا من بين الاعضاء المشاركين، وابقاء المجال مفتوحا لضم اعضاء مشاركين من بين مندوبي المؤسسات الراغبين في الانضواء لتحقيق اهداف المجلس ومتابعة قضايا الفئات غير القادرة.

تدشين ثانوية دير كيفا

صور – "النهار":

رعى رئيس مجلس الجنوب حسن يوسف حفل تدشين ثانوية دير كيفا – صور، امام حشد من اهالي البلدة والبلدات المجاورة.

النشيد الوطني ثم كلمة لمدير الثانوية محمود غزال شاكرا لمجلس الجنوب المبادرة، وتبعه رئيس المنطقة التربوية في محافظة الجنوب رضا سعادة.

وختم يوسف الحفل واعتبر ان العلم سلاح بأيدي العاملين "لمواجهة المؤامرات عليهم والتطبيع الثقافي المرتقب". وانتقد التصعيد الدولي الدائم والداعم لاسرائيل داعيا الى "التمييز بين المقاومة والارهاب"، ومذكرا بـ"الجرائم الاسرائيلية في معركة والزرارية وغيرها.

وطالب باطلاق المهندس في مجلس الجنوب عماد الدين دياب لان في اعتقاله شللا لحركة مشاريع الدولة في الشريط الحدودي.

واخيرا دعا الى المشاركة في يوم ١٤ اذار وتنفيذ القرار ٤٢٥.

ثم جولة في ارجاء الثانوية وهي من ٣ طبقات و١٧ غرفة، اضافة الى اقسام الادارة والمختبر وغرف المعلمين والخدمات العامة. وفيها ملعب شتوي مساحته ٣٥٠ مترا وملعب خارجي مع تصوينة على مساحة ٦٠٠ متر وقد صممها واشرف على تنفيذها المهندس جلال بيطار.

تلاميذ ورحلات مع "انماء"



الاطفال امام خان الافرنج. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

تنفذ مؤسسة "انماء" خلال شهر اذار مجموعة من الرحلات الى مناطق لبنانية عدة يشارك فيها تلاميذ من ثانويات رسمية في هذه المناطق بدعوة من المؤسسة. وترمي الى "خلق روح الالفة والمحبة بين ابناء الوطن الواحد شمالا وجنوبا، بقاعا وجبلا من خلال جو من التسلية والثقافة والتعرف الى المعالم الاثرية المهمة في لبنان".

كانت الرحلة الاولى في ١٠ اذار الى صيدا وشارك فيها ٤٠ تلميذة من ثانوية الحرج الرسمية للبنات منطقة بيروت – وثانوية صيدا الرسمية للبنات. وتتوالى بقية الرحلات حتى نهاية شهر اذار شاملة مناطق سياحية اثرية عدة في لبنان.

وجال الطلاب ترافقهم رئيسة المؤسسة نادرة مرعي والاعضاء في شوارع صيدا الداخلية، واطلعوا على المعالم في المدينة كذلك زاروا سيدة المنطرة في مغدوشة".

عيده في كل مكان تنويه وتبجيل
المعلمون والمعلمات: الالتفاتة قبل المكاسب

في عيد المعلم، يقام احتفال مركزي في قاعة كلية العلوم الطبية للجامعة اللبنانية، سن الفيل، الساعة ١١,٠٠ قبل ظهر اليوم، في رعاية وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم.

وحيت الهيئة الادارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي صاحب العيد في بيان لها امس من ثلاث نقاط:

"١– توجيه التحية الى المعلمين في القطاعين الرسمي والخاص في "عيد المعلم" ودعوتهم الى المزيد من الوحدة ورص الصفوف دفاعا عن حقوقهم ومن اجل تحقيق مطالبهم (...).

٢– اعتبار ما تحقق من قرارات على صعيد مطالب المعلمين خطوة ايجابية على طريق تنفيذ اتفاق المبادئ، ويستوجب ذلك متابعة التحرك حتى الانتهاء من تطبيق بنود اتفاق المبادئ وحماية الحقوق المكتسبة للمعلمين لان العبرة في التنفيذ هي المعيار الاخير.

٣– ان ما نشرته احدى الصحف لمشروع دمج التعويضات بالرواتب ومن تعديل في اساس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة يتضمن الكثير من النقاط الخطيرة التي تقتضي تبيانها للرأي العام لمنع تمريرها، ويستوجب التصدي لها وحشد كل الطاقات وتوحيدها من المعلمين وسائر موظفي القطاع العام ولا استثناء (...)".

● وجاءنا من العضو السابق لمكتب المعلمين سناء البواب العيد ان في "حصاد المعلمين مكاسب وايجابيات لا يجوز انكارها"، وفي الحصاد:

"١– اولى الايجابيات في تحويل "اتفاق المبادئ" الى مجموعة من القرارات صدرت عن مجلس الوزراء، وتجري صياغتها في مشاريع قوانين. يجب ملاحقتها حتى لا تتعثر او تتأخر.

٢– يجب النظر الى سلسلة الرواتب التي اقرت للمعلمين اخيرا (...) بصفتها السلم الجديد الواحد الذي سيتدرج عليه المعلمون والاساتذة في كل مراحل التعليم (...).

٣– ان توحيد سلسلة الرواتب – في جدول واحد – لافراد الهيئة التعليمية غير الجامعية هو ايجابية تفوق كل الايجابيات المادية (...).

٤– على رواتب العام ١٩٩٤ نال المعلمون في الابتدائي والمتوسط زيادة بين ٤٨٪ و٦٠٪ وفي المقابل نال الاساتذة في الثانوي زيادة بين ٤٠٪ و٥٨٪، بحسب سنوات الخدمة (...).

٥– الانجاز الكبير الذي تحقق ايضا – بفضل وحدة السلسلة – هو في استفادة المعلم الابتدائي من درجة الثانوي عند التساوي في الراتب (...)

٦– ان التفاوت الظاهر في نسبة الزيادة بين المعلم الابتدائي والاستاذ الثانوي ليس غبنا في حق الثانوي، بل اجراء لا بد منه لتصحيح بعض الاخطاء المرتكبة في الماضي في حق الابتدائي (...)

٧– ان النسبة الاعلى للزيادة في كل مراحل التعليم نالها القدامى في الخدمة، ومنه ايجابية اخرى (...).

زوق مكايل

وعمدت ثانوية زوق مكايل الى حفل تكريم اساتذتها في يوبيلهم الفضي، في قصر المؤتمرات في المعاملتين. رعاه وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم وحضره النواب كميل زيادة والياس الخازن ومنصور البون والوزير السابق جوزف الهاشم وجمع من الشخصيات التربوية والدينية والسياسية والاجتماعية واهالي المحتفى بهم.

الوزير غانم متحدثا بعد كلمات الطلاب ومجلس الاهل ومديرة المدرسة والاساتذة المكرمين، ورأى في التقديمات التي حصل عليها المعلم اخيراً خير دليل على الاهمية التي توليها الوزارة للشأن التربوي وللمعلم تحديدا في عملية اعادة بناء الوطن. وان مجلس الوزراء اقر في جلسته الاخيرة منهجية كتاب التربية الوطنية والتنشئة المدنية خطوة اساسية لتوحيد المجتمع والوطن وتعزيز الانتماء الوطني والاعتزاز بالوطن وطنا ديموقراطيا سيدا حرا مستقلا. وختم بأن الوزارة باشرت بتجديد المناهج والبرامج والاساليب التعليمية لتؤدي التربية الدور المطلوب وتتمكن من مواكبة تجدد الحياة والمجتمع والانسان.

ووزع الوزير غانم اوسمة تقدير على الاساتذة: جميل جحا، جورجيت فياض داغر، جوزف الهاشم، جرجس الصيقلي، حكمت خوري، خالد فاضل، رؤوف البدوي، سليمة نخلة نقولا، سمير الحاج، شربل شربل، صونيا عيسى بو ديوان، عبدالله بوخالد، مارلين الصبي روفايل، نبيل شربل.

جبيل

واحتفلت ادارة ثانوية جبيل الرسمية ومجلس الاهل فيها بالمناسبة في مطعم الـ"ويك اند" – بشللي، في حضور افراد الهيئة التعليمية ومدير التعليم الثانوي توفيق الحمصي على رأس وفد من المديرية وشخصيات. وكانت كلمات لمدير الثانوية سابا خوري ومجلس الاهل والسيد الحمصي. كما اقامت مدرسة جبيل الرسمية احتفالا في المدرسة وقالت خلاله المديرة اميرة ضو وهبة ان بناء الانسان اكثر فرحا واهمية من بناء الحجر.

المقاصد

وامل رئيس جمعية المقاصد الخيرية تمام سلام في رسالة الى المعلمين في عيدهم، ان يظل هدفهم الاول بناء الانسان وانماء قدرات الشباب وتنمية الروح العلمية.

بعلبك

وفي بيان اصدره "حزب الله"، انتقد "الاهمال الرسمي المتعمد للتربية والتعليم".

واقام الحزب احتفالا تكريميا في البقاع – حسينية حدث بعلبك في حضور رئيس نقابة المعلمين في البقاع علي شريف الذي شدد على اولوية بناء الوطن – الانسان قبل الحجر. ونظم الحزب احتفالا آخر في مركز الامام الخميني الثقافي حضره النواب ابرهيم امين السيد وعلي طه وابرهيم بيان ومديرو مدارس واساتذة وفاعليات. والح السيد على وجود التعاون لتصحيح المسار عبر الاجراءات الادارية والتنظيمية لا عبر الشعارات.

وفي بعلبك ايضا كان احتفال في كل من ثانوية غرين سكول والمدرسة الوطنية المارونية وثانوية خليل مطران الاسقفية، فضلا عن ثانويتي النجاح والرسول الاعظم.

الكورة

وكرمت لجنة الاهل في معهد الفرير – ددة – الكورة ٢٤ معلما يؤدون الخدمة التربوية منذ خمسة وعشرين عاما، فوزعت عليهم ميداليات تقدير. وطالب رئيس اللجنة ناصر جروس بتطوير مناهج التعليم.

وفي الجنوب وزع قسم الطلاب في اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني – فرع النبطية، بطاقات معايدة على جميع المعلمين في المدارس الرسمية في المنطقة، وفي صور – البص اقيم احتفال بعيد المعلم تكلم فيه حسن عون ومحمد موسى وصالح زيدان على اهمية المهمة الملقاة على الاساتذة والمربين.

الشوف

وفي الشوف احتفلت مؤسسة العرفان في السمقانية بالعيد وقال مديرها فايز صلاح الدين، "في البدء كانت الكلمة، وكان المعلم رمز قيم هذه الكلمة، وكانت شجرة الزيتون المباركة" سائلا القيمين على المدرسة هل جهزوها لتليق بشرف الكلمة.

وفي بعقلين احتفال نظمه معهد الشوف التقني وكانت كلمات منها واحدة باسم الادارة القاها جميل ابو غانم ركزت على ان العيد هو العطاء والمعرفة والتطور والانتصار على الجهل. وقدم القسم الفندقي في المعهد غداء تلته عروض فنية للطلاب والمعلمين ووزعت هدايا وزهور.

عاليه

كما شملت اجواء عيد المعلم عاليه حيث احيت جمعية روضة التهذيب الخيرية حفلا تكريميا لمدرسي مدينة عاليه في حضور رئيس رابطة الاساتذة الرسمية في جبل لبنان كامل شيا ورئيس الجمعية يوسف شميط ومديري مدارس وفاعليات وحشد من الاساتذة.

● وكرمت ثانوية فخر الدين المعني الرسمية البنات مجموعة من اساتذتها.

● في ثانوية بلدة شحيم قبل ظهر امس، احتفال تأبيني في مرور اربعين يوما على وفاة المربي خضر شعبان في رعاية وزير التربية ممثلا بمدير التعليم الثانوي توفيق الحمصي، وبدعوة من افراد الهيئة التعليمية في الثانوية وتجمع آل شعبان الاجتماعي.

حضر الحفل النواب: نبيل البستاني، خليل عبد النور وفاعليات المنطقة.

فمدير التعليم الثانوي توفيق الحمصي كلمة وزير التربية.



من الاحتفال في السمقانية. (تصوير نصيف)



من مدرسة جبيل الرسمية الرابعة.

تعطيل المدارس الخاصة

من نقابة أصحاب المدارس التعليمية الخاصة في لبنان ان الخميس الرابع عشر من آذار يوم تعطيل في المدارس الخاصة، "استجابة" لنداء رئيس مجلس النواب نبيه بري وتقدمة لأرض الجنوب والبقاع الغربي واستنكاراً للاحتلال الغاشم الرابض على ارضنا".

كما اعلن عن تخصيص ساعة يوم الاربعاء ١٩٩٦/٣/١٣ لشرح واقع الجنوب وقرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٤٢٥ الذي لم ينفذ بعد.

حيث الشباب مواهب لامعة

تبرز، بين الحين والآخر، مواهب لبنانية شابة سرعان ما تحتل مراكز مرموقة في حقول النشاطات الدولية بصورة منظورة وفاعلة.

وتشكل هذه العناصر اللبنانية الطيبة طاقات كبرى جاهزة مستمرة لخدمة القضية اللبنانية سياسياً وعلمياً وثقافياً، خدمة تدعم مواقفها وتوطد معالمها.

من هذه العناصر، الاستشهاد لا الحصر:

الاستاذ ابرهيم كنعان، الاستاذ صلاح حنين، الدكتور اندريه ابو جوده.

المحامي الاستاذ ابرهيم كنعان هو الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط. وهو مركز مسؤول يشمل منطقة حساسة واسعة من العالم.

والاستاذ حنين هو نجل الوزير والنائب الراحل المرحوم ادوار حنين يتعامل مع جهات عالمية في ميدان الحقوق الدولية المختصة.

والدكتور اندريه ابو جوده هو نجل الدكتور فريد مجيد ابو جودة، وأحد كبار جراحي عمليات القلب المفتوح العالميين في فلوريدا في الولايات المتحدة الاميركية.

مؤلاء الفرسان الثلاثة لمعوا كل في حقل اختصاصه.

وهنالك العشرات، حتى لا نقول المئات، من امثالهم، من شبابنا المتفوقين في لبنان وعبر العالم، رفعوا اسم وطنهم بفضل خدماتهم ومنجزاتهم.

ويبدي الاستاذ ابرهيم كنعان مجهودا مكثفا منوعا في معظم الاختصاصات وخاصة التي تدخل في نطاق عمله وتوجهاته من سياسية وحقوقية ووطنية واقتصادية وثقافية، في لبنان وفي الدول التي تشملها مهماته المتعددة.

وهو يتميز بعمق في التفكير وبالاقدام في التنفيذ.

ومن مواقفه الاخيرة التي تثبت عراقته في التحليل والاحاطة بالموضوعات المطروحة، مشروعه المتعلق بتقسيم الدوائر الانتخابية وشروط المشاركة، ودعا فيه الى تأييد فكرة التمثيل النسبي واعادة النظر الدورية في التقسيمات الانتخابية، مستشهداً على وجاهة المشروع بما يحصل في هذا الصدد في مختلف بلدان العالم. كذلك هو من مؤيدي مراقبة دولية على الانتخابات.

يتوقع، بثاقب بصره وسداد منطقه، ان تشهد الاشهر المقبلة تطورات مهمة، مشاركا بذلك آراء الذين يرصدون التطورات الاقليمية. ودعا الجميع الى التحضر لها لمواجهة الاستحقاقات الديموقراطية التي ستكون الانتخابات. وشدد على دور الحوار بين اللبنانيين للتفاهم على الامور المصيرية محددا شروط التمثيل الصحيح في المشاريع التي تطرح.

والاستاذ ابرهيم كنعان يعمل دائما بوحي من المصلحة العامة وبتوجيهات بكركي الوطنية وبما يتلاءم والمصلحة الوطنية العليا.

وهو لذلك استطاع بجهوده، ان يجمع مختلف الفرقاء في لندن وباريس وبيروت، سعيا وراء توحيد الكلمة والالتفاف حول الشأن الوطني الاعلى.

وتأتي منجزاته في نطاق الاستعدادات القائمة لتجهيز لبنان بقوانين وانتخابات جديدة.

استطاع ان يقوم بدور فعال متواصل يؤهله الاضطلاع بدور مسؤول في المرحلة المقبلة، باعتباره قادرا ومستحقا لتمثيل الشعب في المحافل الوطنية اللبنانية بعد المحافل الدولية.

فهو جندي لبنان الدائم، المتأهب ابدا للدفاع عنه بمواقعه والاخذ بناصره والتصدي لمن يحاول النيل او الانتقاص منه.

والى جولات مقبلة في حقل ابراز المواهب اللبنانية الشابة المماثلة باذن الله.

فاضل سعيد عقل

جنبلاط وفاخوري في يوم تشجير
"شكراً لاهالي الشوف على هذا الاخضرار"

رعى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ووزير الزراعة شوقي فاخوري احتفالا امس في بلدة الباروك مع البدء بيوم التشجير في كل من الباروك والفريديس، وحضره النائبان جورج ديب نعمة ونبيل البستاني وحشد من المزارعين.

النشيد الوطني فالى كلمات من فؤاد ابوعلي وكمال محمود وسمير نحله.

ثم تحدث الوزير فاخوري عن تهميش القطاع الزراعي وقال: "نحن نملك الادارة والعلم لدعم المزارعين ووضعت شاروزنامة الزراعية ولم اتراجع عنها. وانني اشكر لصديقي الوزير جنبلاط واهالي الشوف حسهم بالاخضرار ومحافظتهم على الغابات والطبيعة حتى في اقسى الظروف، فيما تشهد المناطق الاخرى حربا على الغابات من اجل الفحم عبر الحرائق التي في اكثرها مفتعلة.

وتحدث الوزير جنبلاط، قال: "اعتقد ان الوزير فاخوري تكلم باسم الجميع على معاناة المزارع والمواطن في لبنان، ونصحح المسيرة المغلوطة ونذكر ان احد اسباب الازمة في لبنان، زحف الريف الى المدينة من عكار والهرمل والجنوب فنشأت احزمة الفقر حول بيروت وكانت احد الاسباب الرئيسية لاندلاع الحرب".

وذكر بمهرجان بتغيه حول التفاح وقال: "عسانا نحن والوزير فاخوري ومساعدة رئيس الجمهورية ان نقوم الامور ونصحح المسار، وطبعا موازنة وزارة الزراعة غير مقبولة، فسوريا ١٦ مليون نسمة وصلت الى الاكتفاء الذاتي وحتى الى التصدير وكانت القضية الزراعية احد اسباب انهيار الاتحاد السوفياتي".

وحيا الوزير جنبلاط تعاونية الباروك وتمنى ايجاد تعاونيات اخرى في الجبل.

ثم قام كل من الوزيرين جنبلاط وفاخوري والنائبين البستاني ونعمة بغرس شجرة عند مدخل المدرسة الرسمية.

سعيد عقل مساء اليوم

دعت مؤسسة "ريبورتا" الى سماع سعيد عقل في مختارات من جديده ومنشوره، يقدمه السفير فؤاد الترك، الساعة السابعة مساء اليوم الاثنين، في صالة الايفوار، سن الفيل. والدعوة عامة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جوليا حبيب خياط

ارملة المرحوم انطون جرجس صابر

اولادها جورج وعائلته وميشال وعائلته والعميد جوزف وعائلته وليلى وعائلتها (في المهجر) ومي زوجة القاضي جورج غانم وعائلتها

شقيقها حبيب خياط وعائلته

ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١١ آذار في كنيسة مار جرجس في الرومية – القليعات.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٢ و١٣ منه في منزل ابنها جورج في الجميزة طلعة السانت فاميل ملك مسعود.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

مجلس عمدة جمعية آل القاعي ينعى فقيده الغالي المرحوم

اديب سليم القاعي

يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ١١ آذار في كنيسة مار يوسف سهيلة، كسروان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

اديب سليم القاعي

زوجته رينه سليم غسطين

اولاده الدكتور سمير والمحامي فؤاد ومنى زوجة جوزف صباح

شقيقته منيرة ارملة المرحوم نسيب القاعي واولادها وعائلاتهم

ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ١١ آذار في كنيسة مار يوسف، سهيلة.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في سهيله يومي الثلثاء والاربعاء ١٢ و١٣ منه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجته اميرة سعيد عازوري

عائلة شقيقه المرحوم فيليب شاهين

عائلة شقيقه المرحوم جوزف شاهين في فنزويلا

عائلة شقيقته المرحومة بلانش سلوم

عائلة شقيقته المرحومة مرسيدس ناصيف في فنزويلا

وعموم عائلات شاهين وعازوري وسلوم وناصيف وزعرور وبيطار ورباط وكسرواني وسعادة ونادر ومحشي ومعلولي وبونعمة وعبد النور ومراد وصليبا ومشحور وعقليني وسويدي وفرنسيس وظبلط ينعون فقيدهم المرحوم

الياس سليمان شاهين

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١١ آذار في منزل شقيقه المرحوم فيليب شاهين شارع البير نقاش المتفرع من عبد الوهاب الانكليزي بناية جوزف اسود الطابق الثاني قرب كنيسة مار انطونيوس.

زوجة الفقيد جورجيت كامل فرح

اولاده مخايل وعائلته وكاتيه زوجة نبيل فرح وعائلتهما وسامية زوجة فادي عاصي وعائلتهما ودينا زوجة رياض حنوش وعائلتهما

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

جورج مخايل ابو رزق

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١١ و١٢ آذار في منزله في الاشرفية قرب مدرسة زهرة الاحسان الطابق الخامس في ملكه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة الغالية

خنزادة نجيب السحمراني

[illegible]

غسان ووليد وسعود أوصاف قريطم وعارف وفؤاد الشافعي

ينعون بمزيد من الاسى والدتهم وشقيقتهم

عايدة اسماعيل الشافعي

ارملة المرحوم الدكتور اوصاف قريطم

التي وافتها المنية الجمعة ٨ آذار في المستشفى الاميركي في باريس.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١١ منه في منزل ابنها وليد في باريس.

rue Jean Richepin, 3eme ét- 1, age 75116 Paris

Téléphone: (33,1) 45048373

Fax: (33,1) 47045858

انتقل الى رحمته تعالى في المهجر المأسوف على شبابه

المهندس خضر صبحي الحاج

زوجته لبنى زكي الحاج

ولداه آدم صبحي وجيسيكا تالا

شقيقاه يحيى وزكريا.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١١ و١٢ آذار في منزل شقيقه يحيى الحاج في بيروت شارع البستاني مفرق حمد ملك زين الليابا الطابق الاول.

الاسفون آل الحاج وبلبل والشيخ وعموم اهالي عرمتى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

مروان بيلاني

والده المرحوم خالد

شقيقاه وليد والمرحوم مصطفى

اعمامه الحاج سعيد والحاج عبد الرحمن والحاج طلال

صهره المهندس محمد الدندن.

يدفن عصر اليوم الاثنين ١١ آذار في جامع الزعتري في صيدا.

تقبل التعازي في منزل شقيقه وليد ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١١ و١٢ و١٣ منه في منطقة عبرا حي ابو فاضل بناية ابو فاضل الطابق الثالث.

الآسفون آل بيلاني وبركة وكبي.

بمزيد من الاسى والتسليم بقضاء الله آل دندش ينعون زعيمهم وعميدهم المرحوم

الشيخ محمد رشيد دندش
(ابو شهاب)

اولاده علي عضو مجلس الانماء والاعمار ورئيس القضايا في مجلس المشاريع وحمدان ورشيد وشهاب.

وقد ووري في بلدة اللبوة – قضاء بعلبك.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١١ آذار في بيروت في منزل ولده علي في الحمراء شارع عبد العزيز ملك كوميشيان قرب البنك البريطاني.

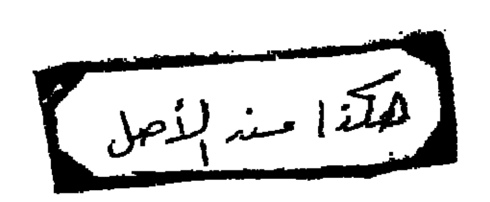
الاسفون آل دندش.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم

جوزف جرباقة

تتقدم بالشكر من كل الذين آسوها في مصابها الاليم بالحضور والاتصال واعمال البر، سائلة الله تعالى ان يجنبهم كل مكروه.



نافذة النهار

كعكة الاحتواء!

يقدم الاحتشاد الدولي الصاخب في "شرم الشيخ" فصلا واضحا من فصول "النظام الدولي الجديد". يذكّر بما عرفناه عشية الهجوم الدولي ضد العراق قبل ست سنوات.

ورغم ان الزعماء يتوجهون الى القمة الدولية تحت شعارات مختلفة، حيث يسميها البعض "قمة مكافحة الارهاب" والبعض الاخر "قمة صانعي السلام"، فانها في نهاية الامر قمة "لاحتواء الشرق الاوسط"... ولكن ليس من الواضح ما هو الاسلوب الذي سيتم اعتماده في هذا المجال. فهل نحن امام احتواء بالوسائل العسكرية ام بالوسائل السياسية، ام بمزيج من المعالجات العسكرية التي تصحبها مظلات سياسية اقليمية ودولية؟!

من المبكر طبعا الحديث عن نوع الاحتواء واساليبه، رغم ان الحملة العسكرية الاسرائيلية ضد "حماس" لا تخلو من بعض الممارسات الارهابية المصحوبة بمظلات التبرير السياسي، وما اكثرها الان. ولكن قد يكون من الضروري ان نتذكر ان قمة "شرم الشيخ" مدعوة تحت الضغوط المعنوية الاميركية الى وضع توصيفات للارهاب منحازة تماما، والى اقرار تشريعات سياسية على الاقل تبرر كل الاعمال الارهابية التي قد تحصل لاحقا ضد منظمات وربما انظمة في المنطقة، طبعا تحت شعار مكافحة الارهاب.

فأين يقف الارهاب فعلا؟

هل يقف وراء باروخ غولد نشتاين منفذ مذبحة الحرم الابراهيمي الذي صار "قديسا معاصرا" في اسرائيل، له مزاراته وتذكاراته، ام يقف وراء يحيى عياش مهندس العمليات الانتحارية ضد الاحتلال الاسرائيلي الذي صار بطلا قوميا عند الفلسطينيين؟

قد تكون المقارنة جائرة بين الرجلين، لان حوافز الاول دموية ومجانية ومغرقة في الارهاب العنصري، بينما كانت حوافز الثاني وطنية ووجدانية في ظل الاحتلال وممارساته... لكن السؤال: كيف يمكن ان تنظر قمة "شرم الشيخ" الى الرجلين؟ وهل يجوز وضعهما في خانة واحدة؟ على امل ان لا يحرص بعض "الزعماء" على تعليق قلادة غولدنشتاين في رقبته!

والواقع ان وراء الاحتشاد الدولي الصاخب في شرم الشيخ "رغبات متناقضة" وحسابات ذاتية متشعبة اذا صح التعبير. فاذا كانت الادارة الاميركية تريد جعل المؤتمر واحدا من العناصر الايجابية الداعمة في حملة بيل كلينتون الانتخابية، فان الحكومة الاسرائيلية تعتبر ان القمة ترضي الاسرائيليين وتعيد توازن فرص نجاح شمعون بيريس في الانتخابات. واذا كانت الحكومة المصرية تعتبر صراحة ان المؤتمر يعيد تأكيد "موقع مصر الاستقطابي" اقليميا على الاقل، فان سلطة الحكم الذاتي تعتبر ان المناسبة متنفس ضروري لها من خلال تعميم مسؤوليات مواجهة "الارهاب الفلسطيني".

واذا كان الحضور الروسي تعبيرا عن بروتوكولية "الشركاء في التسوية"، فان الحضور الاوروبي هو بروتوكولية سياسية واخلاقية تجاه الرأي العام في القارة الاوروبية الذي يعارض الارهاب واكتوى بناره سابقا. اما الحضور العربي، وهو ليس بقليل، فانه يشكل تلبية حتمية لنداء "القرار الدولي الاعلى" وخطوة احترازية ضد الاصولية التي تتحرك وراء ابواب مغلقة في هذه الدول العربية.

هل من الضروري ان نتذكر الان ان العامل الاقتصادي هو ايضا اهم الحوافز وراء هذا الاحتشاد الدولي؟ ذلك ان حجم الاستثمارات العام في الشرق الاوسط والخليج سيصل الى ٤٠٠ مليار دولار عندما يكتمل عقد التسوية!

ربما كان من الضروري الحديث عن حجم الاستثمارات الاسطوري هذا، على الاقل ليأخذ مبدأ الاحتواء بعداً "ملموساً". وفي اي حال يشكل الاحتشاد في شرم الشيخ كعكة دولية يريد الكثيرون الحصول منها على حصصهم، معنوية اكانت ام سياسية ام اقتصادية.

لكن السؤال: "هل تستطيع الميكيافيلية والميكانيكية السياسية والقواعد المصلحية ان تحتوي هذا الطوفان من الطوباويات التي تغرق الشرق الاوسط؟

راجح الخوري

الأوسترالية فائزة في الغناء




احتفلت الاوسترالية جينا بفوزها على ثلاث متباريات في نهائيات المسابقة الكبيرة للاغنية البريطانية على تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية "بي. بي. سي"، وادت اغنية "جت اي ليتل بيت". وشارك اكثر من ٢٠٠ الف مشاهد في تسجيل اصواتهم من اجل دخول بريطانيا المسابقة السنوية الـ٤١ لاغنية الاوروفيزيون التي ستجرى في ١٨ ايار في اوسلو.

وستضطر جينا الى الانتظار اسبوعين لحجز مكانها في المسابقة لان بلدانا عدة فيها، وسيعمد الحكام الى خفض عدد الاغنيات من ٣١ الى ٢٢. وسيجري "تصويت اعمى" عليها بمعزل عن جنسية المؤدين والمؤديات.

(اب – تيليفوتو)

تماثيل أفريقية منهوبة منذ قرن على الفاعل ردّها الى الملك

بين مجموعة صغيرة من الحراس الشبان امسك احدهم بسيف تقليدي امام القصر الملكي في بنين سيتي الذي يقيم فيه الاوبا (الملك) ويطالب باستعادة ممتلكات نهبت من بلاده قبل قرن.

ويطالب الاوبا باستعادة مجموعة من اهم اعمال الفن الافريقية نهبها جنود بريطانيون من قصور اجداده او الحصول على تعويضات مناسبة.

يقول: "لا يهم ان نحصل على تعويضات نقدية او نستعيد الاعمال نفسها فالمهم هو ارساء المبدأ".

وتلقى تماثيل بنين سيتي البرونزية اقبالا من الهواة الغربيين اكثر من اي اعمال فنية اخرى في المنطقة الواقعة جنوب الصحراء الكبرى وتحقق اسعارا عالية في المزادات الفنية.

ويقول الاوبا: "الخبراء وحدهم الذين يستطيعون تقييم تلك الاعمال، وقيل لي انه حتى القطع الصغيرة التي لا يزيد حجمها على حجم ثمرة جوز الهند يمكن ان تباع بنصف مليون جنيه استرليني".

وتحتفل بنين سيتي غرب وسط نيجيريا في السنة المقبلة بالذكرى المئوية لتدميرها على ايدي القوات البريطانية.

ففي عام ١٨٩٧ ارسلت بريطانيا بعثة الى المدينة قالت انها بعثة غير مسلحة وقال زعماء محليون انها ارسلت لتنحية الاوبا. وشهدت المدينة مذبحة للاجانب. وجاء رد فعل بريطانيا سريعا وحاسما، ارسلت قواتها الى المدينة لتجد شوارعها مليئة بالضحايا البشرية في محاولة اخيرة لانقاذ المدينة من خلال اعمال السحر.

وفر الاوبا الى المنفى واحرق قصره وحمل الجنود البريطانيون مئات القطع من كنوز بنين سيتي التي لبعضها مدلولات دينية الى اوروبا كغنائم حرب.

ويقول الامير ادون اكينزوا الذي يترأس اللجنة التي تسعى الى استعادة الاعمال البرونزية النيجيرية: "حدث ذلك منذ مئة عام، انها ليست غنائم حرب بل سرقة والقصد منها ان يغطي ثمن تلك الاعمال نفقات مهمة لاطاحة الاوبا".

وصلت بنين سيتي المحوطة باسوار عالية من الطمي وخندق عميق الى اوجها في القرن الثالث عشر الميلادي.

وقارن مستكشفون اوروبيون في القرن السادس عشر بنين سيتي بمدنهم الاوروبية بشوارعها المتسعة وقصورها الفخمة من الطين اللين.

اما اليوم فبنين سيتي تجمعات منازل ذات سقف من الصفيح الصدئ وشوارع متربة تتناثر بين جنباتها ابراج اسمنتية غريبة الشكل. وتنتشر اعمال بنين سيتي البرونزية المصنعة من النحاس المصهور في الاسواق التي تجتذب السياح في افريقيا. فالى جانب اللوحات الحائطية والتماثيل انتشرت الخواتم وفتاحات الزجاجات.

ولا خطة واضحة لمصير تلك الاعمال الفنية البرونزية في حال عودتها.

ويقول الاوبا: "انها ملكنا وسنقرر ماذا نفعل بها في حال استعادتها".

ويضم متحف دينفي في بنين سيتي بعضاً منها وثمة عدد اخر من العاصمة النيجيرية لاغوس، لكن الاغلبية في اوروبا. وقال متحدث باسم المتحف البريطاني في لندن وهو يملك اكبر مجموعة انه لم يتلق طلبا رسميا، لكن سياسة المتحف لم تتغير لمقتنياته الفنية. ولن تخدم هذه القضية العلاقات الباردة بين نيجيريا والدول الغربية التي انتقدت حكومة الجنرال ساني اباتشا العسكرية على سجلها في مجال حقوق الانسان وافتقارها الى الديموقراطية.

ويقول الامير اكينزوا باصرار: "العلاقات بين الحكومات تتغير في اي وقت ولكن من حيث المبدأ هذه ممتلكاتنا ويجب ان نستعيدها وسنواصل حملتنا من اجل ذلك".

ماثيو توستيفين
(رويتر)

جورج برنز انطفأ سيكاره

مات جورج برنز بهدوء على سريره صباح السبت الفائت، فانتهت مئة عام من الطاقة التي بدت لا تنضب. مات بعيدا عن الجمهور والموسيقى والرقص والغناء، وحيدا مع ممرضة ومديرة المنزل وابنه رونالد.

معظم حياته كان على المسرح راويا نكات حول عمره وولعه بالحسناوات، وكان خارج الخشبة يتابع دوره الكوميدي فيأتي بحركة او كلمة واحدة توقع صديقه جاك بيني ارضا.

كان له على مدى نصف قرن مطرحان يعشقهما، الاول مكتبه في هوليوود حيث صور مع زوجته غرايسي معظم برامجهما التلفزيونية وكان يلتقي كل صباح مدير اعماله ارفينغ فين وكتاب السيناريوات.

وظهرا ينتقل الى هيلكرست كونتري كلوب على بولفار بيكو قرب استوديوات فوكس، حيث يجلس الى الطاولة المستديرة الاسطورية للكوميديين ويلتقي الكثير منهم، و لطالما اعتبر جاك بيني انه اقواهم هناك.




برنز يوم احتفاله بميلاده الـ٩٠ علم ١٩٨٦.
(رويتر تيليفوتو)

حاملاً سيكاره وديباً من قماش صنعت منه شركة كوبرزتاون للدببة مجموعة محدودة تكريماً لميلاد برنز المئة.
(رويتر تيليفوتو)

ولد برنز في ٢٠ كانون الثاني ١٨٩٦ في عائلة من ١٢ ولدا واسمه الحقيقي ناثان برنبوم. تربى على الساحل الشرقي الادنى لنيويورك وكان عمره سبعا حين بدأ الغناء مع رباعي بيوي في الصالونات واحتفالات الشباب.

واجهت حياته الفنية مفترق طرق مع تقاعد زوجته غرايسي رفيقة دربه المهنية وحب حياته، ثم وفاتها علم ١٩٦٤، ولم يتزوج بعدها.

وطور برنامجه التلفزيوني وشارك في برامج خاصة وبلغ اوج الشعبية في السبعينات حين نال اوسكارا لدوره في فيلم "صن شاين بويز"، اول فيلم سينمائي له بعد ٣٥ سنة من العمل وقال انه شارك فيه للسبب عينه الذي دفعه الى الاستمرار "لا يمكنك ترك الشو – بزنس، ليس في عمري". وتلا ذلك تمثيله في عدد كبير من الافلام منها سلسلة "اوه غاد" و"جست يو اند مي كيد" و"غوينغ اين ستايل".

وفي كانون الاول ١٩٩٤ واثناء الاحتفال بعيد ميلاده الـ٩٨ في لاس فيغاس قال برنز: "جميل ان اكون هنا. في الـ٩٨ جميل ان اكون في اي مكان". ولدى زواجه مع آلن علم ١٩٢٦ كانا يمثلان الفودفيل واضحيا اشهر شريكين في التمثيل، وعملا ١٩ عاما في الاذاعة ثم ثمانية اعوام بطلين لسلسلتهما التلفزيونية "ذو برنز اند آلن شو".

ظهر دوما بسيكاره الكبير الذي شاركه في معظم ادواره.

ولدى علمه بوفاته قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي كان مسافرا في شمال كاليفورنيا "انه مكننا من الفكاهة في احلك الاوقات وان نضحك معا كأمة".

وظل الى عامه الـ٩٨ يمتع جمهوره وكان يقول ان العمر لا يعني له شيئا، "قد اشيخ ولكن اعمل... وعندما اكون في مواجهة الجمهور يكد مني الحب والحيوية فأنسى عمري". الا ان صحته تدهورت منذ ان وقع وجرح نفسه في تموز ١٩٩٤، والغي الاحتفال بعيد ميلاده الـ١٠٠ وكانت بيعت بطاقات كثيرة اليه بسعر مئة دولار الواحدة.

ولم يتمكن برنز حتى من المشاركة في لقاء تكريمي له قبل بلوغه المئة بايام.

وله، الى ابنه رونالد، ابنة اسمها ساندرا لوكمان تعيش في سان دييغو وسبعة احفاد وخمسة احفاد لولديه. وستقام له جنازة خاصة الثلثاء كما قال مدير اعماله.

(اب)



مع بروك شيلدز في صورة من علم ١٩٧٩ حين صورا معاً فيلم "جست يو اند مي كيد".
(اب تيليفوتو)

الخفّان من البلاستيك لأي طبقة؟

باحثة اجتماعية وصديقتها الطبية لبتا دعوة شقيقة الطبيبة لتمضية عطلة نهاية اسبوع في بيتها الريفي – شاليه فخمة – في فاريا في احد ايام الصيف الماضي. ومقه الباحثة البسيط لباسها ونمط عيشها، ارتدت ذلك الصباح ثوبا عاديا وخفّين من بلاستيك استخدمتهما ايضا في المسبح المجاور عندما تنتقل اليه للسباحة وصديقتها في وقت قصير.

وفي خلال استرخاء في مقاعد غرفة الجلوس، اذ بصاحبة البيت، المعتادة الوتير وخفافا ناعمة من المخمل او الريش، اعتقدت ان الخفين البلاستيك لخادمتها السري لانكية تركتهما في المكان الخطأ. وكان ان امسكت بالخفين وقذفتهما في وجه خادمتها صائحة بها وممتلجة قبل ان تسارع الضيفة للقول ان الخفين لها. فكان ضحك صالون بدون السري لانكية طبعا التي دخلت المطبخ حانقة كاتمة غيظها.

عاملات كثيرات، سري لانكيات، فيليبينيات، هنديات، اريتريات، حبشيات، وغيرهن كثيرات من دول آسيوية او افريقية، دفعتهن ظروف بلادهن الاقتصادية المتردية الى مغادرة البلاد واحيانا كثيرة الى التخلي عن ازواجهن واولادهن، للعمل في بيوت الاثرياء في انحاء العالم.

لكنه الضعف البشري المتغلغل في نفوس كثيرين، يحول تلك العلاقة المهنية بين الخادم والمخدوم علاقة استعباد ورق بخاصة بين الناس الذين لم يترافق لديهم التقدم الطبقي والمالي والمادي مع التقدم الفكري والثقافي والحضاري. وكانت صرخة مدوية اطلقتها سفارات دول اسيوية في دول خليجية العام الماضي من سوء معاملة تواجهها عاملات آسيويات على ايدي اصحاب العمل رجالا كانوا ام نساء. وادت حالات كثيرة من الاذى الجسدي الى ارتكاب جرائم دفاعا عن النفس او الى الانتحار. وقامت دعوة ملحة الى اعادة النظر في اساليب المعاملة وانشاء جمعيات مراقبة لا يبدو انها غيرت كثيراً من الوضع القائم هناك، ولا يمكن ان تغير في اي مكان آخر ما في النفوس التي تعامل الآخرين بحسب حاجتهم الماسة الى المال والعمل.

تنقل وكالات الانباء دائما اخبارا من هنا وهناك عن حوادث لها علاقة بالموضوع. الفيليبينية الشهيرة المحكومة بالاعدام المخفف الى الجلد في الامارات لانها قتلت مخدومها الذي اعتدى عليها مرارا. وفي مصر، تفر ثلاث عاملات فيليبينيات من منزل راقصة مصر الاولى فيفي عبده، الى سفارة بلادهن في القاهرة ببعض المال والمجوهرات قائلات ان مخدومتهن الشهيرة، صاحبة اعلى دخل في مصر تسيء معاملتهن، ولم تدفع لهن اجورهن منذ ستة اعوام.

في فرنسا، نقل التلفزيون الفرنسي تحقيقا عن عاملة اريترية في منزل ديبلوماسية في السفارة اللبنانية في باريس، تولت جماعة حماية حقوق الانسان هناك نقلها من البيت استنادا الى القول اما عن احتجازها وعدم دفع رواتبها المستحقة. عندما تطاول القضية شخصا مهما، او تتحول جريمة او عملية انتحار، تتناقلها الاخبار ووسائل الاعلام وتقوم ضجة. ولا تلبث ان تعود الامور الى خلف الجدران المغلقة ويستمر البؤس الى ان تتحرك مجددا بحالة طارئة او جماعة حقوق الانسان، في الغرب طبعا وليس عندنا. ذلك اننا هنا ابعد ما نكون عن حماية حقوق الانسان البسيط في العمل الشريف والسكن اللائق. هذا لا يعني ان غالب العاملات الاسيويات او الافريقيات يعاملن عندنا بقسوة. لكننا اذا نظرنا الى وجوه كثيرات منهن في الشارع او على شرفات، نستطيع ان نميز السعيدات من التاعسات. ثمة نساء آسيويات ذوات وجوه بائسة ذليلة شديدة الاصفرار بالكاد يرفعن رؤوسهن وهن في صدد رمي كيس نفايات في مكب.

المشكلة كامنة في رؤيتنا الفوقية لشعوب، يعتقد بعضنا اننا اعلى منها شأنا ومستوى. والا ما معنى ان نضحك لأغنية من نوع "مالبنت السري لانكية" او نسمح باذاعتها ونتبادل نكات تصب كلها على احتقار تلك الشعوب التي لديها قوة يد عاملة قد تسيطر على العالم "المتحضر" ذات يوم من سرعة نموها وارتفاع نسبة سن الشباب لديها. اوروبا اليوم تدق ناقوس الخطر من تراجع نسبة الشباب لديها وارتفاع معدل الكهول والمسنين. اما نحن فمشكلتنا في الفوارق الاجتماعية الساحقة، وفي هذا العرض الدائم بين الاثرياء الجدد للقصور والطنافس والخدم والحشم.

حقا اننا شعب في خطر. والاخطر ان ندرك تخلفنا بعد ان يتجاوزنا شعب يلبس خفافا من بلاستيك ويصل.

مي ضاهر يعقوب



